



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وأبوقاسم سعد الله الجزائر (2)



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع: تخصص الحضري

واقع الأسرة الحضرية في ظل إستخدام وسائل التواصل الافتراضية
دراسة ميدانية على عينة من أسر الجزائر العاصمة

**The reality of the urban family in light of the use of
virtual means of communication. A field study on a
sample of residents of Algiers**

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (LMD)

-إعداد الطالبة: سهام حقاو

لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الإنتساب	الرتبة العلمية	الإسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الجزائر -02-	أستاذة التعليم العالي	سعدو حورية
مشرفا	جامعة الجزائر -02-	أستاذ التعليم العالي	العربي إشبودان
مناقشا	جامعة الجزائر -02-	أستاذة محاضر أ	سهام بن عاشور
مناقشا	جامعة الجزائر -02-	أستاذة محاضر أ	نوال باشا
مناقشا	جامعة سطيف -02-	أستاذ التعليم العالي	فاروق يعلى
مناقشا	جامعة تيبازة -02-	أستاذة التعليم العالي	نصيرة زاير

السنة الجامعية: 2024/2023



People`s Democratic Republic of Algeria



Ministry of Higher Education and Scientific Research

Abou EL kacem Saâddallah (2) Algiers University of

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology: Urban Sociology

**The reality of the urban family in light of the use of
virtual means of communication.
A field study on a sample of residents of Algiers**

Thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of LMD

doctorate

Submitted by: Siham Hoggas

Board of Examiners

	Affiliate institution	Degree	Designation
Houria Saado	University of Algiers2	Prof.	Chairperson
Ashbuda Al Arabi	University of Algiers2	Prof.	Supervisor
Siham Ben Achour	University of Algiers2	Dr.	Examiner
Nawal Pasha	University of Algiers2	Dr.	Examiner
Farouk Yaala	University of Setif2	Prof	Examiner
Nasira Zayer	University of Tipaza	Prof	Examine

2024/2023

شكر وعرfan

قبل كل شيء أشكر الرحمن الرحيم العزيز الجبار الرزاق حبيبي الله عز وجل الذي وفقني على إنجاز هذا العمل نحمده حمدا كثيرا طيبا، وبفضله سخر لي هذا الأستاذ المشرف الفاضل إيهودان العربي، الذي أعتبره بمثابة الأب الثاني لإنجاز هذا المشوار العلمي وذلك لما قدمه لنا لمختلفة الإرشادات و التوجيهات في موصلات وإتمام هذا البحث العلمي ،

كذا لا يسعني أن أنسى أن تقدم بكثير من الشكر للأستاذ محمد بومظوفه والذي كان هو الآخر الأب السوسولوجي في هذا الدراسة حيث يشهد عليه قمة الأخلاق والتواضع في مساره العلمي والعملية، أيضا اشكر الأستاذ عياض أحمد دك وبن واضح الماشمي على المساهمة والدعم الكبيرة طيلة السنوات من البحث العلمي شكر جزيل على كل حرفه ساهم في إنجاز وبناء هذا المشوار العلمي، أيضا أشكر كل من الأساتذة كشروك زهرة، وخليفاوي فصيحة، و حيام جميلة ومبارك صونيا وريان أحمد وسومية حنون والأستاذ عبد الرحمن ومحمد طه محمد، على كل الجهود المبذولة التي شملت دعمهم لنا في جمع المادة العلمية لهذا البحث وما التوفيق إلا بتوفيق الله الأحد .

خوف على هذا أشكر الطاقم الإداري على رأسهم حدة وإلياس وأمنية وهدي وفريدة وكريمة وخلايفية ومهدي. وأيضا كل من ساهم من قريب أو بعيد في زيادة حرفه واحد أشكركم جميعا وأيضا كل من حبهم قلبي ونسأهم قلبي.

وأخيرا أشكر اللجنة العلمية على مناقشة هذه العمل وفقكم الله فيما ترضونه ورفعنا وأيكم درجات العليا في الدنيا والآخرة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى عائلتي ورحمهم الله إلى أبي العزيز الذي كان سندي في هذه الدنيا ودائما يفتخر بي وبمساري في البحث العلمي ويدعمني في مواصلة هذا المشوار وحمك الله يا حبيبي يا ضلع الذي انكسر بعد فراقه .

إلى أمي وأختي الغالية والحنونة في قمة الأطلاق والدين الأستاذة سليمة التي كانت دائما واقفا معي في آخر لحظاتها من أنفاسها الأخير وهي تنادي بأعلى صوتها أن أوصل هذا المشوار ، جعلني واياك الجنة يارفتي الغالية على قلبي وحمك الله عز وجل وجعلك مع الرفيق الأعلى.

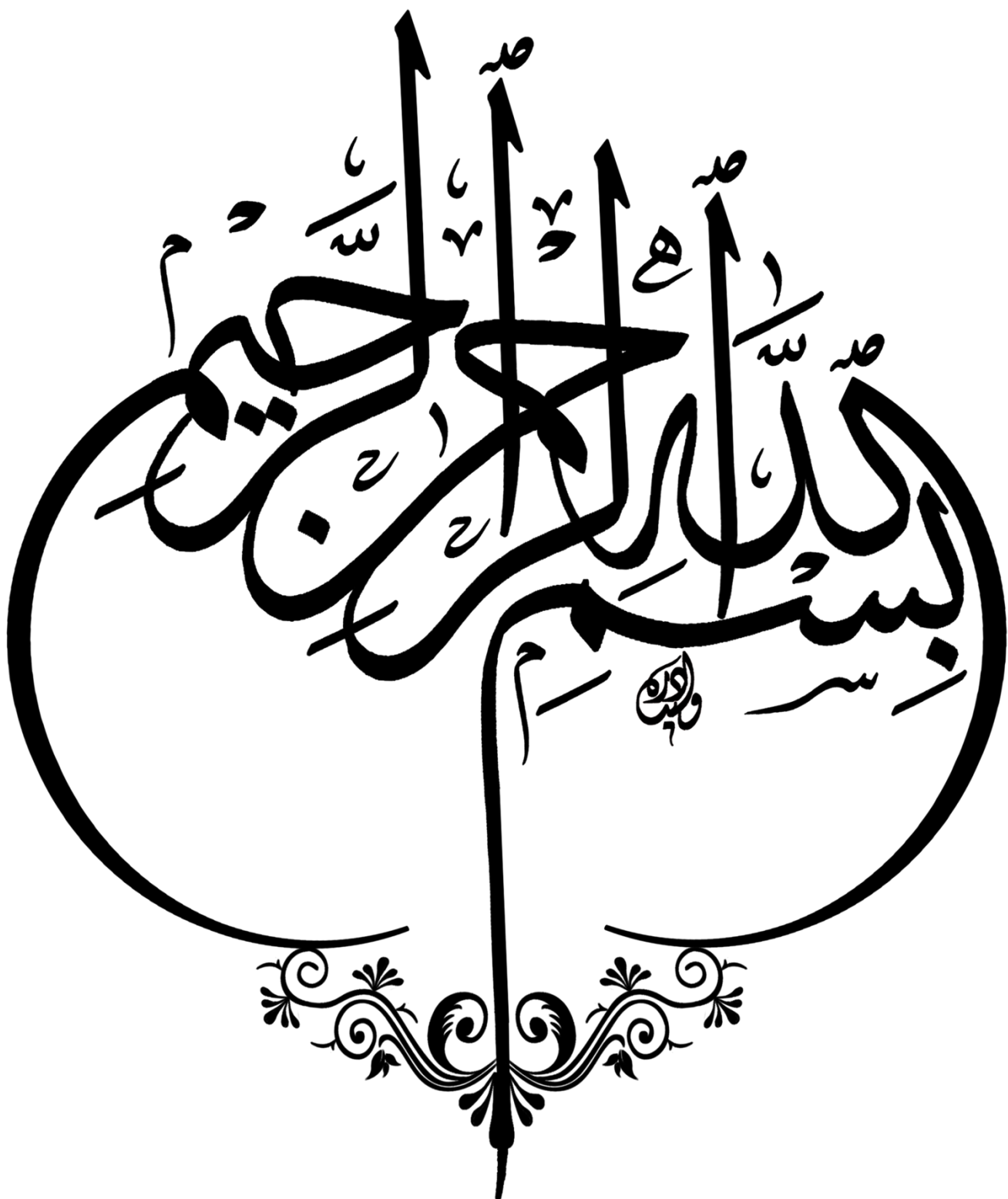
إلى أجدادي ورحمهم الله واسكنهم فسيح جنته .

إلى أمي ثم أمي ثم أمي جنتي في الدنيا والآخرة ، والتي هي حبيبتي وقرّة عيني وعقاةة قلبي ، حفظك الله يا نور دربي.

إلى باقي أفراد عائلتي أحبكم جميعا

وأخيرا أهدي لك أيها القارئ هذا العمل الذي هو بذرة جسدي وأرجوا لك قارئة ممتع ، تكون لك نقطة تحول وإضافة علمية في أي مجال كنت فيه الآن

Dr.Siham



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة: أ-هـ

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد: 7
- 1- مبررات إختيار الموضوع: 8
- 2- أهمية البحث: 9
- 3 - أهداف البحث: 9
- 4-الإشكالية:..... 10
- 5-الفرضيات: 13
- 6-تحديد المفاهيم: 13
- 7- مجالات الدراسة: 21
- 8-منهج البحث وأدواته: 23
- 9-الدراسات السابقة: 27
- 10-صعوبات البحث: 34

الفصل الثاني:

الأسرة والوسط الحضري

- تمهيد: 36
- أولاً: لمحة عن الأسرة. 37
- 1- مفهوم الأسرة: 37
- 2- أنواع الأسرة: 41

فهرس المحتويات

- 3- أنساق الأسرة: 43
- 4- وظائف تغير الأسرة الإجماعية: 44
- 5- عوامل تغير نمط الأسرة الجزائرية: 46
- ثانيا: النظريات الإجماعية في دراسة الأسرة 50
- 1- النظرية الوظيفية: 50
- 2- النظرية التفاعلية الرمزية: symbolic interaction lism 51
- 3- نظرية الصراع: 52
- 4- النظرية التطورية: 53
- 5- نظرية التبادل الاجتماعي: 55
- ثالثا: الوسط الحضري للأسرة الجزائرية 56
- 1- تعريف الأسرة الحضرية: 56
- 2- خصائص الأسرة الحضرية: 58
- 3- مراحل التحضر في الجزائر: 63
- 4- التغير البنائي الاجتماعي للأسرة الحضرية في الجزائر: 65
- 5- العوامل الإجماعية للتحضر في الجزائر: 67
- رابعا: النظريات السوسولوجية الكبرى لدراسة التطور الحضري 70
- 1- ابن خلدون و تطور المدينة: 70
- 2- نظرية شيكاغو والنمو الحضري للمدينة: 72
- 3- النظرية الإيكولوجية الكلاسيكية: 74
- 3-1- نظرية الدوائر المركزية بيرجس 1886 - 1966: 74
- 3-2- نظرية القطاع هومرهويت 1939 HOWER HOYT: 76
- 3-3- نظريات النويات المتعددة لهاريس والمان HARRIS AND ULMAN: 78

فهرس المحتويات

- 794-نظرية الإيكولوجية الحديثة:
- 855-النظرية الماركسية ما بعد الحداثة:
- 851-5-ماكس فيبر ودراسة الحياة الحضرية 1920 - 1964:
- 865-2-نظرية جورج والحياة العقلية للمتروبوليس:
- 875-3-هنري لوفيفر LEFEBVRE النقد الحضري:
- 885-4-مانويل كاستلز والمسألة الحضرية:
- 89-المراحل الكبرى لنمو وتطور المدن:
- 93: خلاصة:

الفصل الثالث:

الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- 95تمهيد:
- 96أولا - ماهية الاتصال
- 961- تعريف الاتصال:
- 972- خصائص الاتصال:
- 983- عناصر الاتصال:
- 1004- أنواع الاتصال:
- 1025- أهداف الاتصال:
- 103ثانيا: الانترنت:
- 1031- مفهوم الانترنت:
- 1042- ظهور الانترنت:
- 1053- خصائص الانترنت:
- 1074- وظائف الانترنت:

فهرس المحتويات

109	5- ايجابيات وسلبيات الانترنت:
111	ثالثا- الاتصال الافتراضي
111	1- تعريف المجتمع الافتراضي:
112	2- أصناف المجتمع الافتراضي:
114	4- وسائل التواصل الافتراضي:
130	5- نظريات ومداخل التواصل الافتراضي:
136	رابعا- الاتصال الأسري:
136	1- مفهوم الاتصال الأسري:
137	2- أساليب الاتصال الأسري:
138	3- انماط الاتصال عند الأسرة:
139	4- أهمية الاتصال لدى الأسرة:
140	5- العلاقات الأسرية والاتصال:
142	خلاصة:

الفصل الرابع:

الإطار الميداني (التطبيقي)

144	تمهيد:
145	1- تحليل جداول خصائص العينة:
158	2-تفريغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الأول:
177	إستنتاجات الفرضيه الأولى:
181	3-تفريغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الثانية:
201	- استنتاجات الفرضيه الثانية:
206	4-تفريغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الثالثة

فهرس المحتويات

225 إستنتاجات الفرضية الثالثة:
228 الإستنتاج العام:
235 خاتمة:
239 قائمة المصادر والمراجع:

فهرس الأشكال:

- الشكل رقم 1 : يوضح مخطط خصائص الحياة الحضرية 62
- الشكل رقم 2 : نمو التحضر 1998-2008 69
- الشكل رقم 3 : يمثل نموذج الدوائر المركزية..... 76
- الشكل رقم 4 : يبين أنواع القطاعات المختلفة في المدينة 77
- الشكل رقم 5 : يوضح تطور المدينة من خلال نويات متعددة 79
- الشكل رقم 6 : يبين عناصر الاتصال..... 100
- الشكل رقم 7 : مخطط بين التواصل عن قرب بين العائلة بإستخدام وسائل التواصل الافتراضية..... 180
- الشكل رقم 8 : يبين مخطط إستعمال وسائل التواصل الافتراضي عند الاسرة الحضرية عن قرب 205
- الشكل رقم 9 : مخطط بين وسائل التواصل الافتراضي وانعدام الحفاظ على القيم والعادات..... 228

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

- الجدول رقم 1: يوضح توزيع الاستثمارات الاستببان علي المناطق الثالثة للجزائر العاصمة 22
- الجدول رقم 2: بين فرز الاستثمارات الاصلية للعبنة 26
- الجدول رقم 3: يمثل تطور سكان الحضر والريف في الجزائر 1966-2008 68
- الجدول رقم 4: يبين بدائل الإجابة لدي ولي الأسرة 145
- الجدول رقم 5: يبين فئات العمر لدي ولي الاسرة 146
- الجدول رقم 6: يبين المستوى التعليمي لدى ولي الأسرة 147
- الجدول رقم 7: يبين الوضعية الاجتماعية للأب 148
- الجدول رقم 8: يبين توزيع الأسرة حسب طبيعة المكان 148
- الجدول رقم 9: يبين مهنة ولي الأسرة 150
- الجدول رقم 10: يبين عدد الأبناء لدي ولي الاسرة 151
- الجدول رقم 11: يبين نوع السكن لد ولي الأسرة 152
- الجدول رقم 12: يبين توزيع الدخل الشهري لدى ولي الأسرة 153
- الجدول رقم 13: يبين توزيع الاسرة حسب تكونها 154
- الجدول رقم 14: يبين علاقة المداخل بالانترنت 158
- الجدول رقم 15: يبين علاقة الانترنت ومدة إستعمال وسائل التواصل الافتراضية الأسرة 159
- الجدول رقم 16: يبين علاقة إنقطاع الانترنت واستعمال وسائل التواصل الافتراضي عند الأسرة 161
- الجدول رقم 17: يبين علاقة افراد الاسرة المستقرين با لخارج والوسائط الافتراضية 163
- الجدول رقم 18: يبين علاقة الوقت المستغرق في التواصل مع الأهل عن بعد و الوسائط الافتراضية 164
- الجدول رقم 19: يبين علاقة عدم الاستغناء على الوسائل الافتراضي والتواصل بين الأهل عن بعد 165
- الجدول رقم 20: يبين علاقة طريقة التواصل بين أفراد العائلة عن بعد وتقوية العلاقات بينهم 166

فهرس الجداول

- الجدول رقم 21: يبين علاقة التواصل العائلي عن بعد أنواع وسائل التواصل الافتراضي 168
- الجدول رقم 22: يبين علاقة امتلاك الحاسوب عند الأسرة 169
- الجدول رقم 23: يبين علاقة أنواع الأسر بساعات التواصل الافتراضي عن بعد بين أفراد العائلة 171
- الجدول رقم 24: يبين تعويض الواقع الاجتماعي باستعمال وسائل التواصل الافتراضية لدى أفراد العائلة.... 172
- الجدول رقم 25: يبين علاقة التحوارالعائلي عن بعد باستعمال التواصل الافتراضي 174
- الجدول رقم 26: يبين علاقة الرموز الافتراضية بالتماسك العائلي عن بعد 175
- الجدول رقم 27: يبين علاقة اشتراك الانترنت مع أفراد العائلة واستعمال وسائل التواصل الافتراضي: 181
- الجدول رقم 28: يبين علاقة مدة استعمال وسائل التواصل الافتراضي وتناول الوجبات الغذائية مع الأسرة .. 182
- الجدول رقم 29: يبين علاقة عدم راضا الوقت المستغرق مع أفراد الاسرة داخل المنزل وتناول الوجبات الغذائية 183
- الجدول رقم 30: يبين علاقة تغير الساعات المستغرقة مع الاسرة والرضا في التحوار مع بعضهم البعض .. 185
- الجدول رقم 31: يبين علاقة عدم زيارة الأقارب وأنواع المناسبات 186
- الجدول رقم 32: يبين عدم وجود علاقة بين زيارة الأقارب و نوع العلاقة العائلية 188
- الجدول رقم 33: يبين علاقة أنواع استعمال وسائل التواصل الافتراضي وغياب زيارة الأقارب عن قرب..... 189
- الجدول رقم 34: يبين علاقة الساعات المستغرقة مع العائلة و غياب تبادل الحوار 191
- الجدول رقم 35: يبين علاقة تغير العلاقات العائلية وأسلوب الإدمان على وسائل التواصل..... 193
- الجدول رقم 36: يبين علاقة تغير العلاقات القريبة والاستفادة من مميزات وسائل التواصل الافتراضي..... 194
- الجدول رقم 37: يبين علاقة تغير نمط الحوار داخل الاسرة و غياب العلاقات القريبة 196
- الجدول رقم 38: يبين علاقة تشتت نمط العائلة عن قرب واستعمال وسائل التواصل الافتراضي 197
- الجدول رقم 39: يبين علاقة تغير نمط الحوار واستعمال وسائل التواصل الافتراضي في زيارات 199
- الجدول رقم 40: يبين العلاقة بين غياب زيارة الأقارب وإنعدام العادات والتقاليد..... 206

فهرس الجداول

- الجدول رقم 41: يبين العلاقة بين تغير النظام التربوي لدي الاسرة و السلوكيات المكتسبة من الوسائل الافتراضية 207
- الجدول رقم 42: يبين علاقة تغير نمط تفكير الاسرة و تأثير وسائل التواصل الافتراضي على نمط اللباس . 210
- الجدول رقم 43: يبين علاقة تغير أسلوب تفكير الأسرة وتأثير وسائل الاتصال على نمط الأكل..... 212
- الجدول رقم 44: يبين علاقة غياب التواصل بين الجيران والوازع الديني بعد بروز وسائل الاتصال 214
- الجدول رقم 45: يبين غياب الوازع الديني و زيارة الأقارب عند الأهالي 215
- الجدول رقم 46: يبين علاقة تغير سلوكيات أفراد الاسرة والعادات والتقاليد بإستخدام وسائل التواصل الافتراضية 216
- الجدول رقم 47: يبين علاقة السلوكيات المكتسبة وتغير أوقات الصلاة باستعمال وسائل الاتصال 217
- الجدول رقم 48: يبين علاقة تغير الوازع الديني و حفظ القران الكريم باستعمال وسائل الاتصال عند الفرد... 219
- الجدول رقم 49: يبين علاقة تغير عادات الاحتفالات عند الاسرة و المناسبات الدينية 221
- الجدول رقم 50: يبين علاقة تغير الأقارب وأنواع العلاقات الاجتماعية عند أفراد الأسرة 223

ملخص:

تهدف هذه الدراسة في معرفة واقع الأسرة الحضرية في ظل استخدامها لوسائل التواصل الافتراضية والتي أجرت على عينه من أسر عاصمة الجزائر شملت ثلاثة قطاعات منها شرقها ووسطها وغربها، تمثلت في 300 مفرد من المجتمع الكلي للعينه والتي نوعها قصدية، إعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات جمع المعلومات منها استمارة إستبيان تتضمن 67 سؤالاً ، كذا إستندنا على المنهج الكيفي و الكمي ،أيضا نهيك على أن هذه الدراسة تحتوي على فصلين :حيث شمل الفصل الأول بعنوان الأسرة والوسط الحضري، أما عن الفصل الثاني فهو متعلق بالإتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة، وبعد هذا نصل الى تحليل البيانات والمعطيات التي جاءت بها هذه الدراسة بجمع كافة المعلومات الميدانية من خلال الإستناد على الدراسات الإستطلاعية و الإستكشافية، التي سمحت بمناقشة النتائج في ضوء الفرضيات وأخيرا وصولا الى عرض الإستنتاج العام و هو عبارة عن حوصلت لهذه البحث العلمي الذي يحتوي على ماهو نظري وميداني.

الكلمات المفتاحية: الأسرة الحضرية.التواصل الافتراضي.التحضر.التماسك الاجتماعي.

Summary :

This study aims to know the reality of the urban family in light of its use of virtual means of communication, which was conducted on a sample of families in the capital of Algeria, which included three sectors, including the east, center, and west. It represented 300 individuals from the total community of the sample, which was of a purposive type. In this study, we relied on information collection tools. Including a questionnaire form that includes 67 questions. We also relied on the qualitative and quantitative approach. We also note that this study contains two chapters: the first chapter included the title of the family and the urban environment. As for the second chapter, it is related to virtual communication and its relationship with the family. After this, we arrive at the data analysis. The data provided by this study collected all field information by relying on reconnaissance and exploratory studies, which

مقدمة

allowed the results to be discussed in light of the hypotheses and finally to arrive at a general conclusion, which is the result of this scientific research, .which contains both theoretical and field matters

.Keywords: urban family, virtual communication, urbanization, social cohesion

مقدمة

كانت المدينة ولا تزال عبر الزمن تمثل مهد الحضارات الإنسانية الأول وذلك منذ نشأتها وتطورها، فهي ضاربة بجذورها في التاريخ الإنساني ولها حيز كبير من التراث الإجتماعي والثقافي... الخ في المجتمع البشري. حيث لعبت دور كبير في تأدية وظائف عدة ومتنوعة لجميع المجتمعات الإنسانية ففي نهاية القرن الثامن عشر بداية القرن التاسع عشر تعرضت المدن إلى عدة تغيرات إجتماعية إقتصادية ثقافية في العالم مما أدى إلى تغير أنماط العيش وحتى سلوك الفرد داخل المجتمع، وكان كل هذا جراء إنتشار الصناعة، وتطور وسائل الإتصال والمواصلات التي سمحت بدورها في زيادات من فائض الإنتاج الزراعي والصناعي مما فتح المجال في النمو الديموغرافي للسكان والتحضر، ومن هذا المنطلق ظهرت عدة دراسات تهتم بالنمو الحضري للمدينة وذلك لما تحضى به من التقدم والتطور في مختلف المجالات والدليل على هذا نجد الدراسات التي قدمها كل علماء الإجتماع برغسن، وهومر، ألمان، وهريس وغيرهم من الباحثين.

والتي شملت بداية إنطلاق أول دراسة التحضر في المدينة من خلال الأسعار المرتفعة فيها، وتمركز السكان الحضر في المناطق الداخلية بدلا عن الضواحي، التي استبعدت في بروز عدة مناطق تم تقسيمها إلى عدة أشكال مختلفة منها من أعطاها شكل دوائر، وأخرى قطع وأيضا نواة عند العلماء والباحثين، وهنا من بينهم نجد ماكسر فيير الذي كانت دراسته تتمحور حول الحياة الحضرية 1864-1920 واعتبر أن المدينة المتحضرة هي منطقة للإستقرار لدى الفرد، وذلك لما تحويه من عدة تصورات إدارية عسكرية وقانونية التي تقوم على التسيير العقلي للمجتمع مما يؤدي إلى الإستقرار، ومن إتجاه آخر جاء جورج زميل في دراسة تحضر المدينة من خلال الحياة العقلية الميتربوليس 1858-1918 والذي يطلق عليه صاحب الجيل الثاني من علماء الإجتماع الأكاديميين باعتبار دراسته شملت في التطور الحضري الهائل للمدينة من خلال أن سكان الميتربوليس يواجهون العديد من التوترات التي يفرضها تحضر المدنية على الفرد، في حين لبد عليه التصدي لها والتغلب عليها من خلال الحفاظ على الذاتية لديه، حيث من خلال هذا أطلق على المدينة الحديثة المتحضرة بالأثار النفسية العصبية باعتبار لبد على سكانها التغلب عليها أي بمعنى الصراع من أجل البقاء، ولقد وضح هذا في عرضه للخصائص الحضرية التي تبني عليها المدينة الحديثة والتي تشمل في العلاقات الشخصية، إنقسام الحياة الإجتماعية إلى مجالات منفصلة التي تمس، الأسرة، أصحاب العمل، الأقارب، الأصدقاء... التكيف الحضري.



مقدمة

وعموما من كل هذا نجد أن الدافع الوحيد في تحضر المدينة هي الأسرة، باعتبار أنها الوسيلة المثلى لنقل المعايير الإجتماعية إلى المجتمع، وهي المحافظ الأول على منظومة القيم والعادات والتفاعل والتواصل المختلف، كما نجد أن الحضارة أيضا في جوهرها تشكل ذلك الكم الهائل من الأفعال والتراث البشري ينتقل إجتماعيا من جيل لآخر وعليه نجد الأسرة تتأثر بهذا النمط وهو الحضري. خصوصا أن الأسرة هي التي تساعد الفرد في اكتساب السلوكات التي يرتضيها مجتمعه وتساهم في تكوين شخصيته، وعليه بما أن السلوك الحضري هو سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان من خلال نشأته واحتكاكه داخل الأسرة وفي الوسط السوسولوجي للمجتمع الذي يقوم على الديناميكية ، نجد أنه يكتسب عدة أنماط وسلوكات تتمشى وحياته منها التعاون والتفاعل وحتى التواصل مع الأهالي، الجيران، الأقارب والأصدقاء سواء عن بعد أو قرب مستند بذلك عدة وسائل للتفاعل والتواصل وهذا ما أكد عليه عالم الاجتماع "مانويل كاستلز" في كتابه سلطة الإتصال حيث يعتقد أنه لا وجود لتواصل مع العالم الآخر إلا عن طريق وسائل الإتصال التي تسهل في سيرورة الحياة واستمرارها، وتضبط النظام الاجتماعي داخل المجتمع. بمعنى أوضح أن مجموعة من الوسائل الافتراضية التي تقوم على الإتصال سهلت عملية التفاعل والترابط بين أفراد لأسر، عكس ما كانت عليه سابقا أو قديما في الحياة التقليدية.

باعتبار أن هذه الوسائل حولت الأسرة وكيانها من واقعي إلى إفتراضي مما غرس سلوكات جديدة وأنماط مختلفة تتماشى مع العصر الحديث والتي فرضتها العصرنة الرقمية التي غيرت ملامح الأسرة لما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم، وهذا ما أكد عليه الرحالة والعلامة **إبن خلدون** في دراسة علم العمران البشري حيث أكد على تلاشي العلاقات التقليدية البدائية من خلال إكتساب سلوكات جديدة تتماشى مع المحيط الجديد المعاش لدى أفراد المجتمع والذي هو مفروض عليهم باعتبار أنهم يستقرون فيه، ولما يحمله من التغير الجديدة التي لبد على الفرد ان يكتسبها. وعليه تؤكد هذه الدراسة على الواقع الذي تعيشه الأسرة الحضريّة في الجزائر حاليا، ويتضح هذا من نظام علاقاتها وسلوكات لدى الفرد أنها تغيرت شبه كليا وهذا راجع إلى عدة عوامل وأسباب كانت سبب في بروز هذا التحول على نمط حياة أفرادها ومن بين أهم الأسباب ظهورها وإنتشار في الوقت الراهن الذي نعيش فيه سنة 2023، شمل عزو وسائل التواصل الإفتراضي خاصتا داخل أفراد الأسر الجزائرية الحضريّة بكثرة منها الواتساب، الفايسبوك، الانستغرام، الفايبير، التليغرام وغيرها فهي متنوعة ومختلفة.



مقدمة

باعتبار أنها أحدثت ضجة كبيرة في التحول من فرد ديناميكي داخل المجتمع، إلى آلي إلكتروني تسير فيه هذه الوسائل الوهمية، والتي دفعت به في تغيير علاقاته خاصة مع أفراد عائلته والأقارب وغيرهم، ويتجلى في هذا المنطلق بإقامة مقارنة بين العلاقات التي كانت تسود قديما قبل ظهور هذه الوسائل الافتراضية والهواتف الذكية والعلاقات التي تسود الآن بعد غزو عولمة الإتصال.

نجد في القديم كان هناك تبادل في العلاقات العائلية التي تقوم على الحضور للحفلات والأعراس والعمل والإشتراك والتعاون في هذه المناسبات، مساعدة المريض، القيام بالزيارات المختلفة التي لا تقتصر على المناسبات الدينية. ضف أن الزيارات كانت متكررة وغير محدد بين الأهل والأقارب، الذي كان يدخل السرور والبهجة والمحبة فيما بينهم ، ناهيك عن هذا أنهم يعيشون مع بعضهم البعض والتي كانت لديهم ما يعرف بالدار الكبيرة التي تقوم على التعاون والتلاحم العائلي، أيضا أنهم يتناقصون مع بعضهم البعض الأحزان والأفراح، والأوضاع الاجتماعية المختلفة في حلوها ومرها.

لكن نجد كل هذا الآن تغير كلياً، باعتبار أن كل أفراد الأسرة الحضرية يعتمدون في تواصلهم على وسائل الإتصال التي حولت أفعالهم من ما هو ملموس إلى ما هو إلكتروني والدليل على هذا إستعمل مكالمات هاتفية تحتوي على صور وصوت وفيديوهات بين أفراد العائلة والتي تسهل عملية الإتصال حضورياً أو عن بعد، تكون عن أداة ذكية منها الهاتف أو الوحة الذكية أو الحاسوب المحمول مصحوبة بالإنترنت، والتي كانت السبب في تغير النظم الاجتماعية الذي يقوم عليه السلوك والفعل الاجتماعي والتي هي أربعة حدد ماكس فيبر حيث تشمل الفعل القيمي والعاطفي والتقليدي والعقلاني، باعتبار أنها الوحيدة في تغير حياة الفرد كلها وذلك حسب المؤشرات التي تؤثر عليه من خلال البيئة الخارجية التي ينتمي لها وبدورها تسمح له بالاندماج فيها وفق تغيرات جديدة التي تفرض عليه التأقلم معها ومع محيطه المختلف. باعتبار أن الأعمال التي كان يقوم بها في الإشتراك مع الأفراد تحتوي على أجزاء منفصلة عن أخرى لكن تكون مشتركة مثل السيارة التي بها كل جزء يتم تجزء كل عنصر يقوم بصنعه هذا الفرد وفي الاخير يتم الصول في إنجاز سيارة واحدة بمفرده.وعليه نجد الآن عكست هذه الوسائل الافتراضية في جعل الفرد يعمل كل شيء بنفسه بدل الإشتراك والتعاون مع الشخص الاخر، مما أدى إلى الخمول في العلاقات، مثل تربية الأبناء داخل الأسرة كذا تشابه الأدوار بين الرجل والمرأة خاصة في جانب العمل مما أدى إلى حدوث صراع الادوار والتي أوضحت ظروف العيش لدى الفرد التي تشمل

في توفير الظروف الملائمة والجيد لإستقرار الأسرة الحضرية من خلال الإستناد على الطرق والأساليب التي تستدعي في تحسين الذاتية لهم.

ومن هنا حاولنا تسليط الضوء على تغيير واقع الأسرة الحضرية في استخدام مثل هذه الوسائل الإفتراضية التي غيرت نمط العلاقات الإجتماعية المختلفة للأسر بمدينة الجزائر العاصمة، وعليه جاءت دراستنا في عرض هذا البحث بدأ بالفصل الأول وهو الإطار المنهجي للدراسة والذي يحتوي على الأسباب وأهمية وأهداف هذه الدراسة مع تحديد الإشكالية وضبط الأسئلة والفرضيات، كذا تحديد المفاهيم ومجالات الدراسة صف على هذا الاستناد على المنهج وأدوات جمع البيانات وصولا إلى عرض الدراسات السابقة وفي الأخير عرض الصعوبات المتواجدة في هذه الدراسة، ثم يلي هذا الفصل فصلين نظريين وهما الفصل الثاني بعنوان الاسرة والوسط الحضري والذي هو مقسم إلى أربعة أجزاء كل جزء يحتوي على عناصر وهي الأول يشمل لمحة عامة عن الأسرة والتي تضم التعاريف المختلفة لها وذكر الأنواع والأصناف والوظائف التي كانت سبب في تغيير الأسرة السوسولوجية مع ذلك العوامل تغيير بنية الأسرة الجزائرية ثم يليها بعد هذا الجزء الثاني لهذا الفصل أهم النظريات السوسولوجية المفسرة للأسرة والتي كانت خمسة نظريات وهي الوظيفة والتفاعلية الرمزية والتطورية والصراع، أما عن الجزء الثالث والذي هو الأخير تمحور على الوسط الحضري للأسرة الجزائرية والذي شمل العناصر التالية في تحديد مفهوم الأسرة الحضرية وخصائص الأسرة الحضرية والمراحل السوسولوجية للتحضر في الجزائر، وكذا العوامل السوسولوجية للتحضر في الجزائر، وأخيرا في الجزء الرابع يشمل عرض النظريات السوسولوجية الكبرى لدراسة النمو الحضري للمدينة، وكانت إنطلاقا بنظرية ابن خلدون ونظرية شيكاغو ونظرية الكلاسيكية والحديثة ثم بعد الحداثة.

أما عن الفصل الثالث وهو أيضا يشمل الإطار النظري لهذه الدراسة تحت عنوان الإتصال الافتراضي وعلاقته بالاسرة حيث شمل هو الآخر أربعة أجزاء فالجزء الأول يحتوي على ماهية الإتصال والتي تم عرض فيها كل من العناصر التالية من تعريف وخصائص وعناصر وأنواع وأهداف الإتصال في حين العنصر الثاني يشمل الأنترنت وما تحتويه من تعاريف لها وذكر الخصائص والوظائف والسلبيات والإيجابيات التي تقدمها الأنترنت، أما عن الجزء الثالث شمل كل من الإتصال الافتراضي الذي يقوم على تعريف المجتمع الافتراضي وذكر أصنافه كذا الهوية الافتراضية وأنواع وسائل الإتصال الافتراضي والنظريات والمداخل المفسرة له، في حين الجزء الأخير هو يعتبر من أهم الأجزاء في هذا

مقدمة

الفصل النظري والذي جمع بين الإتصال والأسرة من خلال تعريف الإتصال الأسري، أساليب الإتصال الأسري وانماط وأهمية الإتصال عند الأسرة مع ذكر في الأخير إلى علاقة الأسرة بإتصال .

في حين الفصل الرابع والذي يشمل في تفريغ وجدولة وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة والفرضيات كل من الأولى والثانية والثالثة مع عرض ومناقشة نتائجها بواسطة أشكال بيانية، وصلا في الاخير الى عرض الاستنتاجات العام التي توصلت إليها هذه الدراسة من ماهو نظري و ميداني لها، وكذا الخاتمة.



الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

- 1- أسباب اختيار الموضوع
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- الإشكالية
- 5- الفرضيات
- 6- تحديد المفاهيم
- 7- مجالات الدراسة
- 8- منهج وأدوات جمع البيانات
- 9- الدراسات السابقة
- 10- صعوبات الدراسة

تمهيد:

لقيام أي بحث سوسيولوجي لابد على الباحث أن يتتبع الخطوات المنهجية التي يقوم عليها البحث العلمي باعتباره أنه يمثل ذلك المسلك والمرشد التي توجهه الباحث في حين لبد عليه أن يقتدي به في إتمام بحثه العلمي. حيث هو قائم على التعرف بمشكلة البحث وكذا صياغة التساؤلات التي تبنى من خلالها مجموعة من الفرضيات، والذي بدوره لا يمكن أن يتم هذا الطرح إلا من خلال الإنطلاق في توضيح أسباب وأهمية وأهداف إختيار هذا الموضوع. كذا التطرق إلى تحديد المفاهيم ومجالات الدراسة والأدوات التي تم الإعتماد عليها في جمع المعطيات والبيانات، أيضا الدراسات السابقة المعتمد عليها وأخيرا عرض الصعوبات التي يقوم عليها اي بحث علمي، وعليه هذا ما سنحاول تقديمه وعرضه في هذا الفصل.

1- مبررات إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعت في إختيار هذا الموضوع ألا وهو واقع الأسرة الحضرية في إستخدام وسائل التواصل الافتراضية في أسر الجزائر العاصمة ، فمنها ما هو ذاتي أي شخصي وأيضا موضوعي متعلق بالواقع السوسيوولوجي الذي نعيشه وهذه الأسباب موضحة كالتالي:

-أسباب ذاتية:

➤ الميول والرغبة الشخصية في دراسة واقع الأسرة الحضرية في ظل إستعمالها لوسائل التواصل الافتراضية التي أصبحت لها حضورا قويا، حيث يستحيل الإستغناء عنها خاصة ونحن في عصر التحضر الإلكتروني.

➤ كذلك حب الإستكشاف والإطلاع على ما يخفيه هذا الموضوع من خلال الواقع الذي تعيشه الجزائر في هذه الفترة التي أطلق عليها بالعصرنة الإلكترونية وهو التحول الالي الذي يقوم عليه الفرد من التفاعل والاحتكاك والديناميكية الاجتماعية من ما هو واقعي إلى الإلكتروني.

➤ محاولة الكشف على المناطق والاحياء المختلف والمتنوعة المتواجدة في مدينة الجزائر، باعتبار أنها الدراسة الأولى لنا، التي من خلالها يتم فيها فيه إنجاز هذا البحث، والتي تساعدنا في إقتراح مواضيع جديدة للبحث.

➤ كذا تفشي ظاهرة استعمال وسائل التواصل الافتراضي لدي افراد العائلة في الطرقات والحافلات ومجال العمل والدراسة والمنازل.... الخ.

-أسباب موضوعية:

محاولة الكشف على اهم التغيرات التي تمس البناء السوسيوولوجي داخل النظام الديناميكي الذي تقوم عليه الأسر الحضرية الجزائرية من خلال الواقع الذي تعيشه مع العولمة الإلكترونية، وكذا كيف يتم التأقلم مع هذه الظاهرة الاجتماعية الجديدة التي جعلت الفرد يتحول من ما هو سوسيوولوجي إلى إلكتروني إفتراضي حيث أصبح جزء لا يتجزأ من النسق الكل لدي الأسرة، باعتبار أنها لديها ميزة ديناميكية عبر مجموعة من الأيقونات والوسائل الافتراضية التي تسهل عملية التواصل بين الأفراد عبر أنحاء العالم، وذلك عبر بضعة ثواني قليلة.ايضا الكشف عن القيم والعادات والتقليدية الجديدة التي تم إكتسابها افتراضيا من طرف دول العالم وكيف يتم التعامل معها من قبل الفرد الجزائري. ومن ناحية أخرى الكشف

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

عن المشاكل التي تعاني منها الأسر في إستعمالها لمثل هذه الوسائل الافتراضية، أيضا عرض أهم الافات الجديد التي كانت سبب وراء هذه الوسائل الاتصالية.

2- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة أنها تناولت وسيلة مهمة من وسائل الإتصال الحديثة، والتي أثارت جدلا واسعا في الوسط الأسري الحضري بين الباحثين خاصتا إستعمالها بشكل هائل وسريع لدى هذه الفئة في مدينة الجزائر، كما تكمن أيضا أهمية هذا البحث في محاولة إعطاء صورة حقيقية تعكس ما مدى تأثير هذه الوسائل والبرامج الافتراضية داخل الأسرة الحضرية في الجزائر بالإستناد إلى مجموعة من التقنيات والأدوات العلمية الميدانية التي تعمل على كشف حقائق جديدة، يمكن معالجتها حديثا من خلال طرحها على شكل دراسات حديثة قيد البحث والإستكشاف، التي تتم بدورها على أرض الواقع، خاصتا بعد بروز افات إجتماعية جديدة.

3 - أهداف البحث:

- أهداف علمية:

- محاولة الإجابة على التساؤلات التي تم صياغتها مع الفرضيات.
- التعرف على الدوافع الحقيقية التي تجعل الأسرة الحضرية تنتقل في تعاملها من جانب اجتماعي إلى جانب إفتراضي بإستعمال وسائل الاتصال المختلفة كا واتساب، فايبر، فيسبوك، الايمو، وتيليجرام.....الخ.
- التعرف على كيفية التواصل بين أفراد الأسر الحضرية في الجزائرية، الذي يتم عن بعد بين أفراد العائلة، من خلال استعمال وسائل التواصل الافتراضية.
- أيضا التعرف إذا كان هناك تماسك أسري بين أفراد العائلة والأقارب عند الأسرة الحضرية عن قرب، وذلك بإستعمال لمختلف وسائل التواصل الافتراضية.
- التعرف كذلك على الآثار التي خلفتها هذه الوسائل الإفتراضية على القيم والعادات، وخاصة في الجانب الديني داخل الأسرة الحضرية الجزائرية.

-أهداف عملية:

- الكشف على معارف جديدة مرتبطة بموضوع الدراسة.
- التعرف بالوسط الحضري الذي تعيشه الأسرة الجزائرية خلال إستعمالها لمثل هذه الوسائل الإفتراضية، وما تخلفه من آفات سوسولوجية ناتجة عن ذلك.
- كذا الوقوف عند المناخ السوسولوجي الذي يعيشه أفراد الأسر الجزائرية هي هذه الحقبة الجديدة من التغير الإلكتروني الإفتراضي.

4-الإشكالية:

حضت الأسرة كموضوع أساسي للبحث والتقصي والإستكشاف لدى الكثير من العلماء والباحثين في مجالات متعددة لما تحمله في طياتها عدة قضايا مرتبطة بميادين مختلفة ومتنوعة والتي تشمل التاريخ والفلسفة والعلوم الطبيعية والثقافية والإعلام والإتصال وحتى علم الإجتماع الحضري... الخ باعتبار أنها تمس الأبعاد الأساسية للمجتمع في نطاقها المختلف، خاصة أنها تعمل في إنشاء أجيال تساعد على التقدم والتطور والإنتاج في مختلف المجالات والتي يشهدها العالم الآن.

فالأسرة تمثل مهد الحضارات الإنسانية الأول لما تحمله في مضامينها من عادات وتقاليده وقيم وحتى أعراف، باعتبار أنها ضاربة بجذورها عبر التاريخ، حيث يشهد عليها نوع من التماسك والترابط والتلاحم الدموي بين الأقارب والذي يسود على حد سوي داخل العشيرة أو القبيلة أو ما يعرف بالعائلة الكبيرة لكن بعد نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 نجد نمط الأسر تغير بشكل كبير جدامن ناحية المهنة والحالة الإجتماعية والنفسية والعلمية والعملية...، خاصة التواصل بين أعضاء الأفراد سواء من العلاقات الداخلية والخارجية، ويعود السبب الحقيقي إلى هذا التغير هو التحضر، الذي أحدث هزة أرضية مست حياة الأسرة، من ضمنها أنساقها الجزائرية التي تبنى عليها وتشكل هذا المجتمع.

وبدورها سمحت بإنتاج وظهور وانتشار هذه العوامل التي أدت إلى تغير النظام الإجتماعي الديناميكي الذي تقوم عليه الأسرة السوسولوجية وهذا ما نجده عند الأسرة الجزائرية التي تتميز بعدة أشكال متنوعة تحمل أصناف مختلفة للأسرة منها الممتدة والنواة ويطلق عليه بالصنف الأول، بإعتبار أن هذا النوع معرف به عند أفراد المجتمع الجزائري لكن بعد دخول عملية التحضر ظهرت لنا أصناف جديدة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وهي الأسرة المشتركة، الأسرة الديمقراطية، الأسرة الإستبدادية والأسرة الحضرية... وهذا راجع إلى التطور الحضري الذي غير نمط الحياة لدى أفراد المجتمع الواحد في الجزائر العاصمة.

حيث لم يكتفي بهذا فقط بل بالعكس أدى التحضر ببروز وظهور مفاهيم جديدة متعلقة بالعصرنة الإلكترونية ومن ضمن هذه المفاهيم نجد: التواصل العائلي الافتراضي، التعاون الإلكتروني، التحوار الاجتماعي الإلكتروني، التسوق والإنتاج الافتراضي... الخ وهذا ما نلاحظه في زمننا هذا، ذلك بعد غزو وسائل التواصل الافتراضي الذي إحتلا المرتبة الأولى عالميا داخل الأسرة الحضرية بالجزائر.

على العلم أنه سهل نمط الحياة لدى الفرد الواحد من خلال عملية الإتصال بين الأقارب والأهالي والعمل في التسويقي والتنقل، كذا جمع المعلومات العلمية والعملية التي تحتوي على فروع مختلفة للمجالات المتنوعة منها السياسة، الدين، الثقافة، الاجتماعية، الاتصالية لدى شعوب العالم، وأيضا شمل العلوم الفكرية الطبيعية السوسولوجية، كذا التكوينية والفكرية... وغيرها وهذا كله عبر أيقونات مختلفة تعمل على توفير كافة ملزمات الحياة بطريقة جد سريعة، مما يؤدي إلى تحقيق الإستقرار وتوازن ظروف العيش التي تتطلب عدة حاجات تساعد على إستمرار تماسك البناء الداخلي الذي تقوم عليه الأسرة.

مما يستدعي بدوره في ترابط أنساقها والذي يساعد في السيرورة الديناميكية التي يبني عليها المجتمع الجزائري، وخير دليل على ذلك نجد أن الأسرة الجزائرية مقارنة بما كانت عليه قديما كانت جد بسيطة والكل يتميز بنوع من التكافل والتعاون والإشتراك بين الأفراد حيث كان لديهم ما يطلق عليه بالدار الكبيرة والتي تتمثل في مساعدة كل من هو محتاج من أفراد الأسرة، حيث يشمل مختلف الأنماط الإجتماعية وهذا النوع يطلق عليه بالتضامن الإجتماعي للأنساق الأولية لدى الأسرة التقليدية، وهو معروف لدى شرق الجزائر لكن بتسمية آخر وهي التويزة والتي تعرف بالكرم والجود وتبادل الزيارات بين أقارب العائلة والتعاون والتضامن مع الجيران أصحاب المناطق المجاورة لها فهي تقوم على الإحترام والمحبة والود فيما بينهم، مما يؤدي إلى الديناميكية الإجتماعية لدى افراد الأسرة الجزائرية.

لكن مع كل ذلك نجد أن التطور الذي عاشته الجزائر بعد الإستقلال أدى إلى تغير منظومة الحياة السوسولوجية لدى أفراد الأسرة الحضرية والدليل على هذا ما أكد عليه الرحالة عبد الرحمن ابن خلدون في كتابه "المقدمة" أن أحوال العالم تتغير عبر الأزمنة وذلك لما تحمله من عوامل وأسباب مختلفة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تتماشى مع الحياة المعيشة لدى الفرد، والذي أطلق عليها الانتقال من حال إلى حال آخر أفضل منها¹، وهذا نجده عند الأسرة الحضرية الجزائرية التي تغيرت كليا، تؤكد ذلك نسبة التحضر التي مرت بعدة مراحل حيث شملت فترات زمنية مختلفة عن الأخرى.

نجد قبل الإستقلال الجزائري كانت تقدر نسبة التحضر سنة 1954 ب 27.4% وفي سنة 1959 ب 29.6% حيث كانت في هذه الفترة نوع من القهر والإستبداد والنهب للأراضي والقمع والتسلط العدواني الفرنسي، لكن بعد الإستقلال والتي يطلق عليها في هذه الفترة بداية التحول الحضري لدى أصحاب الطبقة الضعيفة وذوي الدخل والإنتاج المتوسط من خلال تغيير مقر سكنها مما أدى إلى ظهور سكنات جديدة مما سمح بتسجيل نسبة التحضر التي تقدر ب 31.4% سنة 1966 والتي يطلق عليها بالتجمع الحضري خاصة سنة 1998 حيث قدرت نسبة التحضر في هذه الفترة ب 58.30% وهذا راجع إلى تحول وتغيير الحركات السكانية في الجزائر باعتبار أنها تحتوي على مرافق العيش الجيد مما سمحت في السرعة الديناميكية في الإنتاج والتطور في التقدم الحضري السريع.

وعموما نجد أن التحضر لم يقتصر على التطور والتغير في أسلوب ونمط الحياة حياة الفرد فقط بل بالعكس تماما غير نظام الأسرة الحضرية الجزائرية من خلال طريقة وأسلوب التفكير في إستعمال وسائل التواصل الافتراضي، الذي أصبح جزء لا يتجزأ من أصناف الخلية الأسرية، بإعتبار أنها تشمل أحد أهم النظم الإجتماعية التي يقوم عليها البناء السوسولوجي للمجتمع الجزائري.

وعليه نجد صاحبت هذه المواقع الإلكترونية نوع جديد من التغيير الإجتماعي، مما سمحت بتحويل الفرد الذي كان يقوم على التفاعل والتعاون والإحتكاك وتبادل الزيارات ديناميكيا داخل المجتمع ويساهم في عدة أدوار ملموسة ومثبت على أرض الواقع أصبح الآن متحول إلى أنسان إفتراضي من خلال مجموعة وسائل إجتماعية إلكترونية إفتراضية التي سهل عليه نمط الحياة في جميع مستويات الحياة المتنوعة والمختلفة على إعتبار أنها تعود عليه في تحقيق مصلحته الخاصة وإشباع رغبته الذاتية مما يوفر له سهولة العيش، والذي يعد إستحالة الإستغناء عنها لدى الفرد الجزائري المتحضر.

من هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي: ماهو واقع الأسرة الحضرية في ظل إستعمالها لمثل هذه الوسائل الإفتراضية المختلفة؟ والتي تندرج ضمنه أسئلة فرعية وهي:

¹ عبد الرحمن إبن خلدون: المقدمة، المؤسسة الإعلامية للمطبوعات، بيروت، 1971، ص 28.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- ماهي طبيعة العلاقة المتواجده بين إستعمال وسائل التواصل الافتراضي وأفراد الأسرة الحضرية الذين يسكنون بعيد عن أهاليهم والذي ساهم في زيدت التماسك والتفاعل العائلي بينهم؟
- ماهي طبيعة العلاقة المتواجده بين إستعمال وسائل التواصل الافتراضي وأفراد الأسرة الحضرية التي ساهمت في نقص الترابط الدموي ؟
- ماهي طبيعة العلاقة المتواجده بين إستعمال وسائل التواصل الافتراضي وأفراد الأسرة الحضرية في تراجع الحفاظ على القيم والعادات التقليدية عند الأسرة ؟

5-الفرضيات:

- كلما زاد إستعمال وسائل التواصل الافتراضي بين أفراد الأسرة الحضرية الذين يسكنون بعيد عن أهاليهم زاد التماسك والتفاعل العائلي بينهم.
- كلما زاد إستخدام مواقع الإللكترونية داخل أفراد الأسرة الحضرية الذين يسكنون بالقرب من أهاليهم نقص الترابط الدموي العائلي.
- كلما زاد الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الافتراضي لدى أفراد الأسرة الحضرية تراجع الحفاظ على نمط الحياة العائلية التقاليد من القيم والعادات.

6-تحديد المفاهيم:

من خلال عنوان البحث تم تحديد المفاهيم المرتبط به، وهي الواقع، التحضر، الحضرية، التفاعل الاجتماعي، التواصل الافتراضي والتي هي موضح كما يلي، نهيك عن باقي التعريف التي تم التطرق إليها في كل من الفصلين في الجانب النظري لهذه الدراسة.

- الواقع:

لقد عرف عثمان معمر بن عامر الواقع relit: "هو ذلك الشيء الظاهر المحسوس الذي يندمج فيه الفرد باعتبار أنه جزء منه حيث يكون ماديا أو معنويا¹، مما يؤدي إلى إكتساب تصورات وسلوكيات يعتمد عليها".

¹ عثمان معمر بن عامر: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، منشورات جامعة فار يونس، ليبيا، ط1 2002، ص 221.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وقد جاء في تعريف أحمد زكي: هو درجة دمج المعاني التي يتم إكتشافها بمرحلة سواء كانت تجربة، والتي تكون مرتبطة بفكرة أو قيمة أو فرد أو شيء ما¹. تبين هذه التعاريف على أن الواقع هو محيط يشمل مجموعة من الظواهر تكون مرئية، حيث تحتوي على ماهو محسوس ومادي، يتأقلم الفرد معه ويندمج في نفس الوقت فيه حسب ظروف المكان والزمان

- التعريف الإجرائي:

إن مفهوم الواقع في هذا البحث يتمثل في التغيرات التي تطرأ على الأسرة الحضرية في الجزائر من خلال إستعمالها لمثل هذه الوسائل الإفتراضية الإلكترونية، وكيف يتم التأثير عليها داخل النسق والنظم السوسيولوجية التي يبني عليها المجتمع وكذا بروز أهم العوائق التي تتبثق منها تربية أجيال جديدة تختلف عن الأجيال في العهد السابق، خاصة نحن نتسابق مع الزمن بعدما كانت العلاقات بين الفرد ديناميكيا واقعيا أصبحت الآن إستاتيكية إلكترونيا، خاليا من الشعور والأحاسيس والترابط الدموي الذي يقوي هذه العلاقات، أي بمعنى آخر أصبح الفرد آلة إلكترونية يتعامل مع غيره بواسطة وسائل إفتراضية تخلو من التفاعل الواقعي، حيث يستعملها في تحقيق غاية ما التي تؤدي في إشباع حاجاته النفسية. وعليه نجد أن الواقع هنا في هذه الدراسة يشمل على ماهو افتراضي يخلو من الإحساس والتفاعل الاجتماعي لدي الفرد.

- التحضر:

لقد أعطى العلماء والباحثين عدة تعاريف في نطاق مختلف لهذا المفهوم، وعلى رأسهم نجد الباحث محمد بومخلوف والذي عرف لنا هذا المصطلح في كتابه "التحضر وواقع المدن العربية، دراسات في المجتمع العربي المعاصر" على أنه السكان في المدن والذي يؤدي تغيرات في المجالات الاجتماعية والثقافية حيث تدعم النزعة الفردية والتي تجعل العلاقات ثانوية بعد ما كانت أولية في الريف².

يوضح هذا التعريف أن أثر نمط السكن في المدينة التي تقوم على التحضر في مختلف مجالات الحياة المعيشة تؤدي بدورها إلى تغيير نمط تأقلم الفرد خاصة إذا جاء من الريف إلى المدينة، بدوره نجد أن علاقته تتغير وتذوب مع الوسط الجديد التي تبني وتفرض عليه المدينة، وتجعله مندمج فيها.

¹ بدوي أحمد زكي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، الطبعة الجديدة، 1993، ص 18.

² محمد بومخلوف: التحضر وواقع المدن العربية، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1999، ص 83.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وجاء في تعريف عبد المنعم أن التحضر هو الدلالة على تمام عملية التغير الإجتماعي عن طريق إنتقال أهل البادية إلى المدينة، وإقامتهم محليا، مما يدفعهم بعدها في إكتساب تدريجيا أنماط التحضر¹، يوضح هذا التعريف أن عملية التحضر لا تتم إلا من خلال الهجر إلى البلدان المتحضرة في مختلف مجالات الحياة المعيشة، التي تدفعهم إلى إكتسابهم أنماط وأشكال التحضر.

عرف هارن أولسن **Harrn olson** "أن التحضر هو العملية التي ينمو فيها المجتمع المحلي داخل المجتمع الكبير من حيث الحجم والقوة، حتى يصبح له نصيب كبير من العدد السكاني يمارس عليهم سيطرة من الناحية الوظيفية وثقافية... الخ في المجتمع"²، يركز هذا التعريف على الطريقة التي يتطور فيها المجتمع البسيط داخل المجتمع الكبير، من خلال الهيمنة التي يقوم عليها هذا المجتمع بما يحمله من عادات و ثقافية، مهنية وسياسية تفرض عليه... الخ.

وقد جاء في تعريف **J. Remy** "أن التحضر هو عملية تحول والتي هي مرتبطة بالصناعة والخدمات السوسولوجية المختلفة التي لها دور فعال في تحول وتغير الوسط الحضري إلى نقطة جذب اليد العاملة بأمل تحقيق الظروف الحياة الحسنة"³، وعليه يبين لنا هذا التعريف أن التحضر هو العنصر في إستقطاب اليد العاملة والغاية من هذا الإنتاج والرباح والإستقرار الذي يعود على الفرد في تحقيقه، باعتبار أنها من أهم الحاجات السوسولوجية لديه.

ونجد أن التحضر" هو زيادة سكان المدن من خلال هجرة الريفيين إلى المدينة وإقامتهم فيها بشكل متوزع مما يؤدي إلى تغير نمط حياتهم إجتماعيا⁴، يؤكد هذا التعريف أن أصحاب الريف يتم تنقلهم الى المدينة بشكل عشوائي فيها، مما يسمح في تغير أسلوب حياتهم، يتماش مع المحيط الجديد لديهم.

¹ محمد عبد المنعم نور: الحضارة والتحضر دراسة أساسية لعلم الإجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1984، ص 56.

² Harrn Oison, The Priccess Of Social Organization Mist. On New Yourk. 1968 ,P288

³ Jen Remy , La Vile Et Lurbaisation, Ed Duclot, 1974, P32.

⁴ عبد الرحيم عمران: سكان العالم العربي، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، نيويورك، ط1، 1985، ص 156.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وفي تعريف آخر أن التحضر هو ناتج تحول كمي وكيفي¹، ضف على ذلك أنه من الحالات الأكثر تعقيد من الناحية السوسولوجية والتي تمس المدينة بعامتها، حيث تتيح بظهور مناطق مركزية حضرية ناتجة عن الإقامة الشبه مؤقتة والدائمة للعمل في المدينة، مما يؤدي في زيادة الكثافة السكانية وهو أحد دوافع هجرة الوافدين إليها²، وعليه يتضح لنا من هذا التعريف أن المراكز الحضرية الناتجة عن التحضر هي سبب في بروز واستقطاب المهاجرين إليها، والهدف من ذلك العمل والإستقرار في المدينة، وهي الفرصة التي تساعد على ارتفاع الإنتاج والدخل خاصتا لدى الفرد.

- عرف زيدان عبد الباقي التحضر على أنه عملية ديناميكية تتشكل من سلسلة التغيرات الوظيفية والبنائية اللازمة لبقاء الكائن الحي³، يوضح هذا التعريف يتم إستقرار الفرد من خلال مجموعة من التغيرات التي تطرأ على المكان الحضري الذي يستقر فيه.

وعليه التحضر هو ناتج عن تطور وتغير أفراد المجتمع على نمط معيشي جديد ومختلف من خلال إنتقال الوافدين إلى مثل هذه المدن المتطورة في مختلف المجالات الإجتماعية والثقافية... الخ التي فتحت لهم نطاق واسع في تغيير نمط وسلوكيات حياتهم مما تدفعهم في البقاء والإستقرار.

ومنه نجد أن التعاريف السابقة كلها إتفقت على النقاط التالية حول التحضر:

- الإنتقال من الريف إلى المدينة.
- إكتساب أنماط وسوكات من خلال التغيير الإجتماعي للمدينة.
- إندماج الفرد البدوي داخل الوسط الحضري.
- إكتساب عادات وقيم لتلك المنطقة المتحضرة.
- تغير أدوار الفرد بعدما كان يمارس دور واحد في القطاع الريفي أصبح الآن يتمتع بعدة أدوار تفرض عليه المدينة المتحضرة.
- إكتساب ثقافة فكرية علمية وعملية جديدة لدى الفرد.
- تحسين الدخل الاجتماعي.

¹ عبد الرؤوف الضبع: علم الإجتماع الحضري، الوفاء لدينيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003، ص 13.

² عبد الرؤوف الضبع، نفس المرجع ص 15.

³ زيدان عبد الباقي علم الإجتماع الحضري والمدن المصرية، مكتبة النحو المصرية، القاهرة، 1974، ص 38.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

➤ بروز الكثافة السكانية داخل المدينة ناتج عن الهجرة

- التعريف الإجرائي:

يمكن القول أن التحضر هو مرتبط بالتقدم في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية... الخ، التي تسمح للفرد باكتسابها، حيث تعتبر عنصر مهم في إستقطاب الوافدين إليها لما تحمله من الإستقرار النفسي والمعنوي وحتى المادي الذي أصبح من الركائز الأساسية والمهمة في حياة أفراد المجتمع، وهذا ما يتجلى في ظهور الكثافة السكانية داخل المدينة المتحضرة.

- الحضرية:

- لقد عرف الباحث محمد بومخلوف في كتابه "التوطين الصناعي وقضايا المعاصرة" الحضرية بأنها طابع سوسيولوجي حضري، حيث تعتبر أحد أشكال الحياة الاجتماعية يتميز بها سكان المتحضر¹، تقوم على تقسيم العمل، والتي بدورها جعلت العلاقات الدموية بين الأهالي ضعيفة، وهذا أدى إلى تغيير إيكولوجية المدينة". وعليه نجد هذا التعريف يركز على الجانب المهني لدى الفرد مما سمح بتغيير نمط سلوكياتهم خاصة اتجاه الأسرة. والذي أكد بدوره الباحث "روبرت ويرث" أن الحضرية هي أسلوب للحياة يحتوي على نسقا معقد، لتقسيم العمل، وهو أيضا نظام مهني سوسيولوجي يتميز بالتباين، مما يسمح بظهور أنساق طبقية، والذي يؤدي بدورها إلى زيادة هائلة في نسبة الحرك الاجتماعي والفيزيقي مما يولد ظهور علاقات سطحية². وعليه يركز هذا التعريف على التباين والاختلاف في تقسيم العمل لدى الافراد، داخل البناء الاجتماعي، والذي يسمح بالديناميكية الكبيرة، والتي سمحت بإنشاء علاقات تخلو من التفاعل والترابط، التي تبني عليها العلاقات الغير السطحية بإعتبار أنها تقوم على التعاون والإشتراك لدى الأفراد المجتمع.

¹ محمد بومخلوف: التوطين الصناعي وقضايا المعاصرة، والتنظيمية والعمرانية والتنمية التحضر، دار الأمة، الجزائر، 2001، ص 25.

² محمد عباس إبراهيم: التصنيع والمدن العصرية، دار المعارف الجامعية، سنة 1986، ص 54.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

كذا نجد أن الحضرية "تعتبر أحد أنماط وسلوك التحضر، وهي تمثل أسلوب الحياة السائد عند السكان الحضري، والذي يختلف كثيرا عما هو عليه عند سكان الريف¹، يتضح لنا من هذه التعاريف أن الحضرية تتميز بـ:

- تقسيم العمل.
- التباين.
- العلاقات السطحية.
- الطبقات بين الأنساق الإجتماعية.
- الفردانية لدى الفرد.
- **التعريف الإجرائي:**

وعليه نقول هو أحد أنماط وأسلوب الحياة الإيكولوجية للمدينة، أدت إلى بروز تقسيم العمل، مما سمحت في ظهور عدة أدوار يقوم بها الفرد والذي أثر على ضعف العلاقات القريبة والدموية بين أنساق الفرد الواحد داخل العائلة باعتبار أنها توفر له الظروف السوسيوولوجية المرموقة والجيدة لعيش في ظروف حسنة.

- التفاعل الإجتماعي:

لقد جاء في كتاب علم الإجتماع التربوي لصلاح الدين شروح أن: " التفاعل الإجتماعي هو عبارة عن علاقة متبادلة بين الأفراد حيث يؤثر كل واحد منهم على الآخر بسلوكاته المختلفة"²، يوضح هذا التعريف أن التفاعل الإجتماعي هو عبارة عن مجموعة من ردود أفعال يقوم بها أشخاص والتي تسمح بتأثير في فيما بينهم مما يؤدي في إنشاء علاقة إتصالية تقوم على الأخذ والعطاء.

وجاء في تعريف عبد الرحمان عزي في كتابه الفكر الإجتماعي والظاهرة الإعلامية الإتصالية، من خلال عرضه لتعريف العالم هريت ميد أن " التفاعل الإجتماعي هو تلك العلاقات التي تقوم على التبادل والتفاوض حتى الصراع بواسطة مجموعة من الاداءات والرموز التي من خلالها تبين حقيقة ما"³.

¹ [Http://Almerja.Com](http://Almerja.Com), 03/08/2022, 12: 58pm

² صلاح الدين شروح: علم الإجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص 171.

³ عبد الرحمن عزي: الفكر الإجتماعي والظاهرة الإعلامية الإتصالية، دار الأمة الجزائرية، 1995، ص 31.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وعليه نجد أن هذا التعريف يرى أن التفاعل الإجتماعي يركز على ثلاثة عناصر أساسية وهي التبادل والتفاوض والصراع وهذي كلها تكون وفق مجموعة من الأفعال أو سلوكيات الناتجة عن الفرد.

أيضا عرف لنا السيد علي في كتابه **التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري**. "أن التفاعل الإجتماعي هو ذلك التفاعل الرمزي الذي يتم بين الكائنات البشرية"¹، والذي يقوم على تبادل الأفكار والمشاعر ووجيها التي تكون عن طريق مجموعة من الأفعال والحركات الناتجة من الأفراد.

وعليه نصل أن كل هذه التعاريف كلها تركز على النقاط التالي:

- أن عملية التفاعل الإجتماعي تتم بين مجموعة من الأشخاص.
- إستعمال الأدوات المختلف والرموز التي تؤكد على عملية التفاعل بين الأفراد.
- الاحتكاك الإجتماعي، مما يسمح بإكتساب سلوكيات جديد.
- والترابط والتعاون من خلال التفاعل بين أفراد المجتمع.

- التعريف الإجرائي:

وعليه التفاعل الإجتماعي هو عبارة عن أفعال سوسولوجية ديناميكية تحمل في طياتها مجموعة من الرموز والدلالات التي تشمل الأفكار والمعتقدات كالقيم والذين والعادات والتقاليد والأعراف... يتم من خلالها الإشتراك بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى عملية التأثير والتأثر بينهم وفق ردود أفعال تحمل سلوكيات مختلفة كالحب والعطاء والتعاون والترابط وحتى التنافر والصراع، والذي يكون داخل النسق الكلي والجزئي الذي تقوم عليه النظم الإجتماعية في المجتمع، وقد تبنت أهمية هذا التعريف عندما قال العالم V. Rechard "أن التفاعل الإجتماعي يفسح المجال في إكتشاف أوجه التشابه والإختلاف بين الناس"²، وذلك ما تحمله هويتهم.وهذ مانلاحظه عند الأسرة الحضرية في الجزائر الذي يكشف فوارق التفاعل بينهم سواء كان داخل الأسرة أو خارجها.

¹ السيد علي شتأ: **التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري**، المكتبة المصرية، 2000، ص 28.

² Venkins Richard, Social Id Identity, Four He Education, Lndon, Rutledge, 2014, P 135.

- التواصل الافتراضي:

يعرف على أنه "عبارة عن معلومات كانت مكتوبة سواء سمعية أو بصرية، تقوم على مجموعة من الرسائل تكون موجودة في المنتديات أو في المواقع الإلكترونية، والتي هي في فضاء الإنترنت"¹، يؤكد هذا التعريف أن الاتصال يسمح بعملية التواصل بين الأشخاص من خلال تبادل علامات ورموز نصية، مكتوبة وصوتية، بصرية بين الأفراد عبر أنحاء العالم.

لقد عرف نبيل شايب، في كتابه الأبعاد الاتصالية للتفاعل الافتراضي "هو ذلك التفاعل الإلكتروني الذي يتم بين فردين أو أكثر والذي يكون بصفة متزامنة أو غير متزامنة"²، باستخدام أجهزة آية متصلة بشبكة الانترنت، والتي تسمح بالتواصل بين أفراد أنحاء العالم.

وهذا ما أطلق عليه العالم رولندو **Ronaldo** "أنه إتصال إلكتروني تفاعلي"³ والذي يحتوي على أفراد مختلفة من أنحاء العالم يتم التواصل بينهم بشكل افتراضي حيث يشتركون في الأفكار والأنشطة المتنوعة التي تحمل في طياتها ثقافات متنوعة لكل دولة معين. يؤكد هذا التعريف أن الاتصال الافتراضي يسمح في معرفة عادات وتقاليد وأعراف بلدان العالم عن طريق التواصل إلا كرتوني الذي يكون مصحوب بالشبكة العنكبوتية ألا وهي الإنترنت.

- العريف الإجرائي:

هو تحول الواقع الاجتماعي الملموس والمحسوس الذي يكون وجها لوجه إلى واقع افتراضي يقوم على التفاعل بين الأفراد عبر منصات والوسائل التواصل الإلكتروني، والتي تكون سمعية بصرية أو مكتوبة تسمح بتجمع أفراد الأسرة الواحدة في العالم من خلال تبادل الأفكار والمعلومات والثقافات... الخ بين العائلة والأصدقاء سواء كانوا معروفين أو غير معروفين، باعتبار أن التواصل الافتراضي يشمل ما هو بعيد وقريب فهو واسع النطاق الذي جعل العالم في نمط واحد.

¹ الزهرة غمشي: الهوية الافتراضية بين الذات الأصلية والذات الزائفة، قراءة في الإقتراب الذاتي للمتلاعبين عبر الفضاءات الافتراضية، مجلة باحثون، العدد الأول، مارس 2017، ص 48.

² نبيل شايب: الأبعاد الاتصالية للتفاعل الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفايستوك، دراسة ميدانية تحليلية من طلبة قسم الإعلام والاتصال، جامعة المدية، مجلة المعيار، العدد 45، 2019، ص 7.

³ A. Beghetto Ronaldo, Virtually In Midle Alternative Avenues For Paternal Involvement In Midle Levels School, Leaning House, Vol 57, Issue 1, Sep. Oct 2001, P23.

7- مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي: وهو المكان الذي أجريت فيه هذه الدراسة الميدانية والتي شملت 03 قطاعات مختلفة من مدينة الجزائر منها: شرق ولاية الجزائر، وسط ولاية الجزائر وغرب ولاية الجزائر، وعليه تم أخذ من كل ولاية ثانويتين والتي مجموعها 06 ثانويات وهي:

- ثانوية وريدة مداد.
 - ثانوية محمد بوسعيد.
 - ثانوية عقبة بن نافع.
 - ثانوية الأمير عبد القادر.
 - ثانوية محمد إسيخ.
 - ثانوية علي شكري.
- المجال البشري:

تعتبر الأسرة العنصر الأساسي في البحث والتقصي داخل المجتمع الكلي، وعليه من هذا المنطلق نجد أن المجال البشري في هذه الدراسة الميدانية هي الأسرة الحضرية المقيمة في الجزائر مجموعها 3000 أسرة والتي تمكنا من الوصول إليها من خلال الوجود لى أبنائهم الذين يدرسون في التعليم الثانوي .

وعموما نجدها هي الطريق الأمثل للإتصال بالأسر الحضرية في الجزائر والتي باتت وأصبحت الآن أصعب بكثير التواصل معهم، وذلك راجع الى انتشار الافات الاجتماعية التي تشهدها اسر الجزائر بكثرة كالسرقة والخطف والقتل العمد والاختصاب.....الخ.

- المجال الزمني:

ويقصد بها الفترة أو المدة الزمنية التي تم إستغراقها في إنجاز هذا البحث الميداني، والذي كانت إنطلاقا من تاخ 2022/6/5 إلى غاية 2023/05/1، والتي مرت بعدة خطوات تمثلت في:

- أخذ رخصة البحث الميداني من نائب مدير جامعة الجزائر -02- أبو قاسم سعد الله المكلف بالبحث العلمي والدراسات العليا بتاريخ 05 جوان 2022.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

➤ أخذ رخصة البحث الميداني من مديرية التربية لولاية الجزائر الموجهة للمؤسسات المعنية بالدراسة التطبيقية لها، والغاية من هذا تسهل البحث العلمي لنا، والتي كانت موجهة للمؤسسات التعليمية المعنية في البحث من أجل تطبيق الدراسة الميدانية ذلك بتاريخ . 2022/12/04

➤ الإتصال المباشر بالمؤسسات التعليمية التي شملت 06 مدارس من التعليم الثانوي لمختلف مناطق مدينة الجزائر والتي هي موضحة في الجدول 01، بإعتبار أنه تم أخذ موافقتها بإنجاز هذا البحث مع أصحاب أفراد العينة.

الجدول رقم 1: يوضح توزيع الاستثمارات الاستبيان علي المناطق الثالثة للجزائر العاصمة

المجموع	الاستثمارات الموزعة	الاقسام				ثانويات	المناطق
485	165	لغات اجنبية	هندسة الطرائق	هندسة مدانية	رياضيات	محمد اسياخم	غرب لولاية الجزائر
		تسيرواقتصاد	هندسة الطرائق	هندسة مدانية	رياضيات	علي شكيري	
	170	لغات اجنبية	هندسة كهربائية	هندسة مدانية	رياضيات	عقبة بن نافع	وسط لولاية الجزائر
		لغات اجنبية	علوم تجريبية	تسيرو اقتصاد	رياضيات	الامبر عبد القادر	
	105	لغات اجنبية	علوم تجريبية	تسيرو اقتصاد	رياضيات	وريدة مداد	شرق لولاية الجزائر
			تسيرو اقتصاد	هندسة الطرائق	هندسة مدانية	هندسة ميكانيكية	

➤ تحديد الوقت المناسب في إجراء المقابلات مع المدير(ة) أو من ينوب عليه أو عليها في تسيير المؤسسة التعليمية، وكذا مستشاري التوجيه والغاية من ذلك إعطاء لنا التسهيلات في جمع المعلومات الإحصائية المتعلقة بالثانوية، حتى يتسنى لنا توزيع الإستبيان بطريقة منهجية ومنظمة على التلاميذ، والذي يسمح بعدم التأخير وإنجاز هذا البحث بموضوعية وذلك وفق شروط أخلاقية

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

البحث العلمي التي تنص عليه معيار الدراسات السوسولوجية، حيث شملت هذه المرحلة بالدراسة الاستطلاعية لنا.

➤ وأخيرا تم تحديد أخذ أربعة أقسام من كل ثانوية حيث شملت عدة شعب مختلفة موضحة في الجدول رقم 02، والتي تدرس بكالوريا 2022/2023، حيث طبق عليها توزيع الاستبيان، مع مساعدة كل من مستشار التوجيه، وأيضا المعلمين الذين طلبو من الأبناء الأستعمال أسلوب ضروري في تسليم هذا الاستبيان للأولياء وإعادة مباشرة. ولقد تمت هذه العملية بعد الفصل الثاني من الدخول المدرسي والتي كانت فرصة كبيرة في تقديم كشف النقاط وتكريم الابناء المتفوقين وذلك بحضور الاولياء، حيث اعتبرت الفرصة الكبيرة لنا في التواصل معهم مباشرة، والتي شملت 40 مفردة من أفراد العينة، حيث تم توزيع عليهم الاستبيان بشكل مباشرو التي كانت سبب في إزالة الشك والتحيز الذي لا ينص عليه البحث العلمي وبذلك نجد أن هذه المرحلة هي إستكشافية، التي تقوم على الدقة والوضوح الميداني لنا في هذا الدراسة.

8- منهج البحث وأدواته:

يعتبر منهج البحث الطريق أو المسلك الذي يتبعه أي باحث في إنجاز بحثه العلمي، فهو يمثل في ذلك السند الرئيسي له، وعليه نجد في بحثنا هذا تم إختيار نوع المنهج الذي تم تحديده من موضوع دراستنا وهو واقع الأسرة الحضرية في ظل إستخدام مواقع التواصل الافتراضي، والذي حدد لنا من خلاله نوع المنهج المتمثل في المنهج الكمي في جمع المعلومات وتقييمها وتحليلها، حيث نجد من الناحية الكيفية تم القيام بتحليل الوصفي من خلال الكشف على واقع الأسرة أثناء إستعمالها لمثل هذه الوسائل الافتراضية التي أصبحت بدورها عنصر مهم في حياتهم الغير الواقعية أكثر منها واقعية اجتماعية، حيث عملت بدورها على التسهيل والتعقيد في تسير حياتها المختلفة.

نجد من جهة التسهيل أنها توفر جميع متطلبات والحاجات لدي أفراد الأسر منها الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، ناهيك عن انشاء علاقات مختلفة في انحاء العالم من خلال صفحات الالكترونية منها الوهمي ومنها ماهو حقيقي، أيضا التسويق والانتاج الإلكتروني وغيرها. في حين نجد أن الجانب الأكثر تعقيدا يشمل في ظهور أفات جديد يصعب التعامل معها وخاصة اذا كانت سبابها الاسرة الحضرية الجزائرية في إنتشارها أو العكس وشملت في الشذوذ الجنسي لدي الأبناء وأيضا الإدمان على

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الألعاب الإلكترونية مثل البووبي وغيرها التي تكون بطريقة مشتركة بين فئات من الأعمار المختلفة ومن أجناس متنوعة في مختلف دول العالم أيضا تغير العادة والتقاليد.....الخ من الأفات الإجتماعية.

كذا نجد المنهج الكمي يقوم بالحسابات الإحصائية من خلال برنامج SPSS الذي ينتج لنا نسب مئوية متنوعة بأرقام أو أعداد والتي يتم تحليلها بإستناد إلى مجموعة من الأدوات في جمع هذه المعلومات وهي كالتالي:

1- إستمارة إستبيان:

هي إحدى الوسائل والأدوات التي تستخدم في جمع البيانات والمعلومات الكمية المتعلقة بالجانب الميداني، حيث تم تطبيقها على عينة الدراسة ألا وهي أرباب الأسرة الحضرية، وعليه تم تحديد أسئلة الإستمارة وفق معيار وشروط تتلاءم مع موضوع دراستنا إنطلاقا من صياغة الإشكالية والتساؤلات وتحديد الفرضيات.

وعليه شملت هذه الإستمارة على 67 سؤالا تحتوي فيها على مزيج من الأسئلة المفتوحة والمغلقة وإحتمالات مغلقة ومفتوحة حيث تساعد المبحوثين بإبداء آرائهم بدون قيد، وعليه قسم الاستبيان إلى (04) محاور وهي:

➤ المحور الأول: تمثلت في بيانات شخصية متعلقة بأرباب الأسرة الحضرية وما تحمله من خصائص، والتي تمحورت حول 14 سؤالا.

➤ المحور الثاني: يحتوي على 19 سؤالا والذي يشمل بيانات متعلقة بالتواصل بين أفراد العائلة الذي يقطنون بعيدين عن أهاليهم.

➤ المحور الثالث: يحتوي على 17 سؤالا، وهو متعلق ببيانات تشمل عملية التفاعل والترابط بين الأهالي والأقارب عن قرب.

➤ المحور الرابع: يحتوي على 17 سؤالا، والذي هو متعلق بتراجع الحفاظ على الحياة التقليدية من القيم والعادات لدى أفراد العائلة من خلال وسائل التواصل الافتراضي.

1- تطبيق الإستمارة:

بعد أن تم ضبط الإستمارة وفق الشروط المنهجية التي يقوم عليه البحث العلمي لهذه الدراسة نصل إلى تجربتها على أرض الواقع لدى أفراد العينة، حيث شملت مرحلتين:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1 - عدم إستجابة المبحوثين لبعض الأسئلة التي تم تطبيقها بطريقة تجريبية والتي كانت في النصف الثلاثي الاول للدخول المدرسي مما إستدعى إلى تغيير الاسئلة والتي نوضحها بعض منها:

➤ هل تحسن الوسائل الإلكترونية الافتراضية على تماسك وترابط العلاقة بين أفراد العائلة عن بعد أي التي تسكن بعيد عنكم؟
تم إعادة صياغة هذا السؤال إلى:

هل لديك أفراد من عائلتك يعيشون في الخارج؟ نعم لا

➤ ما هي وسيلة الإتصال الافتراضية التي تستعملها للتواصل مع أفراد عائلتك عن بعد؟

مكالمات صوتية رسائل نصية محادثة صوت وصورة أخرى

➤ ماهي أكثر المناسبات التي يحتفل بها أفراد العائلة عند إستعمال وسائل التواصل الافتراضي والتي كانت السبب في تغيير عادات وتقاليد الأسرة، في هذا السؤال تم إضافة احتمالات وجعله مفتوح وشملت هذه الاحتمالات في عيد الميلاد عيد رأس السنة أخرى

2- ضبط الاستمارة:

إعادة تطبيق الإستبيان المصحح من قبل المحكمين مثلما ماهو مبين سابقا في تعديل الاسئلة والتي كانت في تغير وحذف بعض منها والذي سمح في إستجابتها وتفاعلها مع المبحوثين، مما سهل في عملية توزيعها بشكل أسرع، وهذا راجع في الإرشادات وتوجيهات المحكمين من خلال تقييمها عدة مرات مما أستدعى إلى تطبيقها في شكلها النهائي.

3- تجهيز الاستبيان: شملت في هذه المرحلة بطبع إستمارة إستبيان بالعدد المطلوب الذي سوف يتم توزيعها على أصحاب أفراد العينة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات يتم تفرغها عن طريق برنامج الإحصائي spss والذي تم الإستناد عليه في دراستنا هذه حيث تم تفرغ المعطيات وإعداد جدولتها باستخدام النسب المئوية بطريقة آلية بالحاسوب الإلكتروني والذي يعطي لنا معلومات دقيقة وموثقة، تخدم موضوعنا.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- العينة:

بالنسبة لموضوع دراستنا وهو واقع الأسرة الحضرية في ظل إستخدام وسائل التواصل الافتراضي نجد أنه يتضح لنا من العنوان ومن الدراسات السابقة أنها عينة قصدية الموجودة في مدينة الجزائر والتي شملت 03 مناطق مختلفة منها غرب الشارقة، وسط باب الوادي، شرق الحراش، حيث تم التوصل إلى هذه الفئة عن طريق التلاميذ البكلوريا والتي تقدر ب 3000 مفردة تمثل المجتمع الأصلي، وهذا بالإستناد إلى المؤسسة التعليمية وأيضا افراد العينة المتعلقة بالبحث، وعليه من هذا الصدد نجد الجدول 02 يبين ويكشف مجموع العينة الكلية أثناء استرجاع الإستمارة على المناطق الجغرافية الثلاثة المختلفة لدى الجزائر المتحضر والتي تم إستخراجها من العينة الكلية التي تقدر 485 ، حيث تم إسترجاع منها ما يقدر ب 300 إستبيان التي تمثل أفراد العينة الاصلية في دراستنا .

الجدول رقم 2: بين فرز الاستمارات الاصلية للعينة

العينة الاصلية لهذه الدراسة	عدد الإستمارات الضائعة والمستبعدة	عدد الإستمارات المسترجعة	إسم المؤسسة التعليمية	المناطق
45	24	86	ثانوية علي شكري الشارقة	منطقة غرب ولاية الجزائر
57	03	60	ثانوية محمد إسباخ الشارقة	منطقة وسط ولاية الجزائر
48	05	53	ثانوية عقبة بن نافع باب الوادي	منطقة وسط ولاية الجزائر
50	20	70	ثانوية الأمير عبد القادر	منطقة وسط ولاية الجزائر

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

			باب الوادي	
59	02	61	ثانوية وريدة مداد الحراش	منطقة شرق ولاية الجزائر
41	02	43	ثانوية محمد بوسعيدي الحراش	
300	143	443	المجموع العام	

9-الدراسات السابقة:

هي تراث نظري تساعد الباحث في معالجة موضوع بحثه بدقة منهجية، كما أنها المرشد والمنفذ له من متاهة الصحراء في البحث العلمي، وعليه تم الإعتماد في بحثنا على عدة الدراسات شملت:

- دراسة د. محمد بومخلوف "واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري" القطعية المستحيلة دراسة ميدانية على عينة من أسر الجزائر العاصمة 2003-2004 إنطلقت هذه الدراسة في الكشف على خصائص الأسر الجزائرية وعلى مجموعة من الأساليب التي تم الإستناد إليها لمواجهة ضغوط الوسط الحضري، كانت بداية هذه الدراسة انطلاقاً من طرح هذه الإشكالية على أن تقف على التساؤلات التالية: ماهي الضغوط الحضرية التي تعاني منها الأسرة في أداء وظيفتها؟ وما دور العلاقات الإجتماعية الأولية في حفظ توازن الوظيفة؟ ومن بين الفرضيات المقترحة لهذه الدراسة نجد: لازالت العادات والتقاليد الإجتماعية موجودة داخل المحيط الأسري الحضري، ضف إلى ذلك المحيط العائلي القري مازال مسيطر ومتواجد على النظام الإجتماعي داخل الأسرة، أيضا من بين المتغيرات المعتمد عليها في هذا البحث شملت: العلاقات الإجتماعية، الضغط الحضري، الوظيفة التربوية، بالنسبة للإطار المنهجي لهذي إعتمدت عليه كمي وكيفي بالإستناد إلى المسح الإجتماعي ومن بين الأدوات المعتمدة في جمع المعطيات الإستبيان والمقابلة البورية، أما عن مجتمع البحث تمثل في الأسر الحضرية بمدينة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الجزائر (تلاميذ المؤسسات التعليمية) حيث شملت 1085 تلميذ وتلميذة، أما عن الأداة المستخدمة في تحليل البيانات نجد نظام إحصائي تم الإعتماد عليه هو SPSS، والذي من خلاله تم الوصول إلى هذه النتائج المتعلقة بالدراسة، أن الأسرة تعاني من ضغوط حضرية متنوعة ومختلفة منها الثقافية، الإجتماعية... الخ، أيضا تعيش الأسرة في محيط من العلاقات الإجتماعية الأولية والتي تعوض العلاقات الحديثة، تنوع الأسر في وضعها وفي تفاعلها مع الضغوط الحضرية خاصة في أداء وظيفتها التربوية.

- دراسة د. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش: "التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية" دراسة ميدانية بمدينة باتنة 2008/2007 إنطلقت هذه الدراسة في معالجة الأسرة الحضرية التي تهدف إلى تنظيم نفسها عن طريق التخطيط العائلي من أجل تطوير الأسرة وجعلها أكثر حضارية، وهذا بداية بطرح إشكالية الدراسة التي تشمل عدة تساؤلات تشمل ما هو واقع التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية الجزائرية؟ ما هو موقف الأسر الحضرية الجزائرية في التخطيط العائلي؟ ماهي الدوافع التي تؤدي بالأسرة الحضرية الجزائرية في تنظيم نسلها؟ من بين المفاهيم المعتمد عليها في هذه الدراسة، الأسر الحضرية، التخطيط، العائلة، تنظيم النسل، لقد أجريت هذه الدراسة في مدينة باتنة بالضبط في مركز حماية الطفولة بحي دوار الديس، حيث شملت 04 أشهر والتي كانت في مارس 2007 إلى 2007/04/30 حيث تمثل فترة إستطلاعية وهي مرحلة الأول لدى الباحث، أما عن إنطلاق المرحلة الثانية له تمثلت في 062007/02 إلى 2007/07/03 والتي تمثلت في النزول إلى مركز حماية الأمومة والطفولة واستقبال الأسر المترددة على هذا المركز. أما عن المنهج والأدوات المستند عليها في جمع المعطيات نجد أولا المنهج الوصفي والثانية إعتد على الملاحظة، المقابلة واستمارة الإستبيان، أما عن نوع العينة فهي قصدية والتي تقدر ب 182 مفرد تمثل مجتمع البحث، وفي الأخير توصلت هذه الدراسة على النتائج التالية: هناك عقبات تواجه برامج تنظيم الأسرة والتي يمكن تصنيفها إلى المعتقدات الشائعة والأفكار، كذا التي تتعلق في الإجراءات المتعلقة بالبرنامج وتمكينها من تحقيق أهدافها، أيضا أن المعاملات بين مستخدمي في حماية والأمومة والطفولة والافراد المبحوثين هي ليست بنوع من الجيد وهذا راجع إلى نقص التخطيط والتكوين التي يحدث داخل النظام العائلي، مما يؤدي على عرقلة السيرورة الحسنة لتنظيم الأسرة، أكدت وأوضحت الدراسة الميدانية بعض المعتقدات الثقافية التي تقوم عليها الأسرة أثرت على السلوك الإيجابي لدى المبحوثين وكذا سن الزواج والإسراع في الإنجاب.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- دراسة زاير نصيرة: "القدرة الشرائية ومحدداتها الإجتماعية لدى الأسرة الحضرية الجزائرية" دراسة ميدانية لعينة من الأسر شبه النووية في الجزائر العاصمة 2014/2013، لقد تطرقت هذه الدراسة في طرح إشكالية كانت بدايتها في تغطية القدرة الشرائية لدى أفراد الأسرة الحضرية من خلال الدخل والنفقات والإستثمار وذلك مبدية عدة تساؤلات وهي هل يعتبر تسيير وتنظيم الموارد المالية له علاقة بالقدرة الشرائية لدى أفراد الأسر الحضرية؟ إذن ماهي الثقافة الإستهلاكية التي تنتجها الأسر الحضرية الجزائرية؟ ومن هذا المنطلق إعتمدت على طرح الفرضيات التالية التي هي عبارة عن تخمين ذكي ينبع من خيال البحث للوصول إلى نتائج عملية توحى بالدقة والوضوح على أرض الواقع، ومن بين هذه الفرضيات، أدت التحولات الإجتماعية إلى تراجع القدرة والنمط الإستهلاكي لدى أفراد الأسرة الحضرية، كذا أن تسيير السلوك الإقتصادي للأسرة يؤدي في إشباع حاجات الحياة، أيضا أن الميزانية الأسرية الحضرية يحددها السوق والنمط المختار في الإستهلاك، بالنسبة للمنهج المستعمل للباحثة هو وصفي أما عن الأداة المعتمد عليها وهي الملاحظة واستمارة مقابلة، أما عن نوع العينة وهي قصدية شملت 426 تم توزيع الإستمارة على 03 مساجد وهي 150 استمارة على مسجد عمر بن الخطاب و140 استمارة على مسجد النور و136 استمارة على مسجد الهدى، أما عن المجال الزمني شمل في أول يوم من رمضان إلى غاية إنتهائه 2013 والذي شمل العينة القصدية حيث تمثل أفراد الأسر الحضرية، وفي الأخير توصلت هذه الدراسة على نتائج عامة شملت في تعامل الأسر الجزائرية مع إرتفاع الأسعار بتصرف حكيم وذلك وفق ما يتمشى مع مقورها وحسب إحتياجاتها، كذا يعتبر عامل الدخل من أهم العوامل الأساسية التي تتحكم في القدرة الشرائية لدى الأسرة الحضرية، فهي المحرك في تنظيم سيرورة الحياة، يرتبط إستهلاك الأسر الحضرية بين قيمتين ميزانية الأسرة والمنتجات التي تقوم عليها، كذا يساهم الإستهلاك لدى الأسرة الحضرية في إرتفاع الأسعار لدى السلع والخدمات.

- دراسة د. كامران طاهر سعيد: "الأسرة الحضرية على توسع مدينة دهوك ومورفولوجيا كردستان-العراق" 2018/2017 تناولت هذه الدراسة في منطلقها على التوسع العمراني لدى الأسر الحضرية، حيث رافقت هذا التوسع المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة وتمثلت إشكالية البحث في طرح التساؤل التالي: ماهي الآثار السلبية والإيجابية التي يخلفها توسع المدينة على الأسر الحضرية؟ ومن بين أهدافها البحث عن أسباب نمو مدينة دهوك، كذا اعتبار الأسر الحضرية من أهم وأبرز الظواهر السوسولوجية للدراسة خاصة في العراق، من بين المفاهيم المحددة في هذه الدراسة نجد الأسرة الحضرية، المدينة، أما عن المنهج المستعمل هو المنهج الوصفي التحليلي حيث سعى هذا البحث إلى التطرح في وصف ظاهرة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تطور مدينة دهوك من خلال عدة مراحل وعقبات زمنية مختلفة واعتمدت من منطلقها على المنهج الكمي الإحصائي والذي هو عبارة عن أرقام مئوية تم الوصول إليها بعد جمع المعلومات الكمية بإسناد إلى أدوات مختلفة منها الوثائق والمخطوطات العلمية أما نوع العينة فهي قصدية والتي شملت مدينة دهوك والتي أفرزت من خلالها عدة نتائج شملت: ان المراحل التي عاشتها مدينة دهوك من خلال نموها الكبير والتوسع من الناحية العمرانية والسكانية فتح تطور في عدة مجالات مختلفة منها، خاصتا الجانب الإقتصادي الذي أصبح عامل مهم في الإستقطاب الوافدين إليه، والغاية منه الإنتاج وتوسع سوق العمل، كذا نجد لعبت الأسرة الحضرية دورا كبيرا في تطور المدينة مما سمح في الإستقرار الأمثل لمختلف أنواع الأسر، وذلك وفق ما تسمح له الظروف الإجتماعية، أيضا ظهور محلات سكنية جديدة شرق مدينة دهوك وكان السبب في ذلك هو رخصة الأبنية المحلية والتي تشهدها هذه المناطق ثيتوت، بروكشي، تسندوخا...الخ

- دراسة د. هداجي أحمد: "تغير العلاقات الإجتماعية للأسرة الحضرية" دراسة ميدانية بحي 140 مسكن بالمدينة الجديدة الشيخ محمد بلكبير-أردار 2021/2020 ركزت هذه الدراسة على الإشكالية التالية: ما هو التحول الحقيقي في تغير العلاقات الإجتماعية للأسرة الحضرية لدى سكان حي 140 مسكن بأردار؟ وهل أن هذا التحول أدى إلى تغير نظام البنائي الذي تقوم عليه الأسر الحضرية؟ من بين الأهداف المعتمد عليها في هذه الدراسة التعرف على الأسباب الحقيقية في تغير نظام العلاقات السوسولوجية لدى أفراد الأسر داخل المحيط الحضري، كما اعتمدت هذه الدراسة على إجراءات منهجية وهي اتباعها للمنهج الوصفي في جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة المراد تفسيرها، إستناد إلى أداة هي الإستمارة سلمت 160 منها تم توزيعها بطريقة قصدية على أفراد الأسر الحضرية، باعتبار أنها العينة الأنسب في تأكيد وجود علاقات إجتماعية من أفراد المجتمع، وذلك وفق مؤشرات مضبط ومحكم من بين أهم المفاهيم المسند إليها في هذه الدراسة نجد متغير: الأسر الحضرية، جماعة القصر، الجيرة، وعليه توصلت هذه الدراسة بعدة نتائج شملت رصد التغيرات الإجتماعية التي مست الأسرة الحضرية والتي كانت لها التأثير على المدينة الجديدة 140 مسكن محمد بلكبير وتمثلت في تحول نمط الأسرة بعد خروج المرأة للعمل وتحمل أعباء النفقة في تساوي مع الرجل، كذا ضعف علاقات الجوار والتي أصبحت أغلبها سطحية وأيضا تقوم على المصلحة الذاتية فقط، ظهور تنظيم النسل حيث أصبح أفراد الأسرة الحضرية لا يتجاوز أفرادها 8 فرد وهذا راجع إلى كثرة التكاليف السوسولوجية التي لا بد على الأسرة توفيرها بعد غلاء المعيشة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- دراسة د. فريال فاروق أحمد عبد الحليم: "التداعيات الإجتماعية لجائحة كورونا على الأسر الحضرية" دراسة على مدينة كفر صغر-مصر 2021/2020 إنطلقت هذه الدراسة على تقديم رؤية مستقبلية للحد من وباء كورونا الذي يواجهه الأسرة الحضرية المصرية وعليه عرض لنا الباحث تساؤل يمثل محور الإشكالية وهو ماهي التداعيات الإجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة الحضرية؟ والتي خصت بدورها من جملة أهداف منها الكشف على طبيعة الأسرة الحضرية من خلال جائحة كورونا وأسباب إنتشارها وفي نفس الوقت إقتراح السبل في الوقاية منها، وصولاً في الكشف عن المشاكل التي تواجهه هذه الأسرة الحضرية في ظل هذا الوباء، وعليه تم التطرق إلى أسئلة فرعية شملت: ماهي العوائق التي تعرضت لها الأسر الحضرية بعد دخول كوفيد أو وباء كورونا؟ ما طبيعة وعي الأسر الحضرية في التعامل مع هذا الوباء؟ من بين المتغيرات المحددة في هذه الدراسة نجد الأسرة الحضرية، التداعيات الإجتماعية لجائحة فيروس كوفيد، الأسرة من بين الادوات المستعملة في هذا البحث المقابلة والإستبيان الإلكتروني، حيث كانت عينة قصدية تحتوي على 200 أسرة أما عن المنهج المعتمد فهو الوصفي التحليلي، وعليه توصلت هذه الدراسة على النتائج التالية: ان الأسرة الحضرية ترى ان هذا الوباء كإنذار لنا، أو عقوبة من الله عز وجل وذلك بالإبتعاد عن الدين، كما يرى أيضا أفراد العينة المصرية انها عبارة عن حرب بين الدول وأنها ناتجة عن إهمال بشري والدليل على تلك راجع إلى الطعام الصيني وكل هذا ما نسمعه ونراه، سعت الأسرة المصرية الحضرية على حماية نفسها من هذا الفيروس من خلال السهر على تطبيق أنواع الوقايات اللازمة، كذا أن الداعيات الإجتماعية في جائحة وباء كورونا كان لها دور إيجابي داخل الأسرة الحضرية، مما استدعى إلى التعاون بين أفراد العائلة داخلية أو خارجية والتواصل مع افراد العائلة عن بعد في الحد من إنتشار هذا الوباء باعتبار أنه فيروس رهيب يحرق الجسم في ثواني معدودات.

- دراسة فتيحة تمرسيت: "الظروف الإجتماعية والإقتصادية للأسرة الحضرية على الإستهلاك الجيد للأنترنترنت وانعكاساتها على التعليم عن بعد" دراسة ميدانية على عينة من الأسر الحضرية بمدينة بسكرة 2022 إنطلقت هذه الدراسة على التعرف على الظروف الإجتماعية والإقتصادية للأسر الحضرية على إستهلاك الأنترنترنت وانعكاساتها على التعليم من خلال عدة تساؤلات شملت في ما هي طبيعة الظروف الإجتماعية للأسرة الحضرية؟ وماهي الوضعية الإقتصادية لها؟ وكيف تأثر هذه الظروف على الإستهلاك الجيد للأنترنترنت لدى الأسر الحضرية، وذلك انطلق من أهداف في الوقوف على الظروف الإجتماعية والإقتصادية للأسرة الحضرية وعلى مدى استهلاكها للأنترنترنت، كذا معرفة زيادة تدفق الإنترنت خاصة في

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

التعليم عن بعد، من بين أهم المفاهيم المحددة في هذه الدراسة: التعليم عن بعد الأسرة الحضرية، الإستهلاك، شبكة الأنترنت، قامت الباحثة بالدراسة الميدانية من 2022/1/18 إلى غاية 2022/1/26 بمدينة بسكرة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل الظاهرة المدروسة، حيث كونت عينة من 130 تمثل الأسر الحضرية ومن بين الأدوات المستعملة هي إستمارة إستبيان واعتمدت في تحليل البيانات على الجداول الإحصائية والتي تمثلت في إستخدام النسب المئوية لحساب التكرارات. و توصلت في الأخير إلى هذه النتائج: في تأكيد كل المبحوثين عن إستحالة الإستغناء على الأنترنت باعتبار أنها جزء من حياتهم اليومية، كما أنها تلعب دور كبير في التعليم عن بعد الذي هو مرتبط بأبنائها، أيضا توصلت إلى نتيجة أخرى مفادها أن الإستهلاك الكبير للأسرة الحضرية يفوق 30 بالمئة باعتبار أن الأنترنت من ضروريات تسيير الحياة أو نمط ونظام الحياة لديهم، كذا ظهور خسائر في الهواتف الذكية المحمولة وهي أكثر طلبية تستعمل بكثير عن المبحوثين باعتبار أنها تعمل على نقص الوقت والجهد وأخيرا أن الأنترنت تساعد على التعلم الأبناء عن بعد بشكل كبير وأفضل من التعليم التقليدي، حيث تسمح بإعادة الدروس أكثر من مرة واحدة والغاية من ذلك إستيعاب التلاميذ والطلاب.

- دراسة محمود مصطفى إبراهيم: "الأسرة الحضرية والثقافة الوافدة" دراسة ميدانية مقارنة بمصر جامعة دمياط 2022/2021 عالج في الإشكالية إنطلاقا حول الإحتكاك الثقافي بين ساكني المدن والثقافات الوافدة، سواء عن طريق الإعلام والتفاعل أو مجموعة من وسائل التواصل الإجتماعي ؟ من بين الأهداف لهذه الدراسة التعرف على سمات ووظائف الأسرة الحضرية والكشف أيضا عن عوامل تدعيم الثقافة الوافدة وخصائصها واشكالها، كذا التحليل المتواصل بين الأسرة الحضرية والثقافة الوافدة من خلال عرض أنواعها التي تتميز بها. من بين المفاهيم المعتمد عليها في هذه الدراسة هي: المجتمع الجديد، الأسرة الحضرية، ثقافة الوافدة عليه، المنهج المستعمل وصفي أما عن نوع العينة فهو قصدية، ومن بين الأدوات في جمع البيانات الملاحظة المنظمة، الإستبيان، أما عن إنجاز هذه الدراسة كانت في مصر شملت في 200 مفردة قسمت من 100 متعلق بالأسر المصرية و 100 متعلق بالأسر الوافدين لها، حيث استغرقت بداية شهر جانفي 2020 إلى غاية شهر ديسمبر 2020 ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، إرتفاع نسبة الإناث لدى الأسر المصرية وانخفاض لدى الأسر الوافدة والعكس عند الذكور إنخفاض عددهم عند الأسر المصرية وارتفاعها عند الأسر الوافدة، أغلب الأسر الريفية أصلها ريفي وأغلب الأسر المتحضرة أو ذات أصول حضرية من أسر مصرية، كذا إنخفاض نسبة الطلاق مما أدى في سبب إرتفاع نسبة المتزوجين بين الأسرة المصرية والوافدة وعليه تم الوصول إلى وجود تأثير وتأثر بين الأسر الوافدة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المصرية وذلك لما تحمله من التطور في مختلف المجالات الحياة الإجتماعية الثقافية والسياسية، كذا العادات والتقاليد...الخ.

- تعقيب على الدراسات:

من خلال ما تم عرضه من كل الدراسات السابقة نجد هناك نوع ما في الاختلاف والتشابه باعتبار أن جل من الدراسات شملت مفهوم أو متغير الأسرة من منظور يختلف عن الآخر، فمثلا هناك من ربطها بالجانب التربوي لدي الابناء داخل الأسر وهناك من جمع بين إستهلاك الأنترنت داخل النظام العائلي، كذا تغير العلاقات الإجتماعية التي تبنى عليها هذه الأسر وغيرها من الاختلافات، ناهيك عن المفاهيم المعتمدة في كل دراسة حيث تمثلت في تنوع المتغيرات كالإستهلاك، أخلاقيات المهنة، النظام التربوي، الوافدين، العصر...الخ، صف أنها إنطلقت في دراسات ميدانية مختلفة عن أخرى خاصة في الفترات الزمنية وهذا راجع حسب الظروف التي تشاهدت الظاهرة المدروسة والتي تختلف من حقبة عن اخرى رغم ذلك نجد أن هذه الدراسات تشترك في دراستنا التي هي محل البحث في متغير مهم وهو الأسرة الحضرية كذا المنهج المعتمد هو الكمي والكيفي الذي يعمل على تحليل وتفسير هذه الظاهرة أيضا الأدوات المستعملة في جمع البيانات تمثلت في المقابلة وإستمارة الإستبيان ناهيك عن التحليل الإحصائي والذي يتمثل في SPSS وعليه نجد جاءت دراستنا في تكملت الدراسات السابقة التي كانت حصيلة من 2004 إلى 2022 تحمل نوع من الدراسة الجديدة وهي واقع الأسرة الحضرية في ظل إستخدام وسائل التواصل الافتراضي باعتبارها حديث العصر، كما نجد أن هذا الموضوع يسعى بالربط بين التخصصات من خلال طرح وإضافة متغيرات جديدة مرتبطة مثال بالإتصال أو الإعلام والذي يساعدنا على الكشف والبحث ما هو حضري في ظل إستعمال وسائط إتصالية حديثة التي تعكس لنا الواقع الذي نعيش فيه حاليا.

ومن هذا نجد الإستفادة من هذه الدراسة تمثلت في ضبط الإطار المنهجي والنظري والميداني التي تبنى عليه هذه الدراسة الحالية، كذا الحصول على نتائج جديدة تختلف عن باقي الدراسات، وإضافة لمسة جديدة تكون على أساس إنطلاق بحوث حديثة ومتطورة، لدى الباحثين كذا الاختلاف في عرض النتائج وفق المحيط الجديد وأيضا الوقت والزمان والمكان كذا الظروف السوسولوجية المختلفة، وبروز مختلف المفاهيم الجديدة التي هي حديث الساعة، خاصة نحن في زمان الرقمنة الالكترونية .

10- صعوبات البحث:

لقد تجلت في هذه الدراسة جملة من العراقيل والتي تقتضي في:

- البعد المكاني والذي يعتبر أحد الصعوبات الكبرى التي واجهتنا باعتبار عدم وجود مقر إقامة داخل مدينة الجزائر لأن مقرنا الأصل لنا يكمن في مدينة خنشلة.
- صعوبة التنقل بين الأحياء باعتبار أنها الفرصة الأولى لنا في التقدم وإنجاز لمثل هذه الدراسة.
- المصاريف الكبيرة والوقت والجهد، حيث تشهد مدينة الجزائر كثرة الإزدحام، وضيق طريقها وهذا ما يؤدي غالب في غلق الطرقات خاصة في فصل الشتاء، مما يؤدي بالضرورة إلى الاستناد سيارة الأجرة والتي تأخذ تكاليف مادية كبيرة.
- ضياع الوقت عند أخذ الرخصة الميدانية من الأكاديميات، وهذا راجع الي غياب الانضباط والعمل لدى رؤساء الاقسام حيث يؤدي بذلك إلى التأخر على إنجاز الجانب التطبيقي اي الميداني للدراسة، مما يؤدي بذهاب ذلك اليوم هباء، والتكرار العوده عدة مرات.
- التعرض للتحرش والإهانة من طرف المبحوثين في الوسط الميداني خاصة لدى أصحاب الرخصة الميدانية، وكذا المبحوثين.
- عدم إعطاء لنا رخصة البحث من طرف مديرية التربية مما إستدعى الأمر إلى التوسط إلى بعض الأساتذة في جامعتنا لتسهيل عملية إجراء الدراسة الميدانية خاصة في وسط الجزائر.
- وعليه رغم كل هذه الصعوبات نجد أنها كانت بمثابة نقطة إنطلاق وتحول كبير لنا فهي مثلت الدافع في التحدي لإنجاز هذا الموضوع على أرض الواقع والذي يتيح لنا كشف حقائق جديدة بدورها تساعد الباحثين بالقيام بدراسات مختلفة ومتنوعة، تكون إنطلاقة في هذا المجال، كما أنها تساعد في البحث وتقديم موضوعات جديدة رغم كل الظروف والعراقيل، إلا لا ننسي ان اي شي لا يأتي على طبق من ذهب إلا عن طريق مواجهة الصعوبات والمواقف المؤلمة التي توجهنا في مشورنا العلمي والعملية للوصول في الأخير إلى النتيجة المراد من تحقيقها.

الفصل الثاني:

الأسرة والوسط الحضري

تمهيد

أولاً: لمحة عن الأسرة

1- تعريف الأسرة

2- أنواع الأسرة

3- أنساق الأسرة

4- وظائف تغير الأسرة السوسولوجية

5- عوامل تغير الأسرة الجزائرية

ثانياً: النظريات السوسولوجية المفسرة للأسرة

1- النظرية الوظيفية

2- النظرية التفاعلية الرمزية

3- نظرية الصراع

4- النظرية التطورية

5- نظرية التبادل الاجتماعي

ثالثاً: الوسط الحضري للأسرة الجزائرية

1- مفهوم الأسرة الحضرية

2- خصائص الأسرة الحضرية

3- المراحل السوسولوجية التحضر الأسرة في الجزائر

4- التغير البنائي للأسرة الحضرية في الجزائر

5- العوامل السوسولوجية للتحضر في الجزائر

رابعاً: النظريات السوسولوجية الكبرى لدراسة التطور الحضري

1- ابن خلدون سوسولوجية تطور المدينة

2- نظرية شيكاغو والنمو الحضري للمدينة

3- النظرية الإيكولوجية الكلاسيكية

4- نظرية الإيكولوجية الحديثة

خلاصة

تمهيد:

يقف هذا الفصل في عرض عدة عناصر تشمل الاسرة والوسط الحضري، وأهم النظريات السوسيولوجية، فالعنصر الأول هو لمحة عامة عن الأسرة، والذي إحتوى على تعريف الأسرة وذكر أنواعها المختلفة وعن أنساقها وكذا الوظائف المتنوعة، وأيضا العوامل والأسباب التي شاركت في تغيير الأسرة الجزائرية أما عن العنصر الثاني تطرقنا فيه إلى مختلف النظريات التي عالجت الأسرة وهي الوظيفة والتفاعلية الرمزية والصراع والتطورية، في حين العنصر الثالث فهو كان متعلق بالوسط الحضري الذي تبنى عليه الأسرة الجزائرية إنطلاقا من تحديد مفهوم الأسرة الحضرية وخصائصها وأيضا المراحل السوسيولوجية للتحضر في الجزائر والعوامل الأساسية في عملية التحضر داخل الأسرة الجزائرية أما في الأخير وهو العنصر الرابع والذي كان هو الآخر عبارة عن مجموعة من النظريات السوسيولوجية الكبرى لنمو المدينة حيث بداية كانت للعالم والرحالة ابن خلدون وتليها نظرية شيكاغو وبعدها نظرية الإيكولوجية الحديثة والمحدثة، ويمكن القول أن هذا الفصل هو عبارة عن رؤية شاملة تساعد القارئ على الإطلاع عليها والإستفادة منها.

أولاً: لمحة عن الأسرة

1- مفهوم الأسرة:

لم يتفق العلماء والباحثين على تعريف واحد لهذا المفهوم، بالعكس تعدت وتنوعت تعريفاته وهذا راجع الى اختلاف خصوصية كل مجتمع لآخر، ومن حقبة زمنية عاشتها الأسرة تختلف عن الاخر ومن بين هذه التعاريف نجد: **لندريج** حيث عرف الأسرة بأنها: " النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال، والمحافظة على هذا النوع، كما أنه يؤكد ان النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية، وأن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين ونمت أول مرة داخل الأسرة¹ ".

يشير هذا التعريف أن الأسرة هي الركيزة في بناء القيم الاجتماعية، وتكوين العلاقات والتي تكون على أساس إنشاء عائلة تتكون من أبناء يقوم عليها الضبط الاجتماعي.

ولقد عرف **محمد عاطف غيث** الأسرة على أنها: " تلك الجماعة التي تقيم في مسكن واحد، والتي تتركب من الزوج والزوجة، وأولادهم المتزوجين وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعمة والأرامل الذين يقيمون في نفس المسكن، ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية واحدة، تحت إشراف رئيس العائلة.

وقد عرفها أيضا أنها: " أسرة تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر وتظم الأجداد والآباء، والأبناء، والأحفاد² ".

لقد ركز هذا التعريف على أن الأسرة تتكون من عائلة كبيرة، تظم الآباء، والأبناء المتزوجين، وغير المتزوجين، كذلك الأعمام، والأقارب، ويسكنون في مكان واحد، صف على هذا أعطى تصنيفاً للأسرة إلى أجيال، وهي:

➤ **الجيل الأولي:** يشمل الأجداد والآباء، (الأب والأم).

¹ محمد أحمد بيومي: علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات الأسرية العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص21.

² عاطف غيث محمد: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 414.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

➤ الجيل الثاني: الأبناء (الأخوة).

➤ الجيل الثالث: الأحفاد وهو الأطفال .

وبهذا يتضح لنا وحسب الواقع الذي نعيش فيه أن كل جيل يعيش في نفس المحيط الذي نشأ فيه، لكن الظروف والأسباب تختلف حسب النمط الجديد للحياة والدليل على هذا نجد الوسائل التي كان يستعملها الفرد قديماً في العمل أو حتي التواصل مع أفراد العائلة، نجدها تختلف بشكل شاسع وكبير، وهذا يؤكد لنا أن الأسرة دائماً متطورة تتشأ لنا أجيالاً تختلف عن الجيل الذي قبله.

كما عرفت **سناء الخوالي** الأسرة على أنها " الجماعة المكونة من الزوج والزوجة وأولادها غير المتزوجين، الذين يقيمون معا في مسكن واحد"¹. يشير هذا التعريف إلى أن الأسرة تعيش في مسكن واحد يشمل الأب والأم والأولاد.

ونجد **عبد الله محمد يري** في تعريفه للأسرة هي " ذلك النظام الأول الذي يستمد منه جميع النظم الأخرى أصولها، لأن جميع أنماط السلوك سواء كانت اقتصادية، اجتماعية تربوية، دينية، ترفيهية، جميعها ظهرت داخل الأسرة، ومن أهم وظائفها هو إنباب الأطفال، والمحافظة عليهم، ورعايتهم"².

يوضح هذا التعريف أن من صنع النظم الاجتماعية السوسولوجية هي الأسرة، وهذا راجع الى تنوع انماطها الاجتماعية المختلفة.

كذاجاء مفهوم الأسرة في قاموس **علم الاجتماع larosse** أنها: " جماعة من الأشخاص تربطهم رابط الزواج، الدم أو التبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء، ويشكلون جميعاً وحدة اجتماعية"³.

يفسر هذا التعريف أن الأسرة تقوم على رابط الدم بين أعضاء أفراد العائلة الواحدة التي تقوم على التواصل بينهم .

¹ سناء الخوالي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت 1984، ص 40.

² عبد الله محمد عبد الرحمن: علم الاجتماع، النشأة والتطور، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1929، ص 254.

³ إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 38.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

يعرف أوغست كونت الأسرة أنها: "هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي، وهي وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى فيه المكونات الأولى لثقافته ولغته، وتراثه الاجتماعي¹

يبين هذا التعريف أن الأسرة هي مجموعة من الخلايا التي يتكون منها النمط والنسق الاجتماعي، والذي يشكل وسط سوسيولوجي يتكون من خلاله تراث المجتمع الذي يحتوي على العادات والقيم الأعراف وغيرها، يتم إكتسابها عن طريق سلوكيات أو أفعال عند الفرد، والذي من خلاله يكون مندمجا داخل المجتمع، بصفة ديناميكية تكون على التفاعل والاحتكاك بين عناصر مجتمعه.

عرفها بيرتراند أنها: " جماعة اجتماعية مكونة من أفراد، ارتبطوا ببعضهم البعض بالزواج، أو رابط الدم والتبني، وهم غالبا يشتركون مع بعضهم البعض في عادات عامة، ويتفاعلون مع بعضهم البعض تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة لهم من قبل المجتمع²."

يشير إلى أن أفراد الأسرة يتفاعلون مع بعضهم البعض وفق أدوار سوسيولوجية التي تجمع بينهم علاقات دموية.

أيضا عرفها أحمد سالم الأحمد في كتابه علم اجتماع الأسرة: " على الرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، وأن كل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء فإن تعريفها تعريف دقيق واضح وشاملا ليس بالمسألة السهلة، وذلك لتنوع حجمها وبنيتها، ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى³."

يقصد هنا أن الأسرة معقدة في تعريفها، وهذا دليل من خلال تنوع حجمها والبيئة والوظائف، وعلاقتها بالنظم الاجتماعية الأخرى وفقا لحقبات الزمنية.

¹ مصطفى الخشاب: دار الدراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص32.

² إحسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1985، ص 13.

³ أحمد سالم الأحمد: علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،

2004، ص 16.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

يرى العالم إميل دوركايم **emil.durkem**: "الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينبجانه من أولاد، بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب سوسولوجية، يرتبط أعضائها حقوقيا، وخلقيا ببعضهم البعض¹.

يوضح الباحث هنا أن الأسرة هي نظام سوسولوجي يتكون لعدة عوامل اجتماعية، يتماسك أعضاؤها وفقه متطلبات وحاجات معينة.

برغسن ولوك **Buress end loke**: عرف " الأسرة " هي مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والتبني، ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية محددة، كما انهم يحافظون على النمط الثقافي العام لها². "يوضح هذا التعريف أن أفرادها يعيشون مع بعضهم البعض وفق أدوار محددة.

وكذا يعرفها ماكيفر: " هي عبارة عن جماعة تربط بينهم علاقة جنسية، مما يؤدي إلى إنجاب الأطفال ورعايتهم³. "يركز هذا التعريف على العلاقات الحميمة في تكوين الاسرة من خلال عملية إنجاب الأبناء داخل خيز الأسرة.

أما ككنري ديفيسن يعرفها أنها: " جماعة من الأفراد تتشكل بينهم علاقات دموية⁴.يركز هذا التعريف على التماسك الدموي لدي أعضاء افراد الأسرة .

يرى مورغان: " أن الأسرة هي دائما في تحول مستمر، تكون في نمط أدنى إلى نمط أرقى، فهي بذلك تتطور موازاة مع تطور المجتمع، وذلك نتيجة للتطور الاقتصادي والتكنولوجي⁵ .

يركز هذا التعريف على المسار السوسولوجي البيولوجي، والانتاجي لبناء الأسرة سواء من الناحية التكنولوجية، أو المادية.

عرف محجوب عطية في كتابه **علم الاجتماع والمجتمع الريفي** " أن الأسرة هي التي تقوم بوظائف متعددة، كالإنجاب، والتربية، والإنتاج والاستهلاك معا، ضف على هذا هي المسؤولة على حماية أعضاء

¹ Francoi Desingly: La Famille L'état Des Savoits, Edifion La Decouverte, Paris, 1991, P.365.

² Fracoise Noel: Levolution Sociologiqu De La Fami Edition Du Cetren D'action, Bruxelles, Belles, Belgique, 1991, P.28

³ محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ط 2، القاهرة، 1989، ص 176177.

⁴ دينيكن ميشل: معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد حسن، دار الطبيعة، بيروت، 1996، ص 96.

⁵ Andree Michel: Sociologie De La Famille Et Dumariage, Puf, France, 1972, P30

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

أفرادها، اقتصاديا، نفسيا، كما تتحمل مسؤولية كل عضو من أفراد العائلة في توفير حاجاتهم، واستقرارهم داخليا وخارجيا¹.

يوضح هذا التعريف على أن الأسرة تقوم على حماية أفراد عائلتها في جميع المجالات الحياة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، بيولوجية،...وتسعى إلى تلبية حاجاتهم المتعددة والمختلفة.

من خلال ما تم عرضه من التعريفات السوسيوبيولوجية للأسرة، نصل إلى التعريف الاجرائي، حيث نقول : أن الأسرة لا غنى عنها فهي البناء السوسيوبيولوجي للمدينة بصفة عامة، وخاصة بالنسبة للمجتمع، والتي تعتبر القاعدة الأساسية التي تبنى عليها أنساق البناء الاجتماعي، والتي تعتبر أهم أجزاء التفاعل الاجتماعي، وهذا ما أكدت عليه التعريفات السابقة من خلال إنجاب أجيال وتربيتهم على القرابة، التي تقوم على المودة والرحمة، والتفاعل والاحتكاك بين الأهل، وزرع فيهم الموروث الثقافي من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد، والأعراف، والقيم، والتمسك بها ونقلها من جيل لآخر، والذي يكون عبر مرحلة متسلسلة، تبدأ من الأجداد ثم الأبناء وتنتقل إلى الأحفاد.

ولكن رغم أهمية هذا المصطلح ألو هو مفهوم الأسرة تغير الآن وأصبحت أسرة إلكترونية، وهذا بعد غزو وسائل التواصل الافتراضية داخل الأسرة، والذي بدوره غير نظام الأسرة بعدما كانت تقوم على التفاعل السوسيوبيولوجي بين الأقارب والأهل أصبحت الآن تقوم على العزلة وانقطاع صلة الأرحام، وغياب الصلة الدموية بين أعضاء الأسرة، كما نجد أن نمط الأسرة تغير حيث كانت تشمل الأجداد والأبناء والعم والخال والأحفاد، أصبحت الآن أسرة نووية غير كبيرة، لا تقوم على أي علاقة قرابية دموية بل أصبحت إلكترونية افتراضية خالية من المشاعر والعواطف الواقعية التي كانت تقوم على الاحتكاك.

2- أنواع الأسرة:

تعتبر الأسرة مكان سوسيوبيولوجي يستقر فيه الأفراد، سواء من الناحية البيولوجية أو المادية أو الاجتماعية، تربط بينهم علاقة تماسك وتفاعل فيما بينهم، والتي تكون أجيال تحمل عادات وتقاليد موروثية ومنتقلة عبر حقبات زمنية متعددة ومختلفة، إذن من خلال هذا المنطلق يمكن القول ما هي الأنماط الأسرية التي ذكرها العلماء والباحثين في دراستهم المختلفة للأسرة؟

¹ محجوب عطية: علم الاجتماع والمجتمع الريفي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992، ص 199.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

-هناك عدة أنماط مشهورة لحد الآن في تشكيل الأسرة وهي:

● الأسرة النووية:

يعتبر فريديريك من علماء الاجتماع الذي اهتم بدراسة الأسرة والقرابة والأنساق السوسولوجية للمجتمع، حيث يقول أن الأسرة النووية أو ما تعرف بالنواة، أنها مكونة من الآباء، والأبناء يعيشون في مسكن واحد¹. وهذا ما اتفقت عليه سناء الخوالي في كتاب: الأسرة والحياة العائلية على أن "الأسرة النواة تتكون من زوجين وأبناء"². حيث يطلق على هذا النوع بالأسرة الصغيرة والتي تتميز بصغر حجمها.

● الأسرة الممتدة:

تعني بها العائلة الكبيرة، التي تضم جيل الأجداد، والآباء، والأبناء، والأحفاد وهذا النوع عموماً موجود في المجتمعات الريفية التقليدية، وتعتبر وحدة إنتاجية أساسية خاصة في الاقتصاد³، ويقوم هذا النوع على تجمع عدة وحدات أسرية تشكل بينهم قرابة دموية قوية ومتينة، تقوم على التعاون والترابط الواحد للعائلة ويعرف عليها في الجزائر العاصمة بالعائلة الكبيرة.

● الأسرة المشتركة:

وهي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية، ترتبط من خلال الأب، أو الأم أو الأخ والأخت، وتجمعهم الإقامة المشتركة، والالتزامات الاجتماعية، والاقتصادية، التي تكون على أساس التبادل. يوضح هذا النوع من الأسرة هو اشتراك أفراد العائلة في المسكن والجانب المادي، وغيرها من ظروف الحياة، مما يؤدي التفاعل والتبادل بينهم.

¹ Frederic Matouk: Dictionary Of Sociology, English, Arabic Edited And Revised By Mohamed Debs, Bierut, Lebanon, 2001, P156.

² سناء الخوالي، المرجع السابق، ص 53.

³ فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع الحضري، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

● الأسرة الاستبدادية:

يقصد بها سيطرة الأب على الأسرة، واعتباره مركز السلطة المطلقة داخلها، ولاتملك الزوجة شخصيتها الإجتماعية أو القانونية، هذا النوع موجود حاليا في المجتمع الجزائري خاصة بصفة نادرة، يعتبر الأب هو المسؤول على التكفل بالأسرة، وتحمل جميع أعبائها، والأم تعمل على تربية الأبناء ورعايتهم رعاية صالحة، وعدم إعطائها الحرية في الخروج للعمل، باعتبار ان جميع المهام تكون في سيطرة الأب.

● الأسرة الديمقراطية:

يقصد بهذا النوع هي أن الأسرة تقوم على أساس المساواة والتفاهم بين الزوجين فلا يتمتع أحد الزوجين بسلطة خاصة على الآخر¹.

لقد ظهر هذا المصطلح نتيجة تقدم وتطور وتحضر المجتمعات، وهذا ما نلاحظه الآن أن المرأة تساوي الرجل في العمل، وهي أيضا مستقلة ماديا، ضف على هذا أنها تقوم بعدة أدوار، سواء داخل البيت أو في العمل الذي تقوم به.

3- أنساق الأسرة:

لقد أعطى علماء الاجتماع نساقا في الاتجاه الوظيفي، أن العلاقات الأسرية تقوم على مجموعة من الأنساق التي تكمل بناء العائلة داخليا، والمجتمع خارجيا، والتي تعمل على إنشاء ديناميكية تساعد على تطور النظم والمؤسسات السوسولوجية وعليه نجد من بين هذه الأنساق التي تتميز بها الأسرة وهي:

● النسق الزوجي:

وتتمثل في مكانة ومرتبة كل من الزوج والزوجة داخل الأسرة من خلال الدور الذي يقوم به كل واحد منهم، ضف على هذا الاشتراك والتفاعل المتبادل في الوظائف، من خلال تحمل كل واحد مسؤوليات اتجاه بعضهم، مع الحفاظ على العلاقة الزوجية التي تقوم على المودة والرحمة.

¹: [Http://Ar.M.Wikipedia.Orgtemps8/8/2023](http://Ar.M.Wikipedia.Orgtemps8/8/2023) 11.28

• النسق الأبوي:

يشمل هذا النسق على العلاقات أو التفاعل الذي يتم داخل الأسرة، ويقوم به كل من الأب والأم، حيث يتجلى في ظهور مكانة الأب من خلال تحمله للمسؤوليات اتجاه الأبناء، ومكانة الأم في إعطاء واجباتها اتجاه الأبناء، والتي تستند إلى مجموعة من الوظائف المراد تحقيقها، مثل: الرعاية والحماية، الطاعة التوجيه وغيرها.

• النسق الأخوي:

ويقصد بهذا النسق أنه يتكون من مكانة الأخ الأكبر والأخ الأصغر، ومكانة الأخت داخل العائلة، حيث يعمل كل عضو من هؤلاء الأفراد على تحمل المسؤوليات، وواجبات الإخوة اتجاه بعضهم البعض، وفق معايير واتفاقات مشتركة والتي تقوم على التفاعل والترابط بينهم، مما يولد نوع من التنافس والتآزر، والتدريب على المشاركة، مما يسهل في مرونة الوظائف.

• النسق القرابي:

هذا النوع من النسق متعلق بالأقارب، والتي تتعلق بمكانة العم والخال حيث تقوم على علاقة الترابط الدموي، والتفاعل الذي يشمل بين أفراد الأسرة وهؤلاء الأقارب، والتي تستند على مجموعة من الوظائف، منها الدعم المتبادل، محاولة المحافظة على الهوية الثقافية والتراثية، التي تشمل العادات والتقاليد، والقيم، وحتى الأعراف، حيث تساعد على تلاحم وتماسك الأقارب.

4- وظائف تغير الأسرة السوسولوجية:

• الوظيفة الجنسية:

وهي أحد أهم الوظائف التي تتسم بها الأسرة، حيث تقوم هذه الوظيفة على العلاقة بين الزوجين لإشباع الغريزة العاطفية، التي خلقها سبحانه الله عز وجل في كل المتزوجين، والتي تعتبر من أهم الحاجات النفسية والسلوكية عند الفرد، حيث نجد أن هذه العلاقة تقوم على أساس الزواج، والتي تكون

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

بقانون شرعي ومدني¹ والذي نص عليها الدين والشرع الإسلامي، باعتبار أنها تنظم حقوق وواجبات، حيث تم ضبطها النظام الاجتماعي، باعتبار أنها تطبق على المجتمع الواحد أو الكلي.

● الوظيفة البيولوجية:

يطلق عليها بوظيفة الإنجاب، وتشمل في إنجاب الأب والأم للأبناء، والغاية من ذلك إنشاء أسرة مستقرة تحمل لقب العائلة، حيث لا يتم قطع نسلها، ونجد أن هذا النوع في كثرة الإنجاب نجده عند الأسرة القديمة، التي تشتهر بإنجاب حوالي أربعة عشر طفلاً، عكس الأسرة الحضرية التي تقتصر على إنجاب اثنين أو ثلاثة أطفال كحد أقصى، والتي هي سنة الحياة، والغاية من هذا تلبية الحاجات لهم، باعتبار أن الأوضاع الاجتماعية أصبحت الآن جد غالية من الناحية المعيشية.

● الوظيفة التربوية:

بعد دخول التحضر لدى الأسرة نجد أن مجالاتها تعددت، ونظامها كنسق سوسولوجي وغيره تغير، باعتبار كان في القديم الآباء هم من يقومون بتربية الأبناء وتدرّسهم من ناحية القراءة والكتابة والحساب² والسهرة عليهم، نجد الآن الوضع قد اختلف تماماً وأصبحت هذه المهنة تستكلف بها المؤسسات التربوية، والتي تقوم بدور الأبوين وتحل محلهم، مثل: المدارس القرآنية، ورياض الأطفال، ودور الروضة،... وهذه كلها مؤسسات خاصة، تساعد في تنشئة الطفل.

وهذا ما أكد عليه دوركايم، أن التربية تقوم وفقاً للتقاليد والمعايير الظاهرة³، ناتجة عن استعمال أساليب خاصة وعن تأثير الأفكار والعواطف، المحيطة بالنمط السوسولوجي المرفوض عليه.

● الوظيفة الاقتصادية:

كان الاقتصاد قديماً عند الأسرة الريفية يقوم على أساس الاشتراك بين أفراد العائلة، حيث كان الإنتاج لديهم هو الإنتاج جماعي متماسك من اليد الواحد باعتبار أن الوظيفة الاقتصادية عندهم تكون

¹ عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص41.

² دلاسي أحمد: أثر تغير وظائف الأسرة على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية، مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة الأغواط، الجزائر، دس، العدد الثاني، ص 84.

³ دلاسي أحمد، نفس المرجع، ص85.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

داخل أفراد الأسرة، يتعاون فيما بينهم، مثل الصناعة النسيجية، والزراعة...إلخ. لكن نجد هذه الوظيفة انتقلت من البيوت إلى مؤسسات وشركات كبيرة¹. وهذا راجع إلى تطور الوسائل الإنتاجية، خاصة مع تطور التكنولوجيا والتي أدت إلى زيادة فائض الإنتاج.

● وظيفة الحماية:

كانت الأسرة قديما هي التي تقوم بحماية نفسها، سواء من الناحية الجسمية أو المعنوية أو المادية، وكان رؤساء العشيرة يتدخلون في تحقيق الاستقرار والأمان للعشيرة، لكن الآن الوضع تغير، حيث أصبحت الدولة هي التي تقوم بوظيفة استقرار الوطن بصفة عامة، والأسرة بصفة خاصة، حيث يسهر أعوان الشرطة والدرك الوطني والعسكري على قدر المستطاع لحماية البلاد من العدو.

● الوظيفة الدينية والأخلاقية:

تعتبر الأسرة التقليدية من بين الأسر القديمة، التي كان أفراد الأسرة يتلقون التعاليم الدينية من خلال كبار وشيوخ الزوايا المتواجدين في المسجد، أما الآن نجد تعليم القرآن أصبح الكترونيا وعبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل: zoom, google, meet....إلخ.

من خلال ما تم عرضه من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة بصفة عامة داخل المجتمع السوسيولوجي، نجد أنها تحولت من أسرة تقليدية إلى أسرة حضرية تستعمل حاجات وأدوات ووسائل جدا متطورة، تسهل عليها الحياة والمعيشة في أفضل الظروف، والغاية من ذلك دائما هو الوصول إلى إشباع حاجاتها النفسية التي دائما لا تنتهي إلا بالتراب.

5- عوامل تغير نمط الأسرة الجزائرية:

هناك عدة تغيرات صاحبت الأسرة الجزائرية، خاصة بعد الاستقلال من الاستعمار الفرنسي، الذي بدوره أحدث تغيرا كليا في جميع المجالات، وهذا راجع إلى عدة أسباب تشمل:

¹ Emile Durkheim, Education Et Socologie, Qudrige, P.U.F, Paris, 2em.Ed, 1989, P.18.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

● تركيب الأسرة الجزائرية:

نحن ندرك سابقا أن الأسرة الجزائرية كان أفرادها يستقرون في مسكن واحد والذي يشمل العائلة الكبيرة وهي الأب والأم والأبناء، الأحفاد، العم، الخال، أو ما يعرف بالأسرة الممتدة لكن الآن وبعد تطور الأسرة من الناحية الاقتصادية الاجتماعية والتكنولوجية، والتي بدورها جعلت ظهور عدة أدوار مختلفة وغير محددة، ناتجة عن تحقيق متطلبات وحاجات تزداد كل يوم، ظهرت لنا أسرة مستقلة عن الأسرة الكلية، وهي الأسرة النواة والتي تضم الآباء والأبناء، وعليه يتضح هنا أن الأسرة تقوم عليه الاستقلال الذاتي، وليس كما في السابق، باعتبار أن المكان السوسيوبيولوجي الذي يقطن به الفرد داخل الأسرة الكبيرة يكون مشتركا.

وعليه نجد الآن أن الأسرة النواتية أكثر بكثير من الأسرة الممتدة، وهذا راجع إلى الاستقلالية الذاتية التي يرغب بها الفرد في تكوين ذاته في مختلف المجالات الحياة والغاية من ذلك إشباع رغبته السوسيوبيولوجية.

● الاستقلالية عن الأهل:

يتضح من خلال العنوان أن أفراد الأسرة الحضرية منعزلين عن الأهل، وهذا راجع إلى عدة أسباب من ضمنها:

- تجنب السلطة الأبوية
- الاعتماد على الذات
- تحمل المسؤولية وأعباء الحياة
- الاستقلال المادي
- السكن في مكان يناسب حياتهم النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية خاصة التي تقربهم من مكان العمل.
- الحرية في اختيار الشريك المناسب.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

- ناهيك عن هيمنة افكار الغرب والدول العالم التي غيرت تفكير الفرد من خلال الغزو الافتراضي.

● قلة صلة الروابط بين الأقارب:

هناك عدة أسباب جعلت أفراد الأسرة الحضرية لا يتواصلون مع بعضهم البعض، وهذا بعدد دخول التحضر، التصنيع، والتحديث إلى مكان السوسولوجي داخل نظام ونسق هذه الأسرة، حيث جعلها تصيب في اختلال توازن واستقرار تماسك الأسرة، وذلك راجع إلى:

- كثرة الأدوار عند الفرد الواحد للعائلة.

- العمل في كل وقت.

- البعد المكاني والسوسولوجي.

- ظهور مواقع التواصل الالكتروني، والذي اعتبره السبب الرئيسي الذي أدى إلى قطع صلة الأرحام، وعدم زيارة الأهالي، خاصة في مناسبات الأعياد الصغيرة والكبيرة، حيث اقتصر الأمر على إرسال رسائل قصيرة، أو المكالمات الهاتفية.

ونجد هذه الوسائل التواصل الالكتروني الافتراضية الفيسبوك، واتساب، انستغرام تيليجرام، إيمو، إلخ... أصبحت بمثابة همزة وصل بين الأفراد بطريقة افتراضية، بعدما كانت سوسولوجية، تقوم على الاحتكاك والتفاعل على ارضي الواقع، لكن المشكل بات بشكل شبه خطر في هذه الوسائل الافتراضية حيث لا يمكن الاستغناء عنها، وصارت تمثل أحد الأنساق الاجتماعية داخل المجتمع خاصة الأسرة فهي تقوم على الإدمان لدي كافة أفراد هذا النفس الواحدة داخل المجتمع.

● الأسرة وعلاقتها الداخلية:

بعدما كان الجد في القديم يقوم بالسلطة في فرض قوانين تسيير عليها الأسرة والتي يتم تنفيذها من قبل الأب، حيث يطلق عليه هذا النوع النظام الديكتاتوري، أي السلطة المطلقة لشخص واحد، ويعمم على الجميع، لكن نجد أن هذا النظام الآن تغير خاصة عند الأسرة الحضرية، حيث أن كل فرد مستقل في جميع المجالات الحياة، الزواج، العمل الأصدقاء،... ونجد العادات والقيم التي اكتسبها الآباء عن الأجداد ليست هي التي اكتسبها الأبناء، مثال: تناول العشاء مع بعضهم البعض، الحوار عن مجالات العمل،

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

...فهذا غير موجودا لأن، كما نجد الأبناء بدل التكلم مع الآباء أصبح أن كل واحد يحمل جهازه الالكتروني ويجلس في غرفته حيث لا تسمع حتى أصواتهم، ضف على أن هذا الجيل اكتسب عادات وتقاليد الغرب مثل: السهر طول الليل، وحضور حفلات الميلاد وأيضا الاحتفال بالطقوس الدينية، التي لا تتماشى مع النظام الاجتماعي، والذي حدده الدين الإسلامي، مثل: الاحتفال بعيد الشجرة، أو ما يعرف بالسنة الجديدة. وعليه نجد أن سلوكيات الفرد تغيرت كلياً من خلال غزو مواقع التواصل الافتراضي للبيوت.

● الجانب التكنولوجي:

يعتبر هذا العامل المهم الذي غير حياة الفرد في جميع المجالات، سواء كانت منها، التعليمية، الترفيهية، العلمية، التربوية، السوسولوجية، الثقافية،... إلخ.

لقد أدى هذا النوع إلى تفكك وتشتت الأفراد فيما بينهم، وهذا يتضح من خلال الاستعمال للمواقع ووسائل السوسولوجية الافتراضية، بكثرة عند الفرد، وأصبح لا يمكن في يوم واحد أن لا يطلع على هاتفه من خلال هذه الوسائل: تويتر، تيليجرام، تيك توك، سناب شات، اليوتيوب، الفيسبوك، واعتبره أفراد الأسرة الواحد أنهم يقومون على توفير جميع حاجاتهم التي يريدونها.

وهذا ما أكد عليه العالم أندرميشال أن الأسرة تمر من نمط أدنى إلى نمط أرقى، وذلك من خلال التطور الذي يعيشه المجتمع عبر مراحل متعددة، وأكثر تطوراً هو ناتج عن العامل الاقتصادي والتكنولوجي، باعتبار أنه حول أفراد الأسر إلى إليات إلكترونية تتحكم فيها وسائل افتراضية سوسولوجية غير واقعية، والتي أصبحت عنصر مهم في جلب الانتاج المالي الاقتصادي لهم، عبر هذه الوسائل الغير الواقعية، تسمح بالوصول مع افراد العالم بسهولة كبيرة لا تقدر بدقائق، يكفي أنها تعود على أصحابها بالمنفعة المراد تحقيقها.

ثانياً: النظريات السوسولوجية في دراسة الأسرة

1- النظرية الوظيفية:

يعتبر الاتجاه الوظيفي من أهم الدراسات السوسولوجية في تفسير الأسرة حيث بين أنصار هذا الاتجاه أن الأسرة كنسق سوسولوجي يتكون من عدة أنساق تتفاعل بعضها البعض، إذا اختل عنصر واحد من

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

أحد هذه الأنساق الوظيفية أدى إلى اختلال النسق الكلي، وعليه نجد أن الاتجاه الوظيفي ينطلق من مسلمة وهي أن: المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة، عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي، وهو يمثل نسق من الاتجاهات له دور محدد، وهذا النسق يكون من عدة أنساق متكاملة ومترابطة فيما بينها، والتي تسند إلى الأنماط الثقافية والسوسولوجية حيث يعمل كل منها على الاستقرار والوجود بين الأنساق داخل البيئة¹، باعتبار أن كل واحد من الأنساق مجموعة من الوظائف والأدوار تكمل بعضها، والغاية من ذلك الحفاظ على النسق الكلي. وفي هذا السياق نجد من بين رواد هذا الاتجاه تالكوت بارسونز **talcollbarsons**، من أهم الموضوعات التي علجها في دراسة الأسرة من خلال العلاقة بين الزوجين، والذي اكتشف تباين الأدوار، منها الرئيسية والثانوية التابعة لها، والذي يعتبرها بمثابة التوازن الطبيعية المركزية للأسرة²، بمعنى أصح أنها تقوم على استقرار بناء الأسرة، والتيسير عليه باقي الأعضاء، كما يضيف أن أي تغيير على مستوى النسق الأكبر بدوره يؤدي إلى تغيير النسق الأصغر، باعتبار أن كل منهما يكملان بعضهما.

رغم أهمية هذي النظرية البنائية الوظيفية، إلا نجدها تعرضت إلى عدة انتقادات من قبل مجموعة من المنظرين، من بينهم التفاعلية الرمزية، التي تؤكد صحيح أن الأسرة هي عبارة عن نسق مترابط، ومتماسك يقوم على مجموعة من الادوار ولكن لكي يكون هذا الترابط لا بد التفاعل بين أعضاء هذا الأسرة.

وعليه نجد أن هذه النظرية اهتمت كثيرا بالجانب النسقي الثابت لبناء الأسرة وأهملت عنصرا أساسيا، وهو كيف يتم التفاعل بين هذه الأنساق، وهذا ما أكد عليه رواد الاتجاه الرمزي من بينهم **ماكس فيبر**، حيث يؤكد أن التفاعل بين الأنساق الاجتماعية يكون من خلال أفعال أساسية، وهي الفعل العاطفي، الفعل القيمي الفعل العقلي، الفعل التقليدي، والتي لها دور أساسي في التفاعل وتكامل البناء السوسولوجي للمجتمع، خاصة الأسرة، ومن خلال هذا المنطلق ظهرت هذه النظرية وهي التفاعلية الرمزية والتي يعتبرها مكملة لهذه النظرية لما تحمله من نقائص.

¹ حنان مالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، مذكرة مكملة لينيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، بسكرة، 2011، ص52.

² محمد أحمد، محمد البيومي: علم الاجتماع العائلي، التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 70.

2- النظرية التفاعلية الرمزية: symbolic interaction lism

تعتبر النظرية الرمزية من أهم النظريات السوسيولوجية في تحليل أنساق الفعل الاجتماعي، حيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغير **Micro**، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى آخر أن تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الفرد تتكون من مجموعة من الأدوار، وهذه الأدوار هي عبارة عن توقعات البشري بعضهم البعض من خلال الإشارة والرموز والمعاني، باعتبار أن الانساق الاجتماعية تبنى من خلال عدة أفعال وأدوار سوسيولوجية، وعليه نجد أن هذه النظرية تعكس نظرية بارسونز ¹. باعتبار أنها تهتم بالأنساق وأهملت التفاعل الرمزي، الذي يقوم عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية، إستنادا إلى حقيقة مهمة، أن الفرديستوعب أدوار الآخرين من خلال الأفعال التي يقوم بها، من بين رواد هذه النظرية نجد ايضا جورج هربرت ميد **George.H.med** أعطى هذا الباحث أهم الأفكار الأساسية لهذه النظرية، من خلال محاضرة كان يلقيها في جامعة شيكاغو في فترة (1894-1931)، حيث يقول في تحليله لعملية الاتصال أنه يشمل صنفين:

• الاتصال الرمزي:

هو ناتج عن إستخدام الأفكار والمفاهيم التي تكون اللغة، والتي يتفاعل الناس فيما بينهم، وبدورها تيرمج إلى أفعال التي يقوم بها أفراد المجتمع، ومن خلال هذا يرى أن النظام السوسيولوجي نتاج عن أفعال مختلفة تحمل رموز، أفكار، قيم، شعور، ... يتبادلها الأفراد مع بعضهم البعض.

• الاتصال الغير الرمزي:

هو إتصال يخلو من التفاعل والاحتكاك بين أفراد المجتمع الواحد، كما نجد أن هذه النظرية ترتكز على علاقة الديناميكية بين أفراد الأسرة الأب، الأم، والأولاد، باعتبار أن كل عضو من أعضاء هذه العائلة يتفاعلون مع بعضهم البعض، ويتبادلون جميع الأفكار والمفاهيم، وحتى الأدوار، ويطلق عليها بالشخصيات المتفاعلة².

¹ <https://Midad.Com>. 30/07/2022, 5: 16h.

² سامية مصطفى الخشاب: دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985، ص51.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

رغم أهمية هذه النظرية إلا أنها تركز كثيرا على التفاعل الكبير، الذي يقوم بين أفراد العائلة الواحدة، وأهملت عنصرا مهم وهو أدوار الأسرة، وكيف يتم الوقوف عليها، وهذا ما نلاحظه الآن مثال الأم التي تقوم بدور إنجاب الأطفال، والتربية والطبخ أي كل مهام الأسرة الداخلية تقوم بها داخل المنزل، ضف أنها تعمل في الخارج كعضو سوسيولوجي له مكانة في المجتمع، والذي لا يمكن الاستغناء عنه، لكن رغم ذلك كما جاء في مقال نادية فرحات حول عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، أن المرأة تثبت عجزها في أداء نجاحها¹ داخل المجتمع، من خلال توقفها في إشباع رغباتها وأهدافها، ووضعها على أرض الواقع. ومن خلال هذا ضهر اتجاه يعرف بصراع الأدوار المختلف الذي أحدث نوع في بروز بعض المشاكل والعوائق السوسيولوجية دخل الاسرة، وهذا عنصر مهم لم تشير إليه وتتطرق به هذه النظرية باعتبار أنها ركزت على عنصر واحد وهو التفاعل واهملت تضارب الأدوار مما ادي الي بروز تيار يعاكس هذا الاتجاه هو ومعاكس له والذي يتمثل في:

3- نظرية الصراع:

ظهرت هذه النظرية في أواخر الستينيات²، والتي تهتم بصراع الأدوار، الذي عملت اختلال توازن الأسرة وإستقرارها، وهذا راجع إلى الظروف الاقتصادية التي حولت البناء والنظام السوسيولوجي للأسرة، باعتبار أنها كانت تعرف بمتن الروابط القوية في المجتمع، أصبحت الآن جد ضعيفة، وذلك راجع إلى ممارسة الأفراد عدة أدوار تتماشى مع تلبية حاجاتهم، ضف الي بروز عدة عوامل والمتمثلة في الهجرة والتحضر، وبرز خروج المرأة المتزوجة للعمل، والتي تحمل في طياتها عملا مأجورا، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات في المجتمعات العربية حيث يبلغ 78% من الأمهات العاملات، يعتمدن بعض الاحيان نادرا على الأقارب أو بصفة معضمها دائما على مؤسسات رياض الأطفال في رعاية أبنائهن أثناء غيابهم خلال دوام فترة العمل³، والذي يكون طيلة نهار الدوام أي يوم كامل.

¹ نادية فرحات: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الانسانية، عدد8، سنة2012، ص132.

² محمد أحمد محمد البيومي، المرجع سبق ذكره، ص 64.

³ السيد عبد المعطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص16.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

ويضيف محمد إحسان في قوله: " أن عمل المرأة المتزوجة كما أشارت الكثير من الأبحاث العلمية، أنها تترك آثار سلبية في عملية تنشئة الأطفال والعلاقة الزوجية¹، وهذا ما نلاحظه بروز ظاهرة الطلاق في الوقت الحالي، باعتبار أن الأم لا تستطيع التوفيق بين دورها كزوجة ومربية، وكعاملة في نفس الوقت، حيث كل عنصر يشمل عدة أدوار وفي اتجاهات مختلفة، نهيك عن الأمراض التي تصيب المرأة مثل الانهيار العصبي السكر، القلق، والتوتر، الارهاق،.... الخ والتي تعود بسوء عليها.

وعليه نجد أن هذه النظرية اهتمت بمشكلة صراع الأدوار عند الأفراد، وخاصة الأم، التي تقوم بالإنتاج والعمل داخل وخارج الأسرة، وأهملت التطور الذي تقدمه داخل المجتمع السوسولوجي، والذي كان سبب تأثير مورثات خارجية أدت إلى بروزها على القوى الداخلية، والتي غيرت مسار حياة الأسرة، وهذا ما أكد عليه أصحاب الاتجاه التطوري والذين جاؤ عاكسين لهذا النظرية، باعتبار أنها تركز فقط على الصراع الأدوار وأهملت التقدم والتطور الذي تخلفه هذا الادوار والافعال التي يقوم بها كل نسق من أنساق أفراد الأسرة.

4- النظرية التطورية:

ظهرت هذه النظرية في القرن التاسع عشر، حيث استمدت جذورها من الفلسفات القديمة، بين هذه الاتجاه أن المجتمعات تسير في مسار واحد، عبر مراحل تشمل الأسرة باعتبارها أحد المؤسسات السوسولوجية التي تبدأ بالزواج ثم الانجاب ثم تربية الأبناء وتزوجهم وتكوين أسرة خاصة بهم، حيث نجد أن هذه الأسرة تقوم على مسار إتجاه واحد، يشمل في النشأة والنمو والاضمحلال، ومن خلالها الانتشار².

حيث يساعد هذا الاتجاه على تتبع مراحل تطور الأسرة عند الفرد، وما يحمله من تغيرات في نظامها وأدوارها، ووظائفها، وعلاقاتها، سواء الداخلية أو الخارجية.

¹ إحسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 129.

² أحمد سالم أحم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

ونجد من بين رواد هذا الاتجاه عبد الرحمن بن خلدون يقول: " إن الدولة في الغالب لا تغدو أعمار ثلاثة أجيال، والجيل هو عمر الشخص الواحد فيكون أربعين الذي هو انتهاء النمو والنشوء... الخ¹ ".

حيث ربطها بثلاثة أجيال، جيل البداوة، جيل الحضارة، جيل الترف، حتى فقدان الدولة.

كما نجد ذهب كارل زيمرمان، من خلال دراسته لنظرية التطور في كتابه الأسرة والحضارة، يقول: "أن التطور هو ناتج عن انتقال المناطق الريفية إلى المدن، والذي أحدث تغير في البيئة الأسرية، وذلك من خلال إندماجها وتقمصها حياة المجتمعات الأخرى، والدليل على ذلك ظهور أسر نووية، أسر ديمقراطية حديثة".

رغم أهمية هذه النظرية إلا أنها تعرضت هي الآخر إلى عدة انتقادات، باعتبار أنها تركز على مراحل تطور الأسرة من خلال تنقلها من مكان إلى آخر، كذلك نجد أن هذه النظرية ركزت كثيرا على البناء السوسولوجي لها، وأهملت نسق القرية، وهذا ما أكد عليه رادكليف براون من خلال دراسات عدة، حيث إستعمل المنهج التحليلي والمقارن في دراسة للنظم القرية، من خلال دراسة تسلسل النسب الأبوي والأموي في 1935، حيث يعتبر أن الأسرة من الوحدات الأساسية في النسق القرية، وقد أوضحت دراساته معالم جتمعات الغير الأوروبية إلى بروز ثلاثة أصناف للأسرة وهي:

1- الأسرة أبوية النسب:

تتمثل في استقرار الأبناء بعد زواجهم مع أبيهم.

2- الأسرة أمومية النسب:

تتكون من الزوجين، وبنات الزوجة، وأزواج بناتها وأطفالها.

3- الأسرة المركبة:

تتمثل في إعادة الزواج، مع استقرار الأبناء من الزواج السابق، سواء كان في حالة الطلاق، أو الترميل، مما ينتج ذلك قرابية بين أخوات غير الأشقاء، أو بين الأزواج¹. ويتضح هنا في هذي النظرية

¹ عبد المولى الدفس: التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1987، ص 90.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

انهاركتز على القرابة الدموية واهملت عنصر مهم وهو كيف تتم عمليات التبادل القاري بين افراد العائلة الواحدة وهذا ما سوف تبرزه هذه النظرية وهي التبادل السوسولوجي التي جأت معارضة لهذا الإتجاه.

5- نظرية التبادل الاجتماعي:

تعتبر هذه النظرية أحد أهم النظريات السوسولوجية التي عالجت موضوع الأسرة من عدة اتجاهات مختلفة، حسب وجهة ونظرة العلماء الذين ساهموا في إعطاء صورة لهذه الاتجاه، والتي تقوم على دراسة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وكيف تتم عملية هذا التبادل، الذي يعود على تحقيق الربح والمنفعة بأقل التكاليف حيث نجد من أهم رواد هذا الاتجاه نيبوت وكيلي هومانز، ليفي ستراوس حيث اهتموا هؤلاء العلماء في دراستهم للأسرة في هذا الاتجاه من منظور مختلف، والتي قسمت إلى مجموعتين وهما:

- المجموعة الأولى:

ركزت في دراستها على المنظور الميكرو-سولوجي، وهي متعلقة بالأسرة النواة وتشمل في التفاعل الداخلي بين أفراد العائلة، وكيف يتم التواصل والديناميكة بينهم.

- المجموعة الثانية:

ركزت في دراستها على المنظور الماكرو- سوسولوجي، حيث اهتم أصحاب هذا الاتجاه على دراسة الجماعات الجد كبيرة، وكيف يتم التبادل بينهم، والذي يعود بالمنفعة وريح، حسب الغاية المراد تحقيقها.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية، أنها تعمل على تحقيق الأهداف بأقل خسارة في العلاقات التفاعلية، والتي تقوم على عملية التبادل تعود على أصحابها بالفائدة، والذي لا بد من تحمل تلك التكاليف والخسائر ربما قد يتعرض إليها، مقابل الوصول إلى الغاية في تحقيق الربح المراد منه، وهذا النوع يتميز به أصحاب المجموعة الثانية، وهم الماكرو سوسولوجية، اما عن المجموعة الأولى، نجد التبادل داخل الأسرة يكون من خلال علاقة الآباء والأبناء، حيث نجد أن الوالدين يتحملون مسؤولية الأبناء، من تلبية حاجاتهم وضروريات الحياة، التي تضمن لهم الاستقرار والأمن، وفي نفس الوقت نجد

¹ شريف فاتن: الأسرة القرابة، دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006 ص 40.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

الأبناء يتحملون مسؤولية الآباء، وذلك لمساعدتهم في توفير الحياة الجيدة لهم، والذي باتت ضرورة محتمة، خاصة مع زيادة الغلاء المعيشي، الذي يشهده المجتمع الحديث المتحضر، باعتبار أصبحنا في عصر السرعة، مما أدى إلى زيادة الخدمات، وارتفاع مردودية الإنتاج. ومن خلال كل هذه النظريات نجد أن الأسرة لها أهميه كبيرة جدا لدي العديد من العلماء والباحثين والدليل على هذا ان كل إتجاه ساهم في دراستها حسب منظوره الخاص والذي يتماشى مع موضوع دراستنا، خاصتا ونحن الآن نلاحظ أن أدوار الأسر في الجزائر تغيرت بشكل معقد إلى اقعد منه، ويتجلى هذا بعد غزو وسائل التواصل الافتراضي، إلى هذه البنة والخلية الأساسية التي تبني وتطور منها الشعوب ألا وهي الأسرة، التي مازالت عنصر مهم لدي الكثير من العلماء لحد الآن، في البحث والتقصي بصورة جديدة خاصتا ونحن في زمن يختلف عن باقي الأزمن والحقب التي عرفها التاريخ منذ نشأة الانسان، إلا وهي عصرنة الرقمنة التي نعيشها الآن بشكل جدا سريع وفائق السرعة.

ثالثا: الوسط الحضري للأسرة الجزائرية

1- تعريف الأسرة الحضرية:

لقد جاء في كتاب الأسرة ومشكلاتها للدكتور حسن محمود: " الأسرة الحضرية هي عبارة عن وحدة بسيطة، تتكون من أب، وأم، وأطفال في غالب الأحيان، بحيث تضعف العلاقة القريبة بينهم تحت الضغوط، وكيفية أسلوب الحياة الحضرية، وتزيد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسرة الصغيرة أي النواة¹، وهذا نتيجة الظروف المادية، وحياة المدينة، وأسلوب الحضري.

وتعرف الأسرة الحضرية كذلك بأنها يطلق عليها اسم أسرة الحديثة والنواة *famille nucléaire*، والذي يعتبر أحد أشكال الجديدة في المجتمع المعاصر، إذ تتكون من شخصين أو أكثر، تربطهم علاقة زواج، والتي تكون عن علاقة دم أو التبني أو الثلاثة معا، يجمعهم مسكن واحد، ويتفاعلون معا، كل حسب دوره ومركزه داخل الأسرة. ونجد في هذا الصدد أطلق العالم بيرجس (E.W.BURGESS)، على الأسرة الحضرية، بأنها نظام فرعي²، مستقل بذاته على النظام السوسولوجي الكلي.

¹ حسن محمود: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، 1967، ص 13.

² إقبال محمد بشيروآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية، دراسات عن الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، دس، ص 16.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

ويتضح من خلال هذا التعريف، أن الأسرة الحضرية هي أسرة صغيرة الحجم، تتكون من الآباء والأبناء غير المتزوجين، وهي أسرة بسيطة تدبر شؤونها بنفسها، وتبحث دائما عن الاستقرار النفسي المادي، ضف على هذا أن العلاقات بين أفراد هذه الأسرة سواء بين الأبناء أو الآباء، أو بين الأقارب، نجد أن العلاقات بينهم ضعيفة جدا، وهذا راجع الى أنها تامر بجميع خصائص التحضر المختلفة والمتنوعة ايضا الوضعية الرفاهية التي تشمل الجانب الاقتصادي والتكنولوجي وغيره، جعلتها تتميز عن باقي الأسر .

وخلاصة القول، يمكننا إعطاء تعريفا شاملا ودقيقا مرتبطا بالواقع الذي نعيش فيه، فالأسرة الحضرية هي عبارة عن نواة أو خلية واحدة صغيرة، تتكون من أب وأم وأطفال، تكون العلاقة بينهم ضعيفة وغير متمسكة، وهذا راجع إلى توفير متطلبات الحياة الحضرية، التي تعود عليهم بالاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي...إلخ، والغاية من هذا تحقيق الهدف المراد منه وهو العيش الجيد والاستقرار والاستقلالية الذاتية، ضف على هذا نجد أن الاسرة الحضرية لها ميزة، وهي أنها متطورة في مختلف المجالات الحياة، باعتبار أنها تساعدها وتساهم على التقدم في داخل البناء الديناميكي للمجتمع، لما تحتويه من إبداعات ومهارات التي تتجلى في سلوكيات الفرد، وفي نفس الوقت نجد انها تفتقر في التواصل والتماسك بين الأهل والعائلة، خاصة بعد غزو وسائل التواصل السوسولوجي، التي جعلت الانسان آلة الكترونية، بعدما كان واقعي سوسولوجي وهذا مانلاحظه في زمننا هذا من خلال الأهتمام بالمجال المادي واهمال الجانب المعنوي الواقعي الذي أصبح الإلكتروني افتراضي يخلو من التفاعل الديناميكي.

وعليه من هذا المنطلق يمكن ان نقول في تعريفنا الإجرائي للأسرة الحضرية المرتبط بهذه الدراسة: هي أنها تحتوي على فئة خاصة من الأسر المتطورة والحديثة التي تحمل في طياتها تميزا في الحياة المرموقة التي يعيش فيها فراد هذه العائلة وكل هذا يعود إلى النمط الحضري الذي تتمتع به ، والذي يجعلها تختلف وتتميز عن الأنماط الأسر الموجودة في المجتمع، والتي هي موجودة في مدينة الجزائر، باعتبار أنها تتمركز في القطاعات الثلاثة حسب محور دراستنا وسط وغرب وشرق، بغض النظر عن امتدادها المكاني والسكني حيث تبين هذا الإختلاف الكبير.

2- خصائص الأسرة الحضرية:

تنقسم خصائص الأسرة الحضرية من تقليدية إلى حديثة متطورة وهي:

● الأسرة التقليدية:

- تتميز الأسرة التقليدية الجزائرية بعدد كبير من الأفراد، يتم بينهم التعاون والترابط فيما بينهم، لا يمكن الاستغناء عضو عن الآخر، حيث يمثل كل واحد منهم نسق يكمل النسق الكلي للأسرة.
- إن القائد المسيطر في الأسرة التقليدية هو الأب، حيث بدوره يقوم بالنشاطات الاقتصادية التي تبنى عليها الأسرة، والتي يرثها أبناؤه لاحقاً، وعليه يطلق بالسلطة المطلقة¹.
- إن الأسرة التقليدية في الجزائر تتميز بحجم كبير، أو حيز ضخم من الأسرة، والتي تشمل الأب، الأم، الأجداد، الأحفاد، العم، الخال، حيث يشتركون مع بعضهم البعض في كل الأدوار والحاجات، وهم متضامنين كالجسد الواحد باعتبار ان هذا النوع يطلق عليه العائلة الكبيرة تتسم بالتكافل والتضامن الاجتماعي الواحد.
- في كل أسرة كبيرة رجل واحد والذي يطلق عليه الزعيم العروشية، وهو الجد الأكبر، حيث يقوم بحل الخلافات التي تقع بين أفراد العائلة، والعشيرة الذي يتم عن طريق اجتماعا عائليا كبير يشمل في جمع رؤساء وزعماء الكبار السن من الرجال لا تدخل فيه الحكومة باعتبار انه أمر شخصي وخاص.
- صلة الأرحام بين الأسرة التقليدية غير منقطعة، حيث أفراد العائلة يزورون بعضهم البعض سواء في المناسبات أو غير المناسبات ضف على هذا ان الاحتفال بالطوقس تكون مشترك بينهم.
- تتميز هذه الأسرة بالتماسك العائلي المتين، وهذا ما أكد عليه مصطفى بوتفنوش² عندما قال أنه "تماسك غير مصطنع²"، حقيقي يكون فيه الإخلاص، والمودة، والعطاء، والترابط، حيث نجد المصلحة المادية مصلحة واحدة والتي هي ناتجة عن الاشتراك بين كل عضو داخل الأسرة، الذي يعود بالفائدة على الجميع.

¹ Boutefnouch Mostafa: Systeme Social Et Changement Social En Algerie, Opu. Alger, 1937, P23.

² Boutefnouch Mostafa: Op,Cit,P37.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

- الزواج في الأسرة التقليدية يكون بين الأفراد المقربين فقط، حيث الحرية في اختيار شريك الحياة، سواء للفتاة أو الذكر، حيث نجد ابن العم يتزوج ابنة خالته وهذا ما يؤكد عليه نظام العائلة المتسلطة، ولقد أكد على هذا القول سليمان مظهر **medhar slimane** عندما قال: "أن الزواج التقليدي في الجزائر هو زواج داخلي الذي يقوم على الاستمرار، وتقوة الأسرة التقليدية من جيل إلى آخر".¹

وتضيف **benkhilil rachida**: " أنالزواج يقوم بين العائلات من أجل انجاب الكثير من الأطفال²، والذي يعطي مكانة سوسولوجية لتلك العائلة من خلال انه يحمل اسم ودلالة هذه العائلة ".

- يتميز أحد أعضاء الأسرة التقليدية بالملكية وليس بالفردية، وهذا ما أكدت عليه **كاميلري كارمل (Amillri carmel)** في العائلة الجزائرية حيث يصبح الفرد ملكا للجماعة³.

وعليه رغم المميزات التي تتصف بها الأسرة التقليدية في الجزائر وما تحمله من عادات، وقيم، وأعراف سوسولوجية تميزها عن باقي المجتمعات الاخر، إلا أنها تغيرت كلياً خاصة في فترة الاستعمار، الذي أحدث عدة تغيرات في مختلف الجوانب سواء الثقافية، الاجتماعية والإنسانية، والأهم من هذا الجانب الخاص هو الجانب الاقتصادي، لكن بعد الاستقلال تطورت الجزائر، وجاءت بشكلها الجديد الذي غير التفاعل والترابط، والتماسك وأيضاً تغير العادات والقيم، وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال عرض مميزات الأسرة الجزائرية المتحضرة في مختلف القطاعات، سواءها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الإدارية، السياسية... إلخ، كإضافة إن الاقتصاد التقليدي للأسرة قديماً كان يقوم على النشاط الزراعي⁴ والنسيجي... الخ.

● الأسرة المتطورة الحضرية:

تتميز الأسرة الحضرية بأنها وحدة بسيطة تتكون من أب، وأم، وأطفال، وتكون العلاقات فيها نوعاً ما ضعيفة⁵، وذلك راجع إلى الضغوط المادية وكثرة متطلبات الحياة.

¹ Meharslimane: Tradition Contre Developpoment, Edition, En, Ap, 1992, P43.

² Benkhelil Rachida: Reflexion.Sur Les Structures Familiales Definition Et Reproduction Socidemographique,Opu,1982,P20.

³ Carmel: Jeunesse,Familleet Developpement,Cnrs,Baris,1973,P.84.

⁴ Boutefnouch Mostafa: Op,Cit,P37

⁵ محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1967، ص14.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

_الأسرة الحضرية في الجزائر تتميز بالاستقلالية والحرية، خاصة عند الأبناء في إنشاء الأسرة، وهذا ما أكده بلاندير **BLANDIER** في كتابه حول: الأسرة الافريقية في المدينة، أن الأسرة عندما تدخل في المدينة تتحرر من الضغوط، وتتغير علاقاتها القريبة¹ أي بمعنى اصح واكثر وضوحا ان كل فرد له حرية في اختيار القرارات بنفسه دون قيود تسيف عليه ذلك.

_أن الأسرة الحضرية تتميز بالفرديّة، حيث يقول محمد الجوهري في كتابه: علم الاجتماع الريفي والحضري هو " خروج الفرد من الخصوصية إلى العمومية"² .يعني أنالفرد داخل الأسرة لديه سلطة على نفسه، عكس ما كان في القدم السلطة في يد أبيه أوجده.

_ تتميز الأسرة الحضرية بعدة وظائف وأدوار تشمل عدة قطاعات مختلفة، وهي غيرمحددة، والتي تتمثل في التعليم، التربية، التسويق الإنتاجي، الإدارية،...إلخ.

_ الأسرة الحضرية هي فئة تسكن في انحاء جميع المدينة المختلفة، والتي تأخذ صفات أكثر تفتحا أوتطورا في مختلف المجالات الحياتية والذي يشهد فيهااختلافا شاسعا وواسعة عن باقي أنماط وأشكال الأسرة الاخر³.

_الأسرة الحضرية لها ميزة الاستقرار الذاتي، سواء من الناحية الاقتصاديةوالاجتماعية والثقافية والالكترونية.....إلخ.

_تبادل الأدوار داخل الأسرة الحضرية، حيث نجد أن المرأة تقوم بدور الأب، والعكس صحيح، وهذا راجع إلى الضغوط التي تعيشها العائلة، خاصة من الجانب المادي.

_صلة الأرحام والأقارب بين الأفراد منعدمة، وهذا راجع إلى أن أفراد الأسرةالحضرية في الجزائر منهمكين في أعمالهم الخاصة كذلك الإدمان على السوشل ميديا والوسائل التواصل الافتراضي، التي

¹ Marie Joelle Gulaume: La Famille Lieu De Vie Bayard Edition, Baris, 1996, P86.

² محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع الريفي والحضري، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 2، 1975، ص 65.

³ السيد محمد بدوي: مبادئ علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص ص 372373.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

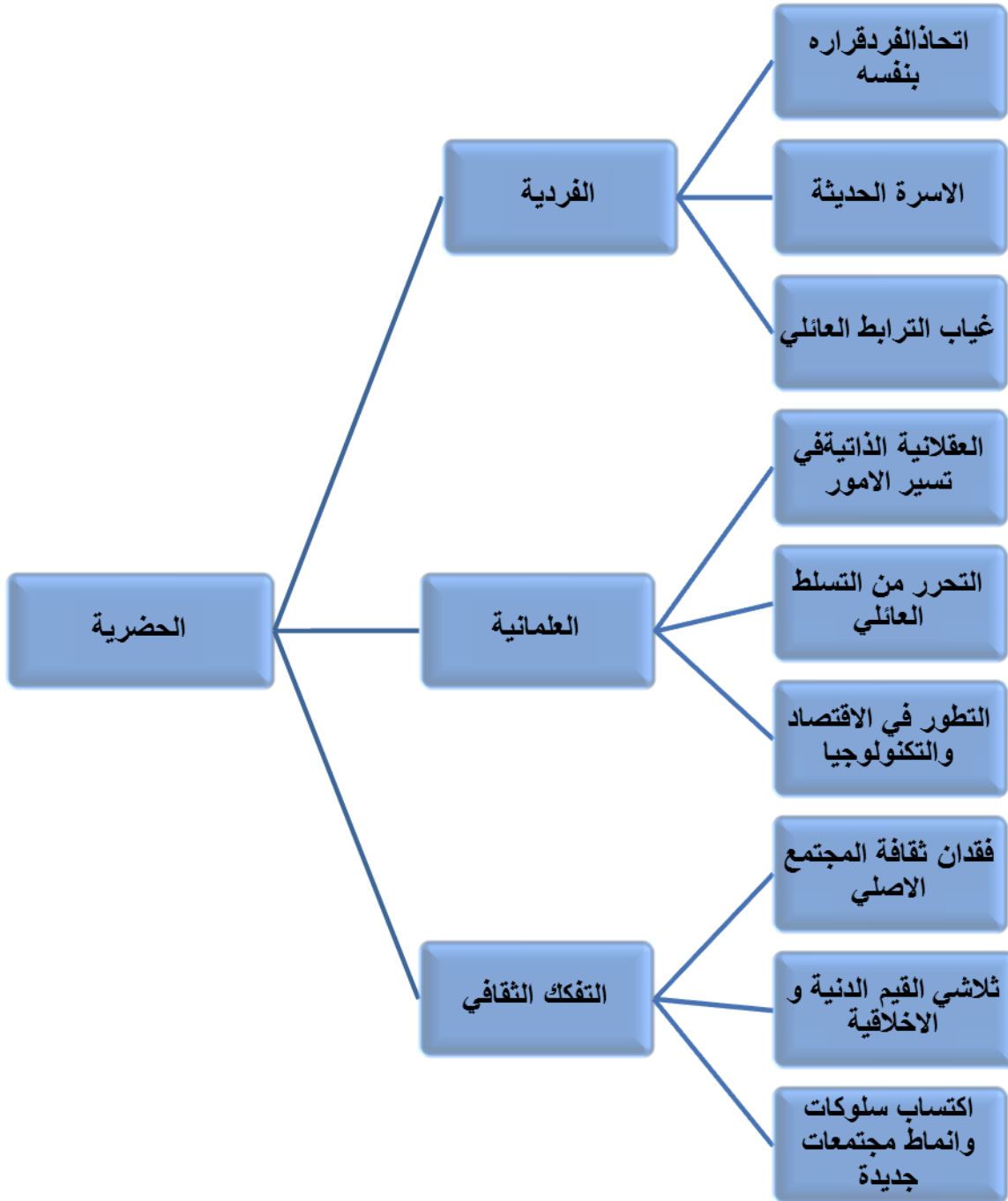
تعود عليهم بالفائدة سواء كانت اقتصادية، اجتماعية والراحة النفسية....، والذي تؤدي بدورها إلى ظهور عدة ظواهر اجتماعية¹، كالتفكك الأسري، التشتت، الانحراف، الطلاق إيمان على المحذرات... إلخ.

وعليه من خلال هذا يمكننا أن نميز بين الأسرة الحضرية والتقليدية، باعتبار أن كل صنف من الأسرة الجزائرية سواء حضاريا أو غير حضاريا، نجد أن كل عنصر عاش حقبة زمنية تختلف عن الأخرى، فمثال الجيل القديم لا يعادل الجيل الذي نحن فيه الآن الذي يحمل تطور يمس خاصتا الفئة الحضرية وبذلك نجد أن كل فتر تكمل المرحلة التي تليها، فيها تتسم بالتسلسل، باعتبار ان كل فترة عاشتها الاسرمميمة عن الاخرى وذلك حسب نمط وظروف العيش في ذلك الزمان إلى غاية يومنا هذا. وعليه من خلال ما تم طرحه نجد الشكل التالي يوضح كيف يتم تحديد خصائص الآتي تبني عليها الاسرة الحضرية.

¹ محمود حسن، مرجع سابق، ص ص، 232-233.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

الشكل رقم 1 : يوضح مخطط خصائص الحياة الحضرية



المصدر: من اعداد الباحثة

3- المراحل الإجتماعية للتحضر الأسرة في الجزائر:

يمكن إرجاع التحضر وتطوره للمجتمع الجزائري إلى مرحلتين أساسيتين وهما:

● المرحلة الأولى (1830 - 1962):

يطلق على هذه المرحلة بفترة الاستعمار، والتي تمثلت في دخول فرنسا الى أرض المستعمر¹، حيث اعتبرت فترة ما بين 1830 - 1886 هي من أسوء المراحل التي عاشها المجتمع الجزائري، وهذا راجع إلى ضحايا الآلاف من الناس من خلال الحروب الاستعمارية التي خلفت خسائر كثيرة شهدتها الجزائر من انخفاض المستوى الصحي، وانتشار الأمراض والأوبئة سنة 1851 إلى 1881، مما أدى إلى تدني عدد السكان والذي بلغ 2.492.935 نسمة سنة 1876، بعد أن قدر سنة 1843 حوالي ثلاثة مليون نسمة².

حيث أصبح عدد سكان العامة تسعة آلاف فقط³، مما تؤكد المجازر التي أحدثتها فرنسا على الشعب الجزائري، لكن في فترة 1886 - 1954 يطلق عليه نمو التدرجي لسكان، حيث نجد سجلت سنة 1936 نسبة التحضر للمجتمع الجزائري 16%، وهي نسبة جد قليلة مقارنة بالسكان الأوروبيين الذين يسكنون في المراكز الحضرية، حيث يشكلون نسبة 79% الموجودين في الجزائر، ويرجع سبب ذلك إلى السياسة الاستبدادية التي نفذتها السلطة الاستعمارية خاصة في قانون فار سنة 1876، والذي أصبح عدد الأوروبيون 40 %يمثلون من سكان الحضر⁴.

ونجد سنة 1954 وصل عدد الأوروبيون في الجزائر إلى 971.100 نسمة يقطن 80 % منهم في المراكز الحضرية⁵. لكن في سنة 1946 - 1956 مع بروز مشروع مارشال، ظهر نزوح القرى نحو المدن، مما أدى الى ارتفاع نسبة وزيادة التحضر عند الجزائريين، وهذا أدى إلى ظهور بيوت هشة

¹ محمد السويدي: مقدمة في دراسته المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1984 ص 80 .

² Marc, Cote, L'algerie, Espace Et Societe Edition, Masso, Baris, 1996, P84.

³ محمد بو مخلوف، التحضر وواقع المدن العربية، مرجع سابق ذكره، ص 102.

⁴ محمد الهادي العروق: عملية التحضر في الشرق الجزائري، اطروحة الدكتوراه جامعة الاسكندرية، مصر، 1988 ص 129 .

⁵ حسين بن ميسي: النظرة المستقبلية لازمة السكان في الجزائر، مركز بحوث الشرق الأوسط سلسله 115 جامعة عين شمس، مصر، 1995 ص 91 .

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

قصدية غير مناسبة حول المدن الكبرى، رغم هذا نجد تميزت فترة 1954-1962 بمرحلة جد مهمة مما أدى الى زيادة سكان المدن، ويطلق على هذه الفترة بالثورة المسلحة، حيث شهدت ارتفاع عدد سكان المدن، وانخفاض نسبة الوافدين حيث بلغت نسبة التحضر 21% سنة 1956، وهذا راجع إلى القمع والجوع، والتعذيب وأشكاله المختلفة، التي كانت تمارسها فرنسا على الجزائر، مما أدى إلى تنقل القرى سنة 1959، والذي أدى إلى تسميتها بالقرى المستقبل، والذي بلغ ارتفاع نسبة التحضر فيها 29.9% في حين في سنة 1959 سجلت 20% من الجزائريين يعيشون في الوسط الحضري، ونسبة الأوروبيين وصلت 85%. لكن نجد سنة 1960 هي هجرة الجزائريين من المستعمر، وعليه نجد أن فترة التحضر تبدأ من المرحلة ناتج عن الاستقلال الاقتصادي، وكذا عملية التنقل إلى المدن الكبرى.

● المرحلة الثانية: فتره الاستقلال

لقد شهدت هذه المدة 1962 إلى 1966 نموا حضريا جد سريع، بعدما شهدت الجزائر تدهورا من الجانب الاقتصادي، والذي أدى بسببه الى النزوح الريفي، حيث زادت الحداثة، وتمثلت في عودة ما يقارب مليون لاجئ¹، من المغرب، وتونس، التي بدورها شهدت مراكز حضرية كبيرة²، وكنتيجة التمحور الحضري الذي تركه كل من الأوروبيين واليهوديين من مساكن شاغرة تقدر ب(98000)، حيث اعتبر هذا سببا في زيادة نمو التحضر 31.4% سنة 1966، في فترة 1977 إلى 1987 نجد أن هذه الوتيرة تمثلت في استمرار النمو الحضري في الجزائر، من خلال السيطرة على المجال الاقتصادي بعد الاستقلال مباشرة، والذي أدى إلى زيادة أضعاف في نسبة التحضر 49.67 %، والذي بدوره يعمل على ارتفاع عدد المدن 447 مدينة سنة 1987 إلى يومنا هذا، شهدت الجزائر في هذه الوتيرة إلى ارتفاع التحضر ب 58.30% سنة 1993. حيث كان نصف سكان الجزائر يعيشون في الوسط الحضري، وظهور زيادة التنقل الريفي نحو المراكز الحضرية، والغاية من ذلك البحث على الأمن، والاستقرار، والإنتاج، والعمل، في هذه المرحلة شهدت تجمعات حضرية مست كل من وهران، الجزائر، قسنطينة، وعنابة، حيث بلغ التجمع 95 تجمعا حضريا، ولقد جاء في إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء أن 1966³، أن المدينة

¹ بشير التيجاني: التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000 ص 28.

² محمد بو مخلوف، مرجع سابق ص 102.

³ عبد اللطيف بن أنشهو، عبد الحميد أناس: الهجرة الريفية الريفية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979، ص 152.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

ناتجة عن تجمع رئيسي للبلديات، والذي يحتوي على أكثر من 5000 نسمة هومدينة، حيث يتضح بعدما كانت المدن 1993 تقدر بي 575، أصبحت في 1998 تقدر بـ 32 مدينة كبيرة و 148 متوسطة.

ونجد يوضح وزير المندوبات المكلف بالمدينة أنه يرتكز 19 مليون نسمة من الجزائريين في المدينة.

تميزت هذه الوتيرة بزيادة الكمية للتحضر، سواء في المجال الاقتصادي أو السكاني، حيث نجد ارتفاع الهجرة إلى المدينة، أدى إلى بروز ظاهرة التشوه للمدينة، من خلال انتشار البيوت القصديرية على ضواحي المدينة.

لكن رغم ذلك نجد أن الدولة تحاول جاهدة القضاء على ذلك المنظر الهش للمدينة من خلال عملية ترميم البيوت القديمة، وإعطاء القروض لتلك البيوت، لإعادة بناء مكان نضيف ومتحضر.

4- التغير البنائي الإجتماعي للأسرة الحضرية في الجزائر:

تعتبر الأسرة الحضرية الجزائرية من أعظم الأسر التي عرفها التاريخ البشري من خلال ما تحمله من عادات وتقاليد، التي تم اكتسابها من جيل إلى آخر، إلا أن معظمها تلاشى خاصة بعد النمو السكاني، أو إن صح القول الانفجار السكاني الذي تشهده المدينة، والذي كان سببه تطور الصناعة، والتجارة، وحتى التكنولوجيا مما أدى إلى بروز عدة وظائف، وتنوع الخدمات الاجتماعية في المدينة، والذي أحدث تغييرا في نظام حياة السكان وقانون المدينة.

ولقد مس هذا التغير وظائف وأنماط وروابط اجتماعية، التي تبنى عليها الأسرة الحضرية، مما أدى إلى بروز سلوكيات جديدة تتماشى مصلحة الفرد.

ويوضح هذا التغير من خلال تمزق وتفكك وتشتت الروابط التقليدية، والتي يطلق عليها العلاقة الدموية بين أفراد العائلة، مما أدى إلى بروز مصطلحات جديدة الأسلوب الحضري، العلاقات الحضرية، السلوك المتحضر، التكيف السوسيوولوجي المتطور، الحداثة، وكلها تعتبر مدلولات حضرية. التي غيرت من النسيج العمراني للأسرة الحضرية، والتي مست حتى النسق الاجتماعي الكلي للمجتمع، وهذا ما أكد عليه جنربيرج في كتاب محمد الدسق حولا التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، أن التغير الاجتماعي هو كل تغير يطرأ على النظام السيسيوولوجي، سواء من الناحية الكلية، أو الجزئية، والذي يمس شكل النظام

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

الاجتماعي، وبدوره نجد أن أفراد الأسرة يمارسون أدواراً، وظائف سوسيولوجية، تختلف عن التي كان يمارسونها خلال فترة من الزمن¹.

وعليه نجد أن التغيير أحدث هزة أرضية على مستوى النمط للأسرة الحضرية، في شكلها الذي كان ممتداً وأصبح نووياً، ومن ناحية وظائفها أصبحت متواجدة في عدة قطاعات مختلفة، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، ثقافية، ويتجلى هذا في قيام المرأة بعدة أدوار مختلفة التي تقدمها للمجتمع، سواء من الناحية التعليمية، أو التربوية أوفي مجال الطب والسياسة... الخ، فهي أصبحت الآن تتساوى مع الرجل في جميع المجالات المختلفة، رغم ذلك إلا أن هذا التغيير أدى إلى بروز أفات اجتماعية التي أدت إلى تفكك الأسرة منها: الخيانة، الطلاق، القتل، التسرب المدرسي... الخ، ولكن هذا التغيير لم يقف على هذا النحو فقط، بل مس حتى الروابط السوسيولوجية بين الأفراد.

ويعتبر التنقل الاجتماعي أحد أهم خصائص في تغيير نظام الأسرة، الذي أعطى سلوكاً جديداً في حذف الروابط الاجتماعية بين أفراد العائلة، خاصة بعد بروز التقدم التكنولوجي، الذي يعتبر هو الآخر عاملاً مهماً في تغيير الترابط والتفاعل بين الأسر.

والذي يعتبر عائناً كبيراً في عدم التواصل بين الأقارب على أرض الواقع، بل أصبح افتراضياً من خلال مجموعة من الأيقونات الالكترونية، التي سهلت الأمر بعدم القيام بزيارات بين الأهل، باعتبار هذه الوسائل تعمل على تقريب المسافات، مما تؤدي إلى برودة وخمود المشاعر بين الروابط الأسرية.

ويمكن القول أن التغيير السوسيولوجي للأسرة الحضرية في الجزائر، هو بمثابة عملة واحدة لوجهين مختلفين، يعمل على تغييرها في كل المجالات، والتي يكتسبها الفرد وفق مصلحته ومنفعته الخاصة، لكن في نفس الوقت تعمل على تحطيم القيم والمبادئ التي تم اكتسابها، فالتغيير الاجتماعي يعمل على اندماج الأفراد نحوه بكل ما يحمله من إيجابيات، أو حتى سلبيات، والهدف من ذلك إعطاؤه صورة حضرية جديدة، تتماشى وعصره الحديث، ويكفي أن يلقب بالمتحضر.

¹ محمد الدسق: التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 1987، ص 18.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

5- العوامل الإجتماعية للتحضر في الجزائر:

هناك عدة عوامل أدت إلى تطور وزيادة النمو التحضري في الجزائر، والذي أعطى فرصة في الهجرة من الريف إلى المناطق النامية المتواجدة في المدينة، من بين هذه العوامل نجد:

● العامل الديمغرافي (الانفجار السكاني):

لقد شهدت الجزائر كثافة سكانية كبيرة، خاصة بعد الاستقلال من الحرب ضد الاحتلال الفرنسي، الذي أدى إلى ظهور سكنات شاغرة بعد خروج الأوروبيين من أرض الجزائر، مما أدى إلى استغلالها في التجارة، والصناعة المختلفة، وبدوره أدى إلى انخفاض الوفيات، وارتفاع المواليد، كذلك تحسن المستوى المعيشي، والرعاية الصحية.

مما أدى في بروز تعدد الزوجات، الذي أدى بدوره إلى بروز معدلات نسبة السكان، حيث نجد بلغ نسبة السكان 80.8%¹ من فترة 1966 إلى 1987، حيث شهدت هذه الفترة تجمعات سكانية حضرية، وغير حضرية، متعلقة بظهور البيوت الهشة، والتي أصبحت الآن في طريقها إلى الترميم، وهذا ما يؤكد عليه الجدول التالي، موضحا النمو السكاني للجزائر في فترة 1966_2008².

حيث يوضح هذا الجدول أن علماء الديمغرافيا يؤكدون على تركز السكان من خلال طريقتين، والتي أكد عليها ووضحها العالم تردال، أن النمو السكاني يشمل:

الطريقة الأولى: متعلقة بتعدد مراكز الحضرية (هو تجمع مناطق حضرية).

الطريقة الثانية: تتمثل في نمو والتمركز السكاني للفرد (هو زيادة نسبة سكان الفرد في المدينة).

وعليه يؤكد زيادة النمو الديمغرافي في عدد أفراد أسر الجزائر، راجع إلى أسباب وظروف سوسيلوجية مرتبطة بالحالة الاجتماعية المتعلقة بالفرد³.

¹ محمد مخلوف: التحضر ومشكلات المدن الجزائرية، مجله الباحث الاجتماعي، دوريه تصدر عن قسم علم الاجتماع، مجلة جامعه منتوري، قسنطينة، العدد7، مارس، 2005، ص 32

² لعامرة محامد، صديق حوجه خالد، ظاهرة التحضر في الجزائر بالأرقام، مجلة التدوين، جامعة وهران، العدد 13، سبتمبر 2019، ص 6 .

³ فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع الحضري، مركز الاسكندرية، مصر 1997، ص ص 43_44.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

الجدول رقم 3: يمثل تطور سكان الحضر والريف في الجزائر 1966-2008

سكان الحضر % POP.Urbaine	تغير سكان الحضر POP.Urbaine	السكان بالآلاف POP.Milliers			السنوات
		المجموع Totale	الريف Rurale	الحضر Urbaine	
31.43	1620	12022	8244	3778	1966
39.45	2902	16948	10261	6687	1977
49.27	4733	23051	11631	11420	1987
58.27	5544	29113	12149	16964	1998
65.94	5507	34080	11609	22471	2008

Source: Collections statistiques 163.2011.armature urbaine ons .p.83

• عامل الهجرة:

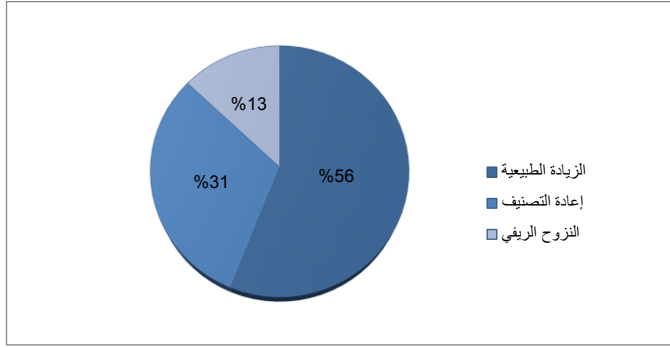
يعتبر هذا العامل في زيادة النمو الحضري لسكان الجزائر، والذي يتمثل في انتقال ما هو ريفي إلى ما هو متحضر، والذي يتمركز داخل المدينة، باعتبار أنها تحمل عدة تسميات، تجعل من أفراد تلك المنطقة القروية يعتبرونها دافع في استقرار أوضاعهم الاجتماعية، والنفسية.

وبهذا نجد المدينة الحضرية هي الدافع الوحيد في انتقال القرويين إليها، من أجل تطوير حياتهم، باعتبار أنها فرصة تغيير سلوكيات الفرد، وتجعله يندمج مع ذلك النمط الحضري الجديد، الذي يسعى دائما في تحقيقه، حيث بدوره يعمل على تحقيق وتوفير ظروف المعيشة الملائمة له.

وتعتبر اليد العاملة عنصرا مهما في هذه الفترة، حيث أن الدخل الذي كان يقتضيه الإنسان البدوي، لا يساوي ولا يعادل بالدخل الانتاج في المراكز الحضرية الموجودة في قلب المدينة، وهذا ما أكدت عليه دراسة ميدانية متعلقة بفترة استقلال الجزائر¹.

¹ لعماري خديجه، بن عاتق حنان: تفسير ديناميكة التحضر في الجزائر، دراسة قياسية، مجله العلوم الاقتصادية والتسييرو العلوم الاجتماعية 2017 العدد 3، 2020، ص، 60.

الشكل رقم 2 : نمو التحضر 1998-2008



يوضح هذا الشكل أن نسبة النزوح الريفي قليلة، وهذا راجع إلى سرعة اندماج هذه الفئة إلى المراكز الحضرية، التي تمس مختلف الأنساق الاجتماعية، الثقافية التعليمية، الإدارية والسياسية، والغاية من هذا إنتاج أسرة شبيهة متحضرة نوعاً ما، رغم القيم والعادات التي تبنتها، فهي تبقى مغروسة في أذهانهم حتى ولو تم إندماجها إلى داخل المناطق الكبرى، فهي تعتبر ناتج عن مزيج بين ما هو قبل الحداثة، وبعد الحداثة.

● العامل الاقتصادي:

يعتبر من أهم العوامل الأكثر أهمية في نمو وزيادة التحضر عند السكان الجزائريين، وذلك من خلال الانتقال من حياة الريف، التي كانت تقتصر على الزراعة البدائية في الدخل والإنتاج، والاعتماد على الصيد التقليدي، نجد هذه المرحلة انتقلت إلى توفير حياة تخلو من التعب والإرهاق وبذل جهد كبير. حيث نجد تحول العمل الصناعي والزراعي والإداري والتجاري، بأجهزة جد متطورة. وبآليات سيولوجية تتميز بالحداثة، مما أدى إلى بروز اقتصاد السوق.

ولقد أكد جيراس تطور الاقتصاد بأمناط التوطن والاستقرار البشري عبر التاريخ، منذ بداية الحياة البدائية إلى غاية اليوم، إلى خمسة مراحل تطويرية أساسية وهي¹:

¹ السيد عبد العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص ص 105، 106.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

- مرحلة اقتصاد الجمع والتقاط من (الخضر، والفواكه، من الأشجار).
- مرحلة اقتصاد رعي الحيوانات (البقر، الأغنام).
- مرحلة اقتصاد القرية (مرتبط بالزراعة).
- مرحلة اقتصاد المدينة (تطور النمو الهائل في السوق للإنتاج).
- مرحلة اقتصاد المتربوليتس (ارتفاع المليونى للاقتصاد).

نجد كل هذه المراحل تؤكد أن المجتمع سوسيولوجي يسعى دائما في تحقيق تقدم في الإنتاج من مرحلة إلى المرحلة التي تليها، والغاية من ذلك الوصول الى نتائج تعود بالأفضل على حياة الأسرة الحضرية

رابعا: النظريات السوسيولوجية الكبرى لدراسة التطور الحضري

1- ابن خلدون و تطور المدينة:

يعتبر ابن خلدون أو الملقب بعبد الرحمن بن خلدون من أهم العلماء والباحثين السوسيولوجيين في علم الاجتماع، حيث من أهم الدراسات التي قام بها، هي معالجة التطور الحضري في دراسة المعالم الأساسية في نشأة المدينة، ولقد اتضحت وتبينت في كتابه المشهور المقدمة، والذي هو عبارة عن خمس مجلدات والتي هي غنية عن التعريف، حيث وضح في هذا الكتاب عن المعالم الحقيقية في تطور المدينة، والذي تتجلى في الباب الرابع من كتابه بعنوان البلدان والأمصار وسائر العمران .

يرى أن الفرد الذي يعيش في الحضارة يستمتع بالاستقرار الذاتي، والتمتع في مختلف المجالات، وذلك حسب الظروف المناخية التي تتيحها تلك المنطقة الحضرية، والتي تكون سببا استقطاب البدويين لها.

أما من الناحية الثانية فإن البداوة فهي تتميز عنده بالفقر، التي جعلت الفرد يصاب بالجوع والألم، مما يؤدي إلى تدهور الحياة المعيشية لديه.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

كما نجد قام عبد الرحمن بربط استقلال الدولة بالمدن والأمصار¹، في اختيار مكان أو موقع جغرافي تستقر فيه الدولة وفق خطط واستراتيجيات مضبوطة، حيث يؤكد أن بعد أن تقوم الدولة في الاستقرار، فهي تباشر أي تبدأ في إنشاء المدن والأمصار، والتي تتوسع وتنمو طالما الدولة هي التي قائمة على ذلك، ولكن إذا باعت الدولة بالانهيار، فإن المدينة أيضا تصاب بهذا الانهيار، ولذلك لا بد على الدولة اتخاذ مقر لها، مما يؤدي إلى تطورها على المدى البعيد.

ويوضح ابن خلدون، أن لقيام المدينة أو انشائها من طرف الدولة لا بد أن تكون بمثابة ذلك السياج الذي يحمي الفرد من الأوبئة الخبيثة التي تعرض حياته للخطر.

ولقد بين ابن خلدون المدن التي أرجعها إلى ترف الحضارة من خلال الترف في المساكن لها، ويظهر هذا في بناء القصور والبيوت التي شبه عالية، والمدن الكبيرة الضخمة التي تقوم وفق خطط عمرانية حضرية.

وعليه يؤكد كلما زادت درجات التحضر لسكان الشعوب، زاد حجم السكان، مما يؤدي إلى الرفاهية في المستوى المعيشي²، والذي يؤدي بدوره إلى تلاشي المجتمعات البدائية التي تتحكم فيها المدينة باعتبار أنها هي السلطة والحاكم عليها، وأن هذه المجموعة تبقى لمدة غير محددة ثم تزول بانحلال عصبيتها .

وكما يؤكد ابن خلدون الغالب مولع بتطبيع الغالب، حيث نجد الفرد يسعى دائما في نظره في تطبع الصفات والسلوكيات الحضرية المتعلقة بالمدن الحضرية العمرانية، أما الجانب البدوي فيجعله فرد قابل للحراك، بمعنى أصح أن الفرد البدوي يجعله قادر على مواجهة القساوة والصعاب، من أجل الاستقرار والبقاء، عكس الفرد المدني، الذي عليه التطبيع والتطبع، مما يؤدي إلى تلاشي قوته وعصبيته التي يبرز ذاته الداخلية.

ويمكن تلخيص ما جاء به عبد الرحمن أن النمو الحضري عنده يقوم على عنصرين، هو كيفية العيش داخل بيئة جديدة وهي المدينة الجديدة الحضرية، وفق خطط عمرانية بشرية التي تستند إلى استقرار

¹ ألبير نصري نادر: من مقدمة ابن خلدون، دار المشرق، بيروت، سنة 1967، ص46.

² Majallatet: Tarikh Du Centre National Des Etudes Historiques, Actes Du, Colloque International Sur Ibn Khaldoun, Alger 21.26. Juin 1978. Sned. 1982. P99.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

العناصر البدوية فيها، ضف إلى عنصرثاني وهو مهم يتجلى في اضمحلال القوةالعصبية من خلال عملية التطبع عند الفرد.

2-نظرية شيكاغو والنمو الحضري للمدينة:

يطلق على هذه النظرية باسم النظرية الكلاسيكية أو الأمريكية، حيث تشير إلى جملة من البحوث السوسيولوجية، التي أجرتها خلال الحقبة الممتدة بين 1950 1960، من طرف طلبة ومدرسون ينتمون إلى قسم علم الاجتماع بجامعة شيكاغو.

حيث استطاعت هذه المدرسة أن تفرض نفسها من خلال هيمنتها على الساحة الأكاديمية من خلال تطور السرح العلمي لها، وانتشارها داخل أرض الواقع لها في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتجلى هذا في تطوير علم الاجتماع داخل عدة جامعات منها: ميتشيغان، جامعة كولومبيا، ويسكونيس، جامعة يال. ومن أهم علمائها¹: إدوارد روس، شارلز كولي، ويليام سامنر، فرانكلين جيد ينغر... وغيرهم من الباحثين العلماء.

وعليه نجد يعود الفضل لهذه التسمية مدرسة شيكاغو إلى العالم لوثر برنارد حيث قام بربط هذه التسمية من خلال دراسته للمدينة، باعتبار أن معظم الدراسات والأبحاث التي تم تقديمها في هذه المدرسة كانت عبارة عن أعمال ميدانية ناتجة عن دراسات سوسيولوجية حضرية، مما اعتبرها علما مختصا بذاته، وهو يعتبر أحد فروع علم الاجتماع العام، بمعنى أصح أنه علم مستقل من فرع علم الاجتماع² العام.

وعليه في سنة 1862، وفي هذه الأوضاع فتحت جامعة شيكاغو لاستقبال طلابها، وذلك بعد مرور سنتين من إنشائها، حيث تم بناء عدة كليات مختلفة ومتنوعة، تشمل الفنون، الآداب، العلوم السياسية، الفلسفة، الدين، الانجليزية ا. لألمانية.

وفي سنة 1892 تم إنشاء أول شعبة في علم الاجتماع والانتربولوجيا في العالم حيث أصبحت محطة اهتمام سنة 1915 عند علماء التدريس والتكوين في الولايات المتحدة الأمريكية .

¹ آلان كولون: مدرسة شيكاغو، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012، ص 2829.

² جون سكوت وآخرون: موسوعة علم الاجتماع، المركز القومي للترجمة، المجلد الثالث، القاهرة، 2011، ص 142.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

كما نخص بالذكر أنه يعود الفضل في نجاح هذه المدرسة إلى رئيس الجامعة وليام هاربر، والذي قام على إنشاء دراسات عليا منها الدكتوراه تخصص هذه الجامعة، مما أدى إلى تطوير البحث العلمي فيها، الذي كان يقتصر فقط على الجانب النظري فقط لها، أصبح بفضل ظهور جانب تطبيقي خارجي، والتي تطبق على أرض الواقع، كما تعود المرجعية العلمية لهذه المدرسة الأمريكية إلى رواد علم الاجتماع في أمريكا وهم: روبرت بارك، أرنست بيرجسن، وهاريس لمان، حيث اهتموا بدراسة الايكولوجية الحضرية للمدينة، من خلال الشكل البنائي لها، والموقع والأسعار،... الخ.

ولقد برزت دراسة الايكولوجية الحضرية عند العالم والباحث المشهور روبرت بارك، من بين الأعمال التي قام بها نشر مقال سنة 1616 بعنوان **المدينة**¹، والذي هو عبارة عن دراسة سوسولوجية بين البيئة الحضرية، والنمط البشري، حيث اعتبر هذا المقال بمثابة نقطة تحول في الدراسة الحضرية في أمريكا وأوروبا.... واستهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الانسان والبيئة وذلك من خلال توصله في هذا البحث إلى المناطق الحضرية هي المكان المناسب للسكن عند الفرد، حيث قام بطرحه في هذه الدراسة على تركيزه على مستويين: الأول يتمثل في مستوى حيوي، والثاني مستوى ثقافي، والتي من خلالها أعطى الأبعاد الأساسية التي تقوم عليها المدينة، والمتمثلة في السوق البيروقراطية، البعد النفسي.

كما نجد أنه أعطى لنا عدة مفاهيم في دراسة الحياة السوسولوجية داخل المجتمع، والذي تتميز به جماعات الثانوية، انقسام الأدوار، الكثافة السكانية، تزايد معدل الحراك الاجتماعي، والتجانس، واللاتجانس². وهذه كلها مفاهيم مرتبطة بالمظهر الحضري للمدينة.

ولقد أكد أن المدينة هي ليست دراسة الحقائق الإيكولوجية البشرية، بل هي تمثل المجتمع المحلي الحضري في دراسة المشاكل الحضرية، وخطط التحضر³، والتي بدورها تم استقطاب عدة مواضيع متعلقة بالمجال الحضري للمدينة، والمقترحة في:

➤ دراسة المدن والمراكز الحضرية، والمناطق المجاورة لها .

➤ دراسة المشكلات السوسولوجية للمدينة.

¹ غريب محمد السيد احمد: علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعيه، الاسكندريه، 2006 ص 30.

² احمد عاطف واخرون: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعيه، الإسكندرية، 1995 ص 497.

³ اسماعيل قبرة: علم الاجتماع الحضري ونظرياته، منشورات منتوري، قسنطينه، 2004 ص 13 .

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

➤ دراسة الايكولوجيا الحضرية وعلاقتها بالمجتمع والبيئة الطبيعية.

➤ دراسة البناء الشكلي للمدينة.

➤ دراسة التأثيرات السوسيوولوجية الخارجية على الحياة الحضرية¹.

وعليه ما جاء من أفكار العالم بارك، التي سمحت في دراسة المدينة من منظور آخر، من خلال امتدادها الفيزيقي من بين روادها: بيرجس، هومرهويث والمان، حيث استهدفت كل من دراسة هؤلاء الباحثين أو العلماء على البحث حول الإيكولوجية الحضرية، التي تقوم عليها المدينة، وفق التوزيع الميساحي، والشكلي، والبنائي، والخدمات لها.

3- النظرية الإيكولوجية الكلاسيكية:

ويطلق عليها بنظريات استخدام الأرض، وتتميز هذه النظرية بثلاثة دراسات وهي:

3-1- نظرية الدوائر المركزية بيرجس 1966 - 1886:

تعتبر هذه النظرية من أهم الدراسات التي اهتمت في التحليل الإيكولوجي للمدينة حيث قامت بمعالجة نمو المدينة، انطلاقاً من امتدادها الفيزيقي، وذلك من خلال فكرة أساسيه وهي أسعار المدينة، الذي من خلاله تم طرح نموذج عند بيرجس والذي أطلق عليه النموذج البياني للطريقة التي تنمو بها المدينة، وبدورها تشكل النمط المساحي، مستنداً على استخدام الخريطة الإيكولوجية لمدينة شيكاغو، حيث من خلال هذا المنطلق، يرى أن المدينة تنمو في خمسة مناطق وهي متابعه² كالتالي:

➤ منطقة الأعمال المركزية.

➤ منطقة التحول.

➤ منطقة سكن العمال.

¹ فؤاد بن غضبان: علم الاجتماع الحضري، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 1، 2014، ص 35.

² سعد ناصف: علم الاجتماع الحضري المفاهيم والقضايا والمشكلات، مصر دار الكتب والوثائق القومي، 1، دس، ص

➤ منطقة السكن الأفضل.

➤ منطقة الضواحي أو السفر اليومي.

• منطقة الأعمال المركزية:

في الحلقة الأولى التي توجد في قلب المدينة، والتي تكون فيها تركيز كبير في ارتفاع الأسعار، وكل أنواع التجارة المختلفة، وتعتبر أكثر من منطقة توجد فيها الكثافة السكانية، وهذا من ما تحتوي من أرباح ضخمة.

• منطقتي التحول (الانتقالية):

وهي ناتجة عن تحول المنطقة الأولى، وهذا راجع للكثافة السكانية الهائلة، التي راجعة لاستقطاب المهاجرين إليها، وهذا ما جعل هذه المنطقة عرضة لعدة تغييرات، وذلك مما يحمله الوافدين من مؤثرات، التي تؤثر فيها سواء من الناحية السلبية أو الإيجابية، أو بمعنى أصح قد تعود عليها بالضرر أو الربح.

• منطقة سكن العمال:

كما يدل عليها المصطلح بذاته، فهي منطقة متعلقة أو مرتبطة بأصحاب المهن والعمال، الذين يزاولون أعمالهم قرب مسكنهم، والغاية من هذا الاستقرار في تحسين مستواهم المعيشي، وتجنب معاناة التنقل البعيد عن عملهم.

• منطقة السكن الأفضل:

تتميز هذه المنطقة في استقرار أصحاب الأسر في أحياء سكنية جديدة ذات طابع سوسيوولوجي مرموق، يتميز بشقق العمارات، الفنادق الجميلة والتي مرتبطة بأصحاب المهن العالية.

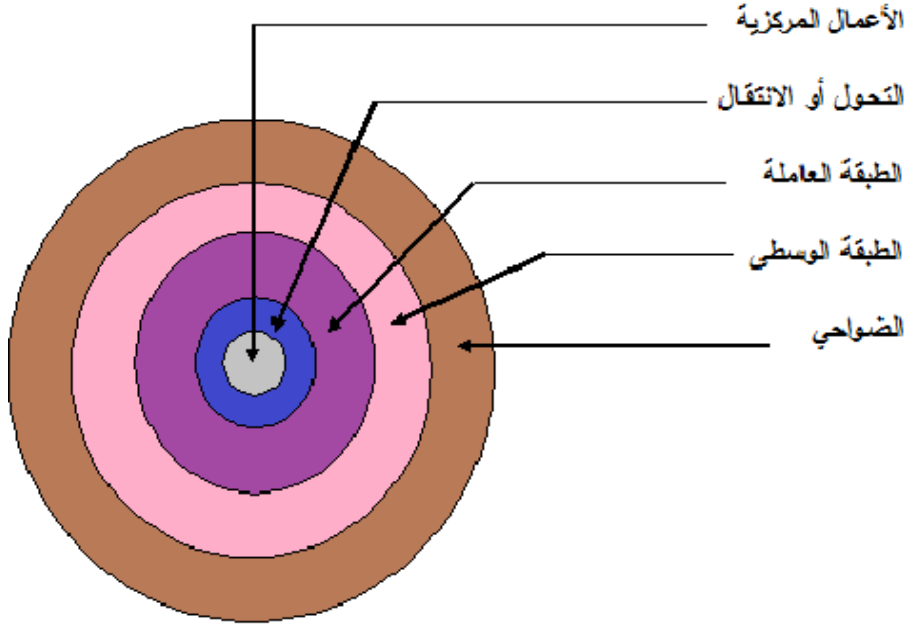
• منطقة السفر اليومي (الضواحي):

توجد هذه المنطقة خارج المدينة، والتي تقع في الحدود الخارجية، فهي لا تبعد عنها إلا بضعة كيلومترات، تتميز هذه المنطقة بأنها تستقطب الطبقات العليا والوسطى، وهذا راجع إلى أن أصحاب هذه الطبقة دائما في تنقل أو رحل العمل اليومي، مما أدى أنها مشتهرة بالدخل المرتفع لها.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

وعليه نجد أن برغس، وضح في دراسته لنمو المدينة وفق خمسة حلقات، تطور بها إيكولوجية المدن، والتي تختلف الوحدة تلوى عن الأخرى من خلال ما تحمله من شكل سوسيوولوجي متطور ومتقدم، راجع إلى عدّة أسباب، وعوامل حدوث ذلك، وهذا ما يوضحه (الشكل: 03).

الشكل رقم 3 : يمثل نموذج الدوائر المركزية



عليه يؤكد برجس كما هو موضح في الشكل اعلاه، على الامتداد الفيزيقي والمكاني¹، التي تبنى عليه النظم السوسيوولوجية للمدينة، وتتطور وتتوسع جغرافيا وفق أسعار المدينة.

لكن نجد أن هذه النظرية المركزية تعرضت إلى عدة انتقادات باعتبار أنها محدودة، تركز على الشكل البنائي في نمو السكاني، فهي غير قابلة للتعميم، باعتبار أن المدن قد تنمو ليس بشكل دائري، ربما بعدة أشكال مختلفة، وهذا ما دفع في بروز نظرية جديدة، تعاكس هذا التيار والاتجاه، والتي تقوم على أساس الإيجار والقطاع للمدينة.

3-2- نظرية القطاع هومرهويت 1939 HOWER HOYT:

برز ظهور هذه النظرية في نهاية الثلاثينات عام 1939، والتي جاءت كرد فعل للانتقادات التي تعرضت لها النظرية المركزية، التي وضحها برغس، والتي في نظره خاطئة، مؤكداً خلال هذا القيام

¹ عبد السلام سليمة: النظريات المفسرة لظاهرة التحضر، جامعة ابن خلدون، تيارت الجزائر، 2019، ص 87

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

بدراسة النمط الإيكولوجي للمدينة في فكرة قطاعات من خلال دراسته لـ 142 مدينة من ناحية الايجارات والمساكن، حيث استخلص من خلال هذا البحث العلمي، إلى أن المدينة تتكون وفق عدة قطاعات، والتي هي مرتبطة بالإيجارات ويعتبر عنده الدخل هو الوحيد الذي يحدد سكن الأفراد، وهذا راجع إلى النشاطات التجارية المتمركزة داخل المدينة، والتي صدفها إلى (03) قطاعات هي:

- قطاع الإيجار المنخفض = ويحتوي على الدخل المحدود ذوي الطبقة العاملة.

- قطاع الإيجار المتوسط = ويركز على الدخل المتوسط لدى الأفراد¹.

- قطاع الإيجار المرتفع = فهو يضم ذوي الدخل المرتفع لدى الأغنياء.

وعليه نجد أنه ركز على نقطتين في دراسة نمو وتطور السوسولوجي للمدينة:

1- جاء بفكرة القطاع بدل من مفهوم المراكز للمدينة.

2- جاء بتفسير المدينة وفق الدخل والإيجارات للسكان.

وهذا ما يوضحه ويؤكد عليه الشكل رقم-04- والذي يوضح مراحل القطاعات الإيجارية للسكان داخل المدينة².

الشكل رقم 4: أنواع القطاعات في المدينة

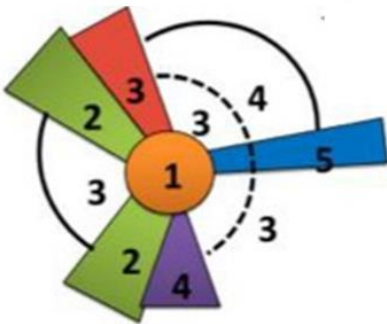
1. قطاع تجارة الجملة والصناعات الخفيفة.

2. قطاع السكن منخفض .

3. قطاع السكن المتوسط .

4. قطاع السكن عالي المستوي.

كذلك يرى هويت، ان النمو الحضري يكون سريعا على امتداد لخطوط الرئيسية، وهذا راجع إلى ملاحظته لانقسام بعض المدن إلى قطاعات مثل سان فرانسيسكو، مينا بوليس، فرجينيا.



¹ حميد خروف وآخرون: الإشكالات النظرية والواقع، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة 2021، ص 31.

² عبد السلام سليمة: مرجع سابق، ص 88.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

لكن رغم هذا نجد أن هذه النظرية تعرضت إلى عدة انتقادات مثلها كأي نظرية، فهي اقتصرت في محدودية الدراسة باعتبار أن المدينة تنمو على شكل قطاعات، كما نجد أنها أهملت البعد التاريخي والسوسولوجي للمدينة، خاصتنا تركيزها كان يقتصر السكن والإيجار داخل المدن.

وهذا ما أكدت عليه نظرية هاريس ولمان، التي تبين عكس ما جاءت به هذه الدراسة السوسولوجية الإيكولوجية والتي تبين هذا في عرض دراستها السوسولوجية وهي موضحة كما يالي:

3-3- نظريات النويات المتعددة لهاريس والمان HARRIS AND ULMAN:

ظهرت هذه النظرية في منتصف الأربعينيات من القرن العشرين، وقد جاء بها الباحثون خاصة بعد ظهور المدن الصناعية في أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث جاءت كرد فعل على نظرية القطاع، باعتبار أن المدينة لا تنمو على ذلك الشكل، بل هي بالعكس تتركز على عدة نواة منفصلة واحدة عن الأخرى، والتي هي موضحة في الشكل رقم 103¹، والتي تركز على عدة نواة، تم تقسيمها إلى نواة رئيسية، وهي موجودة في قلب المدينة، وتليها النواة التجارية بالجملة، وهي قريبة من النواة الرئيسية، وبعدها تأتي النواة الصناعية، وهي على أطراف المدينة، حيث تتمركز حول هذه النواة مناطق سكنية متوزعة، والتي تحتوي على الدخل المحدود، متوسط نوعا ما، وذوي الدخل المرتفع.

ضف على هذا يؤكد كل من الباحثين، أن لقيام هذه النواة الحضرية التي تبنى عليها المدينة، هناك عدة عوامل أساسية تؤثر في توزيع الأنشطة والتي من خلالها تعمل على تطور هذه النواة داخل المدينة، وهي كالتالي²:

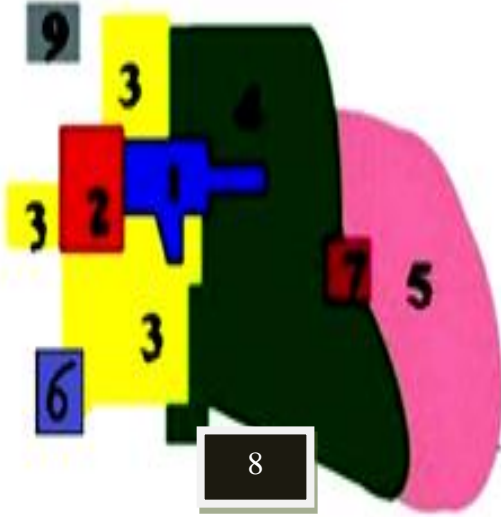
- تستهدف بعض الأنشطة وجودها في مكان واحد.
- عدم تموقع بعض الأنشطة في مواقع ممتازة.
- سكنات الطبقة العليا لا تتجاوز المصانع.
- وجود تسهيلات متوقعة في أجزاء مدينة للقيام ببعض الأنشطة.

¹ نفس المرجع السابق، ص 89.

² حميد خروف وآخرون، مرجع سابق، ص 33.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

الشكل رقم 5 : يوضح تطور المدينة من خلال نويات متعددة



1. منطقة الأعمال والتجارة.

2. منطقة السكنية المنخفضة والبيع بالجملة.

3. منطقة سكنية منخفضة .

4. منطقة السكن المتوسط .

5. منطقة السكن عالي .

6. منطقة الصناعات الثقيلة.

7. منطقة صناعات واقعة على الأطراف المدينة.

8. ضاحية سكنية.

9. ضاحية صناعية.

رغم أهمية هذا الاتجاه إلا أنه تعرض أيضا لعدة انتقادات، حيث اهتم بالجانب الجوفيزيقي، وأهم الجانب السوسولوجي للحياة الفرد، وما يحمله من عادات، وتقاليده، وقيم، وسلوكيات، وأفعال، ورد الفعل داخل المدينة.

والذي من خلاله دفع إلى بروز نظريات جديدة، تعالج منظور الإيكولوجية الحضرية للمدينة من منظور حديث، وليس من منظور كلاسيكي، مثلما جاء به العلماء الثلاثة، برغسن، هومر ألمان، وهاريس في دراسة الشكل السوسولوجي للمدينة، وإهمال العناصر الأساسية التي تقوم عليها، منها السلوكية والنفسية باعتبار أنها تبني عليها مما يؤدي إلى أستمع بالاستقلالية .

4- نظرية الإيكولوجية الحديثة:

تعتبر هذه النظرية نموذجا جديدا في دراسة الإيكولوجية الحديثة لتطور المدينة، حيث تقوم هذه النظرية السوسولوجية على أنها تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، وذلك من خلال عرض البدائل

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

الإيكولوجية لدراسة النمو الحضري، والتي هي بمثابة نقطة التحول جديدة حيث تمثلت في أربعة نماذج وهي:

- نموذج الوزن: متعلقة في استعمالات الأرض من خلال البعد والقرب من مركز المدينة.

- نموذج الاتصال: وهي مرتبطة بالاتصال والتنقل.

- نموذج تحليل الأنظمة: يرى هذا النموذج أن المدينة تتألف من الأنظمة، والأنساق الفرعية المتبادلة تؤدي إلى علاقة التأثير والتأثر.

- نموذج تحليل العالمي: حيث قاموا أصحاب هذا النموذج، على حصر العديد من المتغيرات المؤثرة في إيكولوجية المدينة، ثم تحديد الأهمية النسبية لكل منها، وعليه من خلال هذا ظهرت مجتمعين وهي:

- الأولى: تهتم بالمدخل السوسولوجي، والبيئة الاجتماعية.

- الثانية: تهتم بالمدخل السوسولوجي الثقافي.

ومن بين رواد هذا الاتجاه والانطلاق الأول لهم نجد: كوين أموس هاولي، تشور، ودنكان.

● نظرية كوين (QUIN): تقسيم العمل والتوزيع الجغرافي:

تحصر أعمال كوين في دراسة الإيكولوجيا الحضرية في المشكلات المرتبطة بتقسيم العمل، والتي تؤثر بدرجة كبيرة على توزيع السكان داخل المدينة ويؤكد في هذا الطرح على أنه لا يمكن إقامة تحليل إيكولوجي شامل لكل المشكلات الحضرية، بل يرى أنه من الأفضل التركيز على العلاقة التبادلية بين الجماعات والبيئة، وذلك من خلال إعطاء مفاهيم جديدة مرتبطة بهذه العلاقة الجدلية والمتمثلة في المجتمع المحلي، البيئة المركز الحضري، رغم هذه نجد أن هذه النظرية تركز على تقسيم العمل، والمشاكل وزيادة توزيع السكان، وهذا ما أكد عليه الباحث هاولي.

● نظرية أموس هاولي A.HAWIEY:

لقد عالجت هذه النظرية الإسهامات في الربط بين الايكولوجية المبكرة الكلاسيكية بالنظرية الايكولوجية الحديثة في صورتها الراهنة، فهي تعتبر الجسر الرابط أو الوسيط بين هذه النظرية، وذلك من خلال تركيزها على جملة من المواضيع والتي هي كالتالي:

- المجتمع المحلي وحدة للتحليل.
- الأفراد أعضاء أو أنساق داخل الجماعات.
- الاهتمام بالبعد المكاني والزمني.
- التكامل بين العوامل السيكولوجية والأخلاقية.
- اعتبار الايكولوجية أسلوب حياة يتمكن الفرد في العيش داخل البيئة، رغم التغيرات والتقلبات.
- واعتبر أن التكيف الثقافي، إحدى المواضيع الأساسية في التحليل الايكولوجي¹.

ويوضح هذا أن أموس اهتم بدراسة المجتمع المحلي، من خلال وصف خصائص وتحليل بنياته، والكشف أن التأثير المتغيرات الداخلية والخارجية، واعتبر المجتمع كوحدة للتحليل، للتأكد على البعد الزمني والمكاني، عند تحليل الجوانب السيكولوجية والأخلاقية والقيم السائدة. رغم هذا نجد أن هذه النظرية تركز بشكل كبير على المجتمع المحلي في تفسيرها لدراسة الايكولوجية وقد بالغت كثيرا.

● نظرية شنورو دنكان (DUNCAN.SCHNOR): النسق الاجتماعي:

ترجع أعمال كل من الباحثين على دراسة تحليل التنظيم الاجتماعي كفكرة محورية، من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والشبه الاجتماعية واعتبر كل منهما أن النسق الاجتماعي هو ناتج على العلاقة المتبادلة بين ما هو حيوي وشبه حيوي.

واعتبر أن النسق الاجتماعي هو عبارة مصطلح، يمكن الاعتماد عليه في فهم العلاقات المترابطة بين المتغيرات الايكولوجية، واستعانة به لفهم أسباب ونتائج وتغير المجتمع.

¹ Hawleyn: Ecology And Humon Ecology,Sosial Fores,N22,1944,P392.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

كما وضحت هذه النظرية، الإطار التصوري الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات المرتبطة مع بعضها البعض على النحو الوصفي، والتي أطلق عليها اسم المركب الايكولوجي، والتي تشمل:

➤ السكان.

➤ التنظيم.

➤ البيئة.

➤ التكنولوجيا.

حيث أن التغيير في واحد من هذه المتغيرات، يمس جميع باقي العناصر الأخرى .

ومن هنا تركز هذه النظرية على عنصر أساسي، وهو النسق الايكولوجي والمركب الايكولوجي، وما يحتوي من إطار تصوري.

وعليه نستخلص أن هذه الدراسات الثلاثة لكل من كوين، وأموس وهاولي، وشنور ودنكان، كلها نظريات اهتمت بدراسة الايكولوجية المدينة من منظور خاص، باعتبار أنها اهتمت بالجانب المحلي للمجتمع، وتقسيم العمل، والتخطيط الحضري وفق متغيرات جديدة سوسيولوجية، لكن أهملت جزءا مهما وهو الفرد، وما يعمل من رموز وأفكار وقيم، وأيضا مشاعر، ومن هذا المنطلق ظهر تيار جديد وهو الجانب الثقافي السوسيولوجي.

● النظرية الايكولوجية الثقافية:

لقد جاءت هذه النظرية كرد فعل على الاتجاه الأول، حيث أكدت على أهمية العمل الثقافي، ودوره في تحديد السلوك البشري، وذلك من خلال ما تحمله من مشاعر ورموز، والتي ترى الثقافة على أنها عبارة عن سلوك المتعلم، الذي قد يربط بين استخدام اقتصادي العقلاني، والموارد النادرة، وذلك من خلال ما تضمه الثقافة من قيم ومعتقدات، والمعايير التي تحكم الفكر والتفاعل، بمعنى آخر إن حاولت

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

أو سعت هذه النظرية في وجهتها على تعديل الرؤية الإيكولوجية من خلال تفاعل الأفراد مع الآخرين¹، داخل المحيط الذي هم يعيشون فيه، والذي يحتوي على العادات والتقاليد والقيم، التي تقوم على مجموعة من المعايير التي تحكم الفكر والسلوك، ومن أهم الأبحاث التي اهتمت بهذا المجال نجد دراسة **فيري FIREY** عن استخدام الأرض في بوسطن، من خلال دراسة الواقع الحضري من منظور سوسيوثقافي، وذلك في البحث عن العوامل الأساسية التي جعلت المناطق والسكان تحافظ على استقرار حياتها، والظروف المعيشية رغم الضغوط الاقتصادية²، التي تقاومها، والتي جعلنا دافع أساسي استمرار واستقرارها في مدة غير محدودة، لكن طويلة، وهذه دائماً تعود لنظرة فيري.

أما عن الدراسة التي جاء بها **جونسن**، كانت تشمل في اكتشاف المجتمع المحلي النرويجي في نيويورك، وذلك من خلال الدراسة الحراك الجغرافي لها، أو ما يعرف بالتنقل المتفاجئ، السبب الأول يتمثل في القيم الثقافية السائدة التي تعمل على تحديد استخدام الأرض، أما السبب الثاني ويتمثل في المتغيرات الثقافية والتي تعمل على تفسير المحيط الحضري.

نستخلص أن هذه النظرية عالجت استخدام الأرض الحضرية، من خلال التأكد على العوامل الثقافية، التي يعود لها الفضل في تفسير وتحليل إيكولوجية الحضرية من منظور سوسيوثقافي³.

● نظرية لويس ويرث: الحضرية كأسلوب للحياة 1952 - 1897:

اهتم **لويس ويرث** على وضع الركائز الأساسية لهذه النظرية، وانطلاقاً في دراسة متغير مهم، وهو المدينة حيث اعتبرها مفهوماً أساسياً في دراسة الحياة الحضرية، ولقد أكد هذا في نشر لكتاب الحضرية كأسلوب في الحياة سنة 1938 حيث أعطى تعريفاً دقيقاً وبارزاً عن المدينة أنها " موقع دائم، يتميز بكبر الحجم والكثافة السكانية، غالباً نسبياً، وبدرجة ملحوظة من التجانس بين سكان⁴ ".

¹ حميد خروف وآخرون: الإشكالية النظرية والواقع مجتمع المدينة، نموذجاً منشورات جامعة منتسوري قسنطينة 1999 ص 46.

² Firey. W. Land Vsa In Central Boston. Combridge Harverd University. Press. 1947. P145.

³ جيرالد بيريز: مجتمع المدينة في البلاد النامية، دراسة في علم الاجتماع الحضري ترجمة محمد الجوهري دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1989 ص 19 .

⁴ عبد الإله أبو العياش: النمو والتخطيط الحضري والمجتمع في دوله المجتمع وكالة المطبوعات، الكويت، 1980 ص 117 116.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

حيث يبرز من خلال أعماله الخصائص الأساسية المميزة للمجتمع الحضري وهي:

➤ **الحجم:** يرى ويرث أن حجم السكان ناجم عن هجرة الجماعات المتخلفة إلى المدينة.

➤ **الكثافة السكانية:** تتمثل عند لويس زيادة المواليد، ونقص الوفيات عند كل من الطبقات الغنية والفقيرة، والتي غيرت شكل وصورة المدينة.

➤ **اللاتجانس:** ويؤكد ويرث أن هذا المتغير ناتج عن المرحلة الأولى والثانية، وهي الحجم والكثافة السكانية، ويطلق عليها بالضرورة الاقتصادية التي تشمل تقسيم العمل.

يرى أن الأبعاد الثلاثة هذه: الحجم، الكثافة السكانية، اللاتجانس، مترابطة مع بعضها البعض، والتي تشكل بدورها ما يعرف بالحضرية.

رغم ذلك نصل دائما إلى خلاصة، وهي في قيام أي نظرية سوسيولوجية نجد انها تتعرض إلى جملة من الانتقادات، من قبل مجموعة من الباحثين والعلماء، وهذا راجع إلى أن هذه النظرية ركزت على مجال بحث جديد سوسيولوجي حضري من منظور وتصور آخر، مما أدى إلى بروز بعض الانتقادات التي وجهت إلى هذا الاتجاه من بينها:

إغفال العلاقات المتبادلة بين المدينة كنسق وكنسق سوسيولوجي ثقافي والتي تعد جزء منه .

التأكيد على مصطلح المدينة كمتغير أساسي باعتبار أن هناك عدة مفاهيم مرتبطة بها، وتم إغفالها، مثل التفاعل السوسيولوجي، الترابط الاجتماعي السلوك السوسيولوجي الحضري، التواصل الحضري...

تجاهل ورث للظروف التاريخية التي مرت بها المدينة، إغفال هذه النظرية على متغيرات أساسية، وهي البيئة، والتكنولوجيا، وكذلك القوة، الصفة.

5- النظرية الماركسية ما بعد الحداثة:

5-1- ماكس فيبر ودراسة الحياة الحضرية 1920 - 1964:

من بين رواد هذا الاتجاه (ماكس فيبر)، وكانت منطلقاته تركز على الفعل الاجتماعي، والتي هي مرتبطة بالحياة الحضرية لديه، والذي أطلق عليها بالنموذج المثالي للحياة في المدينة، التي هي قابلة للقياس، ولقد عرفها من هذا الاتجاه أنها أداة وسيلة لتحليل الأحداث التاريخية الملموسة، والمواقف التي يقوم عليها كل فعل فهي بمثابة تصورات خالصة، يمكن أن يستند عليها الباحث، والتي يعتبر بأنها المرشد والمسلك له.

ومن خلال هذا نجد وضع فيبر تصنيف أنماط الفعل الاجتماعي، والتي يرى أنها تتيح الفرصة في الاستعانة في بناء النموذج المثالي للسلوك، والتي هي أربعة أنماط للفعل السوسولوجي، والمتمثلة في¹:

الفعل العقلي يركز على الأفكار.

الفعل القيمي الدين، الاخلاق.

الفعل العاطفي متعلق بالشعور، والأحاسيس.

الفعل التقليدي العادات، والتقاليد، والأعراف.

وعليه يؤكد أن الفعل السوسولوجي بأنه هو سلوك إنساني ظاهر داخل المدينة، الذي هو ناتج عن ردود أفعال مرتبطة بالفرد، وما تحمله من معاني سلوكية، وعن ذاته.

لقد تعرضت هذه النظرية إلى انتقاد من قبل العلماء وباحثين آخرين، على رأسهم جورج زميل، الذي يؤكد على أن هذه الدراسة التي عرضها ماكس فيبر في دراسة الايكولوجية الحديثة للمدينة، تقوم على التطور الثاني، وأهم عنصر أساسي، كيف تتم هذه العلاقات، وتستجيب لها خلال عملية التكيف الحضري.

¹ <https://www.Soc.Oclub.Net> 15/08/2022.5:07: الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر.

5-2- نظرية جورج والحياة العقلية للمتروبوليس:

لقد ركز جورج زميل على تحديد خصائص الحياة الحضرية، وكيفية استجابة أفراد سكانها من خلال جملة من المفاهيم المتعلقة بالأنماط السلوكية وهي:

*التكيف الحضري.

*العلاقات الغير الرسمية.

*إنقسام الحياة السوسولوجية إلى مجالات منفصلة، (الأسرة، العمل، الأصدقاء..).

حيث يؤكد أن هذه المفاهيم تشكل في جوهرها على نمط سوسولوجي للحياة الحضرية، باعتبار أنها تعمل على تباين على علاقات الفرد في المجتمع من خلال هذه المفاهيم، كالصراع، والتنافس، تقسيم العمل، والتقسيم الطبقي،... وغيرها، التي هي متواجدة في مختلف الميادين الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يرى أن ما يميز المدينة الحديثة والتي أطلق عليها الإثارة النفسية والعصبية التي يجب على أفراد سكانها التغلب عليها، باعتبار أن المدينة تضغط على الفرد بما تحمله من خصائص وعوامل التي تجبر الفرد على التغلب عليها، وفقا ما يسمى مع ما هو أفضل وهام.

وعليه نستخلص أن هذا الاتجاه عند جورج زميل، ركز على فكرتين أساسيتين تتمثل في خصائص المدينة، وكيفية استجابة سكانها لهذه الخصائص التي تؤثر عليها.

وعليه قام الباحث في مقاله المتروبوليس والحياة العقلية، على عرض طريقة الحياة الحضرية وفق تفكير الفرد، من خلال معالجة ردود أفعالهم اتجاه الضغوط التي تفرضها المدينة، وعليه في هذا الصدد ظهرت نظرية الثقافة الحضرية للعالم أوزنالد شبنجلر OSWALDSPNGLER، حيث يعتبر من أهم الباحثين في النظرية النفسية الاجتماعية، وكان يعالج أفكاره على المدينة اختلافا من فيبر وزميل، وهي التي كانت لها وضوح بارز في المدرسة الأمريكية. حيث يعتقد أن مراحل تحول ونمو المدينة الـ فوق مراحل التي تبين دورها الحياة الحضرية، كلها نابعة من الثقافات الغربية، ضف أنه أكد أن مع مرور الوقت تنفصل المدينة عن الطبيعة، وتركز أكثر على القوة والثروة، ومنها تقف المدينة طبيعتها القائم على الروح والتفاعل، وفي الأخير تنهار وتموت. وعليه يرى أن المدينة تنمو على شكل دوائر، وهذا ما أكد عليه في كتابه تدهور الغرب . على أن ثقافة المدن الغربية، تدهورت وفسخت منذ بدايه القرن العشرين،

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

وأن هذا التدهور يؤدي بانهايار سكانها، مما يؤدي إلى اختفاء العلاقات البشرية¹، وفي الأخير من دراسته نقاط أساسية التي تقوم عليها الصورة النفسية الاجتماعية للحياة الحضرية، من خلال النقاط التالية:

➤ الثقافة الحضرية.

➤ عدم التوازن بين الريف والمدينة.

➤ تميز المدينة بالحرية، والانفصال من القيود والروابط العقائدية.

➤ ارتباط الحياة الحضرية بالمال.

➤ التأكيد على الحياة العقلية.

لقد عالج التيار البناء السوسيولوجي من جانب خاص في دراسة سلوك الحياة النفسية الحضرية، مما أدى بالضرورة إلى إهمال الطبقة العاملة، والجماعات السوسيولوجية، والبرجوازية، والصراع، ومن خلال هذا ظهرت نظريتان لـ هنري لوفيفر LEBEVRE ومانويل كاستلز MANUEL، والتي يقوم على إعادة تشكيل دراسات سوسيولوجية حضرية، من خلال نقد أهم المتغيرات المتعلقة بالتحضر.

5-3- هنري لوفيفر LEBEVRE النقد الحضري:

ذهبت إسهامات هنري مع نهاية الستينات، واعتبر أن المدينة هي حق مهم من خلال التفكير في مجموعة من هذه الحقوق، والتي تشمل الحق في العيش فيها والحق في التوطن في الفراغ الحضري، والحق في الاستقرار في هذه الطبيعة² باعتبار أن المدينة مثلها مثل طبقات السوسيولوجية يجب دراستها.

وفي هذا الإطار يربط هنري بعض التحولات التي حدثت في التفكير السوسيولوجي في فرنسا، من خلال تغيير النظرة الراديكالية الماركسية الكلاسيكية على التركيز على التصنيع، الذي من خلاله ينطويان على تركيز مصطلح الحضر والتحضر³، وعلى هذا الأساس جاء هنري على معالجة علاقات الدراسة العمرانية مع النظرية الكلاسيكية الحضرية، والتي تطورت في الأواني الأخيرة.

¹ السيد عبد العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1984، ص 427.

² Raulin Le Febvre. Anthropologie Urbane. Paris. Armand Colin. 2002. Pp. 52.57.

³ اسماعيل قبره، مرجع سابق ص 103

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

وعليه يقوم النقد عند هنري للنظرية الحضرية القائمة على الحجة القائلة، بأن أي نظام نظري يوجه تصرفات الفرد، وفي ضل هذه الطريقة فهو بدوره يساعد على الحفاظ على النظام القائم على العلاقات الاجتماعية، والذي يمكن تسميته بالإيديولوجي، وأن صح القول بالتمثيل الإيديولوجي.

ضف على هذا أعطى مجموعة من الأفكار حول العمران، التي تحفز بإجراءات جذرية، ويرى أنها طريقة جديدة شاملة للمجتمع من خلال هيمنة الرأسمالية على الحياة اليومية¹.

ويمكن نقد هذه النظرية أن هنري لوفبير هدفه الوحيد هو تفجير الإيديولوجية الحضرية من خلال استناده إلى النقد الحضري، حيث الماركسية عنده ليست علميه بالدرجة الأولى، بل نظرية سياسية للممارسة الاشتراكية.

4-5- مانويل كاستلز والمسألة الحضرية:

لقد ظهرت هذه النظرية في أواخر الستينات، حيث اهتمت بدراسة المسألة الحضرية على أنها تحليل البيئة الحضرية². وفق مجموعة من الدراسات الامبريقية للبحث على نتائج التطور السريع للنمو الحضري، وذلك وفق التحولات الكبرى التي عرفتتها المجتمعات، وفق عدة عوامل وأسباب جعلتها تتحول إلى ما يطلق عليها بالليبرالية الديمقراطية، والتي تمتاز بالسلطة في التسيير.

وعلى هذا الأساس ينتقل مانويل كاستلز، من خلال نظرية المسألة الحضرية، على أنها تحليل للبيئة الحضرية، باعتبار أن الحياة التي يعيشها الفرد شأنها شأن التنظيم الهندسي بمختلف الأحياء السكنية، ويؤكد في هذا الاتجاه على أن التحضر وعملية الزحف الحضري، هي عبارة عن وتيرة غير مستقلة عن بعضها بل بتحليلها في سياق علاقتها من مجالين السياسي والاجتماعي.

وفي نهاية طرحه لهذه النظرية، نجد كاستلز يعتبر أن المدينة ليست مجرد موقع مميز يحتوي على منطقة حضرية، بل هي في واقع الأمر العكس تماما فهي جزء لا يتجزأ من الاستهلاك لدى الفرد، والتي باعتبارها تحتوي على سلطة الصناعية التي تتميز بها النزعة الرأسمالية، وعليه يؤكد المدن في مجملها

¹ Beter Saun Ders: Social Thory And The Urban Question .2 Ed.London Taylor And Fracislibrary.2005.P106.

² Manuel Caselle.The Urban Question.Transltd By Ala Sheridan First Published.London: Edward.Arnold, Publishers, 1977, P244.

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

هي من صنع الإنسان، والذي قام مع الاتحاد مع مجموع من أفراد المجتمع الواحد في بنائها وتطويرها وتقدمها.

وعلى هذا الأساس يقول أن الظواهر الاجتماعية هي جزء مهم، ومرتبطة ارتباط كبير بالسياق التاريخي، والذي لا يمكن عزلها عن أصولها السوسولوجيا الأيديولوجية.

رغم أهمية هذه النظرية الماركسية عند الباحثين والعلماء، إلا أن هناك نظرية جد متطورة من خلال طرحها في مراحل النمو الحضري للمدينة، والتي عالجت إيكولوجية المدينة بنظام متسلسل وفق حقبات تاريخية، إلى أن تصل إلى مرحلة أكثر تعقيدا، فهي جمعت كل هذه النظريات الكلاسيكية والمحدثة في مراحل، ومن بين روادها لويس ممفورد.

-المراحل السوسولوجية لنمو وتطور المدن:

يعتبر لويس ممفورد **LWEIS MUMFOR**، من أهم العلماء السوسولوجيين في دراسة الثقافة الحضرية للمدينة، ولقد وضح في كتابه **ثقافة المدن** سنة 1938¹، على مراحل تطور المدينة، والتي تختلف الوحدة عن الأخرى، وفقا لنماذج يتسم بها كل مجتمع، والتي أطلق عليها بالمراحل الحضرية، أو النماذج الحضرية، والتي هي كالتالي:

➤ مرحله النشأة الايوبوليس (EOPOLIS):

ويقصد بهذه الفترة مرحلة تكوين المدينة، من خلال تريبط بين البدوي والقرى في ما بينهم، حيث في هذه الوتيرة تم اكتشاف الزراعة، والصناعة، كذلك تربيته الحيوانات المختلفة مثل: الأبقار، والمعز، والطيور، والدواجن، والغاية منه هو الاستقرار البدائي للعيش عند الفرد، فهذه المرحلة تمثل كيفية الفرد في الكشف عن السبل أو طرق العيش الصحيح، التي تعمل على إشباع غريزته النفسية، ويطلق على هذه الفترة بمرحلة ما قبل التحضر، التي تركز على أسرار الحياة الاجتماعية البدائية عند الإنسان البدائي.

¹ Lweis Mumford: The Cultur Of Cites.Newyork.Harcourt Brace And World.1938.P285.

➤ مرحلة المدينة الصغيرة (POLIS):

تبين هذه المرحلة على بروز المجتمع محلي حضري، فهو ناتج عن المرحلة الايبوليس، التي أعطت بروز هذه المدينة الحضرية، ومتحملة في التعبير، في عدة مجالات منها: التجارية، الاجتماعية، العسكرية، مما أدى إلى بروز البيروقراطية والذي أدى بظهور النزعة الفردية الشخصية، والذي انبثق من خلاله ظهور علاقات رسمية، تقوم على مجموعة القوانين والدستورات التي تطبق على المدينة كلها.

➤ مرحلة المدنية الاقتصادية: الطاغية التيرانوبوليس (TYRANNOPOLIS)

وتوضح أن المدينة في هذه المرحلة تميزت ببلوغ ارتفاع الذرة الاقتصادية وذلك من ما تتحمله من النفقات، الضرائب، ووالميزانية، ... ويرجع هذا إلى زيادة اليد العاملة بشكل لا يمكن وصفه، والسبب في ذلك انتقال الأرياف إلى مثل هذه المدن النامية، والذي بدوره أدى إلى بروز الطبقات المختلفة للمدينة، منها المنتجة والمتوسطة والضعيفة، لكن كلها تركز على عنصر مهم، وهو توفير الاقتصاد الأكثر إنتاجية وتطورا.

➤ مرحلة المدينة الكبرى: المتروبوليس (METROPOLIS)

تتميز هذه المرحلة بالكثافة، وذلك بما توفره من الظروف العيش الجيد، فهي تمثل نقطة وصل بين المناطق الريفية والحضرية، من خلال توفير وسائل التنقل، أي بمعنى أصح أن شبكة الاتصال والمواصلات جعلت حياة الأرياف أكثر بساطة، من خلال التنقل بكل سهولة في السعي لجلب متطلبات وحاجات من المدينة، والتي تجعله مستقرا معيشيا، وهذا لا يقتصر على الجانب التعليمي، والعملية، والانتاجية.

كما تعتبر هذه المرحلة مركز حضري لجلب المهاجرين، ومحاولة الاستقرار فيها بما تحمله من مناخ جغرافي مهم، يتميز بتوفير جميع ظروف الحياة المعيشية بشكل أحسن.

➤ مرحلة المدينة العظمى: الميجالوبوليس (MEGALOPOLIS)

ويتمثل في بروز المدن الكبرى، والتي يطلق عليها ناطحات السحاب، والتي نجدها في لندن، روما، باريس، الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تشتهر هذه الفترة بالكثافة العالية للسكان، مما يؤدي إلى بروز

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

انفجار سكاني هائل، وهذا راجع تحول المناطق الريفية إلى مناطق بناء، مما أدى إلى بروز سيطرة المدينة على الأقاليم

مما أطلق عليها بـ مدن الأشباح¹، لأنها تقوم على التفكك، والنزاعات، وانقلابات تعود بالضرر عليها وعلى غيرها.

➤ مرحلة المدينة المنهارة: النيكروبوليس (NEKROPOLIS)

يوضح هذا النموذج عند **LEWIS.MUMFORD** أن المدينة الحضرية أنها بدأت تتلاشى خلال تطورها الحضري عبر عدة مراحل التي ذكرها سابقا وهي:

➤ فترة النشأة للمدينة.

➤ المدينة الصغيرة.

➤ المدينة الكبرى.

➤ المدينة العظمى.

➤ المدينة الاقتصادية.

حيث تعتبر هذه آخر مرحلة في التحضر، وذلك من خلال ظهور حروب وصراعات بين المجتمعات في بروز أهم القوى المسيطرة في العالم، وهذا مختلفة خاصة منها المجال الاقتصادي، الذي برز بظهور عدة وظائف مختلفة، مما أدى إلى تنوع الأعمال، لقد برز أيضا في هذه المرحلة انتشار العلاقات التجارية من خلال تبادل السلع في الأسواق، كذلك ظهور العلوم المختلفة، مثل: الفلك الرياضيات، والفلسفة، صف على هذا نجد أن الأسرة تميزت في هذه الفترة بالحفاظ على العادات التقليدية والدينية، والروابط والعلاقات بين الأفراد التي كانت متقيدة بها وهذا راجع إلى حجم الإقليم الذي كانت تنتمي فيه كان ضيقا.

وعليه يتضح لنا أن المراحل التي جاء بها العالم لويسممفورد، أنه أعطى لنا أهم الخطوات التي يتطور فيها النمو الحضري للمدينة، والتي تبدأ من الشكل المبسط إلى أكثر تعقيدا، مما يؤدي إلى التأقلم

¹ Lweis Mumford.Op Cit.P292

الفصل الثاني: الأسرة والوسط الحضري

في الحياة، وما تحمله من طرق جديدة في التكيف معها، والتي بدورها تسمح لجميع الأنساق الاجتماعية، خاصة للأسرة الحضرية، وما تعمله من أفعال، وسلوكات، وقيم، وعادات، وتقاليد، وهذا ما أكدت عليه هذه المراحل، أن زيادة التحضر يؤدي إلى تدهور الحياة الأسرية.

فإذا تأثر عنصر يشمل المدينة، فإنه يؤثر على أفراد الأسرة الحضرية، وبذلك يؤدي الى حدوث تغييرات جديدة والتي يعود الفضل لها في إنشاء المجتمعات المتطورة والمتقدمة، والذي تشهده نمو المدينة بشكلها أسرع والهائل التي تتجلى في مختلف القطاعات المتحضرة من بينها التمرکز التكنولوجي .

خلاصة:

إن التغيير الإجتماعي من أهم الظواهر السوسولوجية التي مست المدينة بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، وهذا ما نلاحظه في عصرنا اليوم، وتأكيد على ذلك الأسرة الجزائرية التي شهدت هزة نوعية، أو نسميها قفزة نحو التحضر التي شملت مختلف القطاعات منها الإقتصادية والسياسية، الإجتماعية وحتى الفكرية والتكنولوجية، وذلك وفق حقبات زمنية مختلفة التي تحمل في طياتها نوع من التجديد والتطور، وأيضا التقدم من الناحية البنائية والوظيفية التي فرض عليها التغيير، خاصة داخل الأسرة الحضرية، فهي مست كل نسق منها مما أدى إلى إكساب حياة جديدة، تختلف عن الحياة القديمة التي تقوم على التسلط والنزعة الجماعية... الخ وعليه من هذا المنطلق تم تقديم عرض عام يشمل حول تطور الأسرة الحضرية عبر مراحل والتي تعرضت لها المدينة مع تحديد أهم المقاربات السوسولوجية التي عالجت مثل هذا التغيير الذي يقوم عليه التحضر من الجانب الفيزيقي والمكاني والديناميكي والإستاتيكي.... إلخ باعتبار أنها مست كل النظم التي تبنى عليها الأسرة بصفة خاصة.

الفصل الثالث:

الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

تمهيد

أولاً- ماهية الاتصال

1- تعريف الاتصال.

2- خصائص الاتصال.

3- عناصر الاتصال.

4- أنواع الاتصال.

5- أهداف الاتصال.

ثانياً- الانترنت

1- تعريف الانترنت.

2- ظهور الانترنت.

3- خصائص الانترنت.

4- وظائف الانترنت.

5- سلبيات وإيجابيات الانترنت.

ثالثاً- الاتصال الافتراضي

1- تعريف المجتمع الافتراضي.

2- أصناف المجتمع الافتراضي.

3- الهوية الافتراضية.

4- أنواع وسائل الاتصال الافتراضي.

5- نظريات ومدخل الاتصال الافتراضي.

رابعاً- الاتصال الأسري

1- تعريف الاتصال الاسري.

2- اساليب الاتصال الاسري.

3- أنماط الاتصال عند الاسرة.

4- أهمية الاتصال لدى الاسرة.

5- العلاقات الأسرية والاتصال.

خلاصة.

تمهيد:

يمثل هذا الفصل الإتصال الافتراضي والأسرة والذي يشمل عدة عناصر تختلف عن الآخر فالأول يقوم على تعريف الإتصال مع ذكر الخصائص والعناصر والأنواع وحتى الأهداف التي يسعى في تحقيقها لدى الفرد والمجتمع، أم عن العنصر الثاني فهو الآخر متعلق بالإنترنت والذي يحتوي في مجاله على أنواع التعريف المختلفة له كذا عرض الخصائص والوظائف التي يتمتع بها، باعتبار أنها ذات أهمية للمجتمع بصفة عامة والأسرة خاصة، ناهيك عن السلبيات والإيجابيات التي تخلفها الأنترنت.

أما عن العنصر الثالث فهو متعلق بالإتصال الافتراضي حيث تطرقنا فيه إلى تعريف المجتمع الافتراضي وذكر أصنافه المختلفة، التي تبنى عليه وفق عدة وسائل الإتصال الافتراضي، باعتبار أنها جزء مهم في حياة الفرد في تسيير حياته اليومية وإستحالة الإستغناء عنها وأيضاً تما تم تقديم مختلف النظريات التي يبني عليها الإتصال في حين العنصر الرابع الذي يتمثل في الجمع بين العلاقات الأسرية وفق هذه العناصر والوسائل الإتصالية الافتراضية التي تتم عن طريق أساليب وأنماط تقوي التفاعل والترابط العائلي بينهم رغم ما تخلفه من أفات اجتماعية.

أولا - ماهية الاتصال

1- تعريف الاتصال:

لقد أعطى عدة علماء وباحثين تعاريف مختلفة للاتصال من بينها نجد:

جورج برج أن الاتصال هو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك.¹

كما يعرف **عبد الكريم درويش**: بأن الاتصال على أنه عملية يتم عن طريقها إيصال المعلومات أيا كان من أي عضو في الوحدة الإدارية أي عضو أو أكثر يقصد به تغيير². يتضح من هذا التعريف أن الأفراد هم مجموعة من الأعضاء يتم نقل المعلومات فيما بينهم، وهذا ما أكد عليه على أن "الاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والرموز المختلفة"³.

ولقد جاء في تعريف **هربرت ميد** على أن الاتصال هو تجمع انساني والذي يقضي المشاركة مع الآخر، الأمر الذي يتطلب أن يظهر الأخير في الأنا وأن يتمثل الأنا في الآخر أن نصبح واعين بالأنا بفضل الآخر⁴. يقصد بهذا التعريف أن الاتصال هو تواصل بين مجموعة من الأفراد ويتم الاشتراك فيما بينهم، حيث يكون وجود هذا أشخاص بوجود الطرف الآخر.

وعموما تتركز هذه التعاريف الثلاثة السابقة على العناصر التالية:

- استعمال رموز وحركات في عملية التواصل

- نقل المعلومات والأخبار.

- والاشراك والتبادل.

¹ محمد سيد محمد: المسؤولية الاعلامية في الاسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1986. ص29.

² درويش عبد الكريم وآخرون: أصل الإدارة العامة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1988، ص 463.

³ Mohamed Meziane ; La Communication. Alger Edition Al Hikma. 2006. P171.

⁴ رضوان بوجمعة، ايستمولوجيا علوم الاتصال أزمة فهم بنية الاتصال في المجتمع الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 18، جانفي، جوان، 2004 ص 13.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد.

ولقد عرف ANTION VIRAT أن الاتصال هو عبارة عن ارسال واستقبال المعلومات، باعتبار أن كل عضو من الأفراد يشارك نشاطه اليومي مع العضو الآخر¹. يوضح هذا التعريف هو اشتراك في تبادل المعلومات اليومية التي تقوم بين الأفراد.

وعرف JAQUE PURNAT بأنه فعل يكون بين شخصين أو جماعة من الأفراد وفق طريقة الكترونية تعمل على نقل المعلومات بينهم². بين هذا التعريف طريقة التواصل التي تتم بين الأفراد وفق وسائل الكترونية، تساعد على عملية التفاعل فيما بينهم.

ولقد جاء عند الباحث ABDEL HAK LAMIRI أن الاتصال هو عبارة عن مجموعة من الرسائل التي يتم نقلها الى المرسل والذي يتم استقبالها من خلاله، والغرض من هذا تحقيق هدف معين³. يركز هذا التعريف على تحقيق هدف معين بين المتصلين مع بعضهم.

- التعريف الاجرائي:

الاتصال هو عبارة عن تحاور بين عدة أفراد، والذي يقوم على أساس التفاعل والاحتكاك وفقه وسائل مباشرة وغير مباشرة، التي بدورها تعمل على نقل الأخبار اليومية وفق أهداف محددة، لدي الأفراد.

2- خصائص الاتصال:

- الاتصال عملية هادفة:

يعمل الاتصال الى تحقيق هدف محدد وهو ارسال المعلومات مثل نقل فكرة أو الترفيه أو التعليم أو بيانات وفهمها من الطرف الآخر، والتي بدورها تتطلب مجموعة من الاجراءات والخطوات المرتبطة مع بعضها البعض مثل: تصميم الرسالة وارسالها والاشراف على وصولها والرد عليها.

¹ Antoine Virat, L'efficacite De L'encadrement Un Imperative Pour L'entreprise Chotard Et Editeurs, Paris 1982, P 205.

² Jaque Purnat, Les Formes De Communication, Paris Bordas 1981, P57.

³ Abdel Hak Lamiri, Les Formes De Communication, Paris Bordas 1981, P57.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- الاتصال عملية ديناميكية:

يتم التواصل على التفاعل بين المرسل والمستقبل، حيث الأول يؤثر والآخر يتأثر، كما نجد أن أدوار الاتصال بين الأفراد تختلف، ضف على أن عملية الاتصال متغيرة من حيث الزمان والمكان، أي أن عملية الاتصال هي عملية ديناميكية وليست استاتيكية مثال ما يحدث في الفصل بين الأستاذ والطالب.

- الاتصال عملية منظمة:

يتميز الاتصال بأنه عملية منظمة مقصودة يتم تخطيطها وتصميمها وتنفيذها وإدارتها بصورة منظمة، والتي تقوم بين المرسل والمرسل اليه والمستقبل.

فمثلا يقوم المرسل بعملية ترميز الرسالة ويقوم المستقبل عليه فك رمز الرسالة أي تفسيرها وتحليلها.

- الاتصال عملية دائرية:

ان الاتصال بين الافراد يكون بشكل دائري وليس بشكل اتجاه واحد من المرسل الى المستقبل ثم يتوقف، بل العكس حيث يكون دوري كل من المرسل والمستقبل حيث الرسائل تكون متبادلة فيما بينهم في أي وقت يتم التفاعل بينهم.¹

- الاتصال عملية متنوعة:

يتميز الاتصال بين الأفراد على أنه عملية لا تتوقف عند استخدام اللغة اللفظية، الشفهية أو التحريرية فقط، بل يتم أيضا إستعمال اللغة غير اللفظية، كالإشارات والحركات والإيماءات والرموز.

3- عناصر الاتصال:

لكي تتم عملية الاتصال بين أفراد الأسرة لابد من وجود عناصر تعمل على عملية الترابط والتفاعل بينهم، باعتبار أن دون هذه العناصر لا يتم الاتصال فيما بينهم والتي تتمثل فيما يلي:

¹ <https://Ar.M.Wikipedia.Org.Com> ،07092022. 5: 49 H.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- المرسل:

هو المصدر في الاتصال والذي يشمل مجموعة من الأشخاص أو الجهاز الذي يؤثر في الأفراد الآخرين بأسلوب معين، والغاية من هذا مشاركتهم آرائه وأفكاره¹. وخير الأمثلة على ذلك الأستاذ الذي يلقي محاضرة على الطلبة والذي يعتبر المصدر، أو المتصل في نقل الرسالة والتفاعل معها.

- الرسالة:

ويقصد بها المضمون المراد إرساله الى المستقبل سواء كان، خبر، تقرير، معلومات علمية، ثقافية، اجتماعية سياسية.... إلخ، حيث تجد محتوى الرسالة يكون بأسلوب مباشر وجها لوجه، أي عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية مثل SMS, FACEBOOK. والهدف من هذا استقبال الرسالة من الطرف الآخر من خلال استلامها وهنا تم تحقيق المراد المرجو منه.

- القناة:

تعتبر أهم الروابط الأساسية التي يقوم على أساسها التفاعل بين المرسل والمستقبل، حيث عدم وجودها لاتتم عملية الاتصال، وفي هذا الاتجاه نجد المرسل يختار الوسيلة المهمة لنقل المعلومات الخاصة به والتي تكون اما كتابية أو شفهية أو سمعية أو بصرية أو معا (سمعي بصري)²، أو الإلكترونية كالإنترنت والمواقع الإلكترونية الافتراضية.

د- المستقبل:

هو الفرد الذي يستقبل الرسالة من المرسل حيث نجد أن هذا المستقبل قد يكون شخص واحد اثنان أو أكثر من ذلك³. وعليه نجد دور المستقبل في تحليل تلك الرسالة من خلال عملية القبول، أو الرفض أو الرد عليه، وهذا راجع وفق أهمية تلك الرسالة.

¹ أبو شنب جمال محمد: نظريات الاتصال والاعلام المفاهيم المداخل، النظريات القضايا، دار المعرفة الجامعية ط1. 2006 ص 12.

² دليو فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998. ص 49.

³ عدلي العبد عاطف: الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ص 46.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

هـ - التغذية العكسية:

ويقصد بها صدع الرجاء، والتي تتمثل في استقبال الشخص الآخر من أحد الأفراد رسائله، حيث يتفاعل معها من خلال الرد عليها وتحليلها أي بمعنى أصح أن يفهم ما غذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا، فبعد أن تصل الرسالة الى المستقبل ويفهمها يتحول هذا المستقبل الى مرسل يقوم بعملية إرجاع.¹ وهذا يوضح نجاح عملية الاتصال وفق العناصر السابقة والتي كما يبينها الشكل التالي:

الشكل رقم 6 : يبين عناصر الاتصال



Source: Dimbleby Richard. Graeme Burton. Morethan World An Introduction To Communication. New York: Rutledge Communication 1998. P35.

4- أنواع الاتصال:

هناك عدة أنواع للاتصال والتي تتمثل فيما يلي:

● حب اللغة:

➤ اتصال لفظي:

هو عبارة عن اتصال يتبادل فيه الأفراد فيما بينهم المعلومات شفويا أو كتابيا والتي تكون عن طريق محادثات.

¹ أبو شنب جمال محمد، مرجع سبق ذكره، ص 16.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

➤ اتصال غير لفظي:

وهو نوع من الاتصال الذي يتبادل فيه الأشخاص المعلومات باستخدام إيماءات لغة الجسد والتي تتمثل في تحريك الشفاه¹. الإشارات الصمت والصور.....إلخ.

● - حسب درجة التأثير:

➤ اتصال ذاتي:

يكون هذا النوع من الاتصال بين الفرد ونفسه.

➤ اتصال فردي:

يكون بين فرد وفرد آخر، مثال انجاز مشروع بين شخصين.

➤ اتصالي جماعي:

وهو اتصال بين فرد ومجموعة كبيرة من الأفراد كالخطاب الديني². نجده في المساجد.

➤ اتصال جماهيري:

يتمثل هذا النوع من الاتصال بأنه يكون بين مجموعة من الناس والذي يتم بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري كالتلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات وتختلف عن بقية أنواع الاتصال³. باعتبار أن المرسل لا يكون بوضع مباشر مع الجمهور.

¹ ماهر أحمد: كيف ترفع مهارتك في الاتصال، الدار الجامعية للطبع والنشر الاسكندرية، مصر 2003. ص 32.

² Benkaid Kesba, Approche Deprocessus De Communication, Revue Des Science Humaines, Universite Mohamed Kheider, Biskra. Algerie.2007.P12.

³ دليو فضيل وآخرون، فعاليات الملتقى الوطني الثاني للاتصال حول: الاتصال في المؤسسة، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر. 2003. ص 19.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

● حسب درجة التأثير:

➤ اتصال رسمي:

هو نوع من الاتصال الذي يتم بين الأشخاص وفق مجموعة من القواعد والحدود.

➤ اتصال غير رسمي:

ويقصد به مجموعة من الأفراد يكون الاتصال بينهم غير شخصي حيث يتبادلون المعلومات بينهم بدون حدود.

5- أهداف الاتصال:

للاتصال عدة أهداف يتميز بها وهي:

- للاتصال هدف توجيهي:

يتمثل في توجيه الرسالة الى المستقبل وفق تعديل اتجاهات قديمة مرغوبة فيها أو اكتساب اتجاهات جديدة، ولقد أكدت عدة دراسات علمية عن الاتصال الشخصي قادر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري¹.

- للاتصال هدف تثقيفي:

حيث يقوم هذا النوع من الاتصال على توعية المستقبلين بأمور ومعلومات وخيارات تساعدهم في حياتهم العلمية والعملية. خاصة من جانب الحياة الشخصية.

- للاتصال هدف تعليمي:

هو الاتصال الذي يقوم الفرد فيه بتعلم عدة مهارات علمية تزيد في خبرته المهنية والثقافة وحتى الفكرية مما تجعله مبدع ومتطور في المجالات المراد إكتسابها من خلال ما تعلمه.

¹ محمد صبري فؤاد النمر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999 ص 22.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- للاتصال هدف اجتماعي:

يوضح هذا النوع من الاتصال أنه يتاح بالتفاعل مع أفراد المجتمع واكتساب علاقات جديدة مثل أصدقاء في الجانب المهني أو الخبرة،..... إلخ، مما يفتح علاقات داخل المؤسسات في مختلف القطاعات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

- للاتصال هدف ترفيهي:

هذا النوع من الاتصال يعتمد عليه أفراد المجتمع بشكل كبير، حيث أنه يساعد على ادخال البهجة والسرور بين نفسية الأشخاص المستقبليين¹.

- للاتصال هدف إداري:

يهدف هذا الاتصال الى تحسين سير العمل داخل المؤسسات بين العاملين مما يؤدي على التفاعل فيما بينهم وفق نظام إداري.

ثانيا: الانترنت:

1- مفهوم الانترنت:

لقد جاء في التعريف اللغوي للانترنت على أنها كلمة تنقسم الى جزئين هما: INTECCONNEXION وتعني ربط أكثر من شئ مع بعضه البعض، أما بالنسبة للشق الثاني NETWORK، وتعني شبكة فقد أخذ من الكلمة الولي INTER والثانية NET، وهذا يعني مجموعات من الشبكات المتماسكة والمتلاحمة مع بعضها البعض، مكونة من عدة حواسيب آلية².

اصطلاحا:

تعرف الانترنت من الجانب الاصطلاحي على أنها مجموعة كبيرة من الشبكات الاتصالية المرتبطة مع بعضها البعض، تربط داخل جهاز كمبيوتر، من خلال خط هاتفي، حيث من خلال هذا الخط

¹ دليو فضيل: الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة. ط1. 2007. ص 20.

² طارق سيد أحمد الخليفي: معجم مصطلحات الإعلام، أنجليزي، عربي، دار المعرفة العربية، مصر. دس، ص 170.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

يستطيع الأشخاص ارسال ما يشاءون من الرسائل، ومن مميزات هذه الشبكة اختراق المسافات، حيث تحدد القنوات التلفزيونية¹.

ولقد عرف أبو شقراء الانترنت على أنها مجموعة من الشبكات العالمية مرتبطة جيدا مع بعضها البعض، حيث لا توجد شبكة منعزلة عن أخرى يطلق عليها الانترنت².

ولقد جاء في تعريف آخر في كتاب تحديات عصر الانترنت لدى الباحث عمر محمد أن الانترنت هي عبارة عن شبكات اتصالات موحدة عند كافة المؤسسات من الصغيرة والكبيرة والتي تسهل القيام بمهام العملاء داخل عملهم³.

التعريف الاجرائي:

يتضح من التعاريف السابقة أن الانترنت هي شبكة تواصلية تعمل على تسهيل نطاق الحياة في مختلف المجالات السوسولوجية، الادارية، الثقافية وحتى الاقتصادية، والتي بدورها سمحت هذا العالم ان يكون قرية صغيرة إلخ مما جعل أفراد الأسر الإعتداع عليها في حياتهم اليومية وذلك أنها تساهم في تسير نمط الحياة الإجتماعية.

2- ظهور الانترنت:

لقد ظهرت الانترنت في الولايات المتحدة منذ سنوات الستينات، والتي تم اعلانها في 1969، حيث أطلق عليها اسم آريانت ARPANET وفي عام 1974 تم نشر التحكم بالنقل المعروف بالبروتوكول TCP.

- أما بالنسبة في عام 1982 أصبح TCP/ IP، بروتوكولا معياريا لشبكة آريانت.

- وفي عام 1986 أنشأت مؤسسة العلوم العالمية NSF، وفي نفس هذا العام ظهرت شبكة NNTP والتي سمحت بالتواصل والتفاعل المباشر امرا ممكنا¹.

¹ محمد النوي محمد علي: إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 15.

² أبو شقراء راجي: دليل استعمال خدمات الانترنت لغير المتخصصين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997، ص 9.

³ عمر محمد: الادارة والتقنية شركاء في مواجهة تحديات عصر الانترنت، مكتبة القاهرة 1997. ص 197.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- لكن في عام 1990 تم اغلاق ARPANET، حيث تولت الانترنت مهمة التفاعل والتواصل في 1991 وذلك من شهر أوت، في هذا التاريخ 1986/08/06 كان ظهور الانترنت عالميا، أي في كل أنحاء العالم.²

- ولقد ظهرت أهمية شبكة الانترنت بشكل رسمي في 1993، خاصة مع الاصدار الأول من موزايك داخل الشبكة العالمية، وقد اتبعه الآخرون مثل:

- نتسكايب. NETSCAPE.

- MICROSOFT.

- ولقد تحولت الانترنت الى انفجار كبير سنة 1995 حيث أصبح عدد الأجهزة الخادمة للانترنت ب (06) ملايين جهاز خادم و 50.000 شبكة في جميع أرجاء العالم.³

- وفي عام 1996 بدأ استعمال الانترنت بشكل دائم غير منقطع الى غاية يومنا هذا، باعتبار أنها تشمل جميع الخدمات في كل القطاعات.

3- خصائص الانترنت:

تتمثل أهم خصائص الاتصالية الالكترونية للانترنت في:

التفاعلية:

لقد جاء في تعريف رفايلي REFAILI بأن التفاعلية هي أحد القنوات التي يمكنها نقل رد فعل الجمهور الى المرسل، ووصفها بالاستجابة⁴، ومن هنا تعتبر الانترنت اهم الوسائل الاتصالية في نقل

¹ <http://Hold.Openarab.Nelmode> .567.16/09/2022. 1.49h دراسة حول تأثير التطورات على البنية التحتية للإنترنت

² Reid Robert: Architects Of The Web: 1000 Days That Build The Future Of Busines. New York.1997.P 05.

³ زين عبد الهادي: الانترنت، العالم على شاشة الحاسوب، المكتبة الأكاديمية، القاهرة. 1996. ص 32.

⁴ فيصل أبو عيشة: الاعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 91.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

المعلومات في اتجاهين، عكس وسائل الاعلام والتي يكون فيها انتقال المعلومات في اتجاه واحد، حيث تقوم على دور المرسل والمستقبل بين المشارك والمتفاعل في الوقت نفسه.¹

وبدوره نجد أن الانترنت لاتقتصر على ابلاغ الرسائل بل يتعدى ذلك من خلال تبادل الرسائل عبر البريد الالكتروني²، والتحاور من خلال مجموعة من الأيقونات التي تكون عن طريق البعد أو القرب المكاني في أنحاء العالم، مما يسمح بالتفاعل والتواصل بين الأفراد.

- الافتراضية VIRTUALITE:

يقصد بهذا المفهوم هو واقع سوسيوولوجي افتراضي والذي يكون داخل الحاسوب وهو يعتبر أحد الخصائص للانترنت، حيث يساعد الأشخاص في التواصل مع بعضهم البعض عبر عالم وهمي، حيث يطلق عليه صور اصطناعية ثلاث أبعاد تمتزج فيها الحقيقة بالخيال³. والتي تكون عن طريق جهاز الكروني وهذا يؤدي الى معايشة العالم بجميع حذافيه.

- الكونية:

يقصد من خلال هذا المفهوم أن الانترنت تخطت الحدود من خلال التواصل بين الأشخاص في أنحاء العالم، وذلك وفق مجموعة من الأيقونات والأزرار التي تساعد على التفاعل والتواصل فيما بينهم.

- الديناميكية:

بدأت شبكة الانترنت في سنواتها الأولى بإتاحة المعلومات من خلال تبادل الملفات في شكل ثابت STATIQUE، بما يعرف ب (ONE TO MANY)⁴، لكن بعد خروج الأيقونات الالكترونية من ثابت الى حيوي، فتح مجال تفاعلي من واقعي الى افتراضي ديناميكي.

¹ رحيمة الطيب عيسان: العولمة الاعلامية وآثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية، عالم الكتب الحديث، الأردن. 2010.ص 66.

² نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001. ص 364.

³ ربيعة فندوشي: الإعلان عبر الانترنت، مذكرة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2005، ص 130.

⁴ نفس المرجع، ص 131.

- الوسائط المتعددة MULTIMEDIAS:

ويقصد بهذا المفهوم الذي يتألف من شطرين الأول " MULTI " أي متعدد، و" MEDIAS " ويقصد بها مجموعة من الوسائط المادية الحاملة للمعلومات منها الأقراص السمعية، الأشرطة، الأوراق وغيرها¹.

حيث تستهدف هذه الوسائط المتعددة الى ربط ودمج الرسوم والصور والأفلام بأصوات وحركات، الغاية من هذا الوصول الى المعنى المراد منه.

- الالتزامية والالتزامية:

حيث تتيح الانترنت في استقبال وارسال في الوقت يتناسب لدى الأشخاص على حد سواء، حيث أصبح الأفراد يقومون بإرسال الرسائل الى المستقبل لهذه الرسالة في الوقت الذي يتناسب معهم، كما نجد أن المستقبلين لهم نفس الفعل في استقبال وفتح الرسائل التي تبعث لهم في الوقت المناسب.² وعليه نجد أن الانترنت تساعد الأفراد في استقبال وارسال الرسائل في الوقت المناسب الذي يناسب كلاهما.

4- وظائف الانترنت:

-الوظائف المعرفية:

تعتبر من أهم الوظائف الأساسية التي تقدمها الانترنت لمستخدميها، حيث يزود الأفراد بالمعلومات والمعارف والخبرات التي تعمل على رفع مستواهم الثقافي والفكري، بالإضافة الى ماتحتويه صفحاتها من قواعد وبيانات ومكتبات ومحركات عالمية، التي تساعد على البحث والاستكشاف في مختلف المجالات.

¹ علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان 2000، ص 411.

² ربيعة فندوشي مرجع سبق ذكره، ص 130.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- الوظائف الدينية:

تعتبر الانترنت مجالاً هاماً وخصباً للدعوة الإسلامية، حيث بدورها تعمل على نشر الوعي والقيم والأخلاق الدينية بين الناس، من خلال نشر فيديوهات اسلامية ومحاضرات، دروس صوتية وكتابية مرئية من قبل العلماء ورجال الدين. والغاية من هذا اتباع المنهج الاسلامي والاطلاع على المذاهب الفقهية التي ينص عليها الدين. كما أنها تغير وتهذب سلوكيات الأفراد.

- الوظائف الاجتماعية:

ويشمل هذا النوع في زيادة التفاعل السوسولوجي بين الأسر والأفراد، الأقارب في مختلف الوسائل والشبكات الاجتماعية، والذي يكون بواسطة الوسائل الالكترونية والمحادثات والاتصالات الفورية، منها المرئية وغير مرئية والتي تكون عبر أيقونات الكترونية تسهل عملية الاتصال بينهم.

- الوظائف الثقافية:

وتتمثل في نشر أنواع الثقافات المختلفة عبر صفحات الانترنت، والتي يطلع عليها الأفراد حيث تشمل العادات والتقاليد، القيم والأعراف، التاريخ، الدين، الأحداث اليومية..... إلخ، حيث تزود الناس بالخبر التي تعود عليهم بالفائدة الثقافية والفكرية والتي تكون عن طريق نشر الكتب والصحف وغير ذلك من الوسائل الالكترونية.

- الوظائف الاقتصادية:

حيث تقوم هنا الانترنت بدعم عملية التسويق والإعلان والمبيعات وفق مجموعة من المواقع الالكترونية التي تساعد وتسهل العمليات التجارية.

- بمعنى أوضح يمكن للعميل أن يتسوق بيحاً أو شراء من خلال بطاقة الإئتمان، والقيام بعدة وظائف منها: القيام بعملية التحويل وسحب واستفسار من خلال اجراء الكثير من العمليات المصرفية، حيث نجد الإنترنت تساعد على توفير الوقت والجهد ضف على هذا أنها تساعد المنتجين على ترويج منتجاتهم بطريقة جد سريعة، كذلك تسهل عملية البيع والشراء بكل سهولة.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- الوظائف الترفيهية:

لقد ساهمت الانترنت بتوفير للأفراد بممارسة أكبر عدد ممكن من هواياتهم كتعلم اللغات، كتابة القصص، الرسم، الاطلاع على الأفلام، القصص.....الخ¹. نجد أن هذه البرامج تساعد على التجديد في تطوير المهارات لدى الأشخاص مما يؤدي الى تعزيز الثقة بالنفس لديهم.

5- ايجابيات وسلبيات الانترنت:

لكل شئ نستعمله في حياتنا ايجابيات وسلبيات، هكذا أيضا بالنسبة للانترنت التي أضحت من أنظمة التعليم الجديدة، باعتبار أنها توفر معلومات مختلفة مع كل ما يستلزمه ذلك من تقنيات وبرامج².

وعليه يمكن تلخيص أهم ايجابيات الانترنت في النقاط التالية:

- تسهيل عملية الاتصال بين الأفراد.
- تقرب المسافات البعيدة.
- تعمل على زيادة تطور البحث الأكاديمي.
- التواصل بين دول العالم.
- زيادة برامج وادوات الترفيه والتسلية أثناء وقت الفراغ.
- تبادل المعلومات مثل الدروس، المحاضرات المشتركة بين الأساتذة والطلاب.
- نشر كل ما هو جديد في مختلف المجالات: التعليمية، المهنية، الثقافية، التاريخية، السوسولوجية...الخ.
- تساهم في تطوير الذات لدى أفراد المجتمع.

¹ سعود بن فرحان: الآثار التعليمية والاجتماعية لخدمات الانترنت، وجهة نظر طلبة المراحل الثانوية ومعلميهم وأولياء أمورهم في المملكة العربية السعودية، أطروحة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. نيسان 2010، ص 20.

² عبد الملك ردمان التتاني: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر، القاهرة. ط1. 2003. ص 126.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- تساعد على زيادة الاتفاقيات بين الدول.

- أما بالنسبة للسلبيات فتنمئذ في:

- **المواقع السيئة:** ويقصد بها المواقع الخالية من الحياء والاحترام والتي تشمل على سبيل المثال (المواقع الإباحية)، والتي تعرض بصفة كبيرة عبر المجالات والاعلام الالكتروني، والذي يدفع الأبناء الى الدخول في مثل هذه المواقع مما يؤدي الى تدهور حياتهم النفسية والسوسولوجية، كذا الى ظهور آفات متنوعة مثل وكثيرة مثل الإغتصاب، والشذوذ الجنسي الذي اصبح الان في المجتمع الجزائري موجد بقوة خاصنا في الثانوية والجامعات.

- **العزلة:**

يبين هذا المفهوم أن الفرد يخلو مع نفسه ولا يندمج مع أفراد عائلته أو حتى الأصدقاء سواء من جانب العمل اي المهنة المختلفة أو التعلم.....الخ، وهذا راجع الى استغراق الوقت الكبير في هذه الشبكة العنكبوتية التي جعلته جزء منها، حيث روضته بعدم الاستغناء عنها من خلال ماتحملة من برامج متنوعة، خاصة الترفيهية التي تعود عليه بالراحة النفسية.

- **الواقع الافتراضي:**

هو عبارة عن مجتمعات لامرئية، تم دعمها بوسائل الكترونية خاصة بالتفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع¹، والتي تسهل عملية الترابط بين المجتمعات والأشخاص عبر منصات متنوعة ومختلفة، إلا أننا نجد هنا أن الشبكات الالكترونية عملت على ظهور عدة آفات اجتماعية، حيث قلة من الروابط التي تكون بصفة مباشرة، مما ادى الى غياب عنصر مهم والذي نص عليه الإسلام وهو صلة الأرحام، وهذا نجده خاصة لدى الأسرة مما أدى الى قطع الزيارات فيما بينهم. وعدم التواصل والترابط مع بعضهم لأن الرسائل الالكترونية ساعدت على خمول وجود هذه العلاقات التي كانت تقوم بطريقة مباشرة وأصبحت افتراضية.

- **انتشار جرائم الانترنت:** والتي تشمل عدة آفات سوسولوجية من بينهم:

¹ محمد عبد الحميد: الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط1. 2007. ص 280.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- انتهاك الحياة الشخصية لدى أفراد العائلة.

- كشف الأسرار ونشرها على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي.

سرقة المادة العلمية، أي بمعنى أصح سرقة المعلومات التي تنتشر على الانترنت من قبل أعضاء مجهولين ونسبها لهم، مثل المجالات والأطروحات العلمية والأكاديمية،.....إلخ¹.

- تشويه الحياة الشخصية لدى الناس.

- تدمير الأجهزة مثل: ظهور فيروسات الكمبيوتر التي تساعد على تخريب الملفات المهمة.

وعليه من خلال هذا الطرح نجد أن الانترنت سلاح ذو حدين إما أن يكون بناء أو هداما في نفس الوقت للمجتمع.

ثالثا- الاتصال الافتراضي

1- تعريف المجتمع الافتراضي:

لقد أعطى كل من العلماء والباحثين عدة تعاريف مختلفة عن المجتمع الافتراضي فمثلا عرفه رينجولد RHEINGOLD هي عبارة عن مجموعة من الناس، تجمعت ونشأت عن طريق الانترنت، والتي يتم التواصل بينهم من خلال الفضاء السيبراني². وكما يوضح هذا الباحث أن كل ما يفعله الناس في الحياة المباشرة الاجتماعية يتم تحويله الى الحياة الغير مباشرة أي الافتراضية تاركين أجسادهم ورائهم.

أي وراء الكمبيوتر دون شرط يتم التفاعل وجها لوجه، عبر خط واحد لهذه التجمعات السوسولوجية ألا وهو الانترنت الافتراضية³. وهذا مادفع العالم RONLDO. A. BEGHETTE أطلق مصطلح

¹ أسما حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني للمعلومات والرقمي، الدار العربية. القاهرة. ط1. 2005. ص 149.

² Rheingold.H.The Virtual Community. Homesteading On The Electronic Frontier. Reading.Ma: Addison.Wesley. 1993.Vol.32.

³ Mthewj Smith: Community Building Strategies In Online Fanizes, Journal Of Popular Culture. Issu2.Vol 33. P 87.



الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

التواصلات التي تكون داخل المجتمع الافتراضي "بالاتصال الالكتروني التفاعلي". والذي يشمل مجموعة من الناس يتواصلون مع بعضهم لديهم نفس الأفكار، أو الثقافة لكن يجمعهم مجتمع الكتروني افتراضي¹.

- وعليه نجد ان الحياة الافتراضية أصبحت أمر مفروغ منه فهو حتمي باعتباره جزء من حياة الأفراد، فهو أصبح أسلوب للتواصل وهذا ما أكدت عليه الباحثة ماريا باكرد جيفا MARIA BAKARD JIEVA أن الانترنت هي التي تشكل نوع من الأسلوب للتواصل الافتراضي الالكتروني بين أفراد المجتمع².

- وعليه نجد من خلال كل هذه التعاريف السابقة حول المجتمع الافتراضي إلا أنها تتفق على إلزامية التفاعل أو التواصل بين الأفراد عن طريق الانترنت وهو بمثابة الحيز الوحيد الذي يجمع جميع أصناف المجتمعات من نطاق العالم الواقعي، وتحويله الى عالم افتراضي الكتروني يقوم على تبادل الأفكار والمعلومات.... إلخ، والوصول الى غاية ما تعود على محبيها بالفائدة والمنفعة.

- التعريف الاجرائي:

يمثل المجتمع الافتراضي حيز كبير من الفضاء السوسولوجي الالكتروني الواسع، الذي يجمع جميع أصناف افراد المجتمع في انحاء العالم عبر أيقونات ومنصات وبرامج آليا، تتم عن طريق الانترنت والتي تسهل عملية التواصل والتفاعل بين افراد الاسرة الوحيدة في المجتمع، من ما هو واقعي الى افتراضي.

2- أصناف المجتمع الافتراضي:

ينقسم الاتصال الافتراضي الى عدة أصناف من بينها

- لوحة رسائل الانترنت:

والذي يتمثل في أنه منتدى واسع يستطيع الافراد من خلاله مناقشة ومعالجة الأفكار والآراء حول عدة موضوعات مختلفة ومتعددة كما تسمح للمستخدم بالكشف عن هويته الشخصية والتي تتمثل في صورته

¹ Ronlido Beghette: Vitually In The Middle Alternative Avenues For Parentallnvement In Middle, Levels Schools, Learning House. Vol 57, Issu 1, 2001.P 23.

² Bakard Jieva Maria: Internet Society, The Internet In Every Day Life, Sage Publications, London, 2005.P 37.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

أو معلومات تتعلق به أو يتم باستعمال اسم مستعار وصورة غير حقيقية مصطنعة¹. لامتثاله اطلاقا والتي تخفي محتواه.

- غرفة الدردشة:

لقد أعطى هذا النوع من الاتصال مجال واسع في فتح محادثات مع أي شخص على الانترنت، حيث ساعدت على التواصل والتفاعل بشكل سريع مع الأفراد، مما زاد من الاهتمام الكبير في تبادل الأفكار والآراء نفسها، ومثال على ذلك نجد غرف الدردشة مثل GOOGLE MEET، ZOOM... إلخ وغيرها ساعدت في عملية التدريس عن بعد خاصة في ظل جائحة كوفيد 19. كذلك المشاركة في الملتقيات والندوات التي تقوم عن بعد استنادا لمثل هذه الغرفن وعليه نجد أن هذه الأبواب فتحت مجال واسع للدردشة في مختلف المجالات والتي تتماشى مع اهتماماتهم.

- الهوية الافتراضية:

يطلق عليها بالهوية الرقمية والتي هي عبارة عن مجموعة من المحتويات السمعية والبصرية والمنتديات المختلفة، والرسائل المكتوبة والصوتية والمواقع، البرامج الالكترونية وغيرها²، تعمل على التواصل بين الأفراد عن طريق اسم مستعار أو غير مستعار يحتوي على صورة رمزية أو عنوان بريد الكتروني التي يقدمها الانترنت والتي تشمل هوية ذلك الفرد وما تحتويه من معلومات واضحة أو مبهمه.

كما نجد أيضا أن الهوية الافتراضية هي عبارة عن صورة شاملة تشمل الصفات والرموز والمعلومات المتعلقة بالفرد والتي تساعده على تقديم نفسه للأفراد الآخرين³، عن طريق مواقع الكترونية افتراضية والتي بدورها تكون مكشوفة واضحة أو مستعارة.

¹ نديم منصورى: سوسيولوجيا الانترنت، منتدى المعارف، بيروت. 2014. ص 29.

² الزهرة غمسي: الهوية الافتراضية بين الذات الأصلية والذات الزائفة، قراءة في الاغتراب الذاتي للمتلاعبين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية، مجلة باحثون، العدد 1، مارس 2017. ص 48.

³ مسعودة بايوسف: الهوية الافتراضية، الخصائص والأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 6، 2011 ص 395.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

وعليه يتضح من التعاريف السابقة على أن الهوية الافتراضية هي عبارة عن بطاقة تعريف لشخص معين بها معلومات تكون مكشوفة وبارزة بشكل عام، أو مستعارة ولا تمثل ذلك الفرد، والغاية من هذا الوصول الى الهدف.

4- وسائل التواصل الافتراضي:

للفرد عدة وسائل يستند عليها للتواصل والتفاعل الافتراضي مع الآخرين، والتي تشمل مايلي:



الفايسبوك FACEBOOK:

يعتبر أحد أهم وسائل التواصل السوسيوولوجي لدى أفراد المجتمع، حيث كانت البوادر الأولى لنشأته عام 2004 في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعتبر مارك زوكربيج صاحب هذه الفكرة عام 2007¹، وبدوره عرفه قاموس الاعلام والاتصال DICTIONARY OF MEDIA COMMUNICATION الفاييسبوك FACEBOOK بأنه أحد أنواع وسائل التواصل السوسيوولوجية يعمل على نشر الصفحات الخاصة PROFILES ، وقد وضع في البداية لخدمة الطلاب الجامعيين وهيئة التدريس والموظفين²، وبعدها انتشر وتوسع ليشمل جميع أفراد المجتمع.

ومن بين ايجابياته نجد:

التواصل الافتراضي بين الأشخاص في أنحاء العالم، نقل الخبرات اليومية، تنزيل صور وفيديوهات، يقوم على عملية التسويق، ناهيك عن سلبياته والتي تتمثل في التجسس على أمور الغير، فضح الأسرار، وسرقة المعلومات والملفات.....إلخ.

كذلك يساهم الفاييسبوك في تكوين اصدقاء جدد والتعرف عليهم في مختلف مجالات الحياة، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، العلمية والانتاجية عن طريق شبكة الويب. التي بدورها تتيح للأفراد

¹ بن إبراهيم، عبد الرحمان: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار الصفاء، عمان، ط1 2015، ص 63.

² Marcel Danesi, Dictionary Of Media And Communication. M.E Sharpe, New York, 2009.P.117.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

المشتركين في الموقع الاشتراك في هذه الشبكة أو أكثر على مواقع التعليم والتدريس واماكن المهن (العمل)، أو المناطق الجغرافية والإجتماعية¹.

حيث تسمح للأفراد بالتواصل مع هذه الفئة المشتركة على نفس الشبكة، والتي بدورها تعمل على إضافة أشخاص من خلال صفحاتهم التي تم إنجازها وعرضها علانية لكل أفراد العالم مما يساهم في تسهيل عملية الاتصال والتعرف عليهم من خلال عرض كافة المعلومات الشخصية لهم.

وعليه نجد أن الفايسبوك يعتبر وسيط اتصالي بالآخرين، الذي يخترق الزمان والمكان²، مما يسمح في تطور وتحسين العلاقات الاجتماعية منها الخاصة (الشخصية) المتعلقة بالعائلة، الأقارب، أصحاب العمل، الأصدقاء، والغير الخاصة (الغير شخصية)، المتعلقة بتكوين علاقات جديدة متنوعة تمس نطاق مجالات الحياة، التي تعود بالإشباع الذاتي له.وعليه من بين الخصائص التي يتميز بها الفيسبوك نجد:

- إنشاء ملف شخصي لكل فرد من أفراد المجتمع في أنحاء العالم .
- عرض البيانات والمعلومات والصور الخاصة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- يساهم في إنشاء مجموعات - قروب - عبر الرسائل الافتراضية.
- يعمل على الإشتراك في نشر المعلومات الخاصة بأي مجال.
- يعمل على حظر الأعضاء الغير المعرفين له من خلال طلبات الصداقة، التي تتيح التعرف على أشخاص جدد.
- تتيح جمع المعلومات ومعرفة كافة أخبار العالم من الفن، الأدب، الإنتاج، التسويق،إلخ.

¹ رضا أمين: الاعلام الجديد. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة . مصر . ط1. 2015. ص 113.

² عميرات أمال: نشر المضامين الاعلامية عبر الاعلام البديل، مجلة الإذاعات العربية. تونس. العدد 1 . 2016. ص

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

من بين الوظائف التي يقدمها الفايسبوك نجد:

الوظيفة الأولى:

يعد وسيلة لزيادة مساحة نشر المادة الإعلامية بمختلف مقرّوتها المختلفة منها المرئية والمسموعة والمكتوبة، التي تسمح للفرد بالاطلاع عليها في أي وقت.

الوظيفة الثانية:

يساعد الفايسبوك في التصفح لدى الأفراد لمختلف الشخصيات، خاصة التي تدعمها الصحافة والاعلام من خلال التوعية ونشر مواضيع متنوعة تخص الواقع الاجتماعي الذي يمس الفرد خاصة أصحاب المهن والفنانين ذوي الشخصيات الهامة، التي تساعد في التواصل معهم من خلال إعلام منشور¹ يحتوي على وسائل ضمنها الفايسبوك الذي يساعد في اشتراك لمثل هذه المعلومات مع افراد المجتمع.

في الأخير الفايسبوك يتيح انشاء صفحات تجمع مختلف المهنيين مما يسمح لأفراد المجتمع التواصل معهم بطريقة جد سهلة، والتي تساعدهم على تخطي تلك الحدود محليا ودوليا، وهذا راجع حسب ميولهم ورغباتهم.

إحصائيات عدد مستخدمي الفايسبوك في الجزائر لسنة 2023:

يعتبر الفايسبوك من الأوائل في استخدامه لموضوع التواصل بين الأفراد والدليل على هذا أن لديه 2080 مليون مستخدم في عام 2023.

وهذا ما صرحت به مصادر وإعلانات METE من خلال عدة تقارير إعلانية تؤكد أن نسبة وصول منشورات الفايسبوك انخفضت أيضا نوعا ما بنسبة 1.7 مليون (7.3 %) بين عامي 2022

لكن شهدت ارتفاع كبير بداية عام 2023 حيث كانت نسبة الإعلانات في الجزائر لدى فئة الإناث يقدر ب 60.2 % عن الذكور الذي يقدر ب 39.8 %.

¹ سعدين محارب المحارب: الاعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية، جداول للنشر والتوزيع القصيرة، الكويت، 2011. ص ص، 117 - 118.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

أما عند استعمال المسنجر حيث يوجد 13.60 مليون مستعمل له في الجزائر بأوائل عام 2023¹. أي مايعادل 30% من اجمالي السكان ببداية العام، ضف على هذا نجد أن المسنجر يعتبر هو أحد أهم وسيلة للإعلانات حيث قدرت نسبة الإعلان عند فئة الذكور ب 61.4 % عكس الإناث ب 38.6%. وعليه توضح هذه النسب اهمية استعمال الفايسبوك كوسيلة اتصال خاصة لدى الشباب الجزائري، بما تعود له بالفائدة الذاتية.



● سناب شات (SNAPCHAT) :

هو عبارة عن وسيلة الاتصال التي تتيح للمستخدمين امكانية ارسال مقاطع الفيديو والصور الى الأصدقاء المقربين وغير المقربين سواء عن بعد أو عن قرب.

علما أن تطبيق السنا شات يتميز بأن الصور والفيديوهات تختفي بعد مدة غير محددة²، كما أنه يسمح بتسجيل هذه المقاطع بالصوت والصورة خلال مدة لا تتجاوز 28 دقيقة.

وعليه ظهر سناب شات SNAP CHAT عام 2011³، باعتبار أنه وسيلة تواصل تسمح بالتواصل الفوري المتعدد الخدمات بين أعضاء المجتمع، مما يسمح للمستخدم أن يكون لديه نوع من الخصوصية الذاتية أو الشخصية التي لا يستطيع أي أحد من الأقارب والأصدقاء الاطلاع عليه.

واعتبر هذا التطبيق الافتراضي من وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا حيث تجاوز استعماله 150 مليون مستخدم والدليل على هذا أوضحت بعض الدراسات أن أكبر نسبة تستعمله هي فئة المراهقين الشباب، حيث قدر ب 100 مليار فيديو في اليوم الواحد وقد يتجاوز ذلك.

- من بين مميزات السناب شات SNAP CHAT:

- انشاء الصور المختلفة منها المركبة وغير مركبة.

¹ [Http://Www.Achoroukonline.Com](http://Www.Achoroukonline.Com) .2023/5/3، 10: 36h الجزائر في الفايسبوك في الجزائر بأوائل عام 2023.

² حسان شمسي باشا وآخرون: وسائل التواصل الاجتماعي، رحلة في الأعماق دار القلم، دمشق ط1 2020 ص29.

³ [Http://Search.Mandumah.Com](http://Search.Mandumah.Com) .31/05/2023، 5: 49h

أثر سنا شات القائم على استراتيجية تعليم الأقران المنظم في تنمية مهارات برمجة الأجهزة الذكية واتجاه الطالبات.

- الفلاتر FILTERS:

وهو نوع من تعديل الصور وإضافة فلاتر مختلفة وذلك بالاستناد الى عدة أحداث مختلفة أو المواقع وغيرها.

- القصص:

حيث تسمح بعرض مختلف الفيديوهات التي تشمل مقاطع الصور المركبة لمدة تقدر ب 24 ساعة، باعتبار أنها تعطي للمستخدم التحكم في خصوصية هذه المقاطع من خلال تحديد الأفراد الذين يستطيعون مشاهدتها باستخدام اعدادات التطبيق.

- كذلك يتيح السنا بشات لمستخدميه استعمال بطاقة الصراف الالكتروني من خلال دفع الأموال أو ارسالها.

- من بين أهم المميزات خاصية الذكريات MEMORIES باعتبار أنها تعطي للمستخدم هذه الوسيلة حفظ الذكريات واسترجاعها في أي وقت، ضف على هذا يمكن اشتراكها مع الأقارب أو الأصدقاء في أي مكان وزمان، وهذا راجع حسب الفرد الذي يريد ذلك.

- الاستكشاف Discover:

تعطي للمستخدم الاطلاع على مختلف القنوات الاعلامية عالية الجودة في مختلف نطاق العالم وكذا الوصول الى المشاهير والمجالات التلفزيونية التي تحمل مختلف البرامج الثقافية، السياسية، الترفيهية،... إلخ، كذا الترويجية منها.

- يتميز أيضا السنا بشات بعدم الحصول على كثرت الاعلانات عكس مانلاحظه عن باقي الوسائل الأخرى منها الفايسبوك، حيث تعتبر أهمية وسيلة الاتصال في عدم ازعاج للمستخدمين، من طرف الإعلانات الطفيلية.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- تسمح للأفراد المتواجدين في العالم التعليق على الصور المختلفة التي تم نشرها والتقاطها من واقع الكاميرا الأمامية لدى المستخدم بها¹.
- إلا أن لتطبيق السناب شات عيوب يمكن ادراجها في النقاط التالية:
- لا يستطيع الآباء مراقبة أبنائهم الصغار، باعتبار أن هذه الوسيلة من الاتصال تمنع رؤية الصور والرسائل المشتركة.
- يستهلك البطارية من خلال عملية التصوير الخاص بالسناب شات.
- يعطل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتواجدة على الهاتف، وذلك من خلال الاستعمال الأكبر للصور والفيديوهات من طرف الأفراد.
- يعمل على خداع الأبناء الصغار وفئة الشباب من خلال حيلة التسويق التي أصبحت منتشرة عن طريق الإعلانات من طرف المشاهير وغيرهم.
- يؤدي بالإدمان المفرط لدى المراهقين مما يستحيل الاستغناء عنه.



تأسس السكايب في لوكسمبورغ سنة 2003، ويمكن البرنامج من الاتصال صوتياً عبر الانترنت بشكل مجاني، يعتمد أسلوب الند للند لتبادل الملفات والمعلومات، ويمكن أيضاً الاتصال من خلاله على هاتف أرضي محمول ولكن مقابل رسوم تعد من الطرق العادية للاتصال.

يعتبر السكايب أكثر انتشاراً في العالم خاصة سنة 2012 حيث أصبح عدد مشتركيه يقدر بحوالي 664 مليون مشارك.

من بين مؤسسي السكايب الذي أصبح جزء لا يتجزأ من حياة الفرد الاجتماعي السويدي " نيكولاس زينشتر " والدنماركي "يانوس فريس" وكانت أول تسمية أطلقها هي SKY PEER TO PEER¹

¹ عربي، مميزات وعيوب تطبيق سناب شات 12h: 12، 2023/6/2. [Http://E3arbi.Com](http://E3arbi.Com)

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

ثم الى تسمية أخرى وهي SKYPE، مما يؤدي الى لفت الانتباه.

من بين الخصائص التي يتميز بها السكايب:

- أولاً يسهل عملية تثبيته على أي جهاز إلكتروني مثل الهاتف الذكي، الكمبيوتر، اللوحة الإلكترونية أو ماتعرف بالطبالات، بطريقة مجانية.

- يعمل على التواصل الافتراضي بين الأفراد.

- المحادثات بالصوت والصورة ما يجعله من أفضل التطبيقات في محادثات الفيديو².

- يسهل في التواصل بين الأصدقاء من خلال ارسال الرسائل النصية.

- يمكن الأشخاص باستخدام هذه الوسيلة والأيقونة الافتراضية في أي زمان ومكان، حيث تسهل عليه الاختصار في عملية استعماله في حياته اليومية.



● الواتساب WHATS APP:

لقد عرف " بأنسال وجوشي " الواتساب على أنه أحد تطبيقات الهواتف المحمولة واسعة الانتشار التي تسمح لمستخدميها ليس فقط بالدرشة ولكن أيضا العديد من الوظائف المتنوعة مثل الاتصال صوت وصورة، وارسال مقاطع صوتية، وفيديوهات وتبادل المعلومات وارسال الملفات المتنوعة مثل PDF، ولقد أضاف بيواه ودمينيك على أن الواتس أب هو عبارة عن تطبيق موجود في الهواتف النقالة الإلكترونية الافتراضية بالجيل الجديد مثل الآيفون، الأندرويد والسامسونج.... وغيرها³. حيث يتم ارسال رسائل نصية مكتوبة مسموعة بين الأفراد مجانا.

وعليه يعتبر الواتساب هو الآخر احدث وسائل التواصل الافتراضية بين الأفراد والذي ظهر سنة 2009 حيث كان على يد العالم الأمريكي بريان أكتون، وأعتبر أحد أهم وسائل التواصل بين الأفراد في أنحاء

¹ عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي. نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمية، 2019. ص ص 199 200.

² نفس المرجع: ص 201.

³ أسامة بن غازي زين الدين المدني: استخدام الشباب السعودي لتطبيق الواتساب والاشاعات المتحققة منها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مجلد 11. العدد 02، 2019، ص 86.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

العالم والذي يتم فتحه عن طريق رقم الهاتف لدى مستعمليه، مما يؤدي إلى سهولة نقل الملفات والأخبار والصور بين المستقبل والمرسل.

كما تعد كلمة WATSUP كلمة انجليزية¹، والتي تستعمل في معرفة أخبار وأحوال الأشخاص المراد التواصل معهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال ارسال رسائل صوتية أو كتابية تحمل في طياتها رموز التواصل التي تعبر على الإحترام والإشتياق، والتي تكون عن طريق مقتطفات من الصور المتحركة، والإيموجي،.....إلخ. حيث تساهم في بروز عملية التفاعل بين الأشخاص.

وأعتبر الواتساب من أهم وسائل الاتصال الموجودة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، الأكثر منافسة لتطبيق الفايبر في عام 2012، باعتبار أنه أعطي في تلك الفترة لفئات شابة وحتى المسنة منها، يستعمله بطريقة مجانية.

وذلك نظراً لارتفاع أسعار وتقييد ارسال الوسائط المتعددة الغير مجانية التي تدفع المبالغ من قبل هذه الفئة².

لكن الواتساب جاء ليحل هذه المشكلة، ويساعد على ارسال رسائل مختلفة وبأشكال متنوعة، كذا الوسائط المتعددة بطريقة مجانية.

وهذا ما جعله أحد أهم الوسائل الاتصالية لحد الآن لا يستطيع أحد أن يستغني عنها باعتبار أنها سهلت طريقة استعماله في نطاق مختلف لدى الأشخاص.

من بين الخدمات التي يقدمها الواتساب:

- الرسائل الجماعية:

والتي من خلالها يتم اشراك مختلف الملفات المتنوعة سواء الدينية، الثقافية، الاجتماعية،.....إلخ، حيث تتيح للفرد داخل المجموعة بفتح نقاشات متعددة، والتي تحتوي على 25 شخص كحد أقصى باعتبار أن عملية التواصل تكون في نفس الوقت.

¹ مراد الشوابكة مامعنى الواتساب Http://Mawdoo3.Com.2023/5/29، 43h: 9

² دينا حامد ماهو تطبيق الواتساب Http:// Mawdoo3.Com. 2023/5/29، 50h: 9

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- تحديد الموقع:

تسمح للمستخدم بتحديد الموقع أو مكان عن طريق ارسال رسائل مجانية من خلال الخريطة التي يرسلها المرسل أثناء عملية التواصل المتبادلة بينه وبين المستقبل لهذه الرسالة.

- المجموعات:

يتم انشاء عدة مجموعات مختلفة¹ تحتوي على 30 شخصا مشرفا على هذه المجموعات والتي يكون لها عنوانها الخاص مثال على ذلك قناة سليمة حقااص حافظة القرآن الكريم، حيث تقوم المشرفة بجمع عدة أفراد مختلفين من أنحاء العالم وتقوم بتحفيظ القرآن الكريم لهم بمختلف مخرجه وأحكامه المشروطة.



● التيك توك TIK TOK:

يعتبر أحدث المواقع السوسيوولوجية وأشهرها في العالم، تم ظهوره باسم دوين في سبتمبر 2016 لدى الصين، والذي يسمح من خلاله انشاء لمقاطع فيديو قصيرة، يتم إشتراكها مع أطراف المجتمع²، حيث نجده الآن متاح عبر متجر التطبيقات " آب ستور " APP.STORE.

كذلك جاء في تعريف كل من بن طيفور وبنجيد: أن التيك توك هو عبارة عن شبكة اجتماعية مبنية لمقاطع الفيديو الموسيقية، والتي يسمح من خلالها بتسجيل هذه المقاطع لمدة 60 ثانية، تم ظهور التطبيق في 2016³، حيث يساعد على المشاركة والتواصل بين الصداقة والأفراد داخل وخارج المجتمع أي عالميا.

¹ عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي. نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان، ط1. 2020. ص 207.

² شيماء بخوش وأسماء رتيمي: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتاج السلوك الانحرافي لدى الشباب، التيك توك نموذجا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة المدية، الجزائر، مجلد 12. العدد 1. جوان 2022. ص 4.

³ فارس فزاع وسميحة يونس: الصورة القيمية للمرأة الجزائرية من خلال موقع تيك توك، جامعة محمد البشيرالابراهيمي، برج بوعرييخ، الجزائر، المجلد 5. العدد 02. جوان 2022 ص 205.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

يتضح لنا من التعريفين السابقين أن تطبيق التيك توك هو عبارة عن أحد وسائل التواصل السوسيوولوجي لدى الفرد، حيث يسهل في نشر الفيديوهات بشكل كبير في مختلف القطاعات، خاصة في مجال الإشهار والتسويق والذي أصبح أمر ضروري، حيث نجده موجود بكثرة في هواتف الشباب.



هو خدمة تواصل اجتماعي مملوكة للشركة الأم META ، قام بانتشائها العالم الأمريكي كيفن سيسنروم والبرازيلي مايك كرايفر وتم انشاء هذه الأيقونة الالكترونية عام 2010¹. على أي جهاز آبل، حيث يسمح بتبادل جميع المعلومات بين الأفراد ومتابعة جميع تفاصيل المستخدمين الآخرين.

وعليه يمكن أن نقول أنه " تطبيق يتم تنزيله من أيقونة آب ستور APP STORE " والذي بدوره يقوم على عملية التفاعل والتواصل السوسيوولوجي الافتراضي بين الناس، كما لديه ميزة يتم نقل الصور عبر مختلف وسائل التواصل الأخرى بكل سهولة وسرعة، ضف على هذا يعمل على ترويج المنتجات ونشر أخبار المشاهير.

- إحصائيات الانستغرام:

لدى الإنستغرام أكثر من 800 مليون مستخدم نشط شهريا.

- منذ ظهور الإنستغرام تم مشاركة أكثر من 40 مليار صورة.

- عدد مستخدمي الإنستغرام النشطين يوميا أكثر من 500 مليون.

- في المتوسط يتم تحميل 95 مليون صورة على الانستغرام يوميا.

- يتم التفاعل بين الأفراد ب حوالي 4.2 يوميا².

¹ هاجر بوعموشة: المحتوى الرقمي المؤثر عبر موقع الانستغرام ودوره في تشكيل ثقافة الاستهلاك لدى المرأة الجزائرية، دراسة نثوغرافية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، جامعة جيجل، الجزائر، مجلد6. العدد 02. جوان 2022. ص 387.

² إحصائيات وسائل التواصل الإجتماعي 2018.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- يتراوح استعمال الإنستغرام لدى فئة معينة حددت ب 18 الى 29 عاما، والتي تمثل الفئة الناضجة والغير ناضجة أي الأطفال الكبار والشباب، خاصة الطلبة الجامعيين، التي الذين أصبح لديهم عنصر مهم في تشارك كل أخبارهم مع الأفراد المعنيين، والتي تكون بطريقة خاصة وغير خاصة، مما يؤكد أنه وسيلة افتراضية يتم من خلالها التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع، حيث نجد من خلال ميزة التي يتميز بها الإنستغرام أنه يسمح بالحصول على النقود، والذي اعتبره وكالة الكترونية نقدية، والذي يعتبر أحد الأسباب في استخدامه خاصة عند الشعب الجزائري.

إحصائيات استخدام الإنستغرام في الجزائر سنة 2023:

لقد وضحت META الإعلانية الى أن الانستغرام لديه مايقارب 8.40 مليون مستخدم في الجزائر بأوائل عام 2023.

- ولقد أكدت أن نسبة المنشورات الموجودة على صفحات هاته الوسلة الالكترونية الافتراضية التي تعتبر من أهم الوسائل في التسويق الافتراضي لدى الشعب الجزائري ب 18.6% من العدد الإجمالي للسكان في بداية العام.

- ضف على هذا صرحت META الإعلانية أن استخدام هذه الوسيلة الاتصالية (الانستغرام)، لدى فئة تزيد أعمارهم عن 13 عاما، والتي قدرت ب 25.4%¹.

- كذلك نجد تواصل استخدام الانستغرام لدى فئة الشباب الجزائري من خلال المنشورات بنسبة 56.3% لدى الذكور أما عند الإناث ب نسبة 43.7%.

- من خلال استخدام مختلف المنشورات التي تحتوي على تنوع في المواضيع منها للترويج والترفيه أيضا.

¹ [Http://Www.Echoroukonline.Com](http://Www.Echoroukonline.Com) .2023/5/31، 12: 3h.



يعتبر أحد أهم وسائل التواصل الافتراضية، تأسس عام 2010، يقوم بتوفير المراسلة الفورية واجراء المكالمات سواء صوت وصورة وارسال رسائل سواء مكتوبة¹. أو فيديو أو صور حيث يتم هذا بطريقة جد سريعة تسهل عملية التفاعل مع الأفراد الآخرين بكل أريحية، حيث كانت أول إنطلاقته في 02 ديسمبر 2010 على جهاز أيفون، على يد العالم الأمريكي تالمون ماركو، وعليه يمكن القول أنه وسيلة اتصال يتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض بشكل مجاني، يساعد على ارسال كافة المعلومات بطريقة فورية وبسرعة جد كبيرة.

وعموما من بين المميزات التي يتمتع بها نجد:

- انا سهل في عملية الإتصال بين الأفراد، بإعتبار يساعد الكثير اثناء فتح حسابهم الخاص برقم هاتفهم المحمول دون أن يطلب الرقم السري، أو البريد الإلكتروني الخاص لديهم، حيث لا يستطيع أي أحد التواصل مع الآخر عشوائيا، إلا إذا كان متحصل على رقم ذلك شخص.
- يتميز بنوع من الخصوصية الذاتية في التواصل مع الافراد.
- يقوم فايبر على إعطاء مكالمات صوتية مسموعة وارسال فيديوهات مختلفة، وكذا رسائل نصية تحمل في طياتها مجموعة من الإشارات والرموز الالكترونية، التي تعبر عن التواصل بين أطراف الاخر، وكلها هذا يكون مجانيا.
- يتميز فايبر على الاشتراك الجماعي بين الأفراد من خلال الرسائل الجماعية.
- من بين أهم مميزاته نجد انه يسمح بإقامة مكالمات هاتفية إلى أرقام الهواتف المحمولة بثمن نجد بسعر بسيط، وغير مكلف.
- وأخيرا نجد ان فايبر يسمح بحذف الرسائل الغير مرغوبة بينها، وكذا إذا تعرض أحد الأفراد إلى إزعاج من اي طرف آخر كان بينه عملية تواصل وتفاعل، فإنه يقوم على حضره فورا.

¹ <https://sites.google.com> .2023.1.14, 10.01h.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

لكن رغم ما يحتوي عليه فايبر من أهم المميزات والخصائص، التي تساعد أفراد العالم بإستخدام الا أنه وفي نفس الوقت يحتوي هو الآخر على سلبيات من بينها:

➤ يمكن أي شخص يتواصل معاك ان يعرف الموقع الجغرافي الذي تكون فيه أينما كنت في تلك اللحظة.

➤ يسمح بالوصول لأحد من افراد عائلتك الدخول إلى الملفات أشخصية عبر جهازك أذكي والاطلاع عليها لانها محفوظة في إعدادات الهاتف.

➤ كذلك يمكن للافراد معرفة إذ كان المتصل مشغول اولاً عن طريق فتحه لهذه الوسيلة الاتصالية.

و عموماً رغم هذا نجد انها تعتبر وسيلة تواصل وتفاعل يتم الاعتماد عليها بين أفراد المجتمع الواحد، والغاية من هذا تحقيق المراد المرغوب الذي يواكب مع هذا العصر التكنولوجي الرهيب، باعتبار أنه أصبح جزءاً منا.



● تويتر TWITTER:

يعتبر أحد أهم الوسائل الالكترونية الافتراضية، التي تتيح للفرد بفتح حساب شخصي له، مما يؤدي الى عملية التواصل بين أعضاء المجتمع من خلال تبادل الرسائل والذي تم تطويره عام 2006¹.

- يعد تويتر من بين المصادر التكنولوجية الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر المعلومات والأخبار على الانترنت بطريقة رسمية وغير رسمية.

- ولقد أصبح تويتر جزء مهم خاصة في الجانب الإعلامي والذي يمكن من خلاله المستخدمين من استقبال وتدقيق المعلومات الهامة من كل وسائل الاعلام الاتصالي².

¹ محمود الطافطة: علاقة الاعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية الاعلامية. 2011. ص24.

² مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الحاج لخضر باتنة . 2012. ص59.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- وبذلك يبقى تويتر الى غاية يومنا هذا من أهم وسائل الاتصال التي تتمتع بجماهيرية عالية المستوى، باعتبار انها تميل كثيرا الى أصحاب الشخصيات المهمة والراقية الموجودة في كافة أنحاء العالم¹، مما يدفع بالجماهير بالتعرف عليهم من خلال نشاطاتهم الحياتية.

- من بين الخصائص التي يتميز بها تويتر:

➤ السرعة في التواصل.

➤ سهل جدا في استعماله لدى افراد المجتمع.

➤ يعمل على تكوين شبكات اجتماعية متعلقة بمجال العمل.

➤ يسهل في عملية التواصل بين العملاء والمتنافسين في التسويق والانتاج.

➤ يمكن الحصول على المعلومات الفورية في نشاط معين.

➤ يساعد على ترويج وتسويق العلامات التجارية الشخصية².

➤ لا يكلف وقتا أو جهدا في عملية التواصل والتفاعل بين الأشخاص المتواجدين في أنحاء العالم.

➤ ضف على هذا نجد تويتر يسمح لمستخدميه معرفة ما يقوم به أصدقائهم في كل ثانية أو دقيقة، حيث يعتبر أسرع وسيلة اتصال تسمح بتلقي اجابات مختلفة من خلال عرض الأسئلة المطروحة من طرف الأصدقاء³.

والذي يساعد بدوره على تلقي أنواع مختلفة من الإجابات بشكل فوري وسريع.



يعتبر لينكدان من وسائل شبكات التواصل الاجتماعي والذي يمكن من خلاله فتح ملف تفصيلي على الشخص الذي يريد التعريف بنفسه مع الأشخاص والجامعات الأخرى.

¹ مريم ناريمان نومار، المرجع نفسه. ص 61.

² [Http://Www.Aljazeera.Net](http://Www.Aljazeera.Net). 2023/5/27، 3: 2h.

³ صلاح عبد الحميد: الاعلام الجديد، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع. القاهرة. ص93.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

والتي يكون لهم نفس الاهتمامات المماثلة والمشاركة، وقد أعتبر من أهم التصنيفات في المواقع الهامة، باعتبار أنه يسمح في البحث عن العمل وبذلك نجده مكانا للاجئين من الباحثين¹.

ضف على هذا نجد لينكدان يسمح بمعرفة المسار المهني لدى نخبة العلم من الفلاسفة والعلماء وأيضا الباحثين، من خلال الاطلاع على تلك السيرة الذاتية لهم، حيث تسمح في فتح المجال في التطوير من الذاتية وتحسينها.

من بين الخصائص التي يتميز بها لينكدان LINKDLN:

- يسمح للمستخدمين بإنشاء ملف شخصي.
- تسمح للباحثين عن العمل بالحصول على قائمة متنوعة ومتخلفة من الوظائف في مختلف المجالات.
- يسمح في عرض عدة برامج تطبيقية مختلفة في عدة اتجاهات.
- لها خاصية في عرض الكتب التي يسمح بشرائها من طرف أعضاء المجتمع عبر الانترنت².
- تعمل على انشاء مجموعات تشمل أشخاص، يتيح لهم الفرصة في نقاش مختلف الوظائف المهنية.

إحصائيات استخدام لينكدان في الجزائر عام 2023:

لقد بينت نسبة المنشورات لدى أعضاء جزائريين بأوائل عام 2023 ب 3.20 مليون، والتي تؤكد سرعة انتشار مختلف أنواع المقاطع الترويجية والترفيهية، وذلك من خلال النشاطين شهريا.

وهذا ماتؤكده أرقام وصول منشورات الشبكة لدى جمهور لينكدان في الجزائر كان يعادل في عام 2023 ب 7.1% من اجمالي عدد السكان.

- كما أكدت احصائيات استعمال هذه الوسائل لدى الأشخاص التي تبلغ أعمارهم ب 18 سنة فما فوق والتي تقدر نسبتهم ب 10.9% من هذه الفئة لدى أفراد جزائريين.

¹ دليل المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ط.1. 2014. ص 08.

² علي ربحي محمد: ثورة الاتصال والمستقبل، دار اليمامة للنشر والتوزيع. عمان، ط1، دس، ص 75.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- حتى ظهرت بيانات المنشور في ادوات التخطيط في LINKDIN أنه زادت المنشورات في الجزائر بمقدار 400 ألف أي مايزيد عن 14.3% عام 2023¹.

- وعليه تؤكد هذه الوسيلة الاتصالية لدى فئة الشباب الجزائري نوع من الأهمية الذاتية في نشر المعلومات الخاصة بهم لمختلف المقاطع الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية،... إلخ، باعتبار أنها تعتبر عنصر مهم في التسويق الالكتروني.



يعتبر أحد وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، حيث يعتبر أهم الوسائل التطبيقية الاجتماعية المشابهة لكثير من الوسائل الالكترونية المجانية التي هي موجودة داخل الهاتف التي تشبه الواتساب، الفاير، سناب شات،... إلخ².

وغيرها من الوسائل إذ تسمح هي الأخرى بإجراء المكالمات بين الأفراد المراد التواصل معهم، باستعمال مكالمة فيديو ومكالمات الصوت، كذا استخدام المحادثات الكتابية التي تحتوي على نصوص مشتركة بين الجماعة والتي تحتوي على فريق كبير من الأشخاص يقوم بالتحاور والاشتراك في المعارف المختلفة.

ومن بين المميزات التي يتمتع بها الإيمو IMO نجد:

- فتح صفحة خاصة لكل فرد من أفراد المجتمع من أنحاء العالم.
- اضافة الصور والأرقام الخاصة بالأشخاص مما يسهل في عملية الاتصال.
- يعمل على حضر الأرقام الغير مرغوب في التواصل معها من قبل أشخاص معينة.
- تبادل المكالمات من خلال المقاطع الصوتية (فوكال)، أو فيديو أو رسائل كتابية.
- ميزته أنه يعمل بطريقة سريعة وسهلة في نفس الوقت.

¹ [Http://Www.Echoroukonline.Com](http://Www.Echoroukonline.Com) .2023/5/31، 1: 33h. احصائيات استخدام لينكدان في الجزائر عام 2023.

² [Http://Www.Mowdoo3.Com](http://Www.Mowdoo3.Com) .2023/5/2، 8: 5h. شرح برنامج إيمو.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- يعمل على حجب المكالمات مما يسمح في عدم التجسس على الحساب.

5- نظريات ومداخل التواصل الافتراضي:

للاتصال عدة نظريات متنوعة ومختلفة من ضمنها:

1- نظرية التفاعلات الرمزية:

تعتبر هذه النظرية من أهم النظريات والتي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث اهتمت بالتفاعل والتواصل بين الأفراد قولاً وفعلاً، حيث كانت انطلاقتها برؤيتها للمجتمع على أنه " ليس مجرد نسق سوسيولوجي يتكون من مجموعة من الأفراد، يقوم على نظام ثابت، بل هو عكس ذلك فهو نظام ديناميكي يقوم على التفاعل الاجتماعي، والذي من خلاله يؤدي الى انشاء حياة اجتماعية، بدورها تؤثر على التنظيمات والقواعد والقيم والعادات التي بدورها يتكون منها أفراد المجتمع. فهي عملية تأثير وتأثر تقوم على التبادل والتفاعل قد تبنى داخل بيئته أو بين الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه¹.

لذلك نجد جورج هيربرت ميد اهتم بدراسة التفاعل الرمزي حيث يعتبر أحد أهم مؤسسي هذه النظرية، حيث ركز في عمله على دراسة تحليل وتفكيك الوحدات الاجتماعية الصغرى، من خلال دراسة الأفراد الذين هم جزء أو أنساق داخل المجتمع الكلي، حيث يرى أن فهم الأفكار والأحاسيس، والمعاني لا يتم عزل الفرد من المجتمع بل يقوم بالتواصل مع الأفراد الآخرين، وذلك من اجل معرفة الأهداف والمبادئ التي يقوم عليها من خلال أهدافهم، كما نجد جورج هيربرت ميد يؤكد على عنصر مهم في التفاعل الاجتماعي الا وهو الفعل اكثر من تركيزه على النظم الاجتماعية². باعتقاده أن الفعل هو الذي يقوم على تطوير المجتمع وانشائه وتطوره، والذي يتدخل فيه الديناميكية الاجتماعية.

أما عند علماء الاتصال كل من كيناس KNIESUCS وهال HALL ودينكان DUNCAN حيث قاموا بتطوير نظرية التفاعل الرمزي من خلال عملية الاتصال التي تقوم على التفاعل بين الأفراد عبر

¹ رابح كعياش: الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، مخبر بحث علم الاجتماع والاتصال والبحث والترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، ط1. ص. 186.

² ايان كريب: النظرية الاجتماعية، من بارسونز الى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، ص 120.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

وسائل الكترونية تسهل عملية التفاعل بين أفراد المجتمع والتي تقوم على تبادل الآراء والأفكار¹. وتحقيق أهداف اقتصادية، سياسية،...تعود عليهم بالفائدة سواء من الناحية المادية أو المعنوية.

وعليه نجد أن هذه النظرية أعطت أهمية تفاعل الفرد داخل المجتمع ونشأته وعليه يمكننا إسقاط هذه النظرية على الدراسة الحالية والتي تشمل واقع الأسرة الحضرية في ظل استعمال التواصل الافتراضي، حيث نجد أن التفاعل الرمزي يكمن من خلال تبادل الأفراد للمعلومات والأفكار وغير هذا عن طريق مجموعة وسائل التواصل السوسولوجي الافتراضي حيث نجد الواقع الذي نعيش فيه إقبال عدد كبير من الناس في أنحاء العالم على مثل هذه الوسائل التي زادت من التفاعل مع الطرف الآخر سواء داخل الأسرة أو خارجها والغاية منه إشباع حاجته، والتكيف مع الرغبات التي دائما يسعى إلى تحقيقها. بذلك نجد أن هذه النظرية أعطت الدور الأساسي التي تبنى عليه الدراسة الحالية ألا وهو التفاعل والتواصل السوسولوجي.

2- نظرية الاستخدامات والاشباع:

تعتبر من أهم النظريات السوسولوجية للاتصال والتي تتمثل في كيفية استعمال وسائل التفاعل الالكترونية عبر مجموعة من الأيقونات الحاملة رسائل عملية التواصل بين الأفراد والتي تعمل على اشباع الحاجات الذاتية لديهم والتي هي متعددة.

- اشباعات توجيهية: وهي عبارة على الحصول على معلومات وتأكيد الدافع منها.

- اشباعات اجتماعية: وهي مجموعة من العلاقات السوسولوجية عبر وسائل الكترونية.

- اشباعات علمية: يقصد بها إشباع عملية الاتصال التي تتم باختيار الوسيط الذي يمثل غاية هذه العملية².

¹ حسين خريف: المدخل الى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر. 2005. ص 34.

² نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة. ص 41.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

حيث نجد كل هذه الاشباعات في عملية الاتصال تولد نوع من الديناميكية بين الأفراد وعدم الملل أو الشعور بالوحدة خاصة أثناء التواجد مع الآخرين، وهذا ما أكد عليه ولبر شرام W.SHRAMM أن الإشباع النفسي مطلوب لدى الأفراد والذي يتم اختياره وفق الوسيلة المرغوب في استعمالها مع الوسيط والتي تحقق له استحقاق ذاتي. وهذا ما أكد عليه العالم بيرس ودان في دراسته حول استخدام الحواسيب المنزلية مع وسائل الإعلام والاتصال التي تسعى إلى تحقيق الحاجات والتي هي موجودة في الانترنت التي أطلق عليها الإخبارية، التي تطورت وتوسعت في انتشار وسائل التواصل السوسولوجي، التي تسعى دائما إلى تحقيق اشباعات الفرد الذاتية والوصول إلى الغاية المرجوة منها.

وعليه نجد ان هذه النظرية تؤكد على كيف يتم استخدام مجموعة من الأساليب التي تحقق الاشباع لدى الفرد داخل المحيط الذي يعيش فيه والذي يستهدف عدة غايات المراد تحقيقها والدليل على ذلك عندما اكد العالم بلومر BLUMLER عن المكانة السوسولوجية التي يتمتع بها الفرد داخل المجتمع، والتي تحدد له كثيرا من احتياجاته الاتصالية المختلفة، التي تساعده على عملية الاشباع له، وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية إلا أنها تعرضت لعدة انتقادات والتي تشمل على اشباع الفرد لحاجاته استنادا لمجموعة من الوسائل الالكترونية دون التركيز على مدى السلبيات والإيجابيات التي تخلفها هذه الوسائل الاتصالية التي يعتمد عليها في تحقيق غاية ما. والدليل على هذا تعريف نظرية الاستخدامات والاشباع بانها " دراسة جمهور وسائل الاعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة من اجل اشباع حاجات فردية معينة. وعليه بين هذا التعريف أن الجمهور يسعى في اشباع المرغوب فيه رغم التعرض المقصود.

وبالرغم من تعرض هذه النظرية لعدة انتقادات الا أننا نجد كل من العالمين رفايلي REFAELI ونيوهاجن NEWHAGEN قد اعتبرا أن هذه النظرية صالحة للإستخدام خاصة في ظل تطور الانترنت.

3-مداخل الاتصال الافتراضي:

لقد اختلفت آراء الباحثين حول وسائل التواصل الإجتماعي وما تتضمنه من عدة تطبيقات، التي تؤدي إلى العزلة الإجتماعية والتفاعل والإحتكاك بين أفراد أعضاء المجتمع، وعليه ظهرت عدة اتجاهات يستند عليها الباحثين أو ينتمون إليها من خلال المدخل الإيجابي الذي يرى أن هذه الوسائل ساعدت في توسيع العلاقات بين الأفراد وزيادة التواصل بينهم، عكس أنصار المدخل السلبي الذي يرى أنه أدى الى

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

التفريق بين الترابط العائلي خاصة عن قرب. لكن نجد المدخل المعتدل الذي يسعى الى التوفيق بين الاتجاهين السابقين، وعليه نعرض هذه المداخل كما يلي:

3-1 المدخل الإيجابي: المتفائلون OPTIMISTES

ويرى أنصار هذا المدخل أنه لا أحد يستطيع أن ينكر أن وسائل التواصل الافتراضي التي تكون عبر الإنترنت، ساهمت بشكل كبير في الإبقاء على الإستمرارية في الكثير من العلاقات بين أفراد المجتمع، وهذا ما أكد عليه LIVING'S TONE، أن الوسائل الافتراضية أتاحت لكل من صغار السن والشباب فرصة جديدة للتواصل والتفاعل من خلال الزيارات الإلكترونية من خلال الإنترنت، كذا الألعاب الجماعية،..... إلخ، وعليه يرى أنه كلما زادت قنوات ووسائل التواصل الافتراضي التي يستخدمها الفرد مع الآخرين زادت قوة الروابط التي تربط بينهم، وهذا كله نتيجة الإنترنت التي تعتبر الشبكة الإجتماعية العنكبوتية في فتح لمثل هذه الوسائل الافتراضية.

وينر 2001 MALEI: الذي يرى أن هذا التأثير الذي أحدثته الإنترنت على العلاقات الإجتماعية للفرد، يطلق عليه بمصطلح مضاعفة الرذية أو الرذية الجد واضحة GLASS EFFECTS MAGNIFYING، وهو مصطلح يشير إلى زيادة علاقات الفرد بكل من:

➤ أفراد علاقته بهم قوية.

➤ أفراد علاقته بهم عادية نوع ما.

➤ أفراد علاقته بهم سطحية.

➤ أفراد لا يعرفهم من قبل.

أما عن دراسة جاء بها العالم HOMPTON: حيث أشار فيها إلى أن الإنترنت تقوي العلاقات بين أفراد الأسرة والأصدقاء سواء في نطاق العمل أو لا، عبر مجموعة وسائل مختلفة ومتنوعة للتواصل الافتراضي، باعتبار أنها تساهم في البقاء ومواصلة العلاقة الإلكترونية بين الأشخاص خاصة التي قد انقطعت بالفعل بسبب البعد المكاني، لكن رغم هذا لازال التفاعل والإحتكاك الديناميكي موجود روحيا عن بعد، غير هذا الوسائل الفاعلة التي اكتسحت مختلف ميادين المجالات والتي جعلت كل ما هو بعيد قريب

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

عبر أيقونات متنوعة، مما أهدسعدت في تقوية تلك القرابة الدموية التي تبنى بين أفراد المجتمع وفق غاية معينة.

كما ترى المختصة النفسية "SHERRY TOR" أن الوسائل الافتراضية ساعدت الكثير من الأفراد الذين يعانون من الخجل والإنطواء الإنساني اللاشخصي، وكبح إبداع التفكير الإنساني، التي التفتح والإندماج الإجتماعي من خلال عملية التواصل المختلف، حيث سمحت لأعضاء المجتمع أن يكون متقبلا اجتماعيا، جسديا، روحيا وفكريا، باعتبار أنه يتميز بعدة قيم ومعتقدات مختلفة، وعليه يجب أن يكون شخصية جديدة تجعله غير منبوذ مثلما ماهو في الواقع، وعليه يطلق على الإنترنت بحصان طروات CHEVAL DE TROITE¹، الذي يقوم على أساس القيم والروابط الإجتماعية التي أصبحت تشهد تطور هائل في مختلف مجالات الحياة، خاصة التواصل .

2-3 المدخل السلبي: المتشائمون PESSMISTIS

هو تيار فكري معارض لا يستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة للاتصال وهم المتشائمون من التقنيات الحديثة LES TECHNOPHOBES، ويمثل هذا الاتجاه مختصون في عدة مجالات مثل علم الاجتماع وعلم النفس،..... إلخ، وهم يتعرضون بالنقد الكبير لاستعمال الإنترنت، التي أنتجت عدة وسائل افتراضية خطيرة التي تأثر على حياة الفرد والمجتمع، باعتبار يؤكد أنصار هذا التيار أن هذه الوسائل الافتراضية، تؤدي بافتقار إلى وجود الإتصال غير اللفظي، من خلال حركات وإشارات الوجه والجسد، وهذا النوع من الإتصال لاينقل الرسالة الإتصالية بفعالية كبيرة.

كما يرى أنصار المذهب السلبي أن غياب الصوت البشري في الإتصال عبر هذه الوسائل الافتراضية التي ولدتها الإنترنت، يقلل من درجة الاحتكاك والتفاعل، حيث نجد أن الصوت البشري مهمة أساسية في نقل المشاعر والأحاسيس والإنفعالات، لذلك يطلقون على الإتصال عبر وسائل التواصل عبر الإنترنت، اسم الإتصال البارد الجامد، الذي يخلو من الديناميكية الواقعية الملموسة.

و لقد أضاف إيفيس على أن الاتصال يعمل على تكوين علاقات وهمية كاذبة لا تتسم بالاستمرارية والدوام، ومعظمها سطحية وقصيرة.

¹ بعزير ابراهيم: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها الاجتماعي والثقافي، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، ط1 2011، ص 94 - 96.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

ويؤكد هذا التيار أن كثافة وزيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى عملية الإدمان والتي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الفرد يستحيل الإستغناء عنه، والدليل على هذا ما أثبتته نتائج دراسة MATINALSON سنة 1999 التي اجريت على عينة بلغ قوامها 8788 من مستخدمي وسائل الاتصال في أمريكا توصلت أنما كلما زاد الوقت الأكبر الذي يقضيه المبحوثين عبر هذه الوسائل الإلكترونية، زاد ارتفاع معدل الإدمان لها، مما يؤدي الى العزلة والتكيف مع هذه الحالة ويستحيل الخروج منها، وبالتالي تؤدي الى بروز مشاكل نفسية ذاتية واجتماعية واقعية.

3-3 المدخل المعتدل:

من بين أنصار هذا التيار التوافقي MORRISON و KRUGMAN سنة 2011 حيث كانت انطلاقتهم في دراسة الاتصال من خلال تأثير استخدام الإنترنت التي تحمل في طياتها مختلف وسائل الاتصال على العلاقات الاجتماعية، حيث يرى أنه عند ظهور وسيلة اتصال حديثة بإمكانيات متعددة أكبر من إمكانيات الوسائل القديمة، ويبدأ الجدل يدور حول تأثير هذه الوسيلة على استخدام وسائل الاتصال الأخرى، وعلى نمط الحياة الاجتماعية للفرد. ويرون أن هذه الوسائل فتحت عدة نطاق مختلفة في تطوير حياة الفرد بسرعة كبيرة، وفق ما تتطلبهم حاجاتهم الاجتماعية والشخصية، وهذا راجع الى التطور التكنولوجي الذي سمح سرعة سهولة التواصل الاجتماعي، باعتبار أن وسائل الاتصال مكلمة لدور الاتصال الشخصي الذاتي مثل أي أدوات أخرى كالهاتف، لكن في نفس الوقت نجد أنها تحمل في طياتها مجموعة من السلبيات منها العزلة، الإدمان،... إلخ مختلف الآفات الاجتماعية، وهذا لا يدفعنا في عدم استعمال مثل هذه الوسائل الافتراضية بل بالعكس لابد أن يتعايش الفرد معها لما تحمله فيما هو سلبي أو ايجابي، وهذا راجع الى السلوكيات التي يريد أفراد المجتمع أن يكتسبونها.

ومن خلال ماتم طرحه من المداخل المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي تصل الى خلاصة مفادها أن هذه الشبكات الاتصالية تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد فهي سلاح ذوي حدين، لابد على افراد المجتمع أن يستعملوه بطريقة جيدة، ومن منظوري الخاص أرى أن كل شئ في هذه الدنيا لديه ثنائية مثل:

- النجاح والفشل.

- الإيجابية والسلبية.

- الأخذ والعطاء.

وبذلك كل هذه الثنائيات موجودة في حياتنا وبذلك لا يمكن أن نقول أن هناك تيار إيجابي أو سلبي أو معتدل، لأن هذه كلها دراسات ألم بها عدد من العلماء والباحثين وفق منطلقاتهم الخاصة، وماتحمله دراستهم من منظور مختلف، مما يؤدي الى بروز دراسات جديدة وواضحة تعمل على المزيد من البحث والتقصي ومحاولة الكشف عن حقائق جديدة، خاصة التي تمس الفرد الذي يعتبر من العينات للمجتمع ككل.

رابعاً - الاتصال الأسري:

1- مفهوم الاتصال الأسري:

يعرف هذا المصطلح على أنه تبادل الخبرات والمعلومات والتي تكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بين أفراد العائلة¹. كما تعني أيضا أنها جماعة بيولوجية نظامية². تقوم باشباع حاجات أفرادها من خلال مجموعة من الأدوار والمهام والوظائف.

كذلك في تعريف آخر جاء على أن التواصل الأسري هو تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض من خلال الأفكار والأحاسيس³. بمعنى أصح أن الاتصال لا يقوم على التحدث فقط، بل عن طريق الاشتراك في الاصغاء والتحاور باستعمال الحواس مع الأشخاص الآخرين من أفراد العائلة.

- أيضا الاتصال الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق الكلام بشؤون وأمر تتعلق بالأسرة، معالجين جميع القضايا سواء من الناحية الاجتماعية، النفسية،.....الخ، التي تخص كل فرد منهم، مع اقتراح حلول للمشاكل التي قد تصدمهم في حياتهم، وذلك من خلال عملية تبادل الأفكار والآراء بينهم، مما يعزز التماسك والترابط منها الداخلية والخارجية للأسرة.

¹ نادية بوشللق: الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 09، 10، قسم العلوم الاجتماعية. 2013. ص 1.

² كمال ابراهيمي مرسي: الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2008. ص 18.

³ عبد الحميد جديد وآخرون: مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار الى عصر العلاقات، دراسة ميدانية مثلثية الشعائبة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة عمار تليجي. الأغواط. الجزائر. د ع . جوان. ص 3.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

ومن خلال هذه التعاريف يمكن اعطاء تعريفا اجرائيا يتمثل في أن الاتصال الأسري هو مفهوم يشمل الاحتكاك والترابط والتفاعل والتماسك بين أفراد العائلة، والذي يقوم على التبادل والاشتراك في جميع المهام العامة والخاصة فيما بينهم سواء بطريقة مباشرة وجها لوجه أو عن طريق المواقع الافتراضية والتي تشمل مجموعة من الأيقونات المختلفة مثل الفايسبوك، تويتر، التليجرام.....الخ، والغاية من هذا التفاعل الاجتماعي.

2- أساليب الاتصال الأسري:

هناك أربعة أساليب يقوم عليها الاتصال الأسري والتي اتفق عليها العلماء والباحثين والتي تتمثل في:

1- الاتصال الواضح المباشر clear and direct communication:

وهذا يتمثل في الرسالة الواضحة التي تقوم أثناء الحوار داخل الأسرة، وتكون بشكل صريح ودقيق تتميز بالصدق في القول والفعل وحتى المشاعر، مثال على ذلك تصرح الأم للأبناء بعدم القيام بزيارة الأقارب والأهالي، خاصة في وقت المرض، فهنا نجد نوع من التفكير الواضح.

2- الاتصال الواضح وغير المباشر clear and indirect communication :

ويقصد بهذا النوع أن الرسالة غير مقصودة لشخص معين، لكن تحمل في طياتها المعنى المقصود لفرد معين، فهي غير موجهة ومحددة لكن مقصودة لفرد واحد، مثال الأب الذي يوجه رسالة للأبناء بعدم لمس أغراضه، لأنه يعرف من قام بسرقة محفظة نقوده إلا أنه خاطب جميع أبنائه لكن رسالته مقصودة من قام بالفعل.

3- الاتصال المقتنع والواضح mosked and direct communication:

ويتمثل هذا النوع من الأساليب أنها عبارة عن رسالة مقتنعة واضحة لشخص محدد في الأسرة، فمثلا الأب يقول لإبنه " أجدادك كانوا يفعلون هذا " وقصده القيام بهذا الفعل والتقني دبه.

4- الاتصال المقنع والغير واضح **mosked and indirect communication**:

هذا النوع من الاتصال يزرع نوع من عدم الثقة والتميز والعداوة، فمثلا نجد الأم التي تقوم بالتمييز بين الأبناء، حيث تقوم بارسال محتوى الرسائل داخل الأسرة وتقول على سبيل المثال " أحد أبنائي هنا متفوق"، وبهذا نجد نوع هذه الرسالة يشكل مشاكل داخل العائلة.

3- انماط الاتصال عند الأسرة:

لقد أعطى عدة علماء وباحثين عدة طرق أو أساليب يقوم عليها الاتصال الاجتماعي داخل الأسرة والتي تشمل الوالدين والأبناء والتفاعلات بينهم والتي تقوم على ثمانية أساليب اتصالية والتي أكد عليها كل من هال L.HALL وكول L. COLE وهي أسلوب اللامبالاة والبند الوالدي، أسلوب الأثوقراطية الغير منظمة، أسلوب التساهل الغير منتظم، أسلوب التساهل المتقبل، أسلوب التساهل المتقبل الغير منظم، أسلوب التساهل المتقبل الديمقراطي، أسلوب التقبل الديمقراطي، رغم تعدد هذه الطرق الا أنه جاءت نظرية قامت بتقليص هذه الأساليب التي يقوم عليها الاتصال الأسري والتي تشمل ثلاثة أساليب أساسية تقوم على مبادئ التواصل بين الوالدين والأبناء ومن بين رواد هذا الاتجاه العالم شيابري L.A.SHIABRY وعليه هذه الطرق تشمل مايلي:

1- الأسلوب المتسامح (التساهلي):

يؤكد العالم شيابري SHIABRY على ان هذا النوع يتميز بتغير مختلف السلوكات سواء كانت تقوم على التفاعل والتواصل اللفظي وغير اللفظي، حيث تتسم بعدم وضوح النشئة السوسولوجية التي تبنها الآباء في تفاعلهم مع الأبناء، حيث يكون في بعض الأحيان حل النزاعات بطريقة نوعا ما ايجابية مثال نجد تارة يعاقب الابن وتارة لايعاقب وفق سلوك معين تم اقترافه مما يؤدي به الى ضبطه آليا.

ورغم أهمية هذا الأسلوب إلا أن الابن يكتسب نوع من الاستجابات سواء كانت عدوانية أو دفاعية. وعدم احترام من هم أكبر منه مما يؤدي الى نقص ثقته بنفسه، وعدم حب الذات حيث يكون مقبول اجتماعيا في بعض الأحيان من خلال الافراط في التسامح.

2- الأسلوب التسلطي (الأوتوقراطي):

يشمل هذا النوع من الأسلوب على أن زمام الأمور والسلطة تطون لدى شخص واحد، حيث هو الذي يقوم بالسيطرة والتحكم في جميع الأمور منها الشخصية والغير شخصية والتي تتسم بالتشدد والتهديد والعقاب مما يولد نوع مبالغ في الضبط الأسري، ولقد اعتبر العالم شياييري أن الأب هو الحاكم الوحيد والمتسلط على الأبناء في جميع مجالاتهم داخل الأسرة والمسؤول عنهم، وبالتالي يؤثر هذا النوع على الأبناء مما يؤدي الى ظهور سلوكيات عدوانية كالبغض، الكراهية، الكآبة، الحزن، العزلة.... الخ، والذي بدوره يولد آفات اجتماعية تهدد الأسرة خاصة والعالم الخارجي عامة.

3- الأسلوب الديمقراطي:

يتسم هذا النوع بالضبط السوسولوجي السوي، حيث يقوم على أساس التواصل داخل الأسرة عن طريق التفاهم والتفاعل من خلال توزيع منطقي ومنصف للأدوار بأسلوب لفظي أو غير لفظي يقوم على قانون يشمل الاحترام والتقدير بين الأفراد (الوالدين، الأبناء)، مما يؤدي الى تبادل العاطفة، ويزور نوع من الاستقلالية الذاتية وتقبل رأي الآخر. مما يؤدي الى تعزيز اتخاذ القرارات وذلك من خلال معالجة القضايا المطروحة والهامة بين أطراف أفراد الأسرة، والذي يعمل على اكتساب نوع من التضامن والتعاون، والرغبة في طرح انشغالات أفراد العائلة وبدوره يساعد على تعزيز العلاقات فيما بينهم.

4- أهمية الاتصال لدى الأسرة:

يعتبر الاتصال احد أهم العناصر الأساسية التي تبنى عليها الأسرة بصفة خاصة وبصفة عامة بالنسبة للمجتمع. حيث تكمن أهميته من خلال:

- يعزز الثقة بين أبناء الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق أهدافهم السوسولوجية في جميع القطاعات المختلفة¹.

¹ شيماء مبارك، محمد أمين شياي مؤتمردولي حول التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة. ص 03.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

- يعتبر الاتصال من أهم الفرص لتعليم الأولاد حسن الحوار والاستماع وعدم مقاطعة حديث الحوار سواء داخل المنزل أو خارجه في المجتمع الديناميكي السوسولوجي¹.
- تكمن أيضا أهمية الاتصال أنه يدعم العلاقات والروابط القربانية التي تقوم على التماسك والتفاعل بين الأهالي من خلال عملية ديناميكية تكون وفق مجموعة من الوسائل منها المباشرة أو غير مباشرة أي تشمل ماهو واقعي أو افتراضي.
- أيضا يسهل الاتصال السوسولوجي لدى الأسرة على كيفية التعامل مع الآخرين بأسلوب مهذب، وتجنب السلوكات والتصرفات السوسولوجية الغير مرغوب فيها خاصة في الدين الاسلامي الذي يحث على ذلك.
- يزيد التفاعل السوسولوجي بين أفراد الأسرة على اكتساب مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي اكتسبها أفراد عائلته منذ القدم، حيث يؤدي هذا الى عدم زوال تلك المورثات. والتقي د بها ونشرها من جيل الى جيل آخر.
- أيضا يشمل الاتصال شبكة سوسولوجية هائلة تساعد على بناء الأسرة من خلال تبادل مختلف الاحاسيس والادراكات العاطفية، والقيم والأدوار والوظائف.....الخ. والغاية من ذلك تعزيز وتكوين اشخاص ذوي اندماج اجتماعي متكون في مختلف المجالات خاصة داخل القطاع الأسري.

5- العلاقات الأسرية والاتصال:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في تطور المجتمعات وتماسكها، لكن رغم هذا نجد أن العديد من العلماء والباحثين أكدوا على أن الحياة الحضرية الجد متطورة ادت الى فصل أفراد الأسرة الكبيرة والدليل على ذلك ظهور اشكال مختلف من الأسر منها الأسرة الحضرية، باعتبار أنها تحتوي على مختلف خصائص التحضر المختلفة التي تشمل الحداثة والتطور في مختلف المجالات.

ولقد تعقد الأمر أكثر خاصة بعد غزو مواقع ووسائل التواصل الافتراضي حيز الأسرة الذي كان يقوم على التواصل والتفاعل واقعيًا، وأصبح الآن افتراضيا عن طريق مجموعة من الأيقونات المختلفة التي سهلت الأمر والتي يطلق عليها عصر السرعة، مما أدى الى ظهور سلوكات جديدة لاتتماشى مع الواقع

¹ فهد خليل زايد: فن الحوار والافتتاح، دار النفايس للنشر والتوزيع. بيروت، 2007. ص 25.

الفصل الثالث: الاتصال الافتراضي وعلاقته بالأسرة

الذي نعيش فيه وحتى الدين لا يقبله، لقد غيرت جميع أنماط التفكير واسلوب العيش بطريقة معاكسة. وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من ميكننا MICKENNA وبارج BARGH أن الأفراد الذين ليس لديهم أصدقاء على أرض الواقع يلجؤون الى المواقع الافتراضية التي تعطيهم فرصة لتكوين صداقات جديدة، تفتح لهم عدة مجالات سواء من الناحية الروحية والعلمية والعملية.

كذلك جاءت في دراسة أخرى لدى العالم كاتز KATZ وأسبيدين ASPDEN صحيح أن مواقع التواصل الافتراضي تدعم العلاقات بين أفراد العائلة والأهالي والأصدقاء بكل سهولة، الا أنها تنشأ نمط الكتروني بدل ما هو سوسيولوجي، يخلو من المشاعر والعواطف والاحتجاج الملموس.

وعليه نجد أن هذه الوسائل الالكترونية أعطت خلل جديد داخل نمط العلاقات الأسرية الحضرية والدليل على هذا زيارة العائلة والأقارب في المواسم الدينية نجدها الان تتم عن طريق ارسال رسائل نصية أو مكالمات هاتفية تكون عبر فيديوهات صوت وصورة، كذلك تغير أنماط الأكل واللباس لدى الناس واكتساب سلوك جديد مثل العزلة، الادمان، ظهور آفات اجتماعية،.....الخ.

وعليه غيرت هذه الوسائل الحياة الداخلية والخارجية عكس ماكانت عليه قديما، تقوم على تبادل الزيارات، التعاون، والعمل الجماعي، وأيضا انتشار آفات جديدة منها الجريمة الإلكترونية، والانحراف الأسري عن طريق الإدمان الكبير لمختلف وسائل الاتصال الافتراضي، الانحراف العقلي والجنسي...الخ.

وعموما نجد ان هذه الوسائل الافتراضية تعتبر سلاح ذو حدين، أو عاملة واحدة لوجهتين مختلفة عن الاخرى، ليد على أفراد الأسر إستعمالها على حسب ما هو نافع، وما يحقق لهم أضرار ليد من تجنبه، كما ليد على الأسر ان تأخذ كل الاحتياطات ألزمة أثناء إستخدام أبنائها لمتل هذه الوسائل الافتراضية.

خلاصة:

وعموما تعتبر التواصل الإجتماعي أحد أهم الظواهر السوسولوجية التي مست الأسرة الحضرية بصفة خاصة، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السوسولوجية التي تحمل في طياتها النظرية والتطبيقية نوع من التغيير في العلاقة التي تقوم بين أفراد العائلة، وكذا الوظائف والمهام، ضف على هذا إكتساب سلوكات جديدة تتماشى مع هذه العصرنة والتي تختلف عما كانت عليه سابقا، باعتبار أنها تمثل أحد أنواع التحضر الإلكتروني الذي مس مختلف مجالات الحياة الأسرة منها الفكرية والسلوكية والقيمية... الخ.

والتي أحدثت بدورها تغير كبير من تحويل ظاهرة التواصل بين الأفراد على أرض الواقع إلى إفتراضي غير ملموس محسوس يقوم على مجموعة من الوسائل الإلكترونية والتي هي عبارة عن وسائل إفتراضية تسهل في عملية التبادل والإتصال بين أفراد العائلة الواحدة في أنحاء العالم، والتي هي مختلفة ومتنوعة منها: واتساب، فيس بوك، تويتر، إيمو... الخ، هذا راجع إلى إهتمام كل شخص بها ومجالات إستعمالته والغرض منها.

الفصل الرابع:

الإطار الميداني (التطبيقي)

تمهيد

1- تحليل جداول خصائص العينة

1-1- الإنتاج الخاص بخصائص العينة

2- تفرغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الأول

2-1- الإنتاج الخاص بالفرضية الأول

3- تفرغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الثانية

3-1- الإنتاج الخاص بالفرضية الثانية

4- تفرغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الثالثة

4-1- الإنتاج الخاص بالفرضية الثالثة

5- الاستنتاج العام

تمهيد:

إن مرحلة إنجاز البحث العلمي متصلة ومتتابعة مع بعضها البعض، بحيث تؤدي المرحلة الأولى إلى المرحلة التي تليها والتي تكون وفق خطوات منهجية التي لا بد على الباحث السوسيولوجي أن يتبعها وعليه في هذه المرحلة من هذا الفصل الرابع والتي تعتبر آخر خطوة تم تبنيتها بعد عرض المراحل التي تم التطرق إليها عبر الفصول السابقة باعتبار أنها شملت في جمع مراجع مختلفة ومتنوعة تشمل محور دراستنا.

وأخيرا نصل في تحديد خصائص العينة، وكذا تحليل وتفسير المعطيات وفق جداول تحتوي على نسبة مئوية والتي يتم تحليلها وفق مجموعه من الرسومات والبيانات المعتمدة عليها، وصلا إلى نتائج تشمل فرضيات باعتبار انها تعطي رؤيه وإطار عام لموضوع دراستنا الا وهو الواقع الذي نعيشه الأسرة الحضرية من خلال استنادها في استعمال الكبير لمثل هذه الوسائل التواصل الافتراضية في تسير نمط حياتها وفق رغباتنا ومتطلباتها في الحياة، وأخيرا عرض نتائج عامة وشاملة لمحتوى هذه الدراسة التي تشمل ما هو نظري وميداني فهي بمثابة حوصلة من بداية إنجاز هذا الموضوع الى غايه نهايته.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

-البيانات الشخصية:

1- تحليل جداول خصائص العينة:

الجدول رقم 4: بين بدائل الإجابة لدي ولي الأسرة

البديل	ك	%
الاب	209	69.71
الام	91	30.3
المجموع	300	100.0

يبين هذا الجدول بدائل الإجابات المختلفة عند أفراد الأسرة والتي تشمل أولياء ،حيث قدرت نسبة الإجابة عند الأباء بـ 69.71% بالمئة وهي أكبر نسبة كما نلاحظ في الجدول باعتبار تكرارها يشمل 209، أما عند البديل الثاني للإجابة على هذا الاستبيان نجده شمل الأمهات والتي قدرت نسبتها بـ 30.3% كما تؤكد لنا عدد تكرارها التي تقدر 29 موجيبة .

وعليه نستنتج من خلال هذا الجدول أن كل الأولياء في هذه الدراسة الميدانية غير متوفين وليس هناك من ينوب عليهم في رعاية أبنائهم والدليل على هذا ما بينه هذا الاستبان حيث قمنا بإعطاء اقتراحات من هو الوالي بعد وفاه الأب الأم الذي يقوم بدوره التنشئة الاجتماعية وان كان هذا الأخير متزوجا لأخته العم أو الخالة أو حتى الجد والجدة لكي نصل في الأخير إلى عدم وجود اجابة على هذا السؤال يتبين لنا ان كل من الاباء موجودين وعلى قيد الحياه.

وعليه نصل أن رغم وجود النسبة المجدية الأكبر عند ألاب بالاحر نقول أن الأم دائما تساعده ، في كل شئ خاصتا بعدما اصبحت لها مكانة اجتماعية داخل المجتمع باعتبارها انها تمثل عنصر متحضر في مختلف مجالات الحياة التي تقدمه بصفة عامة للمجتمع وصفة خاصة للأسرة و هذا ما تبين لنا إجابة إحدى المبحوثات أن زوجها مقعد في الكرسي المتحرك لا يستطيع ملء هذه الاستبيان وهي هنا تصرح أنها تنوب عليه في ملئها من خلال عمله التحوار المشترك، وعليه نصل أن المرأة هي تساوي الرجل في المهام المختلفة في العمل، كما أنها مساندة لزوجها في جميع ظروف الحياه التي يمر بها أفراد الأسرة .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 5: يبين فئات العمر لدى ولي الأسرة

البديل	ك	%
اكثر من 30	5	1.67
39-30 سنة	45	15.0
49-40 سنة	72	24.0
59-50 سنة	80	26.67
60 فاكثر	98	32.66
المجموع	300	100.0

يوضح هذا الجدول الفئات العمرية لدى ولي الأسرة حيث نلاحظ ان أكبر نسبة تقدر بـ 32.66 بالمئة والذي قدر تكرارها بـ 98 التي شملت نسبة الكهول لدى الموجبين وهي متعلقة بـ 60 عمرا فاكثر لدى افراد العينة تليها الفئة العمرية التي تقدر بـ 50 الى 59 سنة حيث شمل عدد تكرارها 80 ونسبتها هي 26.67%، نهيك عن باقي الأعمار فهي متفاوتة بشكل تصاعدي وهذا ما نلاحظه في الجدول حيث اقل من 30 سنة نجد نسبتها تقدر بـ 1.67% أما التي تتراوح من 30 الى 39 و 40 الى 49 سنة نجد نسبتها تقدر بـ 15.0% 24.0% وهي نسبة مئوية متوسطة .

وعليه نستنتج أن هذه الفئات العمرية تكتشف لنا أن هناك مزيج كبير بين تكون الأسرة التي تشهد مختلف الأعمار، حيث نجد من 30 سنة إلى غاية أكثر من 60 سنة وهذا يؤكد على كيف تتم عملية تنشئة الأسر من شباب إلى كهول، والدليل على ذلك أن فترة الزواج تبدأ من عند الفرد عمرهم ما يتراوح ما بين 24 و 27 سنة وهنا نجد بداية إنطلاق في تكوين العائلة أما عني الفئة التي تتراوح بين 39 و 49 هي أسر ناضجة تحتوي على أبناء وأولاد واخيرا نجد الفئة الكبيرة التي تشمل كل من الأب الأم الأبناء والأجداد، وعليه نصل أن هذه الفئات العمرية ساهمت في تحديد البناء الداخلي للأسرة الحضرية وفق تحديد النسق الداخلي لها.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 6: يبين المستوى التعليمي لدى ولي الأسرة

البديل	ك	%
قراني	6	2.0
ابتدائي	12	4.0
متوسط	31	10.33
ثانوي	101	33.67
جامعي	128	42.67
ما بعد التدرج	22	7.33
المجموع	300	100,0

يبين هذا الجدول المستوى التعليمي لدى اولياء الاسرة نجد الفئة الأصغر هي التي تستعمل حفظ القران والتي تؤكد على بداية تعلم القراءة لدى فئة من المبحوثين حيث قدر نسبتها بـ 2.0% ثم تليها باقي النسب الأخرى التي تؤكد على التفاوت العلمي تدريجيا بطريقه تصاعديه، حيث نجد أن المستوى التعليم الإبتدائي قدره بـ 4.0% عند افراد العينه، ثم يليها المستوى التعليم المتوسط والذي قدر بـ 10.33%، أما عن المستوى التعليم الثانوي والذي يقدر بـ 33.7% أما عن المستوى التعليمي ألا كبر في الرقي العلمي و تطور التحضر العلمي نجد التعليم العالي ألا وهو المستوى الجامعي الذي قدر تكراره 128 لدى فئة العينه والتي تعتبر أعلى نسبه تقدر بـ 42.67%، وبعدها تليها النسبه ما بعد التدرج التي قدرت بـ 7.33% بالمئة .

وعليه نستنتج أن أولياء الأسر في مدينه الجزائر يتميزون بمستوى تعليم عالي في مختلف المستويات والدليل على ذلك التقدم الكبير الذي تشهده الجزائر الآن في كفيه تعليم الفئه التي لا تعرف القراءة والكتابة بإنشاء مدارس خاصة تستكلف بهذه الفئه والذي يساعد في محاربة الجهل التي عاشتها الجزائر على يد المستعمر الفرنسي من جذوره، وعموما يعتبر التعلم من المستويات التحضر لدي أفراد الأسر باعتبار العنصر الوحيد الذي يساعد في القضاء على ظاهره التخلف الحضري والفكري والمعرفي خاصتنا ونحن الآن نعيش في عصر التطور التكنولوجي الذي يسمح بتعلم اي شيء بسهولة في أي وقت سمحت له بذلك .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 7: يبين الوضعية الاجتماعية للأب

البديل	ك	%
متزوج	227	75.67
مطلق	16	5.33
معيد الزواج	38	12.67
ارمل	19	6.33
المجموع	300	100.0

يبين هذا الجدول الوضعية الاجتماعية لدى الأب حيث يلاحظ من خلاله أن معظمهم متزوجين مرة واحدة وهذا ما يؤكد النسبة الأكبر التي تقدر ب 75.67%، أما عن المبحوثين المعيدين للزواج نجد قدرت نسبتها ب 12.67% حيث أكد سبب الإعادة في وفاة الأم مما سمح بإعادة الزواج وذلك في مساعده زوجة الأب في تربية الأبناء خاصة الأطفال الذين حديثي الولادة، أما عن نسبة 6.33% فهي متعلقة بالأب الأرامل الذي لا يستطيع أن يتزوج مرة أخرى بعد وفاه زوجته كما نجد أن معظم أبنائه كلهم كبار حيث يمكن الاعتماد عليهم في تسيير الشؤون الحياة التي تمر بها الأسرة، أما عن الفئة المطلقة والتي تقدر ب 5.33% وهي اصغر فئة وهذا راجع الى ظروف شخصيه متعلقة بين الأب والأم.

وعليه نصل ان كل هذه الأوضاع الاجتماعية المختلفة التي تشمل الأب أو بالأحرار نقول الإباء نجد أنها تعيش وفق الظروف السوسولوجية التي يحددها المستوى الاجتماعي عند الأسرة الجزائرية. و أيضا المحيط والنظام الداخلي لها.

الجدول رقم 8: يبين توزيع الأسرة حسب طبيعة المكان

البديل	ك	%
شعبي	13	4.3
شبه حضري	42	14.0
حضري	245	81.7
المجموع	300	100.0

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يوضح هذا الجدول حسب طبيعة المكان الذي تعيش فيه الأسرة المتحضرة في مختلف مدينه الجزائر بمعنى أصح المناطق المتنوعة حيث نجد أن أكبر فئة تعيش في وسط حضري تقدر بـ 81.7% أما عن الفئة التي تعيش في المناطق شبه حضرية فهي تشمل 14,0% أما عن باقي الفئة فهي تعيش في أحياء شعبية والتي قدرت نسبتها بـ 4.3% .

وعليه يتضح لنا أن ليس كل من يعيش في المناطق الحضرية فهو متحضر وقد يكون العكس تماما هذا ما تؤكد خصائص التحضر المتعلقة بالأسرة الحضرية وعليها أن كل أفراد المجتمع الجزائري يعيشون أسلوب حياتهم حسب الظروف التي يريدون أن يعيشها والتي تجعله يستقر في أوضاعنا تما بالرقى في مختلف مجالات حياتهم.

وبذلك نجد المكان ليس عنصر محدد يتم ضبطه كمقياس على أن تلك الأسرة محتضرة أو لا، بل بالعكس نجد ان هناك أشخاص من الباحثين صرحوا أنهم كانوا يعيشون في منطقة أكثر من متحضر لكن رغباتهم الشخصية سمحت في تغيير المكان بالجوار بالقرب من أهليهم والذي هو عبارة عن حي شعبي نهيك أن هناك من يعيش في ضواحي المدينة للابتعاد على الضجيج والازدحام الذي تعيش مدينة الجزائر الآن، لكن رغم ذلك نجدهم أنهم محافظين على خصائصهم المتحضرة وعموما يمكن أن نقول أن معيار التحضر لا يمكن أن يقاس بالمكان عند الأسرة الحضرية بل بالمستوى الذي تعيشه وتكتسبه من العوامل التي تقرضها المدينة .

وعليه نصل أن الاسرة الحضرية تشمل جميع الأفراد الذين يعيشون في مناطق مختلفه في مدينه الجزائر وهذا ما أكد عليه الدكتور أحمد بوزراع في كتابه تحضر المدينه أن الفرد يرتحل من مكان إلى آخر لكن نجده يحافظ على كل خصائص التي يمتاز بها عن غيره وعموما نجد أن الأسرة الحضرية في الجزائر بارزه إلى حد كبير، تجلى ذلك في ظهور مضامير التغير الذي يطرا عليها بشكل شاسع داخليا أكثر من خارجيا وذلك من خلال السلوكات التي تكتسبها و تشمل في تنوع الثقافات كذا تغيير القيم والعادات ونمط السلوك والديناميكا السوسولوجية كانت تبرز عليها وتأكيدا على هذا المنطلق نجد في الدول الأجنبية نجد أن معظمهم يعيشون في الريف لكن رغم هذا نجد صفات التحضر موجودة فيهم وبذلك نقول أن التحضر لديه خصية يكتسبها الفرد تنتقل معه هذا ما نجده عند الأسرة الحضرية الجزائر .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 9: يبين مهنة ولي الأسرة

البديل	ك	%
عامل(ة)	158	52.67
متقاعد(ة)	118	39.33
بدون عمل(ة)	24	8.0
المجموع	300	100.0

يبين هذا الجدول مهنة أولياء الأسر حيث نلاحظ أن أكبر للفئة التي تعمل تقدر بـ 52.67% وهذا يؤكد ان العمل في مدينة الجزائر مهم سواء للمرأة أو الرجل وهذا راجع إلى غلاء المعيشة التي تعيشها الجزائر الآن ذلك من خلال إرتفاع الأسعار الخاصة في مزيه الأكل التي زادت الطينة بلة كالحليب والزيت وهذا مصرح بيه أحد المبحوثين في كتابته باللهجة الدارجة "لو كان ما نخدمش نموت بشر" وبذلك نجد أن الرقم الأول عند الفرد الجزائري هو العمل ثم العمل، أما عن الفئة المتقاعدة نجد التي تقدر بـ 39.33% وهي تمس الفئة التي كانت قد دخلت مجال العمل وهي في صغر عمرهم بالنسبة لهذه العينة يجب ان هناك من شهد معانات الشعب الجزائري في فترة الاستعمار مما سمح لها في تلك الفترة بالعمل من خلال القهر والاستبداد الذي تعرض له المجتمع.

أما عن هذه الفئة التي تقدر بـ 8.0% وهي أصغر نسبة في الجدول والتي تشمل الرجل الذي ليس لديه أي كفاءة علمية تجعله يعمل في المكان المناسب و المرغوب فيه، كما أن الفئات التي تعتمد على زوجاتهم بدل منهم والدليل على ذلك نجد أن الآن في فترة الزواج يشترط الرجل المرأة التي تعمل كإختبار أساسي أنها تساعد في النمط المعيشي والتغلب على ظروف الحياة.

ناهيكه عن الفئة الأخيرة وهي أن بعض الأمهات حرموا من الخروج من المنزل وكذا العمل وهذا راجع إلى بعض التقاليد التي لازلت موجودة نوعا ما الآن باعتبار أن المرأة هي تربي الأولاد وتقوم على التنشئة الاجتماعية فتعمل على ترتيب منزلها، أما الرجل هو الذي يقوم بجلب لقمة العيش لها ولأبنائها أيضا تدهور حياة الاسرة من عدة عوامل منها عمل المرأة حيث ساهم في إنتشار أفات اجتماعية التي هي موجودة داخل المجتمع الآن منها التحرش الجنسي والذي نجده كثير في الإدارة حيث يؤدي بذلك إلى الإنحراف الأخلاقي، الخيانة والطلاق مما يعتبر أحد العوامل الأساسية في تشتت البناء الداخلي للأسرة.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

وأخيراً يمكن أن نقول عموماً نجد في مدينة الجزائر أن العمل مهم عند الأسرة الحضرية سواء للإبلاء والأمهات والغاية من هذا توفير الظروف الملائمة خاصة ونحن الآن في فترة نقول أو مرحلة كبيرة من التحضر مما يستوجب توفير الرقي الحضري الذي نعتبره النظام الاساسي الكلي عند عنصر واحد للنظام الاجتماعي للمدينة .

الجدول رقم 10: يبين عدد الأبناء لدى ولى الاسرة

البديل	ك	%
اقل من 5	241	80.33
7-05	29	9.67
اكثر من 7	30	10.0
المجموع	300	100.0

يبين هذا الجدول عدد أبناء لدى أولياء الأسرة حيث قدرت أكبر نسبة بـ 80.33% وهذا ما يؤكد عدد تكرارها بـ 291 التي تستوحي على أن الأسرة تتكون من أقل خمسة أفراد، أما عن الفئة المتوسطة نجد أنها تحتوي من 5 إلى 7 ابناء حيث قدرت نسبتهم بـ 9.67%، أما الاكثرية فهم أكثر من 7 حيث قدرت نسبتهم بـ 10.0%.

وعليه نستنتج أن الأسرة الحضرية في الجزائري تتميز بنوع من تحديد النسل العائلي عكس ما نلاحظه قديم حيث كان الأمر عادي والذي يمتاز بالعادات والتقاليد والغاية من هذا كله أن كلما زاد عدد الابناء كل ما زاد الترابط العائلي في الحفاظ على اسم العائلة.

وعموماً نجد الوضع الآن تغير بكثير خاصة عند الأسرة الحضرية التي تسعى دائماً في تحقيق نمط العيش الأحسن لأبنائها ويظهر في هذا أن معظمهم مستقرون في الشقق الصغيرة والتي يطلق عليها بالأسرة النواة، عكس العائلة الكبيرة المتواجدة على سكنات ارضيه وهذا راجع الى الكم الهائل الذي تحتويه من افراد العائلة، وعليه من هذا المنطلق يمكن القول أن العوامل الأساسية للمدينة هي التي تفرض النمط الاجتماعي للفرد أن يعيشه وذلك بجميع حدافه ، مما جعل الأسرة الحضرية تعمل على تحديد افرادها داخل الحيز السوسيوولوجي الذي تعيش فيه.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 11: يبين نوع السكن لد ولى الأسرة

البديل	ك	%
فيلا	93	31.0
شقة	145	48.3
مسكن تقليدي	62	20.7
المجموع	300	100.0

بين هذا نوع السكن الذي يتم الاستقرار فيه لدى أفراد الأسرة ،حيث نجد الأفراد الذين يسكنون في مسكن تقليدي قدرت نسبتهم بـ 20.7% وهذه يؤكد على أن أفراد العائلة مازالوا يحافظون على بعض العناصر التي تمتاز بيها مناطق الجزائر ومن بينها السكن التقليدي الذي يعتبر تراثا قديما باعتبار انه يجتمع فيه أفراد العائلة الكبيرة التي تضم كبار السن وابناء العم والخال والاحفاد وغيرهم .

وعموما نجد أنها سبب الذي ساهم في ترميمها وتجديدها رغم قدمها وهذا راجع الى أنها تحتوي على ميزه خاصة لتلك العائلة، باعتبار أنها تمثل أحد أهم وأبرز الموروثات الثقافية التي لا بد الحفاظ عليها من جيل إلى جيل آخر، مما يسمح في استقبال السياح إليها والتعرف على أصل وجذور الأسرة الجزائرية منذ قدمها كيف كانت .وأصبحت الآن متطورة بعد اندماجها في الوسط الحضري الذي تشهده المدينة .

أما عن النسبة التي تقدر بـ 48.3% وهي أكبر نسبة مئوية في الجدول حيث تؤكد أن معظم الأسر لديهم محدودية الدخل وهذا النوع نجده يستقر في السكن الجماعي والذي هو عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة شقق مختلفة يسكن بها عشرات من الأسر في بناية واحدة والتي تكون على شكل طبقات ناهيك عند الأصناف المختلفة في تشكيل هذه البنيات والغاية من هذا الانعزال والاستقرار الذاتي في تسير الحياة الشخصية .

عليه نجد أن معظم أفراد الأسرة الحضرية يحبون الاستقرار في هذه أنواع من السكنات العمودية وهذا ما نلاحظه عند تجولنا في أحياء العاصمة الجزائرية، ناهيك عن الافراد التي مقر سكنها في الفيلات وهي أصحاب الطبقة البيروقراطية والبرجوازية ذوي العائلة الغنية المنعزلة بشكل كبير بذاتها فهي تحتوي على سكن ارضي يتميز نمط سكانها على باقي انماط أو اشكال سكنات الأخرى والتي تاخذ نمط التحضر

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 12: يبين توزيع الدخل الشهري لدى ولي الأسرة

البيدل	ك	%
من 15000 دج الى 20000 دج	9	3.0
من 20000 دج الى 25000 دج	12	4.0
من 25000 دج الى 3000 دج	16	5.3
من 3000 دج الى 35000 دج	36	12.0
من 35000 دج الى 40000 دج	48	16.0
من 40000 فأكثر	149	59.7
المجموع	300	100.0

يوضح هذا الجدول توزيع الدخل الشهري لدى أولياء الأسر حيث نجد أن أكبر نسبة هي التي تقدر بالدخل الكبير وهي نسبة 59.7% والتي تعتبر من أهم المؤشرات لها والتي يحتوي داخلها على أكثر من 4000 دينار جزائري عند الأسرة الحضرية وذلك في توفير مصاريف متعلقة بكل أفراد العائلة من أكل واللباس والعلاج والدراسة وخاصته الانترنت التي أصبحت الآن أحد أهم أنساق الإجتماعية التي لا يمكن الاستغناء عنها في كلتا الحالتين، باعتبار أنها تعمل على تسهيل حياة ونمط الفرد والتواصل والإنتاج أيضا خاصة نحن في عصر الرقمنة الإلكترونية التي تعيشها الجزائر الآن.

أما عن المد اخیل المتوسطة تتراوح بين 2500 دينار جزائري الى 4000 دينار جزائري والتي قدرت نسبتهم بـ 5.3% وهي نسبة متوسطة أما النسبة التي قدرت بـ 16.0% وهي تسعى إلى تحقيق محدودية العيش المرغوب فيه ناهيك عن الفئة التي تقدر نسبة دخلها من 1500 الى غاية 2000 دينار جزائري وهي اضعف وأدنى مداخيل بينها الجدول ويؤكد على أن هذه الفئة لا تستطيع تلبية حاجتها المعيشية فرغم هذا نجد أن الأفراد يقومون بعمل أو أعمال إضافية خارج عن العمل الرئيسي لهم مثل العمل كسائق أجرة والبيع في المحلات التجارية المختلفة أو حمل البضائع أو الصياغة إلى اخره من الاعمال الحرة والغاية من هذا الوصول الى الحياه المراد والمرجو تحقيقها.

وعموما نستنتج ان سبب الحقيقي في عمليه التحضير لدى الأسرة الحضرية يتمثل في زيادة المداخيل لدى الفرد ذلك بالعمل في مختلف القطاعات، لهذا نجد أن كل من أفراد العائلة الجزائرية المتحضرة يعملون باعتبار أن العمل لا يقتصر على شخص واحد بل هو شامل كل أفراد العائلة. كما نجد أن الأسرة الحضرية

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

تحتوي على الكفاءة العلمية الكبيرة مما يجعلها انها تأخذ مناصب شغل عالي في مختلف الحياة منها التربوية الثقافية الاجتماعية والتي تعطي لها مكان مرموقة في المجتمع وهذا ما يجعلها تكتسب النمط الحضري لها.

الجدول رقم 13: يبين توزيع الاسرة حسب تكوينها

البديل	ك	%
أسرة واحدة	258	86.0
أسرتين	20	6.67
ثلاث أسر	13	4.33
أكثر	9	3.0
المجموع	300	100.0

يبين هذا الجدول توزيع الأسرة حسب تكوينها ويتجلى لنا من خلاله هذا أن أكبر نسبة المتواجدة بكثرة في مدينته الجزائر هي الأسرة الواحدة والتي يطلق عليها بالأسرة النواة قدرت نسبة هذه الفئة بـ 86.0% تعرف بصغر حجمها حيث تتكون من الأباء والاطفال كما انها مشهورة بتحديد النسل لدى أفراد عائلتها وهي منعزلة عن العائلة الكبيرة .

أما عن النوع الثاني وهي أسرة شبه نووية والتي قدرت بـ 6.67% نسبة، أما عن الأسرة الممتدة باعتبار ان هذا النوع متواجد منذ الاستعمار الي غاية يومنا هذا ولكن بنسبة قليلة 4.33% وهي ا

وهذا راجع الي نمط شكلها حيث نجد الاسره القديمه كانت مشتهره بالعائلة الكبيرة والدليل على ماكداه الباحث أحمد ديب الذي تكلم عليها خلال قصه دار سبيطار التي تشمل مجموعه من أفراد يعيشون ويستقرون في منزل واحد حيث يتم الاشتراك فيما بينهم في المعيشة المختلفه الحلوة والمرقو ذلك نجد أن هذا النوع تغير وأصبح نمط نواتي بشكل كبير.

وعليه هذا النوع نجده عند الأسرة الحضرية التي تتغير حياتها وفق الظروف الأساسية المراد توفيرها لأنها تعتبر أحد العوامل الأساسية في التحضر وهذا ما أكد عليه العالم والرحالة ابن خلدون في كتابه المقدمة أن التحضر هو انتقال الفرد الريفي من مرحله الي مرحلة أخرى أحسن منها تطورا في المدينة ماتجعله يندمج فيها وتسمح له أن يكتسب ذلك النظام السيسولوجي الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي المتحضر والمتطور داخل المدينة.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

- الاستنتاج:

من خلال ما تم طرحه في تحليل جداول الخاصة بخصائص العينة نصل إلى النقاط التالية:

✓ من حيث تحمل المسؤولية: نجد أن النسبة الأكبر هو الاب الذي يأخذ العدد العالي أو الكبير في الإجابة حيث قدرت نسبته بـ 69.71% والذي يعتبر المسؤول الأول في مداخل الأسرة، ثم تليها الأم وعليه نلاحظ أن الأسرة الحضرية نجد أن المسؤولية مشتركة بين الزوجين ليس هناك خط فاصل بينهم ، بل بالعكس انهم جسد واحد اذا يكملان بعضهما البعض في تسيير الشؤون الإجتماعية المتعلقة بالأسرة .

✓ من حيث المستوى العمر: نجد أن أكبر نسبة تشمل أصحاب السن الأكبر الذي تتراوح أعمارهم بين الي 46 غاية 60 فأكثر وبذلك نجد تنوع أعمارهم داخل الوسط الحضري في مدينة الجزائر، بمعنى أن التحضر الأسري يشهد مختلف الأعمار سواء كبير صغيره يكفي انه يسعى في تحقيق المستوى المعيشي المرموق والجيد سواء له أو للابناء .

✓ من حيث المستوى التعليمي: نجد تشهد الأسرة الجزائرية الحضرية نوع كبير في التقدم لدى أفرادها وهذا ما تؤكد أن اكبر نسبة في الوقت الحالي في هذه الدراسة أن أغلبها جامعي حيث قدرت نسبتها بـ 67.42% وهذا يؤكد في التطور المعرفي و العلمي لدى أفرادها عند الأسرة النواة حيث يوضح لنا أن هذا المجتمع الجزائري يدعم جميع الفئات ميمما يسمح في القضاء على الأمية خاصة نحن الآن في عصر التكنولوجيا الإلكترونية وهذا يؤكد على عدم الاقتصار على تعليم المدارس فقط بل أيضا على التعليم في عدت مجالات مختلفه منها الإنتاج والاقتصاد والسياسة والهندسة بمعنى اصح في مختلف التخصصات العلمية ودليل على نجد أن ظهور عدة فروع متنوعة منها ما هي عامة ومنها ما هي خاصة ،ناهيك عن الجامعة التي كانت قديما تنص على شهادة واحده فقط .

✓ لكن الآن الوضع تغير تماما في الجانب العلمي حيث يمكن الحصول على شهادات مختلفة تشمل عدة تخصصات متنوعة ما يسمح في التنوع الثقافي أيضاً توفير مناصب العمل الجيدة لمختلف هذه الشهادات المتحصل عليها.

✓ من حيث الوضعية الاجتماعية: يتبين لنا من خلال التحليل أن أكبر فئه متزوجة والتي تقدر بـ 75.65% وهذا يؤكد على الاستقلال الذاتية لدى الأب في بناء أسرته بعيدا عن السلطة ، و هذا النوع غير موجد عند العائلة الكبيره حيث إختيار شريك لديهم يتم دون مشاوره الطرفين صف على هذا نجد أن الأسرة التقليدية تفرض على أبنائنا بأزواج بأبناء عماتهم أو خالاتهم لكن الآن نجد الوضع

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

تغير تماما باعتبار أن كل فرد يختار شريك حياته والذي يتح له الاستقرار الذاتي له، وعليه نجد أنها أحد أنماط التحضر المهمة الموجودة داخل الأسرة الحضرية.

✓ من حيث طبيعة المكان: تؤكد أعلى نسبة في الجدول هي انها حضري والتي تقدر بـ80.7% لكن رغم هذا نجد ان ليس كل من يعيش في وسط المدينة فهو متحضر أو أن كل من يعيش في المنطقة الريفية والشعبية فهو غير حضري، وبذلك نقول أن الأسرة المتحضرة موجودة في جميع المناطق وغير محددة فهي تعيش حسب المكان التي تريد أن تستقر فيه وفق الظروف الحياة الملائمة الخاصة بها رغم تنقلها من منطقة إلى منطقة أخرى سوء كانت متحضرة اوغير ذلك ونجد أن التحضر يظهر عليها من خلال النمط الاجتماعي لها.

✓ من حيث المهنة: نجد أن أغلب أفراد الأسرة العاملين والدليل على هذا أكبر نسبة متواجده في الجدول التي تقدر به 52.67% وهذا يؤكد أن العمل ضروري لدى العائلة الجزائرية حيث نلاحظ هذا في خروج المرأة للعمل بشكل جد هائل والذي دعمها المجتمع أكثر من ما كانت عليه سابقا منبوذة وراء قوه الرجل الذي يعتبر متسلط عليها في جميع امورها وحياتها الشخصية فهي لا تستطيع حتى ان تفرضي نفسها من خلال المهارات التي تعلمتها واكتسبتها مما سمح لها الى عدم خروجها للعمل وهذا راجع انها مدفونة داخل النظام المتسلط الذي كان مفروض عند الأسرة التقليدية.

✓ لكن رغم هذا نجد أن المرأة الآن أصبحت متحررة كثيرا حيث أنها دخلت مجال العمل في مختلف الاتجاهات منها السياسية الاقتصادية التربوية والإنتاجية هذا النوع نجده كثيرا خاصة في التسويق الإلكتروني الذي يشهده المجتمع الجزائري الآن بعد غزو وسائل التواصل الافتراضية الذي فتحت هذه التجارة مما أدى إلى إرتفاع مردودية الدخل الكبير خاصة في عمليه الإنتاج أصبحت الآن من ضرورة الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها .

✓ من حيث نوع السكن: نجد أن اغلب أفراد الأسرة يسكن في الشقة التي تعرف بالنمط العمودي الذي يشمل عدد شقق متنوعة الذي قدرت نسبتها بأكثر نسبة و هذا يؤكد ان معظم افراد الأسر النواه تستقر في هذه البناية الفردية والمنعزلة عن الأسرة الكبيرة أعتبر أن هذا النوع من الاسر كان تقليدي وأصبح الآن شبه منعزلة باعتبار أنه يركز على الاشتراك الداخلي مع كل أفراد الأسرة كما انه لا يوجد نوع من الخصوصيه الذاتيه بين الزوجين ضف أن نسبة الإنجاب لدى هذه الفئة من الاطفال فهي تتراوح غالبا من 14 إلى 15 أبناء واعتبر أنها تؤدي إلى الحفاظ على السلطة الأبوية هذا النوع مقارنة مع الأسرة النووية ما هو محدد يتم إنجاب من ثلاثة إلى غاية خمسة أبناء كحد أقصى اعتباراً أنها تسعى في توفير جميع أنماط التحضر له.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

✓ من حيث عدد الأبناء: نجد أن أفراد أسرة النواة يتراوح عددهم إلى اثنين أو خمسة وهذا يؤكد على تحديد نسبة المواليد داخل المواليد داخل الأسرة وهذا حسب الظروف السوسولوجية التي يتم السير عليها وفق النسق العائلي، والغاية من هذا إنشاء جيل يمتاز بالتطور في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية مما يجعله ديناميكيا مبدعا في أي منطقة يتواجد فيها أو يريد أن يستقر فيها ولكي تتم هذه العملية لا بد من توفير كل الحاجات الاجتماعية الثقافية خاصة النفسية التي تجعله مميزه عن باقي انساق النظم الاجتماعيه الاخرى.

✓ من حيث نوع داخل الأسرة: نجد أن أغلبية فئة الأسر يتراوح داخلها بين 3500 دينار جزائري الى غايه 4000 دينار جزائري فاكثر وهذا يؤكد على أن أفراد الأسرة الحضرية تسعى في تحقيق نوع المداخل المطلوب تحقيق الاكتفاء الذاتي لها ، نهيك أن افرادها لا يقتصر على عمل واحد في مجال واحد مثل التدريس فقط في الجامعة أو المؤسسات الاقتصادية بل بالعكس نجد أنهم يعملون في عدة اتجاهات مختلفة مثل ورشات الخياطة، الحلويات ،البيع في المحلات التجارية ،كذا خاصة في العمل الالكتروني الذي يشهد الان في الجزائر غزو اقتصادي في تحقيق الانتاج والتطور بطريقة افتراضية وعلية نجد يعتبر من ابرز و أهم العوامل الأساسية والمركزية في التحضر عند الأسرة الجزائرية.

✓ حسب نوع الأسرة: لقد اتضح لنا اغلبية افراد الأسرة الحضرية هم أصحاب الاسر النواة والتي تعرف بصغر حجمها فهي تشمل الاباء والابناء التي لا يقل ويتجاوز سبعة أفراد فهي محددة وفق الظروف السوسولوجية التي تتفق عليها مع النمط الاجتماعي الذي يبني عليه المجتمع الاسري الجزائري المتحضر حيث يتجلى في هذا النوع على بروز عنصرين تحديد النسل العائلي وكذا ارتفاع مستوى الدخل وهذا يؤكد في إرتفاع نسبة التحضر الذي هو متمركز في وسط الاسرة وهذا ماكد العالم برجسن في ان التحضر يكون متمركز في وسط المدينة.

لكن مقارنة بالأسرة التقليدية التي تؤكد لنا انها على وشك الزوال والاضمحلال وهذا راجع بعد دخول عوامل ومظاهر التحضر المختلفة التي غيرت مختلف القواعد السوسولوجية للنظم الكبرى التي تبنى عليها قاعدة المدينة أو هي المحور المركزي لها، خاصة في الجانب الاقتصادي هذا ما أكد عليه كارل ماركس التحضر هو نوع من الثروة الاقتصادية التي تتمتع بها الأسرة المتحضرة داخل المجتمع المدني.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

2-تفريغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الأولى:

الجدول رقم 14: بين علاقة المداخيل بالإنترنت

المجموع	الإنترنت			
	لا	نعم		
9	3	6	من 15000 دج إلى 20000 دج	مداخيل الاسرة
100,0%	33,3%	66,7%		
12	0	12	من 20000 دج إلى 25000 دج	
100,0%	0,0%	100,0%		
16	0	16	من 25000 دج إلى 30000 د	
100,0%	0,0%	100,0%		
36	6	30	من 30000 دج إلى 35000 دج	
100,0%	16,7%	83,3%		
48	6	42	من 35000 دج إلى 40000 دج	
100,0%	12,5%	87,5%		
179	6	173	من 40000 دج فأكثر	
100,0%	3,4%	96,6%		
300	21	279	المجموع	
100,0%	7,0%	93,0%		

يبين هذا الجدول العلاقة بين مداخيل الأسرة والإنترنت حيث توضح أن أكبر نسبة التي تستعمل الإنترنت داخل الأسرة تقدر بـ 93.0% حيث يتضح لنا أن الأكبر نسبة في المداخيل عند ولي الأسرة يقدر أكثر من 4000 دينار جزائري حيث شملت نسبته 96.6% تليها نسبة 87.5% من المداخيل التي تتراوح بين 3500 دينار جزائري إلى غاية 400 ناهيك عن الفئة التي لا تستعمل الإنترنت حيث نجد أن نسبتها تقدر بـ 7.0% وهي أقل نسبة الذي تمثل لدى الدخل عند الأب الذي يتراوح ما بين 1500 دينار جزائري إلى 2000 دينار جزائري حيث قدرت في عدم إستعمال الإنترنت في المنزل بـ 3.3%.

ومن خلال هذا المنطلق نستنتج أن الأسرة الحضرية تعتبر من أهم الأسر التي تستعمل الإنترنت في حياتها اليومية فهي الركيزة الأساسية في تسيير حياتها، كما نجد أنها تعتبر من أهم الخصائص في عملية التحضر والرقى، توضح لنا هذا المصاريف التي تكتسبها خلال الدخل الشهري وبذلك يعتبر أحد

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

المؤشرات الأساسية المهمة في إستعمال الأنترنت ،ومن هذا المنطلق نجد هناك علاقة وطيدة بين الأنترنت ومداخل أولياء الأسر . وما أكد عليه هذا الأسر على أهمية الأنترنت في حياتها اليومية بصفة خاصة ،و ما نجده الآن في المجتمع الجزائري بصفة عامة حيث تعتبر ذلك المحرك الذي يقوم على تقدم وتطور النظام الإجتماعي داخل المجتمع. عكس نلاحظه عند الفئة القليلة في الدخل و التي لا تملك الأنترنت وهذا يعتبر عنصرا من عناصر في عدم تطورها .

والدليل على هذا نجد ما صرح عليه العالم مانويل كستالز في كتابه سلطه الاتصال حيث يقول أن الشخص الذي لا يملك الأنترنت التي تسمح له باكتشاف العالم الأخر ،هو شخص فقير باعتبار أن الأنترنت تفتح له مزايا مختلفة في حياته والتي بدوره يتم الإستفادة منها وعلى هذا المنطلق نجد عموما أن الأسرة لا تستطيع الاستغناء عن الأنترنت باعتبار أنها تمثل ذلك الحراك أسوسيولوجي في حياتها.

أيضا نلاحظ غياب الأسرة التقليدية ودليل على ذلك نجد أن الأفراد الذين كانوا يعيشون من الريف تم اندماجهم في الوسط الحضري في المدينة وهذا ما أكده لنا الباحثين من خلال إجاباتهم حيث نجد أن مدينة الجزائر فتحت مجالا في استقطاب عدة أفراد من ولأيتهم المختلفة من ما سمحت لهم اكتساب أنماط التحضر المتخلفة لدى أفراد الأسر و التنقل بها في أي مكان يريدون أن يستقروا بيه.

وبذلك نستنتج ان التحضر الالكتروني لعب دورا كبيرا في النمط الإجتماعي داخل الأسرة والدليل على ذلك الاستقرار الذاتي من خلال اكتسابها أكبر مداخل تشمل مختلف أوضاع العمل لدي فرد الأسرة و التي تفتح مجالا واسعا وشاملا في تحقيق أسلوب ونمط السوسيولوجي داخل المجتمع الكلي.

الجدول رقم 15: يبين علاقة الأنترنت ومدة إستعمال وسائل التواصل الافتراضية الأسرة

المجموع	مدة إستعمال وسائل التواصل الافتراضية			
	لا	نعم		
5	5	0	منذ أقل من سنة	الأنترنت
100,0%	100,0%	0,0%		
46	1	45	منذ سنة إلى ثلاث سنوات	
100,0%	2,2%	97,8%		
249	15	234	أكثر من ثلاثة سنوات	
100,0%	6,0%	94,0%		
300	21	279	المجموع	
100,0%	7,0%	93,0%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يبين هذا الجدول علاقة الأنترنت ومدة إستعمال وسائل التواصل الافتراضية لدى الأسرة نجد أن أكثر مدة في إستعمال وسائل التواصل الافتراضي هي 93% وتجلها ذلك في إستعمالها للأنترنت التي كانت مدتها اكثر من ثلاث سنوات،و التي تعتبر أكبر إجابة أفراد الأسرة حيث قدرت بـ 94.0%، و 97.8% نجد التي كانت تستعمل الأنترنت من سنة إلى ثلاث سنوات تقدر 93.0% هي الأخرى نجد تستعمل الأنترنت حيث تؤكد أن الأنترنت كانت تستعملها منذ أقل من سنة في إستعمال وسائل التواصل الافتراضية.

من خلال هذا نلاحظ أن مدة إستعمال وسائل التواصل الافتراضي تقدر بـ 7.0% وهي الفئة التي أجابت بلاء، وهذا راجع الى عدم جود الأنترنت وعموما من هذا المنطلق نجد أن الأسرة فتحت مجالا كبير في التواصل الافتراضي مع أفراد العائلة و الدليل على ذلك نلاحظه الآن باختلاف تنوع وسائل الاتصال التي فتحت مجالا وأسع جدا حيث أعطت فرص متنوعة في إختصار المسافات ناهيك أنها من أساسيات الحياة المهمة لدى معظم أفراد الأسر الجزائرية باعتبار أنها تمثل وسيلة مهمة في الاحتكاك الإجتماعي والتفاعل والتماسك العائلي.

ناهيك عن الدور الذي تقوم به داخل الأسرة الحضرية وبذلك نجد أن حده التواصل الافتراضي عن طريق الأنترنت جعلت الفرد يختلف عن الأخر في اكتسابه عادات وتقاليده مختلفة حيث نقارن الأسرة القديمة تختلف عن الأسرة المتحضر الآن في إستعمال أنواع وسائل التواصل الافتراضي حيث منذ القدم كانت الأسرة التقليدية بسيطه في أسلوب عملها باعتبار ان عملية التواصل كانت في ذلك الوقت تقوم على الطبول والبوق والرسائل المكتوبة التي تتم وضعها تحتي حطبة أو إرسالها مع شخص معين في هذه الفترة نجد هناك نوع من التماسك الكبير والتفاعل في ارض الواقع ويتضح هذا في كيفية الوصل الى الطرف الاخر بجميع الطرق والوسائل بكل شغف .

لكن نجد أن هذه الميزة أصبحت منعزلا وغير موجدة في المجتمع وهذا مانلاحظه عند حياه الأسرة الحضرية التي تغيرت في عملها من التفاعل الواقعي إلي افتراضي الذي يعتبر من اهم العناصر الأساسية في عملية التحضر عند الاسر.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 16: يبين علاقة إنقطاع الأنترنت واستعمال وسائل التواصل الافتراضي عند الأسرة

المجموع	أنواع وسائل التواصل الافتراضي									
	فايبر	فيسبوك	تيليجرام	تيكتوك	إيمو	انستغرام	سناب شات	سكايب	الواتساب	
124	12	39	0	9	3	15	6	6	34	بالممل
100,0%	9,7%	31,5%	0,0%	7,3%	2,4%	12,1%	4,8%	4,8%	27,4%	
31	6	15	0	0	0	3	0	0	7	القلق
100,0%	19,4%	48,4%	0,0%	0,0%	0,0%	9,7%	0,0%	0,0%	22,6%	
112	24	24	3	9	0	15	0	3	34	الفرغ
100,0%	21,4%	21,4%	2,7%	8,0%	0,0%	13,4%	0,0%	2,7%	30,4%	
21	3	3	0	3	0	6	0	0	6	الإكتئاب
100,0%	14,3%	14,3%	0,0%	14,3%	0,0%	28,6%	0,0%	0,0%	28,6%	
12	0	3	0	3	0	6	0	0	0	الحزن
100,0%	0,0%	25,0%	0,0%	25,0%	0,0%	50,0%	0,0%	0,0%	0,0%	
300	45	84	3	24	3	45	6	9	81	المجموع
100,0%	15,0%	28,0%	1,0%	8,0%	1,0%	15,0%	2,0%	3,0%	27,0%	

يؤكد هذا الجدول على علاقة إنقطاع الأنترنت واستعمال وسائل التواصل الافتراضي عند الأسرة الحضرية حيث نجد تتجلى لنا أكبر النسبة 28.0 تستعمل افرادها للفيسبوك، ثم تليها نسبة إستعمال الوسائل الافتراضية منها الواتساب الذي يقدر هو الآخر بـ 27.0% والإنستغرام الذي يقدر به 15.0%. كذا الفايبر الذي هو نفس النسبة .

نجد أن كل هذه النسب الأكبر عند استعمال وسائل الاتصال عند الفرد الواحد داخل الأسرة الحضرية ساهمت في ظهور اعراض اثناء إنقطاع الأنترنت باعتباره أنها تشكل أهميته لدى عنصر الواحد من هذا الفرد، حيث نجد أن الفئة التي تشعر بالممل هي أصغر نسبة والتي قدرت بـ 9.7%، ثم الفئة التي تتعرض للاكتئاب و عدم وجود الأنترنت الذي يسهل في عملية التواصل نجد أنها تقدر بـ 14.3%، ثم تليها الفئة التي تشعر بالقلق حيث قدره نسبتها بـ 19.4% عن الفئة الأكبر التي استوحشت على النسبة العالية في هذا الجدول ونجد قدرت بـ 21.4% والتي برزت في إنقطاع الأنترنت .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

وعموما يمكن ان نقول أن أسباب انتشار الافات الإجتماعية عند الأسرة الحضرية يتمثل في هذه الوسائل الافتراضية والدليل على ذلك ظهور عدم التواصل السيولوجي لديهم مما سمح بتغيير في حياتهم والذي أحدث هزة سمحت بتبديل الأوضاع من رأسا على عقب، ذلك من خلال تغيير النظام الداخلي لها.

و عليه نؤكد هنا أن الأنترنت تعتبر المحرك الأساسي لهذه الوسائل التواصلية الافتراضية الاجتماعية باعتبار أن العلاقة بينهم هي علاقة وطيدة وواحدة .

حيث تمثل ذلك المحرك الإجتماعي داخل الاسرة وخارج المجتمع ،باعتبار إذا اختل هذا المحرك أدى إلى تعطيل الديناميكية التفاعلية لهذه الأنماط والأنماط الاجتماعية وبذلك نجد أن السيرورة الاجتماعية عند هذه الأسرة لا تستمر حياتها باعتبار انها مرتبطة بالأنترنت .

باعتبار أنها سهلت بكثير التواصل مع الفئات المختلفة لدى فئات المجتمع سواء داخليا أو خارجيا خاصة من الجانب الاقتصادي الإنتاج والدليل على ذلك نجد أن أفراد الأسرة الحضرية يتواصلون مع أفراد من الخارج على سبيل المثال دفع قيمة مالية في تدريس أبنائهم في مختلف التخصصات الجديدة ناهيك عن تعلم الاليكتروني، التسويق الاليكتروني وغيرها من الهويات والنشاطات الموارد اكتسابها .على سبيل المثال التطور الكبير الذي نجده عند الدول الاوروبية التي تشهد التقدم الجد هائل والسريع في أنماطها المختلفة من خلال الانترنت والوسائل الافتراضية فهي لاتضيع ثانية من وقتها تسعى في الإنتاج والتطور والابداع مما يجعلها من الدول التنمية المستدامة التي يتم الإعتماد عليها في عملية الاستهلاك خاصتا مانلاحظه عند الصين التي تروج منتوجتها في وسائل التواصل الافتراضي، وعليه نقول ان الأنترنت تعتبر الخلية السوسولوجية التي يندمج فيها الفرد وفق هذه الوسائل الافتراضية حيث تجعل الفرد مندمجا اجتماعيا بأسلوب افتراضي.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 17: يبين علاقة افراد الاسرة المستقرين با لخارج والوسائط الافتراضية

المجموع	والوسائط الافتراضية					
	إرسال مقاطع وفيديو	محادثة صوت وصورة	رسائل نصية	مكالمات صوتية		
261	18	192	9	42	نعم	أفراد الأسرة المستقرين في الخارج
100%	6,9%	73,6%	3,4%	16%		
39	3	12	0	44	لا	
100%	7,7%	30,8%	0,0%	61,6%		
300	21	204	9	66	المجموع	
100%	7,0%	68,0%	3,0%	22,0%		

يؤكد هذا الجدول على وجود علاقة بين الأفراد المستقرين بالخارج والوسائط الافتراضية أثناء التواصل معهم وعليه نجد أن الفئة التي يتم التواصل معها موجودة في الخارج لدى أفراد هذه الأسرة والتي تشمل النسبة الأكبر التي أجابت بنعم قدرت بـ 68.0% باعتبار أن هذه الفئة تؤكد على أن التواصل بين أفراد العائلة عن بعد يكون عن طريق محادثات صوتية وصوره والذي قدرت هي الاخرى بـ 73.6%، تليها النسبة 16.0% من الأفراد التي تستعمل مكالمات صوتية في حين نجد الفئة التي تستعمل إرسال مقاطع وفيديوهات قدرت بنسبة 6.9%، عن الفئة الاخرى التي تستعمل الرسائل النصية التي قدرت 3.4%، أما الفئة التي ليس لديها عائلة تقطن في الخارج و التي قدرت بـ 22.0% نسبة.

وعليه من هذا المنطلق يتضح أن الأفراد الذين يقنطون بعيدين عن أهاليهم يتواصلون مع بعضهم البعض في مختلف هذه الوسائل الإلكترونية والتي تعتبر من أهم عوامل التحضر التي تشهدها الأسرة الجزائرية في حين لا يمكن الاستغناء عنها لدى افرادها باعتبار أنها ساهمت في تحقيق أهدافها الشخصية الذاتية من ناحية الاولى، و من الناحية الثانية التي تعيش فيها.

ايضا نجد هناك تفاعل كبير خاصه عند الفئة التي تعيش في الخارج وهي بعيدة عن أهلها باعتبار انها سمحت بتقسيم جميع الأوضاع الإجتماعية التي تعيشها هذه الفئة، حيث يتجلى منها من هو محروم

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

من رؤية عائلته ، باعتبار أن ليس لديها الاوراق اللازمة للنزول إلى بلدهم الأصلي وهذا نجده عند الفئة الحرقاة التي هاجرت من بلدها الحقيقي الى بلد اخر اجنبي ، و عليه نجد أن هذه الوسائط الافتراضية تعتبر من أهم العناصر الأساسية في حياة الفرد وهي العامل الوحيد المستهلك لها في حياته اليومية كما أنها الربط الوحيد بين العلاقات خارج افراد العائلة بشكل كبير .

الجدول رقم 18: يبين علاقة الوقت المستغرق في التواصل مع الأهل عن بعد و الوسائط الافتراضية

المجموع	الوسائط الافتراضية				الوقت المستغرق في التواصل مع الأهل	
	إرسال مقاطع وفيديو	محادثة صوت وصورة	رسائل نصية	مكالمات صوتية		
159	9	111	3	36	ساعة	
100,0%	5,7%	69,8%	1,9%	22,6%		
65	0	45	6	14	ساعتين	
100,0%	0,0%	69,2%	9,2%	21,5%		
33	3	24	0	6	ثلاث ساعات	
100,0%	9,1%	72,7%	0,0%	18,2%		
43	9	24	0	10	أكثر	
100,0%	20,9%	55,8%	0,0%	23,3%		
300	21	204	9	66	المجموع	
100,0%	7,0%	68,0%	3,0%	22,0%		

يبين هذا الجدول علاقة التواصل الافتراضي عند الأهل عن بعد والوقت الذي هو مستغرق بينهم ،ويؤكد لنا هذا الفئة التي تتواصل مع عائلتها في ساعة كاملة تقدر بـ 69.8%. ثم تليها الفئة الأكبر وهي 72.7% الفئة الأخيرة والتي توجي إلى إستعمال ساعات أكثر من هذه الساعات السابقة ،التي تتراوح نسبتها 55.8% وكل هذا الوقت أو بالأحرى المدة المستغرقة في التفاعل بين الأهل وذلك عن طريق إستعمال محادثات صوتية التي تكون وجها الى وجه بالاستناد إلى الكاميرات والتي قدرات نسبتها أكبر بكثير باستعمال هذه الوسائط الافتراضية والذي قدرت به 68.0% نسبة، في المقابل نجد أن الفئة التي تستغرق في المكالمات الصوتية والذي قدرت نسبتها بـ 22.0%، نجد أنها تتواصل مع أهلها

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

في ساعة حيث قدرت ب 22.6%، أما عن الفئة التي تستعمل في إرسال مقاطع وفيديوهات الخاصة بالحياة الشخصية لعائلتها قدرت ب 5.7 بالمئة خلال ساعة واحدة لهذه الفئة التي تقوم بإرسال رسائل نصية وهي لا تستغرق حتى ثلاثة ساعات في اليوم والدليل على ذلك النسبة التي تقدر ب 0.0% راجعة إلى سهولة استعمالها في غضون ثواني قليلة، والتي تكون في أي وقت المرغب استعمالها

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أن أغلب الأسر تحس أنها غريبة عن أفراد عائلتها الذين هم بعيدين عنها والدليل على ذلك الساعات الطويلة المستغرقة مع بعضهم البعض وهذا ما يؤكد عليه هذا الجدول، كما انها تحس أنها متواجدة معهم

وعليه نجد هذه الفئة من خلال ترابطها الكبير بعائلتها رغم البعد بينهم إلا أنها ساهمت في تقرب المسافات و تقوية العلاقات في ما بينهم وذلك بالاستناد إلى مختلف هذه الوسائط الافتراضية وهي تعتبر ذلك المحرك السيسولوجي في التفاعل والتماسك العائلي رغم الظروف التي يعيشها أفراد العائلة فهي تساعد بكثير في الحفاظ على علاقه الدموية والتلاحم والتعاون و هذا ما أكد عليه العالم الاجتماعي دور كايم على انه التضامن الاجتماعي الذي يعمل على ترابط أفراد المجتمع حيث لا يمكن لاي فرد من أفراد العائلة الاستغناء عن الاخر رغم الظروف و الصعوبات الاجتماعية الذي قد تشكل عائقا للحياة نجد عامل التحضر ساهم في الربط بين العائلات المتفرقة البعيدة عن الاهالي، مما ساه في ظهور مصطلح جديد يسمى بالتواصل الحضري افتراضي عن بعد الذي يحمل في طياته إبعاد التواصل الاجتماعي من ما هو واقعي الى ما هو افتراضي.

الجدول رقم 19: بين علاقة عدم الاستغناء على الوسائل الافتراضية والتواصل بين الأهل عن بعد

المجموع	التواصل بين الأهل			
	لا	نعم		
54	15	39	نعم	عدم الاستغناء على الوسائل الافتراضية
100,0%	27,8%	72,2%		
246	21	225	لا	
100,0%	8,5%	91,5%		
300	36	264	المجموع	
100,0%	12,0%	88,0%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يبين هذا الجدول العلاقة التي تتمثل في عدم الاستغناء على الوسائط الافتراضية عند الأهل والذين يقنطون بعيدين عن عائلتهم من خلال التواصل معهم عن طريق هذه الوسائط ،وعليه نجد أن هذه الفئة التي تقول أنه لا يمكن الاستغناء عن التواصل الافتراضي من خلال هذه الوسائط تقدر نسبتها 91.5% وهي الفئة التي تؤكد أنها لا تستطيع الاستغناء على عملية التفاعل بين أهلها، في حين نجد أن الفئة التي أجابت بنعم حول التفاعل مع أفراد عائلتها التي قدرت نسبتها بـ 88.0%، حيث تؤكد على أنها أكبر نسبة في هذا الجدول نجد أن هذه الفئة التي تستطيع الاستغناء عن الوسائط الافتراضية في التواصل مع أهلها قدرت بـ 8.5% وتشمل أضعف نسبة لكن هناك بعض الأفراد لا يوجد فيها أي نوع من الديناميكية التفاعلية مع أهلهم التي تؤكد هذه النسبة والتي قدرت بـ 12.0% نسبة.

وعموما خلال هذا التحليل يتضح لنا هناك علاقة وطيدة بعدم الاستغناء عن الوسائط الافتراضية والتفاعل الأسرة عن بعد ،باعتبارها أن هذه الوسائط جزء مساهم في معرفة الأحوال الإجتماعية التي يمر بها كل أفراد العائلة، كما أنها تساعد في حل المشاكل التي تؤثر على حياة الفرد ،في حين تبين هذه الوسائط الافتراضية في معرفة الحقائق الجديدة سواء المرتبطة بالعائلة أو حتي بمختلف مجالات الحياة الخاصة منها الإجتماعية والاقتصادية التي تعتبر العنصر الأساسي في تسير ونمو الاستقرار الحضري وفي ضبط النظام الجديد التي قد يعيش أبناءهم الذين هم بعيدين عن عائلتهم، مما يسمح في اكتشاف عادات وتقاليد جديدة لتلك الشعوب ، سواء كانت الأجنبية منها أو غيرها والتي تساعد في مقارنة بين المجتمع الأصلي والمجتمع الآخر ، في القيم والعادات والتقاليد المختلف التي تميز شعب عن الآخر.

الجدول رقم 20: يبين علاقة طريقة التواصل بين أفراد العائلة عن بعد وتقوية العلاقات بينهم

المجموع	تقوية العلاقات القريبة		في تواصل دائم	طريقة التواصل بين افراد العائلة عن بعد
	لا	نعم		
207	9	198	في تواصل دائم	طريقة التواصل بين افراد العائلة عن بعد
100,0%	4,3%	95,7%		
69	6	63	في تواصل قليل	طريقة التواصل بين افراد العائلة عن بعد
100,0%	8,7%	91,3%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

24	21	3	في إنقطاع	
100,0%	87,5%	12,5%		
300	36	264	المجموع	
100,0%	12,0%	88,0%		

يبين هذا الجدول على العلاقة بين طريقه التواصل بين أفراد العائلة عن بعد وفي تقوية العلاقات القريبة فيما بينهم ، حيث نجده هناك عدة طرق تعمل على التواصل والتفاعل العائلي وهذا ما يوضح لنا هذا الجدول علاوة على هذا نجد ان اعلى نسبة التي تقدر في التواصل الدائم مع العائلة هي ب 95.0% و هذا يؤدي الى تقوية العلاقات بينهم مما تؤكد أعلى نسبة أخر بنعم حيث قدرت ب 88.0% عن الإجابة التي تقدر نسبتها 12.0% أن طريقة التواصل بين العائلة عن بعد في عملية تقليل عملية التواصل بينهم حيث قدرت هذه النسبة بين 8.7%.

ومن خلال هذا المنطلق يتضح لنا علاقة ارتباط جد كبيرا في عملية التواصل والدليل على ذلك ما صرحه لنا الباحثين في إجابتهم أن رغم البعد الذي يشمل كل الطرفين نجد أنه ساعد بكثير في عملية التماسك العائلي والدليل على هذا في فترة كورونا التي عرفتها الجزائر، حيث لا يمكن لأي الفرد أن يهاجر الى عائلته أويسمح له حتي بزيارتها بسبب انتشار هذا الوباء الخطير الذي يهدد الحياة والاستقرار الاجتماعي لهم، وبذلك نجد أن الوسائل الافتراضية ساهمت في التواصل بشكل دائم ومستمر مما يسهل في القضاء مدة أطول مع أفراد العائلة دون إنقطاع والتكلم معهم في مختلف الزمان والمكان .

كذلك تؤكد هذه الفئة من الباحثين أن عند الأسرة البدائية التي لا تملك هذا الوسائل التواصل الافتراضية ،أو بالاحرى التي لم يدخل لها هذا نوع من التحضر كان لها صعوبة في التواصل مع افرادها حيث في ذلك الزمن كانت المكالمات الهاتفية باهظه الثمن بين العائلات، باعتبار أنها عبارة عن محطات تم انشائها في خارج الطرقات ، كذا المتواجد داخل غرف صغيرة ،مما يدفع إلى القيام بارسال رسائل نصيه مكتوبة أو عن طريق استعمال واسطة تشمل شخص مقرب يقوم بعملية الاتصال هذه يسمح في السفر إلى المكان الذي يقطن فيه افراد عائلتهم البعيدين عنهم والمراد التواصل معهم. وعموما نجد هذه التواصل الدائم سمح في معرفة مختلف أحوالهم التي يمرون بها والتقرب منهم والتفاعل معهم بمختلف أساليب الحياة التي تجعلهم مرتبطين جنبا الي جنب.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 21: بين علاقة التواصل العائلي عن بعد أنواع وسائل التواصل الافتراضي

المجموع	التواصل العائلي				
	جيد	متوسط	ضعيف		
81	63	12	6	الواتساب	انواع وسائل التواصل الافتراضي
100,0%	77,8%	14,8%	7,4%		
9	0	0	9	سكايب	
100,0%	0,0%	0,0%	100,0%		
6	6	0	0	سناپشات	
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%		
45	39	0	6	انستغرام	
100,0%	86,7%	0,0%	13,3%		
3	0	0	3	إيمو	
100,0%	0,0%	0,0%	100,0%		
24	21	3	0	تيك توك	
100,0%	87,5%	12,5%	0,0%		
3	0	3	0	تيليجرام	
100,0%	0,0%	100,0%	0,0%		
84	63	12	9	فيسبوك	
100,0%	75,0%	14,3%	10,7%		
45	33	6	6	فايبر	
100,0%	73,3%	13,3%	13,3%		
300	225	36	39	الواتساب	
100,0%	75,0%	12,0%	13,0%		
81	63	12	6	المجموع	
100,0%	77,8%	14,8%	7,4%		

يوضح هذا الجدول علاقة التواصل العائلي عن بعد وأنواع وسائل التواصل الافتراضي المختلفه و تؤكد أكبر نسبة الجيده في استعمالها لانواع مختلفه لهذه الوسائل الجديد بـ 8. 77% والدليل على ذلك من خلال أنواع هذه الوسائل حيث الأولى تمثلت في الفيسبوك والذي قدرت نسبته بـ 75.0% ثم يليه

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الوتساب الذي يقدره هو الآخر 75.0%، كذا الإنستغرام الذي قدر نسبته 87.7%، ويليها تيك توك الذي هو الآخر يقدر بـ 87.5% والذي يعتبر من أهم الوسائل الجديدة الحضرية في عملية التواصل التي شهدت إقبالا كثيرا في حين نجد أن إستعمال التواصل مع العائلة بشكل جد متوسط حيث قدرات نسبته بـ 14.8% ويتجلى هذا من خلال إستعمال هذه الوسائل من بينها الفاير الذي قدرت نسبة 13% ثم تليها النسبة الضعيفة جدا التي تتراوح نسبته بـ 7.4% ويتجلى في ذلك إستعمال وسيله التواصل من بينها الايمو الذي قدر 100% نسبة.

وعليه من خلال هذا كله نستنتج ان كل هذه الوسائل التواصل الافتراضية ساهمت في تقوية العلاقات القريبة عن بعد والدليل على ذلك ما صرحه لنا أحد أفراد العائلة اثناء استعماله في التواصل مع أخيه الذي هو مصاب بمرض السرطان مما سمح له بالتواصل عن طريق الوتساب كل يوم خاصة في فترة جائحة كورونا منع فيه الزيارات بين بلدان العالم رغم هذا نجد لم يمتنع برؤية أخيه مرارا وتكرارا الى غاية آخره أنفاسه الأخيرة، ويؤكد المبحوث لولا عملية التواصل عن طريق هذه الوسيلة التي ساهمت في التحاور الكبير بينهم، لجعلت الأمر غير متقلبا لدي أفراد عائلته .

حيث يقول أثناء سماع خبري وفاته تقبلنا الوضع كما هو باعتبار انه متوقع هذا الامر منذ تواصل مع اخيه دائما،ويؤكد لولا هذه الوسيلة لا أدي بيه إلى وقوعه في عكة صحيه ونفسية حادة أو امراض جديد كالسكر أو إرتفاع الضغط حتى الشلل...إلخ، و عموما هذه الوسائل الافتراضيه لها علاقة كبيره بأفراد العائلة خاصة في البناء والنسق الدخلي للنظام الاجتماعي.

الجدول رقم 22: يبين علاقة امتلاك الحاسوب بالأسرة

المجموع	نوع الحاسوب			نعم	اختيارات الأسرة
	لايوجد	كمبيوتر محمول	كمبيوتر مكتبي		
287	0	198	69	نعم	اختيارات الأسرة
100%	0,0%	72,2%	25,8%		
33	24	9	0	لا	اختيارات الأسرة
100%	72%	27,3%	0,0%		
300	24	207	69	المجموع	اختيارات الأسرة
100%	8,0%	69,0%	23%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يؤكد هذا الجدول العلاقة التي تقوم في الحاسوب بالاسرة، وعليه نجد الفئة التي تحتوي على حاسوب مكتبي قدرت بـ 23% وهذا الاسرة تكتسب على هذا النوع منذ بداية ظهوره، باعتبار ان كان فيه نوع من التواصل والترابط العائلي عن طريق وسيلة مشهورة أن ذاك بسكايب ، ثم تليها الفئة التي تملك حاسوب المحمول الذي قدرت نسبتها بـ 69% وهذا النوع يؤكد على بروز نوع من التحضر في الاجهزة الالكترونية خاصة عند الاسرة الحضرية باعتبار من يملك في هذا المرحلة هذا النوع من الحواسيب فهو من ذوي النمط المتحضر من خلال هذا الفئتين أن الأسرة هي التي اختارت إستعمالها هذه الكمبيوتر هي الفئة التي قدرت إجابتها بنعم بنسبة 72.2%، أما عن التي تحتوي على كمبيوتر محمول قدرت بـ 25.8% مقارنة بالفئة التي ليس لها جهاز الحاسوب الإلكتروني في المنزل والتي قدرت نسبة 8.0% .

نلاحظ لدى أن الأسرة التي لديها حاسوب في المنزل هي من أكبر الاسر التي تستعمله في حياتها اليومية و التي تؤكد في فتح مجالات مختلفة في حياتها منها أولا من ناحية تواصل الإهالي عن أو بعد بمختلف أنماط وسائل التواصل التي فتحت عدة مجالات والتي جعلت الأمر سهلا مما يسمح بمعرفة الأخبار المتداولة على أرض الواقع، ناهيك انها تعتبر عنصرا في فسادة الأبناء و الأطفال خاصة في عملية التدريس عن بعد التي تتم بين المعلمين والاساتذة، حيث تشمل إرسال الدروس عبر عدة منصات مختلفة عن بعد، ولكي تتم عملية هذا التفاعل لبد بالإنصال هذا الحاسوب بالانترنت، ناهيك عن الميزات الأخرى تساعد في معرفة كل ماهو متحضر في جميع أنحاء العالم وعبر مختلف الشعوب المتقدمة والتخلفة .

وعليه نجد يتم هذا بسهولة ضف أنها تجمع المجال السياسي و التربوي و الثقافي و التعليمي والاقتصادي... الخ فهي مختلفة ، وعليه يعتبر الحاسوب أحد أهم الأجهزة الإلكترونية التي يستند إليها أفراد العائلة ف تلبية حاجاتها وتبسيطها مقارنة بالمجتمع البدائي الذي نجد أن التعليم فيه كان ورقيا ويأخذ كثيرا من الجهد والوقت كما الاطلاع على الآلاف من الكتب التي تتطلب القراءة لدي الفرد الواحد ، والبحث والاستكشاف الطويل خاصتا في المراجع الجديدة التي تستند إلى الترجمة واذا لم يكن ذلك لبد من تعلم اللغات والغاية من هذا الوصول الى الهدف العلمي المرج منه تحقيقه في حين نجد هناك خسائر مادية ونفسية من خلال التنقل والترحال من مكان إلى مكان آخر.

لكن نجد الآن العكس تماما مع ظهور هذه الحواسيب بكثرة والتي تعتبر من مميزات التحضر الآن جعلت الامر جد بسيط وسهل من خلال عملية البحث في مواقع السوشيال ميديا منها جوجل الذي يعتبر

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

المحرك الأساسي لها فهو الأم الوحيدة في جمع كل ما يحتاجه جميع الأفراد فهو متوفر 24 ساعة على 24 ساعة كما أنه مختصر وسهل التعامل معه، ولا يحتاج وقت كبير مثلاً على ذلك تحميل مختلف الكتب الإلكترونية وتنزيلها بسرعة كبير مما يسهل على الباحث السوسيولوجي أو أي، فرد من أفراد المجتمع الإطلاع على ما هو قديم وحديث التطور.

الجدول رقم 23: يبين علاقة أنواع الأسر بساعات التواصل الافتراضي عن بعد بين أفراد العائلة

المجموع	ساعات التواصل الافتراضي بين الأهل عن بعد					
	أكثر	ثلاثة ساعة	ساعتين	ساعة		
252	39	33	45	135	أسرة واحدة	أنواع الأسرة
100,0%	15,5%	13,1%	17,9	53,6%		
18	0	0	6	12	أسرتين	
%100,0	0,0%	0,0%	33,3%	66,7%		
18	3	0	6	9	ثلاثة أسر	
100,0%	16,7%	0,0%	33,3%	50,0%		
12	0	0	12	0	أكثر من ذلك	
%100,0	0,0%	0,0%	12,0%	0,0%		
3000	42	33	69	156	المجموع	
100,0%	14.0%	11.0%	23.0%	52.0%		

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين أنواع الأسرة وساعات التواصل الافتراضي بين الأهالي عن بعد حيث تبرز في إستعمال ساعة واحدة لدى الأسرة النواة هي التي قدرت بـ 53%، أما عن الأسرة شبه النواة فهي تتواصل مع أفراد عائلتها بالتواصل الافتراضي بساعتين والتي تقدر نسبتها بـ 33.3% تساوي معها نفس الأسرة الممتدة في عملية الترابط بين الأقارب عن بعد. ناهيك عن الأسرة التي تحتوي على عدة عائلات فأكثر وتعيش في بيت كبير نجد أن نسبتها معدومة والتي قدرت بـ 0.0%، وهذا يؤكد أن ليس لها أي علاقة بعملية التواصل الافتراضي مع العائلة .

من خلال هذا نستنتج أن هناك علاقة جد كبيرة في إستعمال ساعات التواصل الافتراضي بين مختلف هذه أنواع الأسر وهذا ما تاكده نسبة تكرارها عند الاجابات المختلفة لدي المبحوثين و التي قدرت بـ

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

135 موجب حيث تعتبر أحد ضروريات اللازمة في عملية التحضر لديها والتي لها الانطلاق في التقدم والتغير نوع الاتصال في الوقت الحالي الذي تعيشه الجزائر ، عكس الأسرة التقليدي التي نجد انعدام التفاعل مع الأهل عن طريق هذه الوسائل بل بلعكس يكون على ارض الواقع المحسوس والملموس ، نهيك في ذلك الوقت لا توجد عائلات بعيدة عن أهلها، حيث الكل متجوز بالقرب من عائلته. وعليه ان هذه الفئة لحد الآن لا تستطيع الاندماج مع مظاهر التحضر

وعموما المجتمع الجزائري الآن خاصة عند الاسر الحضرية رغم النمو الحضري الذي تتمتع بيه إلا أننا نجد الأسرة التقليدية أنها تسعى في الحفاظ على العادات والتقاليد القديمة التي اكتسابها عبر أجيال من أولياء الأسرة وبذلك نجد هي الأصغر نسبة التي وضحتها لنا هذا الجدول وعليه نصل انا عمليه التحضر تعتبر من اهم الوسائل اختصار المسافات اثناء عمليه التفاعل والترابط مع كافة أفراد. الأسر.

الجدول رقم 24: يبين علاقة الواقع الاجتماعي باستعمال وسائل التواصل الافتراضية لدى افراد العائلة

المجموع	التواصل الافتراضية				
	محايد	ضد	مع		
66	3	0	63	أكد	الواقع الاجتماعي
100,0%	4,5%	0,0%	95,5%		
102	12	15	75	ممكن	
100,0%	11,2%	14,7%	73,5%		
132	18	27	87	مستحيل	
100,0%	13,6%	20,5%	65,9%		
300	33	42	225	المجموع	
100,0%	11,0%	14,0%	75,0%		

يبين هذا الجدول العلاقة الموجودة بين الواقع الاجتماعي التواصل الافتراضية التي يستند إليها أفراد العائلة في التعامل مع بعضهم البعض ، حيث نجد الفئة من أفراد العينة تبين أنه من الاكيد ان هذه الوسائل الافتراضية تسمح بتعويض الواقع الاجتماعي لها خاصة التي تعيش بعيدة عن الفرد الاسرة خاصة عن بعد حيث نجد معظم الإجابات لديهم كانت كبيره جدا والتي قدرت بـ 75% نسبة باعتبار أن هذه الفئة من المبحوثين تتواصل بشكل ومطول في استعمالات ساعات وساعات أطول في التواصل مع أفراد العائلة

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

في حين أنها تكتسب كل المعلومات المتواجدة عن الواقع الذي تعيش فيه والذي يكشف جميع مظاهر أنساق المجتمع.

وعموما فهي تمثل لكل نسق من انساق هذا النظام قرية صغيرة أو نقول بالاحر أصح الكرة الأرضية الصغيره التي يتحكم فيها الواقع الافتراضي عن طريق هذه الوسائل السوسيو الالكترونية ،حيث تسمح في الوصول إلى كافة المعلومات المراد اكتشافها أو استعمالها في حياته وبذلك صرحت هذه الفئة الأكبر أنه يمكن أو بالطبع اكيد تحويل ما هو واقعي إلى ما هو افتراضي عند العضو الاجتماعي ،إي بمعنى أصح الواقع السيسولوجي الذي يعيشه دون الاحتكاك معهم ،في حين عن الفئة من المبحثن التي ترى أنه لا يمكن أن نعجل الواقع الذي يعيش فيه الفرد بشكل واسلوب افتراضي والدليل على ذلك الاجابة الموجدة في الجدول حيث قدرت بـ 33,0% نسبة وهذا ما أكدت عليه عدة دراسات منها نظرية التفاعلية الرمزية التي جاء بها ماكس فيبر وجورج هرت ميد وتشلز كولي كيث اتفق كل واحد من هذه الدراسات على عملية الانسجام مع الشخص الاخر يكون على ارض الواقع الاجتماعي .

ومن خلال هذا نستنتج أن المؤشر الأساسي المسيطر في الوسط العائلي هو التواصل الافتراضي باعتبار أنه يمثل العامل الأساسي والسيسولوجي والتكنولوجي المهم في حياة الفرد حيث يمكن تعويض الواقع الى ما هو افتراضي باعتبار انه يسمح باعطاء كاه المعلومات لدى الفردي الواحد عده مجالات مثل العمل أو البحث عن العمل التدريس كذا الجانب الاقتصادي والانتاجي دون عناء أو تعب من جهة ،ومن جهة اخرى يسهل التواصل بين الجيران والأهل والأصحاب وذوي الشخصيات العامة أو الخاصة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع النمط السوسيو الاجتماعي.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 25: يبين علاقة التماور العائلي عن بعد استعمال التواصل الافتراضي

المجموع	إستعمال التواصل الافتراضي				
	أحيانا	لا	نعم		
207	42	12	153	في تواصل دائماً	التماور العائلي
100,0%	20,0%	58,0%	73,9%		
69	27	9	33	في تواصل قليل	
100,0%	39,1%	37,5%	47,8%		
24	9	6	9	في انقطاع	
100,0%	37,5%	25,0%	37,5%		
300	78	27	195	المجموع	
100,0%	26,0%	9,0%	65,0%		

يبين هذا الجدول علاقه التماور العائلي عن بعد باستعمال وسائل التواصل الافتراضي حيث نجد أن التماور الدائم مع أفراد العائلة بنسبة 73.9% و التي أجابت بنعم حيث قدرت هي الاخر بـ 65.0% والتي تليها الفئة قليلة التواصل حيث قدرت بـ 37.5% وهذه الفئة التي أجابت بـ لا يوجد حوار إلكترونية مع عائلتها حيث تعتبر شبه منعدمة قدرت نسبتها بـ 9.0% تليها النسبة المئوية 26.0% والتي تشمل عملية التماور بين العائلي الذي يقوم على التفاعل من ناحية الي ناحية اخرى .

ومن خلال هذه المعطيات التي تم التوصل اليها نجد أن الأسرة تؤكد على أنه يوجد تماور عائلي بشكل قوي جدا سوء عن بعد بين الأقارب والأهالي أو الجيران والأصدقاء مما يؤكد على الانسجام الاجتماعي في التواصل السوسولوجي وهذا يؤكد على الدور الفعال التي تساهم فيه هذه الوسائل من خلال تسهيل الإمكانيات في عملية التماور بين أفراد المجتمع.

أيضا يسمح التماور عبر وسائل التواصل في التماسك العائلي بين أفراد المجتمع الواحد أينما كانوا أو أينما وجدوا حيث يستحيل الاستغناء عنه وهذا انه فتح عدة مجالات في التفاعل مع مختلف أنماط المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية... الخ ، حتى أن الترابط والاحتكاك الكبير سمح باقامة علاقات مع دول أخرى والاشترك معهم في المجال الاقتصادي والثقافي والذي اعطي عدة أنماط جديد في التحضر

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

وهذا ما نلاحظه في الاشتراك الكبير في زيادات دخل الانتاج والربح الإلكتروني وهذا ساهم في إرتفاع النمو الحضري.

الجدول رقم 26: بين علاقة الرموز الافتراضية بالتماسك العائلي عن بعد

المجموع	إستعمال رموز التواصل الافتراضي				
	أبدا	أحيانا	دائما		
213	9	120	84	نعم	اختيارات الأسرة
100,0%	4,3%	56,3%	39,4%		
15	6	6	3	لا	
100,0%	40,0%	40,0%	20,0%		
72	15	21	36	أحيانا	
100,0%	20,8%	29,2%	50,0%		
300	30	147	123	المجموع	
%100,0	10,0%	49,0%	41,0%		

يبين هذا الجدول العلاقة بين الرموز الافتراضية و التماسك العائلي عن بعد حيث نجد أن نسبة الأكبر في إستعمال الرسوم الرموز الدالة عن الحب والاشتياق والشعور الأمان قدرت بـ 39.4% والتي تكون بصفة دائمة مما يؤدي أو يوحي إلى أن هناك تماسك جد كبير بين العائلة التي قدرت نسبته 41%، ناهيك عن الفئة من المبحوثين التي أجابت أنها تستعمل هذه الرموز في بعض الأحيان مع أفراد عائلتها والتي قدرت نسبتها هي الأخرى بـ 56.3%. في حين الفئة الضعيفة التي تؤكد عدم إستعمال هذه الرموز في ترابط و تماسك بين أفراد الأسرة الوحدة والتي قدرت بـ 10.0%.

تؤكد لنا أن هذه الفئة ليس بالضرورة إستعمال لمثل هذه الرموز قد تدل على التماسك العائلي بل هناك طرق أخرى منها التواصل وجها لوجه باستعمال فيديوهات إلكترونية وغيرها من من تقنيات التفاعل الاحتكاك الاسري، حيث تعتبر هذه الميزة من أهم العناصر الأساسية التي يستند إليها الفرد مع الطرف الإجابات وصورة دون انقطاع مما يساهم في الاندماج و الاحتكاك معه.

و عموما نجد أن كل هذه المؤشرات التي توصل إليها هذا الجدول أنها تؤكد على الحفاظ على العلاقات الأسرية تكون باي طريقه كانت لدى عضو من أعضاء هذه العائلة خاصتا الفئة التي

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

تقطن بعيدة عن أهاليهم نجد أنها تسعى على الحفاظ لهذا التلاحم العائلي القائم بينهم بمختلف أساليب عملية التواصل سواء كانت عن طريق الرموز الإلكترونية أو ما شابها ذلك في أنها كلها تساعد في الحفاظ على البناء السوسولوجي الداخلي الذي تقوم عليه الأسرة باعتبار تمثل أولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية في تكوين هذا المجتمع، عليه نجد أن الغياب أو الإنعزالي عن كل عضو عن الآخر عن الاسرة ، يؤدي بذلك في تشتت وتفكك الترابط عضو واحد من أعضاء هذا النسق الداخلي عند الأسرة.

وهذا ما أكدت عليه النظرية الوظيفية والتي تعتبر من أهم الدراسات السوسولوجية في دراسة الاسرة والتي تؤكد لكي يتم أو يقوم الاستمرار الترابط العائلي لبد من كل جزء داخل النسق الإجتماعي خاصتا الأسرة أن يكون جسما واحدا وهذا ما جاء بيه العالم والباحث في علم الإجتماع هريت سبينسر .

إستنتاجات الفرضيه الأولى:

من خلال القراءات التفسيرية للجداول الإحصائية الخاصة عن تحقيق الفرضية الموسومة بأن كلما زاد إستعمال وسائل التواصل الافتراضيه بين افراد العائلة الذين يسكنون بعيدين عن أهاليهم زاد التماسك والتفاعل العائلي بينهم عليه لقد بين أثناء التحليل السيولوجي النقاط التالية:

➤ تعتبر الأسرة الحضرية من أعظم الأسر الجزائرية التي تستعمل وتستهلك الأنترنت بطريقة جدهائلة ويتجلى على هذا في الراتب الشهري الكبير لديها حيث يؤكد أنها من ضروريات الحياه عندها، باعتبار انها تمثل عنصر مهم في تحسين الاستقرار داخل النسق الجزئي لها وخارجيا في البناء الاجتماعي الكلي لها، في حين نجد أنها ايضا هي الاخرى تعتبر أحد أساليب التحضر التي تشهدها الجزائر اليوم خاصة بعد غزو الإتصال السيولوجي الافتراضي داخل هذه الأنساق الاجتماعية مما يسمح بالاندماج للفرد لها داخل هذا الوسط الحضري الجديد الذي يشهده العالم الآن .

➤ يؤدي التواصل عن بعد بين أفراد الأسرة باستعمال أنواع التفاعل والترابط الافتراضي بإستخدام هذه الوسائل الافتراضية التي هي متنوعة ومختلفة عن الأخرى في طريقه الأتصال فيما بينها حيث شملت منها: الفايسبوك والوتساب والإنستغرام و تيليجرام والتيك توك و سناب شات و الإيمو ...إلى أخره كل هذه ساهمت في التواصل بين الأقارب والأهالي فيما بينهم باعتبار ان تلعب دور فعالا من خلال التفاعل السيولوجي بين كافة انساق أعضاء الأسرة الحضرية والتي تشمل البناء العضوي داخل المجتمع الكلي ، كما أنها المصدر الديناميكي في سيرورة هذا التفاعل والاحتكاك داخل هذا النظام الإجتماعي.

➤ عدم الاستغناء على هذه الوسائل الافتراضية لدى أفراد أو عضو من أعضاء الأسرة الحضرية لها ، باعتبار أنها تشمل أهم عنصر أو همزة وصل تربط بين النمط القرابي بشكل معمق بين الفرد والطرف الأخر الذي يسكن بعيدا عنه، كما أنها تساهم في تقوية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وبذلك نجد تكون لنا شبكة إجتماعية، تساعد على الحفاظ للبناء الداخلي الديناميكي لدى أعضاء الفرد الواحد من هذا البنية الاجتماعية.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

➤ إن عدم الاستغناء على الانترنت عند أفراد الأسرة الحضرية برز في ظهور سببين الأول ويشمل ذلك المحرك الدخيلي للنظام الذي يؤسسه البناء الحضري داخل المدينة ويتجلى في ذلك أثناء إنقطاع التيار الكهربائي داخل المنزل في بعض الاحيان عند أفراد الأسرة مما يؤدي في ظهور بعض أعراض منها: القلق، التوتر، الحزن، وعليه نجد أن الانترنت جزء لا يتجزء من النظام السيولوجي الخاص بالنسبة للأسرة والعام بالنسبة للمجتمع. وثانيا هو عبارة عن الخلية العنكبوتية المتحضرة في عدة مجالات الحياة وانماطه التي فتحت عده مستويات مختلفه منها الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية وكلها مرتبطة بالاشتراك الاجتماعي.

➤ ايضا يعتبر التغير العائلي من اهم اساليب تحول نمط الاسرة في تفاعلها من ماهو واقى الى ماهو افتراضي ويظهر هذا من خلال السلوكيات التفاعل الافتراضي بين أفراد الاسرة والأقارب والأصدقاء والجيران عن بعد، حيث بين لنا من خلال هذا التأثيرات الافتراضية ميزت التفاعل بين كل هذا الاعضاء امر ضروري ومستلزم في الحياة اليومية .

➤ تؤكد الاسرة الحضرية ان هناك تمسك كبير في عمليه الاتصال الافتراضي بين افراد عن بعد والذين يكون هو الآخر وجهه لوجه الثوره وصوته تصرح ان من الضروريات الرئيسيه بالاعتماد على الاحتكاك بالشخص الآخر من خلال معالجه القضايا المختلفه له كما انها تبين الراحة النفسيه باعتبارها الطرف الآخر نهى كانها تسمح لهم بمعرفه كل شاره ووارده سواء كانت سيئه أو جيده لانها تكون باسلوب متحضر يتماشى العصر الاجتماعي داخل المدينة الجزائرية

➤ تؤكد نسبه الاستغراق الكبير في عدة ساعات من التواصل الافتراضي بالاعتماد على كل انواع الوسائل الافتراضيه عند افراد الاسرة بأنها انها ساعدت أن يصل كل عضو من أعضائها إلي التحول الالكتروني وهذا راجع في استعمال أكثر من ثلاث ساعات أثناء عملية التواصل مع الطرف الآخر من العائلة وهذا ما يؤكد على إنه من ضروريات استعمالها، التي تؤكد عملية التفاعل وردت الفعل بين أفراد الأسر مما يوحي أن هناك استجابته كبيره جدا في المدة المستغرقة داخل النسق والخليه الإجتماعية التي يمثلها المجتمع الكلي حيث تقوم على ثلاثة عناصر اساسية وهي التواصل والاحتكاك والتفاعل .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

➤ ساهمت هذه الوسائل الافتراضية في تغيير الواقع الاجتماعي بعدما كان ملموساً أصبح غير واقعي أن يأخذوا الشكل الافتراضي بذلك يمكن له ان يعضوا ما هو اجتماعي باعتبار انه يساهم بطريقه سهله عبر الضغط على زر واحد في البحث عن كافة المعلومات التي يريدها الفرد سواء ثقافيه وعلميه تعليمية... الخ ، وكذا الإطلاع على أخبار العالم سواء في القديم أو الحاضر وبذلك نجد التنقل والبحث واقعيًا بشكل حضوري الذي ادي بشكل كبير إلى الخسائر المادية في النفقات على الأنترنت التي فتحت نطاق واسع في استعمالها بطريقة الإتصال السوسولوجي الافتراضي

➤ نجد الآن تغيرت كل أوضاع الاسرة تغيرت من حال إلى حال بشكل كبير خاصتا عند فن التعامل الاجتماعي حيث أصبح الحضور الإفتراضي جزء لايتجزأ من النسق الكلي داخل الواقع الاجتماعي لدي كافة اعضاء النمط السوسولوجي للمجتمع وبذلك نجد ان هذه اعضاء والاسر الواحدة يعتمدون على الواقع الافتراضي الذي فتح طرق سيسيولوجيه قد تساعد في تقدم التطور وحتى الانتاج الاجتماعي من خلال اختصار الكبير الذي توفره الوسائل والتي قد تؤدي بذلك الى ثروه الديمقراطيةيه

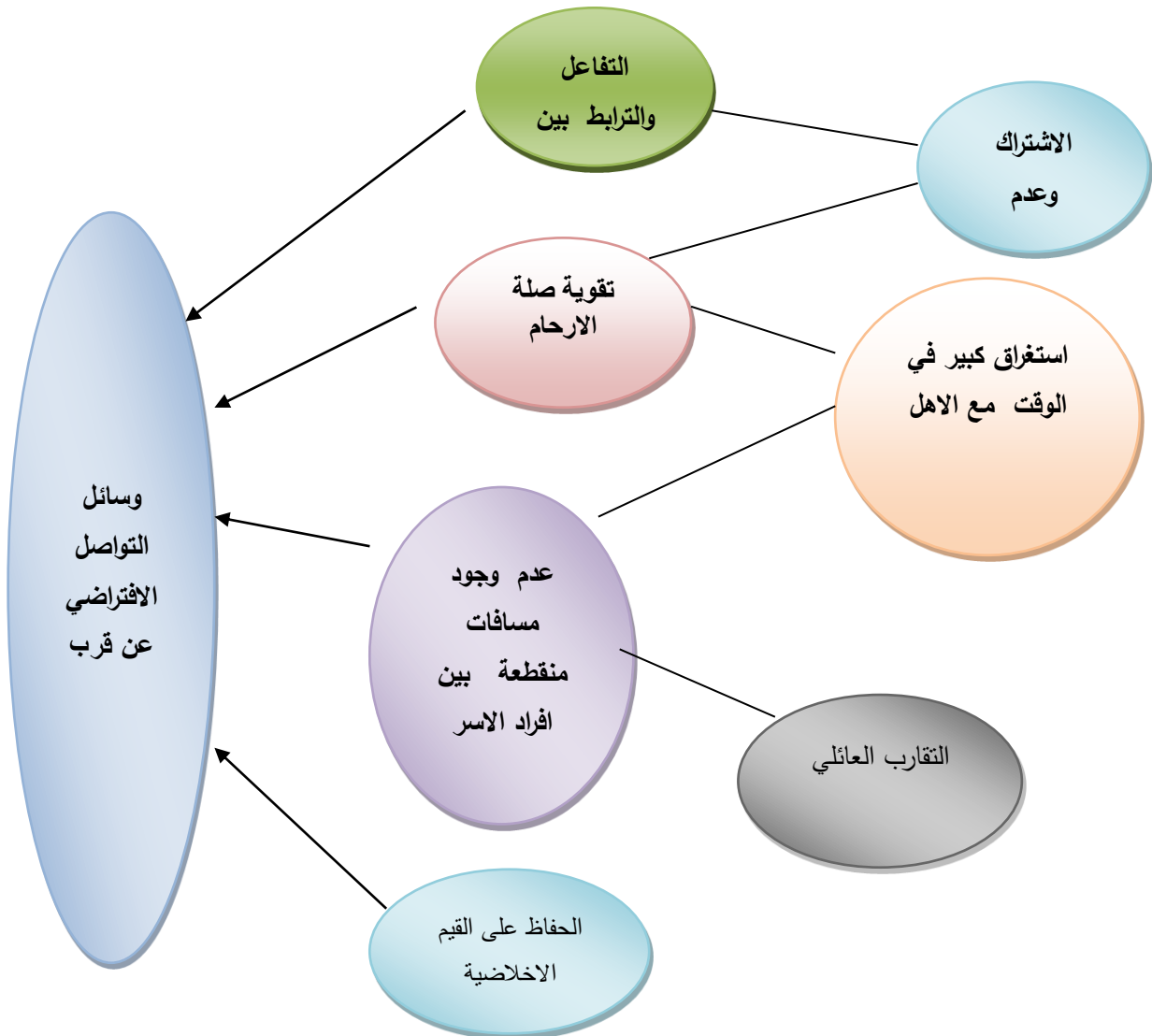
➤ اغلب الأسر تؤكد ان وسائل التواصل الافتراضييه تعتبر من أهم عمليه التحضر في المدينه بشكل عام والاسره بصفه خاصة وبجل هذا في الاختصار الكبير بالوقت عن طريق استعمال الضغط على زر الافتراضي الذي يسمح لها بالتواصل مع الاقارب والاهالي في اي مكان وأي زمان دون مجال محدد وتقاسم والاشترك معهم في كافة الأخبار الشخصية و الذاتية والمعنوية ، أيضاً حتى الظروف التي قد يعيشوها .

➤ تساهم وسائل التواصل الافتراضييه في تقوية صلة الإحرام والدليل على هذا الاحتفال المشترك للمناسبات المختلفه خاصه ذاتيه منها كالأعياد الكبير والعيد الصغير نجد رغم البعد والاستقرار في بلد الأجانب ان المجتمع الجزائري لا زال يحافظ على هذا المناسبات ، ناهيك عن الختانة أو ما يعرف بالعقيقة عند زيادة الطفل الجديد داخل الأسرة ايضاً حضور الأعراس الخ ،وعليه كل هذه يؤدي الى التلاحم والاشترك العائلي والقراي ومن جهة اخرى نجد أن هذاالنوع من الاشترك لا يقتصر فقط على هذه الاحتفالات، بل أيضاً في جوانب أخر كالمريض قد يتعرض له افراد العائلة الواحدة مما يسمح بسماع ورؤية كافة أخباره. بشكل مباشر بأسلوب افتراضي وغيرها وهذا يؤدي عدم قطع صلة الارحام التي نص عليها ديننا الإسلامي ، ومجتمعنا السوسولوجي .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

➤ وعموما نستنتج من كل هذا أن الفرضية تحقت بنسبة 85% وهذا ما أكدت عليه المؤشرات الموضحة في الشكل-01- التالي، حيث تبين انه صحيح كلما زاد استعمال الكثير من وسائل التواصل الافتراضي بين العائلة التي هي بعيدة عن الأهل كلما زاد التقارب وعدم الانقطاع بين أفراد العائلة لذلك نجد أن هذه الوسائل الافتراضية هي عبارة من أهم عناصر التحضر التي ساهمت في تغيير نمط الفعل الاجتماعي لدى افراد المجتمع وهذا ما أكد عليه الباحث عبد المجيد سيد أحمد المنصور في كتابه: دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي، حيث صرح أن التفاعل بين أفراد أعضاء الأسرة يكون بتنقل جميع سلوكيات مختلفة التي تؤثر على الطرف الآخر، والتي يندمج معه من خلال عملية التفاعل حيث يكون عنصرا واحدا مشتركا اجتماعيا.

الشكل رقم 7 : مخطط بين التواصل عن قرب بين العائلة باستخدام وسائل التواصل الافتراضية



الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

3-تفريغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الثانية:

الجدول رقم 27: يبين علاقة اشتراك الانترنت مع افراد العائلة واستعمال وسائل التواصل الافتراضي:

المجموع	اشترك الانترنت				
	أبدا	أحيانا	دائما		
153	12	15	126	دائما	استعمال وسائل التواصل الافتراضي
100,0%	7,8%	9,8%	82,4%		
99	9	72	18	أحيانا	
100,0%	9,1%	72,7%	18,2%		
48	30	6	12	أبدا	
100,0%	62,5%	12,5%	25,0%		
300	51	93	156	المجموع	
100,0%	17,0%	31,0%	52,0%		

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يؤكد علاقته اشتراك الانترنت مع استعمال وسائل التواصل الافتراضي عن قرب حيث نجد أن أفراد العائلة يشتركون في الانترنت مع بعضهم البعض عن طريق تقسيم بينهم والتي يكونونها هذه الميزة موجودة في الهاتف المحمول المصحوب الى الانترنت فهي تحل محل انقطاع التيار الكهربائي من المنزل مما يسمح بالاشتراك في الانترنت أي بارطاج الانترنت عليه نجد يوضح الجدول انه اكبر نسبة في استعمال ميزة الاشتراك بالانترنت نجد تقدر به في الفصل 52.0% نجدها عند افراد الذين يستعملها وسائل التواصل بشكل كبير ودائما حيث قدرت نسبتها 18.2% بالمقابل هناك من صرح انه في بعض الاحيان ما تتم عملية الاشتراك الانترنت مع افراد العائلة عن قرب حيث قدرت ان نسبتها بوحدهات 31.0% باعتبار أن هذه الفئات تؤكد أنها لا تستعمل بكثير في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي حيث قدرت نسبتها هي الاخرى بـ 72.0% نايك عن الفئة الاخرى التي تؤكد عدم اشتراك الانترنت مع افراد عائلتها والتي قدرت بنسبه 17.0% وهي اصغر نسبة يعتبر انها لا تستعمل مختلفه في الانترنت التي بينها افراد العائلة المعنيه بذلك حيث قدره بي 9.1%.

ومن خلال هذا نجد ان الانترنت تعتبر العامل المشترك الوحيد الذي يعتمد عليه افراد الاسره الواحده اثناء استعمال وسائل التواصل الافتراضي عن قرب باعتبار انها الوسيله الاسهل في عدم التواصل الواقعي

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الذي يقوم على تفاعل الاجتماعي المنوس والذي يكون بطريقه الاحتكاك والتماسك بينهم مما يؤدي الى ظهور عده صفات تتمثل في الخمول في العلاقات غدوه غيره وعليه نصل انه لولا الاشتراك في الانترنت لما وجدت عمليه الاتصال بين الافراد بعتر ان هذا النوع يعمل على الخمود في العلاقات الداخليه وبين اعضاء النسق الاجتماعي في اي فرصه في معرفه اذ كان هناك خاصه قد تتسبب في تحطيم حياتي الفرض من يشعر بذلك انها عباره عن سلاح يعمل على الموتى البطيء دون ان يدرك الفرض الاجتماعي.

الجدول رقم 28: يبين علاقة مدة استعمال وسائل التواصل الافتراضي وتناول الوجبات الغذائية مع الأسرة

المجموع	تناول الوجبات الغذائية				
	أبدا	أحيانا	دائما		
150	0	54	96	نعم	مدة استعمال وسائل التواصل الافتراضي
100,0%	0,0%	36,0%	64,0%		
150	15	42	93	لا	
100,0%	10,0%	28,0%	62,0%		
300	15	96	189	المجموع	
100,0%	5,0%	32,0%	63,0%		

يبين هذا الجدول علاقة تناول الوجبات الغذائية واستعمالها وسائل التواصل الافتراضي مع أفراد الأسرة حيث تبين لنا أن أكبر الفئة التي تستخدم وسائل التواصل الافتراضي بشكل دائما ومستمر نجد تقدرت نسبتها بـ 63,0%، لكن في المقابل نجد أن هذه الفئة لا تتواصل مع أفراد العائلة حيث قدره نسبتها بـ 10,0%، أما عن الفئة التي تستعمل أحيانا هذه الوسائل نجد نسبتها تقدر بـ 32,0%، لكن في المقابل نجد أنه لا يوجد إشتراك في تناول الوجبات المختلفة مع أفراد العائلة وهذا تبينه هذه النسبة التي تقدر بـ 32,0%.

وعموما نصل انه لا يوجد تواصل داخلي يقوم عليه أفراد الأسرة الحضرية والدليل على هذا بعد دخول هذه الوسائل الوسائط الاتصال الافتراضية غير النظام الاساسي والبناء السوسولوجي الذي كان تبني عليه الأسرة الممتدة الكبيرة حيث يتم اجتماع كافة الافراد على صحن واحد فهي تمتاز بعنصر التجمع

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

العائلي، وبهذا يؤدي الى التقوية المتينة لفرادها والماسك فيما بينهم ،حيث كل عضو منها يساهم في تكملت العضو الآخر .

ولقد اتفق هذا القول عند العالم والباحث في علم الاجتماع إميل دوركايم عندما قال إذا اختل الضمير فينا نحن ،فإن الضمير الجمعي هو الاخر قد اختلا كلياً. وهذا ينطبق إلى تفكك وتشتت العائلة الداخلية عند أعضاء الأسرة الحضرية بعد دخول وغزو وسائل الاتصال نجد أن الاباء لا يتناولون الوجبات الغذائية والعشاء داخل المنزل حيث، في الغداء يكون كل أفراد العائلة في فترة العمل أما فترة العشاء فهي نادره جدا والتي يكونوا في بعض الأحيان تجتمع فيها الأسرة المناسبات .

أيضا يتم تحويل العمل الذي لبد أن يكون في الخارج وداخل المؤسسة التي يتم يعمل فيها أفراد الأسرة نجده يعمل داخل المنزل باعتبار انه يقوم بصفة الالكترونية تساعده على اتمام بشكل مريح والذي يعتبر الآن جزءا لا يتجزأ من هذه النواة أو الخلية والتي جعلت الفرد ينشغل في غرفته كما انه لا يحترم قوانين العائلة التي تنص على تجمع افراد العائلة من خلال أوقات تناول وجبات الغذائية والتي هي منظمة ، لكن الآن أصبح كل شي يمشي وفق النظام الذي يخيره كل واحد من هذا الاعضاء الاسرة في تناول الوجبات الغذائية المختلفة وعموما نجد أن هذه الوسائل غيرت قاعدة أساسية التي عليها الأسرة الشاملة العائلة.

الجدول رقم 29: يبين علاقة عدم راضا الوقت المستغرق مع افراد الاسرة داخل المنزل وتناول الوجبات

الغذائية

المجموع	تناول الوجبات الغذائية			نعم	رضا على الوقت المستغرق
	غير راض	راض الى حدما	راض تماما		
150	90	42	18	نعم	
100,0%	60,0%	28,0%	12,0%		
150	81	45	24	لا	
100,0%	54,0%	30,0%	16,0%		
300	171	87	42	المجموع	
100,0%	57,0%	29,0%	14,0%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يبين هذا الجدول علاقة عدم الرضا في الوقت المستغرق بين أفراد الأسرة داخل المنزل وتناول الوجبات الغذائية حيث تؤكد نسبة الإجابة عند المبحثن أنهم لا يشعرون بالرضا في المدة التي قد تساهم في التفاعل مع أفراد عائلتهم وهذا يوضح من خلال النسبة الأكبر التي بينها الجدول حيث قدره بـ 57.0%، في حين نجد أنه لا يوجد تواصل عائلي داخل المنزل عند أفراد العائلة والتي قدرت هي الآخرى بنسبة 54.0%، ناهيك على الفئة التي هي راضية إلى حد ما في المدة التي يتم فيها التحوار مع أفراد العائلة والتي قدرت بـ 29.0% رغم هذا تؤكد أن تتناول الوجبات مع أعضاء العائلة لكن بدون تواصل حضوري، أما الفئة التي تؤكد على أنها تحترم قانون تناول الطعام مع العائلة التفاعل بينهم يكون بشكل قوي قدرت هي الآخرى بنسبة 12.0% .

وعليه نستنتج من خلال هذا التحليل للجدول أنه لا يوجد وقت في التواصل بين أفراد العائلة داخل المنزل وهذا يرجع إلى أولاً تضييع كافة الوقت في استعمال الوسائل الافتراضية لدي كل فرد والعزلة عن الآخر وهذا ما أكد عليه المبحوثين في إجاباتهم أن هذا الأمر أصبح هوساً يهدد الحياة الأسرية واستقرارها .

خاصة أثناء تناول وجبات من بينها العشاء نجد الأكل يتم تناوله في فترات غير محددة، وثانيًا نجد ظهرت سلوكيات غيرت والبناء السوسولوجي لهذه المؤسسة الاجتماعية الأ وهي الأسرة والدليل على أثناء إجتماع أفراد العائلة على مائدة الأكل أو الطعام الواحد في معظم الأحيان نجدهم يستعملون الهاتف المحمول في التواصل الافتراضي وهذا ما أكدته لنا احدي المبحوثان والتي تمثل الام إن في بعض الأحيان يتم إعادة تسخين الأكل لابنائها و زوجها عدة مرات وهذا راجع انهم منشغلين بنسبة كثيرا بهذه من مواقع الإلكترونية والوسائل الافتراضية بشكل مهوس لهم ،وهذا راجع الى الغاية في استعمالها والغرض منها، وعموما نجد انج هذه الوسائل الاتصال تعتبر أحد اهم الأفراد الأسرة أي عضوا من اعضاء الفرد الاجتماعي فهي تمثل السبب الحقيقي في تغيير المنظومة الاجتماعية التي يبنى عليها النظام الأسري ناهيك أنها ساعدت في تغيير نظام العادات والتقاليد أيضا القيم الاخلاقيه التي تتقوم على الاحترام الفردي الواحد كما انها غيرت قانون الأسرة .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 30: يبين علاقة تغير الساعات المستغرقة مع الاسرة والرضا في التماور مع بعضهم البعض

المجموع	رضا التماور مع افراد الاسرة				
	غير راض	راض الى حدما	راض تماما		
48	36	12	0	ساعة	الساعات المستغرقة
100,0%	75,0%	25,0%	0,0%		
39	27	12	0	ساعتين	
100,0%	69,2%	30,8%	0,0%		
159	84	51	24	ثلاث ساعات	
100,0%	52,8%	32,1%	15,1%		
54	24	12	18	أكثر من ثلاث ساعات	
100,0%	44,4%	22,2%	33,3%		
300	171	87	42	المجموع	
100,0%	57,0%	29,0%	14,0%		

يوضح هذا الجدول علاقة الساعات المستغرقة مع الأسرة وعدم الرضا في التماور هذا الاعضاء مع بعضهم البعض، حيث يؤكد أفراد العينة لدي المبحوثين أنه لا يوجد تماور وتفاعل بين أفراد العائلة مما أدى الى عدم الرضا لديهم وهذا ما أكدته النسبة التي قدرت بـ 57.0%، وهي تعد أكبر نسبة مئوية التي يبينها لنا الجدول من خلال ساعات المقضية في النقاشات المختلفة المرتبطة بالأسرة حيث نجد بالنسبة لساعة واحدة هي الأخرى قدرت بـ 25.0% وهي متعلق بالفئة التي تؤكد على مدى نوع الرضا الى حد ما في نوع من التماور العائلي والتي قدرت بنسبة 29.0%، ثم تقابلها ثلاث ساعات المستغرقة في التماور مع الأهل بنسبة 32.12%، ناهيك عن الفئة الأصغر في هذا الجدول التي رضا التماور داخل وسط العائلي فهو نوعا ما جد متواسط والتي قدرت نسبته بـ 14.0% والتي تقابلها نسبة 75.0% في عدم الرضا بين الأهل في عملية التماور العائلي.

وعموما نصل أن التماور والتفاعل الذي يكون بين اناسق الاسرة الحضرية أصبح الآن شبيها منعنما داخل النمط الكلي لها، مما يكون سبباً في عملية تدهور وتغير أسلوب ونمط حياة الفرد السوسولوجي و الذي يعتبر العنصر المهم في التنشئة الإجتماعية التي تقوم على عملية تكيف الفرد واندماجه وفق أسس

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

ومعايير اخلاقية من بينها الاحترام والمودة والرحمة والتماسك والتفاعل الذي يؤكد على تلاحم العائلة خاصتا التقليدية التي يشهدها تاريخ الجزائر العاصمة.

لكن الآن أن التحضر الالكتروني ادى في غياب عملية الاحتكاك التي كان ينص عليها المجتمع ،إن غياب هذا العنصرالذي يقوم على الحفاظ لمختلف مبادئ ونظم وأيضا أسس الاسرة ،نجده ساهم بكثير جدا في ظهور أفات اجتماعية مختلفة أدت في تفكك القواعد الأساسية سواء عند الفرد بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة صف على هذا نلاحظ أن الأسرة الحضرية ساهمت ببروز بنوع من الحرية في كيفية التعامل أو اختيار اسلوب التعامل بين أفراد العائلة والدليل على هذا ان عزلها بشكل كبير عن العائلة الاصلية لها التي قد تساهم في مساعداتها في الحفاظ على ميزة التفاعل العائلي لكن في المقابل نجد أن الوسائل الافتراضية حلت محلها ولكن باضافة نوع من التغير الاجتماعي لها، سوء فكريا جسديا وهذا ما اكد عليه المبحوثين في اجابتهم في عدم التماور الكبير بين الأباء والأبناء داخل منزل، خاصة بعد غزو هذه الوسائل الافتراضية أدى إلى الإدمان الالكتروني عليه،ا خاصتا عند الأطفال والذي سمح بظهور ظاهره التوحد الالكتروني ،في حين اكتساب سلوكيات غير اخلاقية التي تمس القيم الدينية ومعايير المجتمع باعتبار أنها تعمل على تحطيم أو تهديم البناء الاجتماعي جزئي و الكلي للمجتمع.

الجدول رقم 31: يبين علاقة عدم زيارة الأقارب وأنواع المناسبات

المجموع	أنواع المناسبات			
	غير المناسبات	المناسبات		
39	36	3	دائما	زيارة الأقارب
100,0%	92,3%	7,7%		
213	42	171	أحيانا	
100,0%	19,7%	80,3%		
48	12	36	أبدا	
100,0%	25,0%	75,0%		
300	90	210	المجموع	

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يوضح لنا هذا الجدول علاقة عدم زيارة الأقارب وأنواع المناسبات بين الأفراد، حيث نجد أن اصغر نسبة التي تقوم بزيارة أقاربها تقدر به 7.7%، وهي تبين أن هذا النوع من الزيارات يكون الا في المناسبات فقط مثل الأعياد الدينية كان عيد الأضحى الكبير والصغير وغيرها من المناسبات المحددة والمعروف عند المجتمع الجزائري ،والتي تمثل من أهم الموروثات الثقافية التقليدية التي ينص عليها الدين الإسلامي وان هذا النوع تم الحفاظ عليه من خلال اكتسابه من طرف الاجيال الذي قامت عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية عند الفرد منذ بداية زيادته الى آخر يوم في حياته من تكوينه وهذا النوع يؤكد في محدودية العلاقات بين الأقارب والتي قدرت نسبته بـ 70.0%، أما عن الفئة من افراد المبحوثين يؤكدون أن الزيارات في بعض الأحيان تتم بين الأهالي أي بمعنى أصح ووضح نوعا ما فيه غياب في الزيارات ولكن ليس بصفة كلية وهذا ما توضحه هذه النسبة التي تقدر بـ 19.7%، أما عن الفئة الكبيرة التي تؤكد عكس اجابات كل من الفئتين الأولى و الثانية لدي المبحوثين انه أبدا لا تقوم بأي زيارت بين الأقارب حتى في المناسبات والتي قدرت نسبتها بـ 75,0% وهذا راجع في سيطرت ونمو التحضر الالكتروني داخل الأسرة وفي عملية تغير أسلوب العلاقات القريبة.

ومن خلال هذا نستنتج أن هناك علاقة كبيرة في غياب زيارة الأقارب ووسائل التواصل الافتراضي عند الاسرة الحضرية باعتبار أن هذه الوسائل سهلت في الإحتفال مع افراد اقاربهم عن طريق عدة وسائل منها المكالمات الهاتفية، أو إرسال صور و فيديو هات أو فوكال وهو عبارة عن تسجيل صوتي الالكتروني يتم إرساله في غضون ثواني لدي المتلقي أو المستقبل له ، وهذا يعتبر أحد أهم. العوامل الاساسية التي ساهمت في غياب اوحتي قطع عملية الزيارات بين الأهالي ،حيث نجده يعتبر عند انساق الأسرة الجزائرية هو نمط جديد يسهل الاعتماد عليه في تسهيل عملية ماهو واقى إلى افتراضي،أي أنه يقوم باستبدال الزيارات القريبة على الواقع الى نحوي افتراضي نوعا ما أي في بعض الأحيان.

إن الأسرة الحضرية صحيحه أنها تمتاز بالدخل الجيد لها ،منما يسمح لها أنها أن تسافر و تقوم بزيارتها العديدة لشخص معين من أفراد عائلتها قد يكون مصابا بمرض أو أنه مقبل على التخرج وغيرها من المناسبات ،نجد أنها امتازت بنوع من البخل في عملية التعامل القيمي والاخلاقي مع أقاربها .

خاصه من خلال استعمالها تقنية الاتصال الافتراضي معهم، مقارنة مع نمط العائلة التقليدية والتي لها دور فعالا في التعاون والتضامن مع أفراد أقاربها، مما نجد أن الزيارات لا تكون في المناسبات فقط بل بغير المناسبات فهي تعمل على إدخال السرور والبهجة بين أفراد العائلة خاصه مع تجمع الاجداد الكبار

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

والأحفاد، والتي بدورها ويؤدي إلى تقوية الترابط العائلي، ضيف على هذا أن ليس لديهم التمييز العنصري بينهم سواء فقيرا أو غنيا والدليل على هذا أن أحد. أفراد المبحوثين يؤكد في تجمع عائلته البدائية أن كل واحد يعمل اثناء حضور هذه الزيارات بإحضار معه وجبه الطعام التي تكون متنوعة بأشكالها المتميز والتي تساعد وتساهم في جمع شمل العائلة الكبيره بالعد الهائل من الاطفال والتي تعمل في نفس الوقت في الحفاظ على النسل الاجتماعي لدى العائلة الجزائرية .

الجدول رقم 32: يبين عدم وجود علاقة بين زيارة الأقارب و نوع العلاقة العائلية

المجموع	نوع العلاقة العائلية				
	عميقة	عادية	سطحية		
39	27	3	9	دائما	زيارة الأقارب
100,0%	69,2%	7,7%	23,1%		
213	33	69	111	أحيانا	
100,0%	15,5%	32,4%	52,1%		
48	3	6	39	أبدا	
100,0%	6,3%	12,5%	81,3%		
300	63	78	159	المجموع	
100,0%	21,0%	26,0%	53,0%		

يبين هذا الجدول في عدم وجود علاقة بين زيارة الأقارب ونوع العلاقات العائلية، حيث نجد النسبة التي تؤكد على أن العلاقات السطحية لدى أفراد العائلة نجد انها أكبر نسبة وهي 53.0%، مقابل تؤكد أن هذا النوع أدى إلى غياب زيارة الأقارب التي تشمل إيجابتها بنسبة مقدر بـ 80.3% في المقابل نجد العلاقات بين أفراد العائلة التي تقدر بـ 32.4% وهي تمثل الفئة التي أجابت في بعض الأحيان حيث نجد أن هذا النوع يؤكد في أن هناك علاقة عادية جدا والمقدر بنسبه 26.0%، أما عن الفئة الثالثة المجيب على في أن هناك علاقه عميقة وقوية بين افراد الأسرة وهي الأصغر نسبة والتي قدرت بـ 21,0% حيث تؤكد رغم وجد إتصال بين الأفراد إلا أنها توحى إلى بعض غيابات في زيارت الأقارب بشكل جدا كبير والدليل على هذا النسبة الاكبر هذه المقدر بـ 69.7% .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يتجلى لنا من هذا كله غياب شبه كلي عند الاسرة الحضرية في التواصل مع افراد عائلتها وذلك في تعويضها بالزيارات الاعتماد على الوسائل التواصل الافتراضي والتي فتحت مجال تفكيك الروابط و العلاقات الاجتماعية التي يكتسبها الابناء عن طريقهم مما يؤدي الى قطع صيلة الأرحام الذي كان مبني عليه منذ القدم خاصتا لدي الأسرة البدوية ،والتي أصبحت الآن. من الاسر المتحضرة مع اندماجها داخل العائلات الجد المتقدمة في وسط المدينة والتي تعرف بقلب المدينة عند العالم برجسن الذي جاء نظرية الدوائر المركزية.

كذلك نجد ان عدم زياره الاقارب بين العائلات أدى إلى ظهور نوع من ألافات الإجتماعية المتمثلة في البغض والكره بين العلاقات العائلية، والدليل على ذلك نجده في تقسيم الميراث عند أفراد الأسرة الحضرية، هنا تؤكد على وجد مصلحة مادية أكثر ما هي ملموسة محسوسة تقوم على ماهو معنوي فهي تسعى إلى تحقيق الرغبة الذاتية التي تريد الوصول إليها ، وهنا بروز نوع من الذاتية والأناية الشخصية عند أفراد الأسرة .

الجدول رقم 33: يبين علاقة أنواع استعمال وسائل التواصل الافتراضي وغياب زيارة الأقارب عن قرب

المجموع	غياب زيارة الأقارب				
	أبدا	أحيانا	دائما		
81	12	60	9	الواتساب	أنواع استعمال وسائل التواصل الافتراضي
100,0%	14,8%	74,1%	11,1%		
9	0	9	0	سكايب	
100,0%	0,0%	100,0%	0,0%		
6	6	0	0	سناب شات	
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%		
45	6	27	12	انستغرام	
100,0%	13,3%	60,0%	26,7%		
45	6	27	12	إيمو	
100,0%	13,3%	60,0%	26,7%		
24	0	12	12	تيك توك	
100,0%	0,0%	50,0%	50,0%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

3	3	0	0	تيليجرام
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%	
84	12	66	6	فيسبوك
100,0%	14,3%	78,6%	7,1%	
45	9	36	0	فايبر
100,0%	20,0%	80,0%	0,0%	
300	48	213	39	المجموع
100,0%	16,0%	71,0%	13,0%	

يوضح هذا الجدول العلاقة بين أنواع إستعمال وسائل التواصل الافتراضي وغياب زيارات الأقارب عن قرب بين الأهالي ويتضح لنا أن الفئة التي تقوم في عدم زيارة أفراد عائلتها نجد قدر بنسبة 70.0 %، حيث نجد هذا النوع تم استبدال كافة المواصلات المختلفة لتنقل الطائرات أو السيارات أو الحافلات باستعمال نوع جديد ومختلف وهي الوسائل الافتراضية التي تعوض ذلك والتي تؤكد لدى المبحوثين انها عملية جد سهلة تمتاز بنوع من التحضر في التنقل الافتراضي بدلا الواقعي، عكس المواصلات التي تأخذ الجهد الفكري والنفسي وحتى المجال المادي على أرض الواقع، لكن في المقابل نجد الضغط على زر واحد من هذه الوسائل الإتصال المتحضرة في غضون ثواني أو في بضع دقائق فقط تجعلك مرتبط مع العالم والطرف الاخر بطريقة مباشرة، من بين هذا الأنواع الفيسبوك وهو الذي يحتل اكبر نسبة المقدر في إستعمال عملية التواصل الاجتماعي في زيارة الأقارب عن طريقها والتي تشهد غياب نوعا ما مع الأقارب حيث قدرت بنسبة 78.6%، حيث أكد لنا أحد المبحوثين في إجابته له لنا أن الغياب في زيارت الأهالي هو التعلق الكبير بمختلف المحطات الجديدة التي تنتشر في صفحات هذه الوسيلة الاتصالية، والتي تسمح في الميول والرغبة الشديدة في تحقيق الأهداف الانتاجية والذاتية حيث يجد أن معظم الأفراد في النسق الاجتماعي خاصتا الاسرة أنه لايسعى إلى الحفاظ على القيمة الأخلاقية التي تساعد على تماسك البناء الاجتماعي لهذا المجتمع. ثم يأتي الوتساب الذي يحتل المرتبة الثانية من بعد الفيسبوك والمقدر هو الاخر بنسبة 74.1% وهذا النوع الجديد من وسائل التواصل الاجتماعي ساهم بالتواصل في بعض الأحيان مع الأهل بنسبة 71.0% حيث يؤكد لدي المبحوثين ان هذا النوع يكون فيه استجابة ولكن بدون تفاعل في المشاعر والاحسيس التي تكون بشكل حضوري والذي يثبت الحب والعطاء وحتى التعاون بينهم. وبعدها يأتي الفايبر الذي و نسبته في استعمال في الاتصال مع الاقارب 0.0% والتي تقابلها نسبة

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

غياب زيارة الأقارب في الاقتراح لداثما عند افراد العينة والتي قدرت بـ 13.0%، ناهيك عن باقي الاسر الموجبية في غياب نوعا مع في الزيارات بين الاقارب والتي قدرت نسبتها بـ 16.0% والدليل على هذا انخفاض عملية الاتصال الافتراضي بينهم حيث نجد السكايب الذي يقدر بـ 0% وكذا سناب شات 100.0%، ايضاً الإيمو هو الأخر الذي قدرت نسبته بـ 13.3% .

وعليه نجد ان رغم امتلاكها لمختلف انواع وسائل التواصل الافتراضي الى انها لا تتواصل معهم مع أقاربها بشكل مستمر ، مما سمح بظهور ظاهرتين الاول غياب الزيارات الواقعية التي تقوم على الديناميكية الجماعية والتي تنشأجوا يمتاز بالمطائنية والراحة النفسية ،والنوع الثاني رغم سهولة الاتصال الافتراضي إلا أنه هو الأخر ساهم في قطع هذا التقارب العائلي وهذا راجع الى انشغالات كل فرد عن الاخر بمايخدم مصلحته الشخصية والدليل على هذا ماخبرتنا بيه أحد المبحوثات باستعمال مصطلح الأقارب عقارب وهذا راجع الى كثرة الحسد والبغض واتباع اخبار الغير في تطورهم وتقدمهم في حياتهم الشخصية ايضا ،انتشار ظاهرة الفتنة التي كان سببها في سماح اكتشاف أسرار كل العائلة التي تقوم بين الزوجين مما يؤدي الى الطلاق وبذلك يسمح في تشتت العائلة ،خاصة الأبناء والاطفال والتي تعد من أهم الأجيال الجديد الآن، التي يعتمد عليها في تقديم و تطور المجتمع سواءمن الناحية الأخلاقية والانتاجية في نفس الوقت وهذا ما نلاحظه في المجتمع الجزائري بصفه عامه نظرا لعملية التحرش الموجودة بكثرة وسببها تغيير النمط السلوكي ،التي تؤدي الى إنتاج مجتمع غير اخلاقي الذي يساعد في تحطيم البناء الكلي للنظام الاجتماعي عند الأسرة الحضرية.

الجدول رقم 34: بين علاقة الساعات المستغرقة مع العائلة و غياب تبادل الحوار

المجموع	غياب تبادل الحوار				
	أبدا	أحيانا	دائما		
48	42	6	0	ساعة	ساعات المستغرقة مع العائلة
100,0%	87,5%	12,5%	0,0%		
39	18	21	0	ساعتين	
100,0%	46,2%	53,8%	0,0%		
159	105	12	42	ثلاثة ساعات	
100,0%	66,0%	7,5%	26,4%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

54	45	3	6	أكثر من ثلاثة ساعات
100,0%	83,3%	5,6%	11,1%	المجموع
300	210	42	48	
100,0%	70,0%	14,0%	16,0%	

يبين هذا الجدول على العلاقات الساعات المستغرقة في التواصل مع أفراد العائلة وغياب نوع التبادل الحوار الذي هو قائم داخل أعضاء الأسرة، وعليه نجد أن النسبة الأكبر في ساعة مستغرقة هي أقل من ثلاثة ساعات والدليل على هذا النسبة التي تقدر بـ 16.0%، في حين تقابلها نسبة الساعات التي تشمل ساعة إلى ساعتين نجد نسبتها 0.0%، وهذا يؤدي ويؤكد إلى غياب الحوار شبه التام داخل الأسرة مما يؤدي في جمود العلاقات من العواطف والمشاعر، أما أعلى نسبة في هذا الجدول التي يؤكدتها الباحثون في عدم وجود التواصل العائلي كليا حيث قدرت نسبته بـ 70.0% وهذا ما تأكده الإجابة على التواصل خلال ساعة واحدة والتي تكون مقسم في فترات متعددة تشمل الصباح والمساء وساعتا في أوقات تناول العشاء والتي قدرت بـ 87.5%، في حين نجد الاجابة ان هناك نوع من الحاورفي بعض الأحيان نجد قدرات نسبه التحوار الداخلي لدي افراد الاسرة بثلاث ساعات في اليوم والتي نسبتها جد قليلة المقدر بـ 5.6% والتي توحى في عدم التفاعل والاحتكاك العائلي فهم عبارة عن جسد يخلوا من كافت عناصر التفاعل والتواصل الخارجي الذي يقوم على الفعل وردت الفعل المكتسبة رغم اجتماعهم في مكان واحد، ولقد اكدت أحد الباحثين من أفراد العينة ان السبب الحقيقي في غياب التحوار وجود عدة أسباب في طريقة التواصل المستعملة داخل الأسرة، أولا وهي الوسائل الالكترونية التي عوضت كل ما هو ديناميكي الى ما هو ثابت غير متحرك يخلوا من عملية التفاعل والتعاون وحتى التضامن الإجتماعي. والدليل على هذا القول أخبرنا أحدالمبوحثين أنه عند مشاهدة كرة القدم داخل العائلة على التلفاز واحد مثل ما كان قديما. نجد أن يتم مشاهدته في بضع ثواني عبر قنوات فضائية افتراضية حيث كل واحد ياخذ هاتفه ويقوم بمشاهده هذه الكرة منعزلا عن الطرف الاخر، ويؤكد أنها بمثابة شاشة مصغرة يمكن أن تنتقل مع الفرد في أي مكان في الدراسة أو العمل داخل المنزل أو حتى في الزيارات أو السفر، فهي عملية سهلة وبسيطة ومختصرة، ايضا صرح لنا هذا المبحوث أن التلفاز الذي كان قديما محضر تجمع كل افراد العائلة الحدة البدائية والذي كان فيه نوع من البهجة والمتعة في الاشتراك والتقاسم معهم كافة الحظات، نجد أنه الآن أصبح ثابتا ليس له أي دور مهم في حياة الاسرة الحضرية والدليل الوقت الذي يتم استغراقه مع بعضهم البعض داخل المنزل تم استبداله بهذا الهاتف الذكي

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الذي اختصر كل شيء فهو عبارة عن شاشه اجتماعية ساهمت في تحويل ما هو واقعي الى ما هو افتراضي عبر وسائل افتراضية يمكن الاعتماد عليها في اي مكان وزمان و دون تحديد.

الجدول رقم 35: بين علاقة تغير العلاقات العائلية وأسلوب الإدمان على وسائل التواصل

المجموع	وأسلوب الإدمان على وسائل التواصل الافتراضي				
	اللامبالاة	العقاب	التوجيه والإرشاد		
261	27	78	156	نعم	تغير العلاقات العائلية
100,0%	10,3%	29,9%	59,8%		
39	6	9	24	لا	
100,0%	15,4%	23,1%	61,5%		
300	33	87	180	المجموع	
100,0%	11,0%	29,0%	60,0%		

يؤكد هذا الجدول على وجود العلاقة بين أسلوب الإدمان على وسائل التواصل الافتراضي وتغيير العلاقات العائلية، حيث نجد قدرت الفئة لدى المبحوثين التي تستعمل الإرشاد والتوجيه أثناء الإدمان الابناء على هذه الوسائل بـ 60.0%، ورغم هذا نجد أنها في المقابل لا تعير الإهتمام اذا كانت هناك أو توجد علاقة داخلية أو حتى خارجية بين الأقارب والجيران حيث قدرت هذه الاجابه بنعم والتي نسبتها تتراوح بين 61.5%. في المقابل نجد نسبة تؤكد أنها تستعمل في بعض الأحيان العقاب عند أفراد الأسرة وهذا النوع يستعمل بشكل كبير جدا على الأطفال الأبناء باعتبار أن هذه الفئة حساسة في المجتمع الجزائري والتي قدرت نسبتها 29.0%. لكن رغم هذا نجد ان هناك تغيير كبير في العلاقات الاجتماعية التي تؤكدها هذه النسبة 29.9%، أما عن البيئة التي توجي إلى اللامبالاة داخل الأسرة في تغيير العلاقات الفردية للعائلة داخل الخلية والبيئة الاجتماعية لها نجد قدرت بـ 11.0%.

وعليه من هذا المنطلق نجد الفئة الاولى التي تستعمل التوجيه والاشارادات ورغم كل المحاولات العديد الإنا نجد أن أفراد العائلة داخل الأسرة الحضرية تمتاز بنوع من الادمان على مثل هذه الوسائل، وهذا من ما أدى الى ظهور مشاكل عائلية كالطلاق والخيانة الزوجية وهذا ما تؤكد وتوضح النسبة التالية 10.3% التي تؤكد إلى عدم اللامبالاة في تنشئه الطفل تنشئه صحيحة باعتبار أنها العنصر الحساس في هذه الفئة ومن هذا المنطلق قد يؤدي في اكتساب أنماط أخرى كالحرية في اختيار السلوكات التي

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يريد ان يكتسبها والتي تشبع غريزته النفسية وحتى البيولوجية والدليل على هذا قطع كافة العلاقات العائليه داخل الاسرة ، أيضا الصراخ على الاباء ربما يؤدي بهم ذلك الى الضرب في بعض الأحيان،كذا الإدمان على الكحول وغير ذلك من الافات الاجتماعية التي أصبحت منتشرة بشكل واسع.

أيضا صرح العديد من المبحوثين عن الإدمان على هذه الوسائل الافتراضية جعلها في عدم التفاعل بين الاخوه وانعزالهم عن بعضهم البعض على أرض الواقع الملموس الذي يحمل كل الشعور الترابط العائلي وهذا ما اكد عليه ماكس عندما بين لنا أن التفاعل الإجتماعي لا يكون داخل الأسرة إلا عن طريق أربعة عناصر وهي مترابطة تشمل: التفاعل القيمي والتفاعل التقليدي والتفاعل الشعوري والتفاعل النفسي، ومن خلال هذا المنطلق نقول أن التفاعل السوسولوجي هوالاساس يقوم على التماسك والتلاحم العائلي وهذا ما أكد عليه الباحث والعالم السوسولوجي سابقا.

الجدول رقم 36: يبين علاقة تغير العلاقات القريبة والاستفادة من مميزات وسائل التواصل الافتراضي

المجموع	مميزات وسائل التواصل الافتراضي					
	التواصل مع الأهل والأقارب بسهولة	بناء صداقات	العمل	تعلم أشياء جديدة		
261	105	18	39	99	نعم	العلاقات القريبة
100,0%	40,2%	6,9%	14,9%	37,9%		
39	21	6	0	12	لا	
100,0%	53,8%	15,4%	0,0%	30,8%		
300	126	24	39	111	المجموع	
100,0%	42,0%	8,0%	13,0%	37,0%		

يبين هذا الجدول علاقه تغيير العلاقات القريبة والاستفادة من مميزات وسائل التواصل الافتراضي لدي افراد الاسرة الحضرية ،حيث قدرت نسبة التواصل مع هذه العلاقات القاربية بالاجابة على نعم هناك تغير في النمط العلاقات السائدة بين كافة عناصر الأقارب والتي قدرت نسبتها بـ 37.9%، في حين نجد المقابل تظهر مميزات استعمال وسائل التواصل الافتراضية عند هذه الفئة من المبحوثين الذي قدرته نسبتها في الطريقة الأسهل بالتفاعل مع الأهل بكل سلاس بـ 40.2% ثم تليها بنا صداقات مختلفه ومتنوعة تشمل كافة أجناس البشر والتي نسبتها 6.9% في حين عن توفير مناصب العمل لدى افرادي العينه من خلال عملية البحث التي تكون الكترونية والتي هي مقدره 14.9% ،أما الفئة التي تؤكد

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

على أنه عدم وجود أصلا للعلاقات الرقابية حتي اثناء إستعمال وسائل التواصل الافتراضي والتي قدرت إيجابتها بنسبة 53.8%، وتليها نسبة تعليم اشياء جديدة بنسبة 37.0% باعتبار انها تعود عليها اكتسابها أشياء تساعدها على التطور في حياتها ،مما تفتح في عملية الاشتراك المصلي التي تمتاز بها الحياة الحضرية.

وعليه من خلال هذا التحليل للجداول توصلنا أن من المميزات التي توفرها وسائل التواصل الافتراضي انها تسمح للفرد بتواصل مع الأقارب بكل سهولة لكن في نفس الوقت قد تجعله يقطع العلاقة وهذا راجع الى الحياه الشخصية التي جعلته يتكيف مع النمط الحضري الجديد ،والدليل على هذا نجد غياب شبه تام للقيم الأخلاقية والتي تعتبر العنصر البارز والمهم عند الاسرة الحضرية باعتبار أنها تسعى دائما في تحقيق كل ما يتكيف ويتمشي مع نمط حياتها التي دائما مشتهر باستقلاليته في التفاعل مع الغير ،حيث يتضح لنا نوعا ما كانت هناك عادية تستعملها مع أفراد العائلة والمقربين لها، لكن الوضع الآن زاد وتضخم عن حده خاصة استعمالها لمثل هذه الوسائل الافتراضية والتي تعتبر من أهم العناصر الحضرية .

كذا سمحت وسائل التواصل الافتراضي في بناء العلاقات المختلفه عند أفراد الأسرة الحضرية من ما سمح في تلاشي العلاقات القريبة بعملية تدريجية والتي جعلتهم فرص الانتماء الافتراضي المصلي ، الذي يشبع الأنا والذاتية لديهم في تحقيق الغاية منها مما يساعدها في الاندماج مع المجتمعات المختلف الأخر التي تساعدها في النمو الحضري الجديد .

لقد لنا هذه المعطيات من هذا الجدول على أن المجال الافتراضي فتح مجالا كبيرا جعل الفرد شخصا سيولوجيا داخل المجتمع لكن بأسلوب اقتراضي والدليل على هذا أنها تسهل في العثور على فرص العمل بشكل سريع عبر هذه الوسائل ،والتي يتم نشرها عبر صفحات افتراضية مما يساهم في الجوء إليها بطريق سهلة ودون تعقيد ،والدليل على هذا نجد أن الفرد يبحث على كل المجالات التي تخدم حياته الشخصية بشكل الافتراضية دون النزول الى ارض الواقع الاجتماعي.

ضف على هذا نجد أن هناك إنتاج إلكتروني جد كبير والتي يعتمد عليه أفراد السوشيال ميديا في إدخال أموالا طائلة خاصة مع وسائل التواصل الجديدة منها تيك توك يلها الإنستغرام التي أصبحت الآن تحتوي على ضجة كبيرة في البناء الداخلي لدى حياة الأسرة والتي تقدرت بعدد الدولارات والملايين .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

لقد اعطى هذا التطور الحضري الالكتروني في جعل الفرد يعمل اشياء جديدة تساعده في زيادة الدخل لديها ،على سبيل المثال نجد يقوم بعملية تدريس عن طريق المواقع الالكترونيه بمختلف انواع وسائل الاتصال منها تدريس لغات اجنبية أو تدريس التخصصات الجديد منها الطبخ وتطوير الذات وتعلم اساليب التحضر والطرق المختلفة لها حيث يساعد في اندماج الفرد مع العالم الاخر وفق المعير الاجتماعية التي يسعى في اكتسابها،ايضا تدريس كيفية التسويق الانتاجي والذي أصبح أحد المشاريع المربحة .

الجدول رقم 37: يبين علاقة تغير نمط الحوار داخل الاسرة و غياب العلاقات القريبة

المجموع	غياب العلاقات القريبة			
	لا	نعم		
48	12	36	دائما	نمط الحوار داخل العائلة
100,0%	25,0%	75,0%		
42	0	42	أحيانا	
100,0%	0,0%	100,0%		
210	27	183	أبدا	
100,0%	12,9%	87,1%		
300	39	261	المجموع	
100,0%	13,0%	87,0%		

يوضح هذا الجدول على تغير العلاقات القريبه بعد دخول وسائل التواصل الافتراضي واستعمالها بطريق لاتوصف ونمط الحوار الذي قائم داخل الاسرة ،حيث نجد أن الفئة الأكبر في إستعمال هذه الوسائل التي تستند على عملية الاتصال المختلفة والتي توحى أن نسبتها الأكبر باعتبار أن لديها أهمية كبيرة لستخدامها في حياتها اليومية و التي قدرت بـ 87.0% لكن في المقابل نجد أن أفراد العائلة يصرحون في إجابتهم على ان هناك تفكيك في عملية التفاعل العائلي وهذا ما أكدته هذه الإجابة بشكل كبير نعم غياب هذه العلاقات والتي تكون بشكل شبه دائماً وهذا ما قدرت عليها نسبتها بـ 75.0% ،وتليها الفئة التي تبين انه هناك غياب متوسط بين العلاقات القريبة والاسرة في بعض الأحيان قدرت بنسبة 100.0% لكن من جهة اخرى نجد الفئة الصغيره التي تصرح انه لا يوجد غياب عملية التفاعل والتحاوور بين الاقارب وأفراد العائلة عن قرب حتي بعد الإعتماد على التواصل الاجتماعي من خلال هذه الوسائل

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الافتراضية والتي قدرت نسبتها 13.0% وهي الفئة الوحيدة التي تؤكد على لا يوجد تفكيك عائلي بين الاقارب والاسرة رغم غزو وسائل التواصل عد حياة الفرد من الشخصة والغير الشخصية .

وعليه نستنتج من خلال تحليل هذا الجدول أن الأسرة الحضرية تشهد تفكيك اسري كبير على النمط الداخلي والخارجي له، خاصة عند الأقرب و الأهالي التي تعتبر الرابط الاجتماعي الوحيد بين الاجيال الذي يساهم في اندماجهم داخل هذا الموروثات ونقلها من عصر إلى عصر آخر جديد، باعتبار تم تبنيتها منذ القدم خاصة عند الاجداد القدامي، لكن ما نلاحظه الآن أنه تم الانعزال على هذا المحيط ، وكل فرد يعيش وفق ما يتماشي وقيمه الاخلاقية لديه لا للنمط الاجتماعي.

كما أنها فتحت مجالاً أكبر في عدم التواصل بين الاقرب الاهالي وهذا راجع في اكتسابها للانماط وسلوكات التي يعيشها الاجانب من قبل هذه الوسائل التي غيرت تفكير حياتها كلياً والتي لا تتوافق والقيم الاخلاقية يوضح أن معظم أفراد الأسرة الحضرية في استعمالها لهذه الوسائل الافتراضية جعلها مندمجة الالكترونية حيث ساعدها هذا الاندماج أولاً المساهمة في تفكيك الروابط الاجتماعي التي تقوم على الزيارات المتبادل وبشكل حضورياً، ثانياً اكتساب سلوكات تساعد على التغيير الاجتماعي لها كما أنها تمثل ذلك البناء الاجتماعي الذي يقوم على الديناميكيا الاجتماعي تغيير قانون الاسرة.

الجدول رقم 38: يبين علاقة تشتت نمط العائلة عن قرب واستعمال وسائل التواصل الافتراضي

المجموع	تشتت نمط العائلة				
	أبداً	أحياناً	دائماً		
81	45	12	24	الواتساب	وسائل التواصل الافتراضي
100,0%	55,6%	14,8%	29,6%		
9	9	0	0	سكايب	
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%		
6	6	0	0	سناپشات	
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%		
45	36	0	9	انستغرام	
100,0%	80,0%	0,0%	20,0%		
3	3	0	0	إيمو	
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

24	24	0	0	تيكتوك
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%	
3	3	0	0	تيليجرام
100,0%	100,0%	0,0%	0,0%	
84	54	21	9	فيسبوك
100,0%	64,3%	25,0%	10,7%	
45	30	9	6	فايبر
100,0%	66,7%	20,0%	13,3%	
300	210	42	48	المجموع
100,0%	70,0%	14,0%	16,0%	

يوضح هذا الجدول علاقة تشتت الاسرة عن قرب واستعمال وسائل التواصل الافتراضي، حيث تأكد لنا أن السبب وراء هذا التدهور في العلاقات العائلية سببها هذه الوسائل ومن بينها نجد أكبر نسبة قدرت في تفكيك العلاقان الاستعمال الكبير للفيسبوك التي قدرت نسبته بـ 64.3%. حيث صرحت لنا إحدى المبحوثات أن السبب الرئيسي في طلاقها كان قاري، حيث تم تسريب الصور الشخصية المتعلقة بها أثناء ذهابها إلى عرس خاليتها دون معرفة زوجها الذي تصرح أنه لا يحب أقاربها مما سمح بالذهاب خفية عنه، حيث تم إرسال كل الصور وعمل لها نوع من الكابتور وإرسالها بطريقة مباشرة الى زوجها بالفيسبوك مما كان هذا سببا في طلاقها. وهذا ما سمح لها في دخول الى حالة هستيريه ونفسية حيث تؤكد أن زوجها لم يكتفي بطلاقها فقط، بل عمل فيه تشوه سمعتها هي و عائلتها الى كان السبب في عدم السماح بخروجها للعالم الخارجي لها.

رغم هذا نجد انها تؤكد ان الله عز وجل عوضها بزواج صالح يخاف الله كثيرا يعرف قيمه العلاقة الزوجية باعتبار ان الرجل الذي تعيشه معه الآن زوجته الحقيقيه متوفاه تاريخا بنتين وهي الآن تعتبر الام الثانية لهذا الابناء، ولقد صرحت لنا من الافضل عدم استعمال هذه الوسائل الافتراضيه في التواصل مع اي كان حتى وان كان الاقارب حيث تعتبرها عنصرا حساس يعمل على زياده الطين بله في فتح مجال الغيرة والكره وحتى البغض .

كما توحى انها تشتاق للايام التي كانت تعيش في الوسط التقليدي الذي لا يسمح بانتشار هذه الظواهر والافات الاجتماعية، باعتبار كانت كلمة الأكبر للذي تعود عليه السلطة على العائلة عندما تخرج من فمه

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

لا تعود مرة أخرى، وأن لو يتجرأ أحد الأفراد بان يفكر في الطلاق فقط نجد من المستحيل أن يتم هذا الأمر، أي لا يستطيع ان يقوم بهذا الفعل باعتباره يعمل على تخريب النظام الأسري التي من شأنها ان تصنع أمة متقدمة ومتطورة من خلال الجيل الذي تنشئه، وبذلك الوقت نجد كانت العادات والتقاليد تعمل على الصلح بين الزوجين وحتى بين القضايا الكبرى التي تم سوء شرف الأسرة والقيم الاجتماعية حيث تتم هذه العملية عن طريق إجتماع رجالا وكبار العائلة على محاولة حل الخلافات التي تقوم بين الأسر بطريقة إجتماعية التي تحافظ على النظم الاجتماعية.

الجدول رقم 39: يبين علاقة تغير نمط الحوار واستعمال وسائل التواصل الافتراضي في زيارات

المجموع	استعمال وسائل التواصل الافتراضي عند زيارة الاقارب				
	أبدا	أحيانا	دائما		
48	6	27	15	دائما	تغير نمط الحوار
100,0%	12,5%	56,3%	31,3%		
42	12	30	0	أحيانا	
100,0%	28,6%	71,4%	0,0%		
210	33	144	33	أبدا	
100,0%	15,7%	68,6%	15,7%		
300	51	201	48	المجموع	
100,0%	17,0%	67,0%	16,0%		

يوضح هذا الجدول على تغير نمط الحوار أثناء الزيارات لدى الأقارب في استعمالها مثل هذه الوسائل الاتصالية الافتراضية، حيث يتضح ان استعمال الوسائل الاتصال بشكل دائم عند أفراد المعنية بالزيارات للأقارب قدرت نسبتها بـ 16.0%، ثم تليها أكبر نسبة بـ 67.0% والتي هي توحى أنها من الفئات التي تستعمل في بعض الأحيان اثناء زيارتها باستعمال وسائل التواصل الاجتماعية في المقابل تليها اجابة المبحوثين التي لا تستعمل هذه الوسائل الاتصالية المختلفة والتي قدرت بـ 17.0%، والتي تؤكد في الحفاظ على خصوصيتها الشخصية. وعليه أكدت هذه الفئمة من المبحوثين ان السبب الحقيقي في غياب التحوار القاري خاصتا في بعض الاحيان تتم عملية التواصل بينهم لكن نجد حضورهم ليس بالاهمية والظرورة بالتفاعل مع افرادي العائلة الواحدة، والدليل على ذلك نجد أن القيام في الزيارة دخل الاقارب في بعض الاحيان نجد أنه يغلب عليه نوعا من استعمال وسائل التواصل بين الزملاء أو أصدقاء

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

افتراضية بشكل فيه نوع من الهوس وبذلك يؤدي الى تقليل شأن و أهمية الجلوس مع الأقارب، مما يؤدي الى اكتساب نظرة حادة و غير مناسبة بين أفراد العائلة التي لايسمح لها بالالتقاء معهم مره أخرى وهنا يفتح مجال واسع في غلق الروابط القربية بين العائلية.

يتضح من خلال معطيات هذا الجد وان أيضا سبب هناك نوعين من الاسباب تتجلى في عدم وجود الحوار القرباني بين أفراد العائلة منها الوسائل الافتراضية وهي أكبر عنصر مساهم وفاعل في قطع مختلف جميع مجالات التحوار، والذي برز في خمول وجمود العلاقات الذي ساهم في تغيير

البناء السيسولوجي لها، والذي يحتوي على الانساق الاجتماعية التي تقوم على تنظيم وتسير حياة الاسرة الحضرية، أما عن السبب الثاني وهو إنقطاع التحوار بين أفراد الأسرة والأقارب من جذوره خاصة عند الأجداد اصحاب الأجيال القوية التي تقوم على الحفاظ للعراق في مختلف عصور الأسرة فهي تمتاز بتارث تقليدي عريق، والسبب هذا الزوال أن الأسرة الحضرية ساهمت بقطع ابنائها على هذه الزيارات التي تكون في فترات محدده مما ادى إلى ظهور عدم احترامهم الأبن لوالديه داخل حيز الأسرة فهي الدافع في ظهور هذا النوع من ألافات الاجتماعية باعتبار أنها دائما تقوم على مبدأ الاستقلالية الذاتية، لكن نوع الهبة والسلطة غير موجدة لديها بل هي عند كبار العائلة التقليدية لهم هيبه خاصه تعمل على دمج تلك القيم والعادات والتقليديه والحفاظ عليها في نفس الوقت، نلاحظها الان أنها شبه منعدمة خاصه بشكل خطير جدا والسبب هو الاول في عملية تربية الأبناء التي تستعملها الأسرة الحضرية باعتبار أن هذا النوع يعمل الاستقلالية والتقدم الحضري لها.

- استنتاجات الفرضية الثانية:

من خلال تحليل الجداول والمعطيات المتعلقة بهذه الفرضية الموسومة بالتواصل عن قرب مع الاسرة باستخدام وسائل التواصل الافتراضي توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

➤ إن أغلب الأسر التي تستعمل وسائل التواصل الافتراضية خاصة الأسرة الحضرية التي تشهد نوعا كبير من المداخل عند الأولياء أعضاء أفراد هذه العائلة ، وهذا راجع في إستعمال المرتبط بالإنترنت فهي تشمل عملة وأحدة لوجهتين مختلفتين ،والتي تؤكد في نفق عدد كبير على هذه الشبكة العنكبوتية وذلك لما تحمله من المميزات التي تعود على أفرادها و من المستحيل الاستغناء عنها فهي تمثل ذلك المحرك الديناميكي في تسير نظام الاجتماعي للمدينة بصفة عامة،وبصفة خاصة عند الأسرة التي تعتبر أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

➤ إن الاسرة الحضرية التي انعزلت عن مكانها الأصلي لها أو بالأحرى خروجها من العائلة التقليديه الكبيرة سمح لها بدرجة كبيره في اندماج مع أي نمط من أسلوب الحياة المتحضر بكل سهولة ،وذلك بدون وجود سلطه مطلقه باعتبار انها تريد تسير شون حياتها ،حيث تتميز بنوع من الاستقلالية الفردية في إتخاذ. قراراتها دون قواعد قد تفرضها الاسرة ، وبذلك نجد نمط الموروثات الثقافية تغيرت مع اندماجها إلكترونيا .

➤ لقد تبين أن أغلب الأسر التي تتناول الوجبات الغذائية مع أفراد عائلتها غير موجودة وفي بعض الأحيان تكون بفترات منقطعة وهذا راجع في غياب أفراد المنزل سوء بطريقة حضورية أو غير حضورية،بين الأولياء والابناء دائما في نمط العائلة، وهذا يستوجب على للأبناء في بعض الأحيان طلب الأكل الجاهز من خارج المنزل أو بالعكس تماما الخروج من المنزل وتناول هذه الوجبات السريعة والتي يطلق عليها بالفست فود فهي جاهزة بسرعة كبيرة منما ساهم في تناولها بشكل كبير دون انقطاع.

➤ أما في المرحلة الثانية نجد أن بعد دخول وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي داخل محيط الأسرة ،نجد أن أسلوب التعامل عن القرب تغير تماما باعتبار أن نظام وقانون الأسرة أصبح فيه نوع من الجمود في العلاقات ،حيث بعدما كان الكل يتناول الوجبات الغذائية خاصة العشاء مع بعضهم البعض نجد أن كل نسق من هذا الأنساق للنظام الكلي لها لديها وسيلة

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

التواصل جعلته مجهول الهوية الذاتية داخل نمط عائلته، ضف على هذا أن الأعمال المنجزة كلها مصحوبة بالإنترنت سواء العمل أو الدراسة إلى آخره وهذا ما نجد عن عند بعض الأولياء حيث أنه يتم إحضار العمل الذي يكون داخل المؤسسة التربوية أو ما شابه ذلك ويتم إتمامه داخل المنزل، ناهيك عن العمليات التدريس التي تكون لدى الأبناء التي أصبحت الآن بشكل إلكتروني جدا كبير، وبذلك يؤدي إلى غياب التفاعل الأسري لديها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على أرض الواقع الاجتماعي .

➤ إن الوقت المستغرق في بعض الأحيان في تناول الوجبات الداخلية بين أفراد الأسر نوعا ما غير مقنع، وهذا ما أكدته إجابة المبحوثين في عدم الرضا التام في الجلوس مع العائلة حيث كل الوقت يتم الجلوس لساعات طويلة من الزمن أو الهاتف الإلكتروني والذي يعتبره هو الآخر أحد الأنماط السوسولوجية الجد مهمة في هذا العصر المتحضر عند الاسرة الحضرية بصفة خاصة، وعامتا عند هذه البناء الاجتماعي فهو يعتبر ادات ووسيط في تشتت عامل التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على الاحتكاك والتعاون القاري وحتى اعطاء النسق الاجتماعي.

➤ إن أغلب الأسر لا تتحاور مع بعضها البعض وهذا راجع الى الاسلوب المكتسب من خلال عملية الإدمان على هذه الوسائل الافتراضية، حيث جعلت الفرد عبارة عن اله إلكترونيه وفق تنوع ازرارها المختلفة ، التي تسهل عملية التفاعلا اجتماعي ولكن بطريقه سطحيه غير معمقه خالية من المشاعر والإحساسو في نفس الوقت أنها تقوم باشباع الغايه المرجو من تحقيقها لدى أفرادها مما أدى إلى بروز تضييع الوقت الكبير عن طريق هذا الوسائل الافتراضي و الذي سمح باندماجها إلكترونيا الدليل على ذلك الوقت المستغرق في الساعات التي تحتوي على اكثر من ثلاث ساعات بعتبار انه أدى في إنقطاع العلاقات القربية بشكل الكتروني بين العائلات الأسرية

➤ إن الاسرة النواة هي السبب في هذه الانقطاع في هذا العلاقات والترابط والتلاحم العائلي بين اعظائها، حيث ساهمت في اندماج مع هذا الوسائل بدون الرجوع الى الاهل التي يتميز بالاندماج في الحياة التقليدية التي كانت منذ القدم والتي تستغرق في التفاعل اكثر من ثلاثة ساعات، والتي تنص على الحفاظ على هذا نوع من العلاقات الاجتماعي وهي موجودة في الدين الاسلامي تقوم على التماسك العائلي ، والدليل على هذا ظهور ظاهرة الحسد والبغض وحتى

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الكره بينهم خاصة حتى في تقسيم الورث ،والذي يؤدي بالقتل لديهم بأسلوب يخلو من الرحمة والمودة الانسانية التي يبنى عليها المجتمع.

➤ ظهور أنواع متعددة من العلاقات القريبة عند الأسرة الحضرية، وهذا بعد ظهور وغزو وسائل التواصل الافتراضي و انتشارها بشكل لا يوصف ،حيث في العصر القديم كان نوع واحد من العلاقات العائلية التي تحمل كافة الصفات التعاون والتآزر والتظامن الإجتماعي والترابط الاجتماعي.... الخ لكن الآن ظهرت العلاقات الواقعه الغير ملموسة التي تمتاز بنوع من الثبات و التفاعل للقيم الاجتماعية والنوع الأخرى الذي يشمل في العلاقات الافتراضية باستعمال الوسائل التواصل والذي أدى بظهور عناصر جزائية من العلاقات بين الأقارب وهي ميناء وهي عل سطحه عادية طفيفه تكون تمتاز بنوع من التعمق في العلاقات رغم هذا نستنتج انه دائما يوجد غياب في التفاعل الواقعي و هو النوع الصحيح للحفاظ على تلك العادات التي تبني عليها عكس الأنغياب الحفاظ على هذا النمط من العلاقات الاساسية داخل المجتمع.

➤ إن اغلب الأسرة الحضرية التي تبني في بروز عدم الحفاظ على بناء العلاقات القريبة بين أعضاء بشكل جد حضوري والتي ساهم في زوالها و غيابها بشكل شبه كلي من مثال على هذا الإحتفال عند الأقارب والعائلات لا يتم الاشتراك فيه على أرض الواقع مثل ما كان قديما مثل الأعياد الدينية منها الصغيره الكبيرة حيث نجد في ذلك الزمن يتم صنع الحلويات والنزول لقيام بواجب المقدسة لديهم منها فريضة العيد كما نص عليها ديننا النحيف ،والتي تزرع نوع من المحبة والمودة والرحمة بينهم فهي شاملة لمختلف انماط القيم الأخلاقية، لكن ألا الأوضاع تغيرت تماما في هذا المجال حيث أصبح الإحتفال يكون مشترك عن طريق المكالمات الصوتيه الإلكترونيه أو إرسال صور متنوعة مختلفة تاخذ تلك ملامح الاحتفالات أو الحضور افتراضيل صوت وصورة أي بالاستناد إلى مختلف وسائط التواصل الافتراضي التي عملت على تعويض ما هو واقعي بشكل يمتاز بالاحتكاك والديناميكية بين الافراد الأسر .

➤ إن السبب الحقيقي في قطع هذه العلاقات بين الأسرة هي الوسائل الافتراضيه والتي تأخذ أنواع واشكال متعدده منها الوتساب ،سكايب، الفايربر ،فيسبوك، التيك توك ،سناب شات، تيليجرام ، الايمو ،سناب شات ،وهي موجودة بشكل لا يوصف عند كافة أفراد العائلة ،فهي تمثل ذلك الهوس المطلق لديهم ،وهذا راجع الى كل ماتحمله ميزة منها وكيف يتم الاستفادة منها والتي

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

تعود بالفائدة على أصحابها ويظهر أن هذه الوسائل الافتراضية هي مجال غير محدد في حدي ذاته عند الواقع المعاش داخل هذه البيئة .

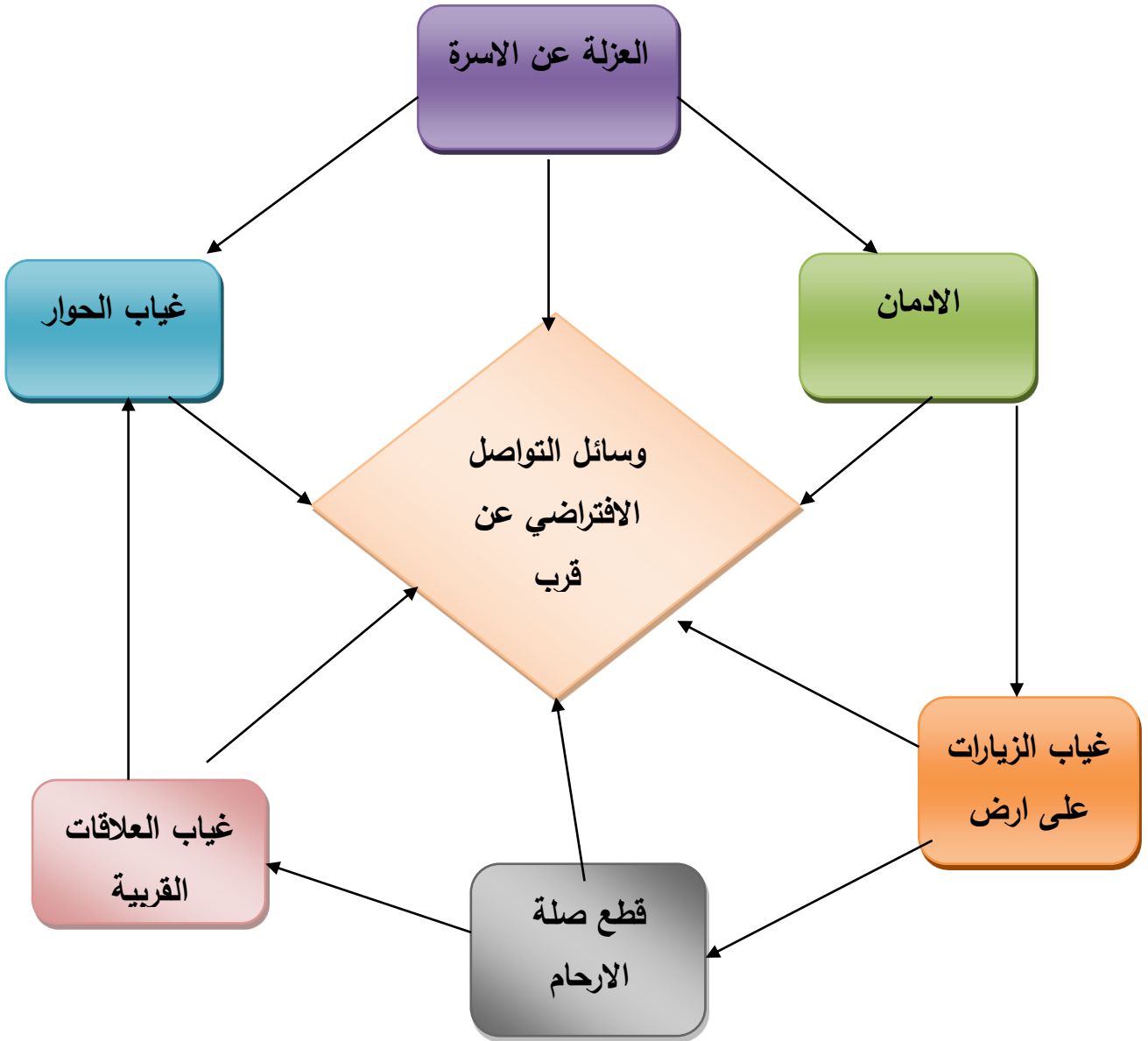
➤ إن غياب التحوار العائلي راجع الى الاستناد الكبير لهذه التواصل الاجتماعي حيث يمكن للفرد بان يتواصل معي شخص في كافة أنحاء المجتمع يؤدي بظهور أفات إجتماعية غير مرغوبة والتي لاتتمشي وقانون الاسرة والتي من ضمنها السهر والإدمان والعزلة وغيرها وكل هذا يؤدي بظهور نوع جديد من الامراض قد تكون أو جسدية ،كذا غياب نوع من الإرشاد والتوجيه داخل العئلة من عملية تقليل علد إدمان لهذه إستعمال الوسائل والتي سمحت بقطع جميع العلاقات سواء على أرض الواقع أو على الارحام وحتى الجيران وهذا ما أكده العديد من المبحوثين أن الجار قبل الدار باعتبار ان هذه الميزة كانت موجوده عند الأصل التقليدي في الأسرة الجزائرية، لكن الآن نجد هذا السلوك غير موجود وهذا بعدم اللامبالاة في التوجيه عند افراد الاسرة، كما أنها سمحت بتوفير كل احتياجات الفرد في بضعه ثواني، لكن في نفس الوقت أعطته الحرية في اكتساب السلوكات الغير المنطقيه التي لا يتقبلها العقل ولا الدين.

➤ إن الاستفادة من مميزات التواصل الإجتماعي لدى العلاقات القريبة عن قرب جعلته عنصرا مستغل لوقته كثير في الإنتاج الالكتروني والغايه من ذلك هو تحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي الكبير لها ، كما أنه يسمح باعطاء عدة فرص في توفير مناصب العمل وفتح مجال في انشاء علاقات تتم عن طريق الزواج كذلك تعليم حرف مختلة ومتنوعة لكن رغم هذا المميزات التي يتمتع بها هذا النسق الاجتماعي إلا أنه ينعزل من واقعه الاجتماعي وهنا يمكن أن نطلق عليه انه فرد افتراضي يخلو من كافة المشاعر والعواطف ،التي تميزه على أنه. اجتماعي.

➤ إن الميول والرغبة الكبيرة في استعمال هذه الوسائل الافتراضية أدت الى ظهور أفات جديده وهي الاستغراق الكبير في الوقت والادمان عليها وهذا راجع إلى الفائده التي تنتجها هذه الوسائل، ومن ناحية أخرى أدت في تفكيك العلاقات الأسرية الناجمة أو الناتجة عن التجسس وغيرها من اساليب الفتن الأخلاقية وعليه هذا الوسائل أدت إلى خراب النظام الداخلي الكلي للعائلة وهذا يؤكد على ظهور جيل متشتت مثل الابناء والاطفال التي راحت ضحية هذه الكوارث الإجتماعية مما يجعلهم مندمجين في اي شيء كان غير الترابط الاجتماعي العائلي. وكل هذا يوكد الشكل التالي رقم-08-

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الشكل رقم 8 : بين مخطط إستعمال وسائل التواصل الافتراضي عند الاسرة الحضرية عن قرب



4-تفريغ وتحليل جداول معطيات الفرضية الثالثة

الجدول رقم 40: يبين العلاقة بين غياب زيارة الأقارب وإنعدام العادات والتقاليد

المجموع	انعدام العادات والتقاليد			
	لا	نعم		
66	33	33	موجدة	غياب زيارات الأقارب
100,0%	50,0%	50,0%		
174	156	18	قليلة	
100,0%	89,7%	10,3%		
60	60	0	منعدمة	
100,0%	100,0%	0,0%		
300	249	51	المجموع	
%100,0	83,0%	17,0%		

يبين هذا الجدول العلاقة بين غياب زيارة الأقارب وإنعدام العادات والتقاليد لدى أفرادها، لقد بينت لنا النسبة التي تقول أنه لا توجد هذه العادات والتقاليد داخل الأسرة الحضرية من خلال هذا الجدول لدى الفئة المجيبة ب لا والتي نسبتها ب 83.0% هي أكبر نسبة موضح لنا ،حيث تقابلها تماما الفئة التي توجي إلى إنعدام كليا في غياب الزيارات بين الأقارب خاصة بعد غزو وسائل التواصل الافتراضيه إلى بيوتهم والتي نسبتها ب 100,0%، في حين نجد أن الفئة من المبحوثين تؤكد وجود نوعا ما من العادات وتقاليد بنسبة قليلة وهذا راجع إلى الحفاظ عليها التي تشهده بعض الأسر الجزائرية حيث قدرت نسبتها ب 10.3% وهذه الفئة تؤكد على الإجابة بنعم انه هناك عادات وتقاليد يتم الحفاظ عليها إلى غاية يومنا لكن بنسبة ضعيفة نوعا ما والتي قدرت ب 17.0%، باعتبار أنها من الموروثات والقيم الأساسية التي يبني عليها النسق الكلي للمجتمع.

من خلال كل هذه المعطيات التي يبينها لنا هذ الجدول نجد أن الأسرة الحضرية هي الأسرة النواه التي تعتبر من خليات السوسيوولوجية المتحضرة في البناء الإجتماعي والغير المحافظ الأ ول على العادات والتقاليد عائلتها الكبيرة وهذا راجع أسباب. عدة منها: أولا لأنه تم عزلها بصفة كلية عن المحيط العائلي التقليدي الذي كانت منتسب فيه سابقا، والتي تسمح في اكتسابها كل كافة القيم والعادات والتقاليد

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

التي يبني عليها الفرد منذ نشأته إلى غاية أن يصبح أحد أهم الأنساق الإجتماعية التي ورثها وبيورثها لتلك المعتقدات المكتسبة عبر اجيال متفاوت بالاستناد على هذا النهج العقائدي داخل نظام الكلي له،

أما من الناحية الثانية إن انعدام هذا الأعراف التقليدية وماتشملة من كل نواحي القيم والمعتقدات التي ينص عليها المجتمع السوسولوجي داخل الأسر، كان وراء هذا سببا في اكتساب أنماط اجتماعية من الواقع الافتراضي، الذي سمح بتجميد كل العلاقات المختلفة سواء كانت رسمية متعلقة بالعمل أو غير رسمية منها زيارة الاقارب والتواصل بين جيران وحتى الأصدقاء وأيضاً التواصل حتي مع الآباء والأبناء الى غير ذلك وكل هذا على أرض الواقع الذي يشهده المجتمع الآن .

أيضا اوضحت المعطيات أن الأسرة الحضرية نوع جديد من العادات لدى فئة من افات الشعوب أو الدول الأجنبية الاخرى وهذا رجع حسب الحاجة الأساسية با تتعلق بهم ،حيث أصبح تقليدهم بنسبة جد متفاوت الى غاية نوع من الهوس وتتطبع وعرضا مما أكد عليه الرحلة ابن خلدون الغالب مولع بالتقليد والذي مما جعلهم لا يحفظون على الهوية الثقافية الخاصة بهم التي تميزهم عن غيرهم باعتبار ان لديهم هوية افتراضية متفصصة أو بالاحر مكتسبة عن دول العالم والطرف الاخر هو الدليل في ذلك اكتساب لغات وانماط وسلوكات وتفكير ومبادئ كافة شعوب العالم التي تبين في ظهور التغيير الاجتماعي سواء ضاهريا أو بطني .

الجدول رقم 41: يبين العلاقة بين تغير النظام التربوي لدي الاسرة و السلوكيات المكتسبة من

الوسائل الافتراضية

المجموع	تغير النظام التربوي داخل الاسرة					السلوكات المكتسبة
	لا	نعم بشكل كبير	نعم بشكل متوسط	نعم بشكل ضعيف		
54	0	30	18	6	الإدمان	
100.0%	0,0%	55,6%	33,3%	11,1%		
42	3	15	12	12	العزلة	
100,0%	7,1%	35,7%	28,6%	28,6%		
123	12	90	15	6	عدم الاحتكاك بالافراد	
100,0%	16,0%	73,2%	12,2%	4,9%		
75	12	39	18	6	السهر	

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

100,0%	16,0%	52,0%	24,0%	8,0%	
6	0	6	0	0	أخرى
%100,0	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	
300	27	180	63	30	المجموع
%100,0	9,0%	60,0%	21,0%	10,0%	

يبين هذا الجدول العلاقة بين تغيير النظام التربوي لدى الأسرة والسلوكيات المكتسبة من الوسائل الافتراضية، حيث تبين لنا أن الشكل الكبير الذي أدى بتغيير النظام التربوي داخل الأسرة الحضرية نجد قدره 60.0% والتي توحى لنا أنها أكبر نسبة تقبلها الفئة من افراد الأسر التي اكتسبت هذه الانماط من الوسائل الافتراضية، مما أدى إلى ظهور الإدمان لديهم والذي قدر بـ 55.6%، وتليها بعدها العزلة من الواقع الاجتماعي السوسولوجي الذي أدى في تقليل الاحتكاك والاندماج داخل هذه العلاقات الإجتماعية وهي مقدر بنسبة 35.7%، أما عن الفئة الأكبر والتي تؤكد على اكتساب في عدم وجود العلاقات الاساسيه بين أفراد العائلة الواحدة المقدر بـ 18.0%، وهذا كله ناتج عن العنصر الاساسي الذي تعتبر الأسرة الحضرية من أهم عناصر التحضر لديها، أما الفئة التي تؤكد على أن هناك تغيير في النظام التربوي عند الأبناء داخل الاسره نجده قدرت بنسبه 21.0%، تليها الفئة التي تبين أنه بشكل ضعيف ونسبتها تشمل 10.0%، ناهيك عن الفئة من المبحوثين التي أجابت لا وجود لهذا التغيير الذي قدر نسبتها بـ 0.0% والذي على هذا أنها لم تجيب على أنه تم وجود أي أسباب أخرى تشمل وتين نوع هذا التغيير الموجود في نمط الاسرة.

وعليه نستنتج من هذا المعطيات أن الأسرة الحضرية تغير نظام عائلتها، ويتجلى هذا في أن كل فرد من أفراد العائلة مسؤوله عن نفسه وهذا ما اكدت عليه النظرية الوظيفية في كل عضو من اعضاء الاسرة لديه وظيفه منعزلة عن الطرف الأخر، كما أنه ناضج كفاية مما يسمح له ان يفعل ما يشاء سواء داخل المنزل أو خارج، وهذا ما نلاحظه الآن في اكتساب الابناء خاصه الاطفال الصغار والشباب المراهق الذي لا يعرف استعمال هذه الوسائل الافتراضية، والتي هي مصحوبة داخل جهاز الكتروني ملموس، باعتبار انه يسمح و يمكن له أن ينتقل بكل باسطه وسهولة جد مع هذا الفرد في أي مكان وزمان . والدليل على ذلك نجد أن هذا الافراد يستعملون لمثل هذه الوسائل أثناء العودة من المدارس أو الجامعات أثناء الجلوس مع الأصدقاء والأقارب أثناء الدراسة، كذا داخل المكتبة أثناء التنقل في مختلف انواع وسائل السفر السيارة الطائرة الحافلة ، فترات العمل ... إلخ، وكل هذا أدى إلى اكتساب

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

نمط خطير يؤثر على حياة الفرد الواحد داخل الأسرة منها الإدمان عليها بشكل رهيب ولا يوصف حيث لا يتم عزل يوم واحد عنها بدون استعمالها فهي تشمل عنده النسق سيرورة مطلق وغير منعدم ولا تمتاز حتى ولو جزء صغير من الانقطاع، وعليه يستحيل الاستغناء على هذه الوسيلة الاتصالية والتي قد تجعل من الفرد ان يحطم ويدمر حياته داخل هذا البناء الافتراضي دون أن يشعر بذلك.

كذا نجد نظرية صراع الادوار تؤكد أن الخروج الكبير للعمل لدي الرجل والمرأة ساهم في تضييع تربية الاطفال داخل الأسرة وهي المنشئة الوحيدة، له نجد يتم تنشئته وهو صغير داخل روضة الأطفال، وهذا مانلاحظه اقبلا بشكل كبير داخل المجتمع الجزائري الذي يأخذ أكثر تكاليف مادية حيث صراحة لنا إحدى المبحوثات أن السبب في هذا هو عدم التوفيق بين متطلبات الحياة وهذا ماشرت إليه الباحثة عفاف بنت حسن الحسيني في كتابها "دور الاسرة التربوية".

كما تؤكد أن هذه المؤسسات التي تعمل على التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل تساعد أفراد الأسرة على توافق بين الادوار سواء داخل الاسرة أو في مجال العمل لها، وعليه نجد ان هذه السلوك تم تبنيها من قبل الاجانب وذلك بالاستناد الاكبر في استعمال وسيلة الاتصال الافتراضي الذي فتح هذا المجال وجعل الاسر بدل أن تكون منتجة ومتطور، أصبحت مندمجة فكريا بطريقة إلكترونية داخل المجتمع الغير الواقعي لها.

كذا يتجلى في غياب نمط رعاية الأبناء على سبيل المثال أثناء عمل سلوك غير طبيعي أي أخلاقي إنصح التعبير داخل هة الاسرة حيث نجد أن الأولياء يكتفون بالحديث معهم فقط دون عقاب، مما يؤدي في تكرار ذلك السلوك لدى الأبناء لذلك الفعل الغير سوي وهنا نجدهم لا يراعون أي اهتمام في احترام من هو أكبر عنهم مما يسمح بتكرار تلك الأفعال الغير المرغوبه فيها داخل المنزل مرار وتكرار فهو متأكد ان الاولياء لا يتم عقابهم وبذلك يكتسب هذا الفعل والسلوك، مما يجعله يستعمله ويطبقه مع الاقارب الجيران الاصدقاء... الخ، مما ينتج جيل يخلو من القيم التربوية. وبذلك ينتج أنواع الافات الاجتماعية من بينها الخروج من المنزل ليلا وإلدمان علشرب الكحول كذا طاعتي المخدرات الاليكترونية السرقة والسطو كذا عملية الاغتصاب... وغيرها من ألافات الإجتماعية السيئة، لكن عكس ما كانت تقوم الأسرة التقليدية المحافظة على كل أنواع القيم حيث كانت من بين أساليب العقاب عندها عندم يستعمل للطفل سلوك لا يتمشى والمبادئ الاخلاقية عند العائلة نجد هامثل تعمل على حرمانه

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

من الذهاب الى المدرسة يوم واحد كحد اقصى ، ايضا النوم دون طعام أو تقديم وجبات منزلية مثل الرعي العمل في كل الأوقات والهدف من هذالكى لا يعيد الابناء هذا السلوك الذي يعارض البناء الاسري لها.

الجدول رقم 42: يبين علاقة تغير نمط تفكير الاسرة و تأثير وسائل التواصل الافتراضي على نمط

اللباس

المجموع	تأثير وسائل التواصل الافتراضي على نمط اللباس			
	لا	نعم		
241	54	187	نعم	تغير تفكير الاسرة من الوسائل الافتراضي
100.0%	22,4%	77,6%		
59	6	53	لا	
100,0%	10,2%	89,8%		
300	60	240	المجموع	
%100,0	20,0%	80,0%		

يبين هذا الجدول العلاقة بين نمط تفكير أفراد الأسرة وتأثير وسائل التواصل الافتراضي على نمط لباسها حيث نجد أن أكبر نسبة التي توحى بتأثير هذه الوسائل الافتراضية الغير الواقعه على نمط اللباس بنسبه الاجابه بنعم و التي تؤكد على أنه هناك تأثير جدا معمق وهذا ماتبينه أعلى نسبة وهي 80.0%، باعتبار ان هذا التأثير أدى إلى تغيير نمط تفكير الاسره الحضريه بشكل واسع وشاسع الذي قدرت نسبته 77.6% هو الاخر. في حين نجد أن الفئة التي تصرح أنه لا يوجد تأثير على وسائل التواصل في نمط تفكير الاسرة والذي قدرت نسبته 10.2% وهي أصغر نسبة هذا الجدول.و من خلال هذه المعطيات نجد أن السبب الحقيقي في تغيير نمط تفكير الأسرة الحضريه هو الوسط الافتراضي حيث أدى في اكتساب عادات وتقاليدها معاكسة للنظام الإجتماعي ،والدليل على ذلك نجد فتح مشاريع إقتصادية عن طريق منصات افتراضيه التي تزيد في مشاريع مخطط وجديد تشمل أنواع وانماط اللباس المختلف مما يساهم أولاً. في تغيير تفكيرها وثانيا ندماجها بشكل متحضر يتماش والتطور الحضري في هذا العصر من الجيل الجديد.

تأثر وسائل التواصل الافتراضية على اللباس عند الاسرة الحضريه بشكل كبير يتضح هذ بالتقيد بالمسلسلات التركيه التي هي سبب في انطلاق هذه الميزة ، ناهيك على نشر مقطاطفات من مقاطع

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الصور ونشرها افتراضيا على صفحات الكترونية مما تساهم في جذب الافراد والتقيد بيهم كذا لقد بين في التحليل السسيولوجي عند افراد العائلة أن اللباس تم تقليده عن طريق هذه الوسائل والتي يشمل كانهما الواقع الاجتماعي لدول العالم حيث نجد أن اللباس يشمل في المختل من الحياء منها الميكرو عند الأبناء خاصة عند الفتيات هو الذي أدى بخروجهم بنصف عاري للجسد والذي لايتماشى و العادات والتقاليد المجتمع،حيث نجد مقارنة مع المجتمعات القديمة حيث كان الباس فيها نوع من الحياء خاصتا عند المرأة الجزائرية ، مثال على ذلك لباس الحايك الذي كان هو رمز القيم الاخلاقيه والذي يبرز انوثة لدى المرأة يمكن الاعتماد عليها في تربيته الأبناء عليه وتوريثه من جيل الي اخره لكي يحافظ على نموذج النسل والعادات والتقاليد مثلما كانت تفعل الاسر التقليدية سابقا.

لكن في حين رغم التحضر الكتروني نجد ان افراد الاسر تم اكتسابهم هذه السلوكات الغير اللائقة من خلال هذه الوسائل الافتراضية حيث ساهمت في التقليل من ظاهره الزواج عند الرجال وأيضاً النساء، باعتباره أن الرجل الذي يرى أن المرأة أو. حتي الفتاة الصبية التي تمشي في الشارع بدون حياء فهي لا تصلح أن تكون مسؤولة ، أيضا العكس تماما نجد حتي الفتاه التي ترى أن الرجال الآن اصبحوا عبارة عن وسيلة للبحث عن المرأة التي تعمل ولديها شكل جسم مقبول نهيك عن الدخول المادي الذي تكتسبه من عملها أو من خلال المنصب الذي تشغله، كذلك نجد ظهور الألبسة متنوعه مثل السروال المقطع الذي يبين أن هذه الفئة من الشباب يشبه المتشردين ، وهذا النوع يوحي الى انه انه فقير، باعتبار ان هذا النوع من اللباس القديم يؤكد على ان هناك رجل أو عائله في قريه تتميز بالفقر لذلك لا بد من افراد الاسره التقليدية مساعدتها، ناهيك انه لا يمكن التمييز الآن بين الذكر والانثى الرجل و المرأة بشكل كبير من خلال نمط هذا السلوك في تنسيق الملابس حيث أدى بهذا ظهور شذوذ الجنسي وهذا مانتشده وسائل التواصل الافتراضية المختلفة ، و الخطير في الأمر أن الدول الأجنبية التي تؤكد ذلك خاصة عند فرنسا على سبيل المثال التي تعمل في إعطاء حصص تربوية داخل مؤسساتها التعليمية بداية عند الأطفال الصغار أن لديه الحريه المطلقه في عملية تحويله من رجل الى امرأة والعكس صحيح، كما يسمح له أن يمارس الجنس مع الشخص الذي يريده وهو في فتره مبكرة من عمره، دون عقد قران أي بمعنى أصح ارتباط عائلي ، هو الكارثة العظمي أن هذا النوع موجود الان،خاصتا عبر صفحات افتراضية يتم نشرها بواسطة وسائل الاتصال الافتراضية المختلفة أنواعها،والغريب في هذا الأمر أنه يمكن الاطلاع عليها في أي وقت مما يسهل في عملية اكتساب هذا النوع من التفكير

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الاجتماعي الذي يشمل مختلف دول العالم من بينها الأجانب المتحضر والمتطور والتي تشهد نوع من النمو الحضري لها.

الجدول رقم 43: يبين علاقة تغير أسلوب تفكير الأسرة وتأثير وسائل الاتصال على نمط الأكل

المجموع	تأثير وسائل التواصل الافتراضي على نمط الاكل		
	لا	نعم	
241	67	174	نعم
100.0%	27,8%	72,2%	
59	12	47	لا
100,0%	20,3%	79,7%	
300	79	221	المجموع
%100,0	26,3%	73,7%	

يبين هذا الجدول علاقة تتغير نمط التفكير عند أفراد الأسرة باستعمال وسائل التواصل الافتراضي والاسلوب نمط التقليدي للأكل لها، حيث يتجلى لنا أن أكبر نسبة في الجدول التي تؤكد على تغيير أسلوب التقليدي للأكل عند أفراد الأسرة الحضرية والذي قدرت نسبتها بـ 73.7% وهي الفئة التي أجابت بنعم هناك تحول كبير في أسلوبها، ناهيك في المقابل تليها العامل الوحيد على هذا التغيير هو سبب تغيير نمط تفكيرها عند هذه العينة من أفراد الاسر والتي قدرت نسبتها بـ 72.2% ، في حين تليها الفئة التي تؤكد على انه لا يوجد تغيير في الاسلوب التقليدي للأكل عند افراد أسر الجزائر حيث قدرت الإجابة بلا عند افراد الباحثين والتي شملت نسبتها المتوسطة نوعا ما بـ 26.3% ،حيث تأتي في المقابل لها لا يوجد تغيير أيضا في نمط أسلوب التفكير باستعمال لمثل هذه الوسائل الافتراضيه بالعكس تحافظ عليه مما يجعله أحد أنماط الحياه التقليديه التي تدرس ثقافتها عن باقي الشعوب والتي قدرت بنسبة 20.3% لدى افراد الباحثين. وعموما يتضح لنا أن الأسرة الحضرية لم تعد تحافظ على على هذا من الأسلوب التقليدي في نمط الأكل في الجزائر، باعتبار أنها تقوم بإحضار الوجبات الغذائية الجاهزة من المطاعم، حيث يتم تنويع الالكالات المختلفة له، مثل السوشي الأندومي وغيرها، ناهيك انها تؤكد انها تعرف صنع المأكولات التقليديه المشتهر في الجزائر مثل الشخشوخه والكسكس وانواع الحلويات المشكلة المقروض والمشوك.... إلى آخر، نجد أنها لا تقوم بصنعها حتي ولا تعير اهتماما لها بشكل واسع ، حيث تؤكد احدى الباحثات أنها تأخذ وقتا كبيرا ولابد من صنعها بطريقة مشتركة فهي تحتاج صحة وقوة يتمتع بها

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

المراء وهذا النوع نجده عند الاسرة التقليدية التي تمتاز بالتعاون والترابط خاصتا في المناسبات وغيرها ، في حين نجد أن الوقت الحالي كل شيء موجود عبر وسائل افتراضية وهي متنوعة مستورد ومصنع في نفس الوقت ، باعتبار يمكن شرائها بكل بساطة وباسلوب جد متحضر ،

كما نجد أيضاً أن وسائل التواصل الافتراضية ساهمت بهذه العملية باعتبار انه هناك ماكولات جاهزه بمختلف انواعها لكن لاتتأشى والعصر التقليدي حيث يتم طلبها عن طريق هذه الوسائل الافتراضيه بكل سهوله ودون عناء وهذا ما نلاحظه في غياب التجمع العائلي في صنع مختلف الاكلات التي تشهدها العادات والتقاليد الكبيره عند الاسره التقليدية المحافظة ، باعتبار. أنها تبين التراث الحضري في العصور القديمة لها عن طريق الحفاظ على هذا النوع من التراث المجتمع الجزائري .

ان الأسرة الحضرية نجدها لا تقتصر على الأكل الجاهز من خارج البيت بل بالعكس فهي تقوم بصنع أكلات. مختلفة يتم تحملها من الوسائل الافتراضية التي هي سريعة وجميله المظهر أيضاً مختصر الوقت والدليل على هذا ما صرحه لنا احد المبحوثين أن هناك بعض المأكولات تصنعها زوجته تختلف عن النمط والبناء الاجتماعي للأسرة والمجتمع بصفة عامة و الغريب في الامر أنها لذيهه جدا مما يتطلب تحضيرها مرار وتكرار داخل الاسرة.

أيضا يتجلى في الأسرة الحضرية تغيير كبيراً في نمط تفكيرها بإنها حتى في الأعياد والمناسبات لا تستعمل في تحضير الحلويات يتم اخذها بالطلب عبر وسائل الإتصال الافتراضية الجاهزة التي تأخذ أشكالاً وألواناً جديد بمقادير مختلفة، لا يعرف حتي أنها قد تضره أو تتسبب إلى وكعة صحية لدى أحد أفراد العائلة ، حيث يتضح أن هذه الوسائل الافتراضية اثرت بشكل كبير على الحياة الاجتماعية عند الفرد ويتجلى هذا في تغيير نمط الاكل واسلوب التفكير لها،فهي شملت كبل التغيير الاجتماعي لحياتها.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 44: يبين علاقة غياب التواصل بين الجيران والوازع الديني بعد بروز وسائل الاتصال

المجموع	الوازع الديني			
	لا	نعم		
57	44	13	نعم	غياب التواصل بين الجيران
100.0%	77,2%	22,8%		
243	172	71	لا	
100,0%	70,8%	29,2%		
300	216	84	المجموع	
%100,0	72,0%	28,0%		

ويبين هذا الجدول علاقة غياب التواصل بين الجيران والوازع الديني خاصتا بعد غزو وسائل الإتصال الافتراضي، حيث قدرت نسبة انعدام العلاقات بين الجيران والأقارب والأسرة من خلال استعمال وسائل التواصل الافتراضي والتي قدرت نسبة 77.2% وهي الموجبة بـ لا، حيث تقابلها الفئة التي تؤكد على انه عدم وجود وازع ديني بشكل جدا كبيرا والمقدر بنسبة 70.8%، في حين نجد أن هناك من يرى أن التواصل بين الجيران والأقارب بصفه ضعيفه نوعاما مقدر بنسبة 29.2% والتي تليها وجود وازع ديني عند هذه الأسرة الموجبة والتي قدرت نسبتها بـ 22.2% باعتبار أنها المحرك الاساسي للحفاظ على النمط العلائقي والترابط الاجتماعي.

يتضح لنا من خلال هذا أن الأسرة الحضرية هي الاسره التي تشهد نوع كبير في عدم الحفاظ على الوازع الديني عند أفراد عائلتها، وذلك راجع الى قطع صلة الأرحام، ويبين هذا أن نوع التعامل مع الجيران لم يعد مثل ما كان عند الاسرة المتضامنة مع بعضها البعض، حيث يتم التأثر فيما بينهم وهذا النوع نجده عند أصحاب. الأسر الشرقية للجزائر، حيث نجد لديهم عادة مشترك في كافة تلك القرية وتشمل كل. الجيران والاسر وهيرمعروفة بالتوزيع باعتبار انه يتم بذبح عجلا كبير يتم تقسيمه هذا اللحم على كافة أعضاء افراد القرية الواحد مما يساهموا في التازر والتعاهم فيما بينهم عند الجيران.

ان نمط التفكير عند الأسرة الحضرية بنسبه متغيره كليه من ما ادى في تغيير المعتقدات الدينيه التي لايد التقيد بها فهي منصوصه عليها منذ بدايه وجود هذا الفرد الى غايه اخر لحظه من حياته فهي بذلك تحدد المصير الوحيد في نمط حيلتها التي يتعرض لها داخل البناء الإجتماعي وهذا بفعل بعد غزو

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

وسيطرت هذه الوسائل الاتصالية، التي احتلت المرتبة الأولى في اكتسابها حيث تعتبر من عناصر التحضر الإلكتروني، وهي العامل والسبب في عملية التغيير السوسولوجي للفرد والمجتمع.

الجدول رقم 45: يبين غياب الوازع الديني و زيارة الأقارب عند الأهالي

المجموع	زيارة الاقارب بين الأهالي			
	لا	نعم		
84	70	14	نعم	غياب الوازع الديني
100.0%	83,3%	16,7%		
216	179	37	لا	
100,0%	82,9%	17,1%		
300	249	51	المجموع	
%100,0	83,0%	17,0%		

يبين هذا الجدول علاقة غياب الوازع الديني عند الاسرة ونعدام الزيارات التي تقوم بين الأقارب والأهالي، حيث يتبين لنا أن أكبر نسبة في غياب هذا الجانب من الدين لدى فئة من المبحوثين والتي هي مقدر بـ 82.0% والمؤكد بذلك نسبه تكرارها العالية والتي قدرت بـ 179، والذي يؤكد تقليلها بطريقة مباشرة كذلك تليها نسبه 83.0% وهي أعلى نسبه تؤكد على عدم وجود الزيارات بين الأقارب، في حين الفئة الثانية وهي الضعيفة نوعا ما تؤكد بأن هناك وازع ديني من خلال النسبه المقدرت بـ 16.7% والتي تؤكد على في إجابة أفراد المبحوثين بالنسبه لا تقدر عن 16.7% بنعم على أنه توجد في بعض الاحيان الزيارات وتبادل العلاقات بين الأقارب . يتضح لنا أن أفراد الأسرة الحضرية لا تحافظ على الوزع الديني من خلال الوقت المستغرق في إستعمال وسائل التواصل الافضي الذي فرض نفسه على سلوكات الفرد والتي بدورها أدى إلى حدوث تغيير شبه التام، وخير دليل على هذا عدم الحفاظ في الزيارات التي تقوم بين هذه الفئة من الأقارب، مما دفع بقطع كافة علامات التي توجي إلى عملية الترابط بين الارحام بينهم .

إن غياب الوزع الدين بشكل جدا لايمكن تحديده عند الأسرة الحضرية راجع الى عدت أسباب منها اولاً انشغال الوقت بالعمل الخارجي والداخلي حيث أكد أحد المبحوثين أنه الآن يتم تحويل العمل اليكترونيا، مما يسمح لهم باتمام هذا العمل الموجود خارج المنزل وإتمامه داخل البيت بطريقة الية مما

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يسمح بالانشغال الكبير عن الواجبات الدينية المفروضة على كل عضو من اعضاء أنساق المجتمع، كذا نجد أن الأسرة الحضرية تصرح أن غياب الوزع الديني راجع أيضاً في اكتساب سلوكات الغير أخلاقية والتي لا تتماشى مع العصر الذين نعيش فيه، باعتبار منذ الفترات الماره على الاسر خاصتا عند الاسر التقليدية نجد فيها المزاوله بشكل كبير على الصلاة والذهاب الى المسجد كبار وصغار، والذهاب في زيارات المختلف والغير المحدد عن الأقارب، فهي تبرز نوع من تماسك النمط القاري والقيمي الديني، لكن نجد الآن الوضع تغير بعد استعمال وسائل التواصل الافتراضي والذي جعلت كل شئ متازول بشكل بسيط وسهل لكن فيه نوع ومن الخمول والجمود في العلاقات الاجتماعية.

الجدول رقم 46: علاقة تغير سلوكات أفراد الاسرة والعادات والتقاليد باستخدام وسائل التواصل

الافتراضية

المجموع	تغير سلوكات افراد الاسرة						
	أخرى	السهر	عدم الاحتكاك بين الأفراد	العزلة	الإدمان		
66	0	33	24	6	3	موجودة	العادات والتقاليد
100,0%	0,0%	50,0%	36,4%	9,1%	4,5%		
174	6	42	72	24	30	قليلة	
100,0%	3,4%	24,1%	41,4%	13,8%	17,2%		
60	0	0	27	12	21	منعدمة	
%100,0	0,0%	0,0%	45,0%	20,0%	35,0%		
300	6	75	123	42	54	المجموع	
%100,0	2,0%	25,0%	41,0%	14,0%	18,0%		

نلاحظ أن هذا الجدول بين علاقة تغير سلوكات افراد الاسرة الحضرية ونمط العادات والتقاليد باستعمال الوسائل الافتراضية للتواصل ، حيث تبين أن السلوكات الاكثر انتشار عند الأسرة تشمل في عدم الاحتكاك بين أفراد العائلة والتي هي المقدر بنسبة 41.0 % وهي التي تليها في المقابل اكتساب العادات والتقاليد بشكل منعدم حيث قدرت هي الاخر بنسبة 45.0% في حين نجد السهر الذي يحتل المرتبة الثانية في الجدول وهو يمثل أحد انماط السلوكات الموجوده داخل الاسرة حيث قدرت نسبتها بـ 25.0%، لكن في نفس الوقت تؤكد هذا الفئترغم هذا كله الا انه توجد العادات وتقاليد بنسبة نوعا ما قليلة، لكن يتضح لنا في المقابل هناك من افراد العينة التي تكتسب اسلوب الادمان وهي المقدر

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

بـ18.1% ،حيث تؤكد أن العادات والتقاليد موجوده بنسبه جد ضعيفة بـ 4.5%، نهيك عن العزلة المطلقة التي تتمتع على أرض الواقع الإجتماعي وهو احد التغيرات التي تسبب في تغيير النظام الداخلي للأسرة حيث قدر نسبتها 14.0%، وعموم من هذا المنطلق نجد أن الأسرة الحضرية تؤكد على اكتساب سلوكات جديدة تم تقمصها وتبنيها من الوسط لافتراضي والتي تشمل عدم الاحتكاك والتواصل مع ما هو واقعي وملموس سواء مع أفراد المجتمع بصفة عامة كالجيران والاصدقاء ورفاق العمل أوبصفة شخصية و الذي يشمل الاهالي والاقارب،أيضاً. من الانماط الاجتماعية من الناحية الافتراضية والتي تم اكتسابها بطريقة غير منطقية نجد الإدمان والسهر طول الوقت خاصتا في نصاص الليالي،العزلة والخلوة الجنسية مع اصدقاء جدد والتي تشمل الطرف الاخر من الأفراد حول انحاء العمل،كذا عدم القيام باي عمل اثناء الجلوس مع هذه الوسائل الافتراضية ... وكل هذه الأنماط غيرت عادات وتقاليد من الناحية الفكرية والأخلاقية ،وبذلك نجد أن المجتمع يفرض لنا هذاالمحرك الاجتماعي التي تقوم عليه المدينة بصفه عامة خاصة انها تعتبر من عناصر الاساسية للتحضر.

إن الأسرة الحضرية هي الاخ تعتبر من المساهمين في تغيير نمط هذا البناء السوسولوجي داخل وخارج المدينه الجزائرية،والدليل على هذا نجد تغيير المعاملات وأسلوب التفاعل التحووروفن التعامل مع الطرف الاخر عن طريق هذه الوسيلة الاتصالية ، ناهيك على غياب الوزع القيمي وهو الدين الذي يوضح ظهور انواع وأصناف الجنسية عند أفراد البشر، أيضاً استعمال مختلف انواع الزينه عند الفئات العمرية الصغيره عند البنات والاطفال مما يسمح بظهور عده أفات اجتماعية من بينها الاغتصاب بمختلف انواعه والذي ينتج في إنجاب أطفال غير شرعين وهذا راجع الى تقليد عادات وقيم الشعوب الاخرى التي ساهمت في تفكك القيم الاخلاقية عند المجتمع.

الجدول رقم 47: يبين علاقة السلوكات المكتسبة وتغير أوقات الصلاة باستعمال وسائل الاتصال

المجموع	تغير أوقات الصلاة			
	لا	نعم		
54	39	15	إدمان	السلوكيات المكتسبة
100.0%	72,2%	27,8%		
42	21	21	العزلة	
100,0%	50,0%	50,0%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

123	84	39	عدم الاحتكاك بين الأفراد
100,0%	68,3%	31,7%	
75	33	42	السهر
100,0%	44,0%	56,0%	
6	0	6	اخرى
%100,0	0,0%	100,0%	
300	177	123	المجموع
%100,0	13,0%	87,0%	

يوضح هذا الجدول علاقه تغير أوقات الصلاة والسلوكات المكتسبة عند افراد الاسرة وذلك اثناء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة الافتراضية ،حيث أكدت كافة أفراد العينة عند المبحوثين أنها تعاني كثيرا مع أبنها في الحفاظ على أوقات الصلاة حيث قدرت الإجابة بلا يوجد هناك تواصل بين أفراد الاسرة خاصة على النسق الداخلي لها بنسبه تقدر بـ 87.0% ويعود سبب في ذلك الظاهرة الكبير المنتشر باستعمال هذه الوسائل الافتراضية التي تقوم على أخذ كل الاوقات ولتي تكون السبب في الإرهاق النفسي والتعب ويعود هذا ظهور عادة مكتسبة والتي يوضحالنا هذا الجدول وتشمل السهر الكبير الذي يأخذ الليل كله حيث قدرت نسبته 44.0%، ثم يلهل كذلك الإدمان الذي أصبح جزء لا يتجزأ من حياة الفرد باعتبار أن هذه الوسيلة عنصر متقل بشكل هائل ،حيث يمكن أن نقول انها نسق جديد أو عضو من الافراد داخل البناء السوسولوجي لحياة الفرد والتي قدرت نسبته 72.2% ،ضف على هذا نجد هناك سبب في عدم الحفاظ على الصلاة عند افراد الاسرة يشمل أن كل واحد منعزل على الطرف الاخر من افراد عائلة فهو مشغول في غرفته بهذا الوسائل، مما ينتج نوع في تجمد العلاقات الدموية بينهم داخل المنزل وعليه نجد نسبتها قدرت بـ 50.0% ، لكن رغم هذا نجد هناك فئة من المبحوثين التي تؤكد انه لا يوجد تغير أو حتي إنقطاع في أوقات الصلاة وهذا ماوضحته نسبتها المقدر بـ 13.0% وهي أضعف نتيجة والدليل على هذا عدم وجود أسباب أخرى تؤكد ذلك المقدر بنسبة 0.0% عند المبحوثين.

وعموما نجد في تحليل السوسولوجي في السوئل المفتوح عند افراد الأسرة الحضرية على تغير نمط السلوكات وت الصلاة ، حيث اتضح لديهم على أن هناك وجود إنقطاع شبه كليا في الحفاظ على الصلاة خاصتا عند الفئة المستهدفة وهم الابناء بعتر أن وسيله وسيلة الاتصال الافتراضية ،والتي تقوم

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

بكريقة التواصل بشكل الكتروني ، جعلته فرد اجتماعي متحول أو عبار إن صح القول عن اله الكترونيه يندمج فيها فكريا وجسديا وحتى ماديا دون الشعور بذلك ، فهي عبارة عن مغنطيس يشده وينعزله على العالم الاجتماعي الذي ينتم فيه ، وهذا ما اكدت عليه نظرية التفاعل الرمزي ومن بين روادها جورج هربت ميد حيث أن عملية التفاعل يكون ايضا عن طريق الوسيلة التي يعتمد عليها الفرد الاجتماعي في كيفية اصلها من ناحية ومن ناحية أخر استدرجها مع الطرف الاخر باعتبار أنها تحقق له نوع من اشبع غريزته الشخصية والتي تمثله على أنه فرد اجتماعي يختلف عن العنصر الأخر أينما كان ووجد على هذا الواقع والبناء الاجتماعي.

ان غيابت تأديت الصلاة سواء في وقتها أو حتي انقطاعها عند الأسرة الحضرية يؤكد سببا في ظهور القيم الغير الاخلاقية في المجتمع بمختلف صفاتها وانوعها ، وخير دليل على هذا نجد ظهور ضرب الالباء وهذا ماكد عليه المبحوث عند ملاحظة جاره يقوم. بهذا الفعل الشائن له، أيضا وضع هذ الفئة من الاولياء في دار العجزة وهذا مانشاهده الان في وقعا الاجتماعي للمجتمع ، في حين نجد رمي الأبناء الغير شرعيين إلى مراكز الطفولة المسعفة، ناهيك عن اكتساب عمليات جديد التي تبنى عليها الجريمة الالكترونيه وتشمل أسطو المادي والمعنوي كذا التجسس عبر هذه الوسائل الاتصالية مما يؤدي الى الطلاق وخراب منازل الاسرة ، كذلك يساعد في اكتساب سلوكات غير لائقة من بينها عملية التجميل عند الرجال والذي جعلته فرد مخنث مما يهدد البناء الاجتماعي من خلال القيم الاخلاقية حيث يساعد في تحطيمها داخل المجتمع.

الجدول رقم 48: يبين علاقة تغير الوازع الديني و حفظ القران الكريم باستعمال وسائل الاتصال عند الفرد

المجموع	تغير الوازع الديني		وسائل الاتصال	حفظ القران الكريم باستعمال وسائل الاتصال عند الفرد
	لا	نعم		
204	145	59	وسائل الاتصال (ZOOM, GOOGLE MEET)	
100.0%	71,1%	28,9%		
96	71	25	المساجد	
100,0%	74,0%	26,0%		
300	216	84	المجموع	
%100,0	72,0%	28,0%		

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

يبين هذا الجدول علاقه تغير الوازع الديني وحفظ القران الكريم باستخدام وسائل الاتصال الافتراضية حيث نجد ان أصغر نسبة عند المبحوثين التي تؤكد على وجود الوازع الديني قدرت نسبتها بـ 28.0%، ثم تليها حفظ القران الكريم عبر منصات التواصل الافتراضية والتي تشمل الزوم وجوجل ميت المقدر بـ 28.9%، أما عن الفئة التي تؤكد عدم وجود الوازع الديني وهي اكبر نسبة التي يوضحها هذا الجدول والذي قدرت بـ 72.0% بالاجابة بنعم هناك تغير جد شاسع في الحفاظ على الوازع الديني، وفي نفس الوقت تؤكد هذه الفئة من المبحوثين أن مزولتها في حفظ القران الكريم عبر منصات وسائل التواصل الافتراضي وهي الزوم وجوجل ميت حيث قدرت نسبتها بـ 71.7% وهي تشمل من النسب الاكبر، لكن في المقابل نجد اغياب الكبير لدى أفراد الأسرة الجزائرية في مزاولة المساجد والتي قدرت نسبتها بـ 74.0% وهي تشمل أعلى إجابة عند المبحوثين.

من خلال هذه المعطيات نستنتج أن الأسرة الحضرية لا تزال حفظ القران مثل ما كانت في في القدم خاصتا عند الاسره البدائية التقليدية، باعتبار أن في ذلك الوقت نجد الأولاد كانوا منذ صغرهم يأخذون الواح مصنوعة من الخشب كذلك ايضا أقلام خشبية مصنوع من قصبه السكر والتي كانت في تلك الفترة يتم صنع انواع الحرف بيها، ناهيك انهمك أنهم مصطحبين معهم علبة من الحبر المصنوع من صوف الأغنام والتي تسمح لهم بكتابه تلك الايات القرآنية ويتم في نفس الوقت بحفظا من طرف ما يعرف آنذاك معلم هو رئيس الزاوية أو شيخ الزاوية، الذي يعمل على تحفيظ الابناء الصغار كل القران الكريم .

لكن الان نجد ان الوضع تغير تماما بعد دخول هذه الوسائل الافتراضيه حيث نجد ان معظم النساء يؤكدون في هذه الدراره انهم يزولون حفظ القران من بيوتهم عن طريق مجموعة من الوسائل الاتصالية منما سهلت الامر دون النزول إلي ارض الواقع، لكن رغم هذا يؤدي هذا الانعزال في حفظ القران الكريم، إلا. ان الفرد يتم تجريده من الواقع الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بعبثارانه يعتمد على التفاعلية الديناميكية الاجتماعية.

كذلك نجد نوع اخر أنه رغم أهميه هذه الوسائل الاتصالية باختصار في حفظ القران الكريم نجد أنها انها سلاح ذو حدين، باعتبار ان معظم افراد الاسره لا يزولون المساجد هذا ما نلاحظه عند وجود كرة القدم حيث نجد أن الملاعب الكبرى تكون مملوءة ومعجة بكثرت هذه الأفراد والغاية من هذا هو رؤيه كره القدم واللعبين المشهورين وغيرها من الاسباب، وفي المقابل نجد أن المساجد تخلو فير شبها التام من الناس، وبذلك نجد يعتبر دافع وسبب يؤدي الى نقص الدين الاسلامي الذي بدوره يسمح الى ظهور افات

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

اجتماعيه قد تحطم حياه الفرد في الدنيا أو الاخر، والسبب الحقيقي رغم الاجابيات التي تحملها هذه الوسائل الاتصالية الا انها تعمل على قتل كل الانماط والقيم الاجتماعية عند الفرد دون ان يشعر بذلك.

الجدول رقم 49: يبين علاقة تغيير قيم وعادات الاحتفالات عند الاسرة و المناسبات الدينية

المجموع	تغير قيم وعادات الاحتفالات لدي الاسرة					نعم	لا	المناسبات الدينية
	أخرى	لا يوجد	عيد الحب	عيد رأس السنة	عيد الميلاد			
267	6	51	9	96	105	نعم		
100.0%	2,2%	19,1%	3,4%	36,0%	39,3%			
33	0	0	0	18	15	لا		
100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	54,5%	45,5%			
300	6	51	9	114	120	المجموع		
%100,0	2,0%	17,0%	3,0%	38,0%	40,0%			

يوضح هذا الجدول علاقة تغيير القيم والعادات الاحتفالات عند الأسرة وحتى المناسبات الدينية باستعمال وسائل التواصل الافتراضي، حيث نجد أكبر نسبة التي تؤكد على تغير طقوس الاحتفالات التي لعبت دورا في تغير البناء السوسولوجي الأسر نجد الأكثر شوهرتا عند هذا الفئة من المبحوثين تشمل الاحتفال بعيد الميلاد وهذا النوع منتشر بشكل كبير وبصفة عامة عند الاسرة الجزائرية والتي قدرت نسبتها بـ 40.0%، ثم تليها الافراد الذين ما يحتفلون بعيد رأس السنه حيث قدرت نسبتها بـ 38.0%، في حين ناهيك عن عيد الحب الذي هو أصبح انواع الأعياد المتداولة عند الأسر والذي قدرت نسبته بـ 3.0%، أما عن المناسبات الاخرى التي تم ذكرها من طرف المبحوثين نجد من بينها تشمل في عيد المرأة والتي هي محدد بتاريخ 8 مارس، وكل أفراد هذا المجتمع متفق عليه، وأيضاً عيد العمال وأيضاً إحتفال عند الاسرة الجزائرية بالاول مولود، كذا عيد الأم، والتي قدرت نسبتها بـ 2.0% كما تليها. الاجابة على لا وجود للمناسبة الدينية عند هذه الفئة والدليل على هذا الاحتفال بعيد الشجر وهي تأخذ اكبر نسبة تشمل 54.5%، لكن في نفس الوقت فهي تؤكد على وجود المناسبات الأعياد الدينية ولكن بنسبة ضعيف نوعا ما حيث قدرت نسبتها 39.3% وتشمل كل من العيد الصغير والكبير، وعموما نجد الاعياد الجديد المكتسبة من طرف دول العالم الأخر عن طريق هذه الوسائل الافتراضية والتي تم التطرق إليها سابقا نجد أنها اثرت في عدم الحفاظ الطقوس الدينية والاحتفالات المعتمد عليها في السابق خاصتا

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

عند الحياة البدائية ،ناهيك اننا لاننسى أن الفرد الجزائري كان مستعمر ومستأبد من الصهيوني الفرنسي مما جعله أيضا. سببا في اكتساب بعض العادات والتقاليد حيث لم تكن له الفرصة حتي في ان يتخذ قراره فهو مستعمر من قبلها ،مما سمح له أن. يتقيد بكل السلوكات المأمور عليه،وفي هذا السياق نجد بعد ان تم استقلال الفرد الجزائري ،نجد ظهرت أنواع جديدة من الاحتفالات الوطنية ومن بينها أول. نوفمبر الذي يبرز استقلاله، ناهيك عن مجاز 8ماي وغيرها،ضف على هذا نجد بعد دخول وسائل الإتصال نجد كل هذا ذكريات مزالت مخلد بكثرت ، لكن نجد أيضا نوع أخر جديد من التواريخ التي دائما يتم تقيدها وذكرها دائما خاصتا على صفحات وسائل الاتصال الافتراضي والذي يطلق عليه اليوم العالمي لموضي السرطان بتاريخ 15 فيفري.

وعموما نستنتج ان اندماج الفرد داخل هذه الوسائل الافتراضيه انه ساعد في اكتساب أعياد جديدة لا تتماشى والعصر الحضري ،كما أنها غير متعلق بالمجتمع الجزائري باعتبار أنها تمثل عنصر مندمج الكترونيا مع قيم وعادات الشعوب الاخرى والدليل على ذلك الانتشار الكبير بالاحتفالات بالأعياد الغير الدينيه داخل الوسط الحضري. كما نجد ان في هذا الاحتفالات ظهور افات جيدة وهي تناول كحول خاصتا عند صيام رمضان باعتبار الامر مباح بشكل لا يوصف وهي بشكل عادي موجودة في المجتمع الجزائري ،وتشمل المشروب المشتهر كثيرا عند الاجانب و الغريب ما في الامر نحن الان نعرف الجنسية الجزائرية العربية وليست اجنبيه وهذا ما يؤكد لنا في عدم التمييز بين ما هو جزائري أو ما هو غير جزائري من خلال الموروثات المكتسبه والغير المنطقية التي تنتج في توازنقاعدة البناء الاجتماعي.

ضيف على هذا نجد ان البناء الاجتماعي للأسرة بصفة عامة، نجد خلال الاحتفال بهذه المناسبات والاعیاد المختلفة التي لا يتقبلها العقل ولا المنطق عملت على تشويه الوازع الديني الاسلامي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم التي فرضها الله تعالى في قرانه الكريم بذلك نصل ان القيم الاخلاقيه تلاشت مما يؤدي الى تفكيك النسق الداخلي للأسرة الحضرية ، خاصتا بعد دخول التحضر الالكتروني بقوة لنسق الكلي في المجتمع.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الجدول رقم 50: يبين علاقة تغير الأقارب وأنواع العلاقات الاجتماعية عند أفراد الأسرة

المجموع	العلاقات الاجتماعية			لا	تغير علاقات الأقارب
	العلاقات الافتراضية والعلاقات الواقعية معا	العلاقات الواقعية المباشرة	العلاقات الافتراضية الغيرالمباشر		
51	21	3	27	لا	
100.0%	41,2%	5,9%	52,9%		
249	66	36	147	نعم	
100,0%	26,5%	14,5%	59,0%		
300	87	39	174	المجموع	
%100,0	29,0%	13,0%	58,0%		

يبين هذا الجدول على علاقة تغير العلاقات بين الاقارب وأنواع وأصناف العلاقات الاجتماعية عند أفراد الأسرة خاصة بعد دخول وسائل الاتصال للحيز العائلي والاجتماعي، حيث نجد بالنسبة للأفراد التي تقوم بزيارات عند أقاربها تشمل بالاجابة بنعم افراد المبحوثين وتؤكد في تحول الترابط بين الاقارب حيث قدرت نسبتها وهي الأكبر بـ 59.0% والسبب في هذا هو استنادها إلى العلاقات الافتراضية الغير المباشرة والذي يتامشي والعثر المتطور الحضري الآن، باعتبار أنها تأخذ شكل وأنواع وسائل التواصل الافتراضي التي ساهمت في الإعتمادعليها يوميا فيها جزء من ذلك العضو الكلي للفرد حيث قدرت نسبتها الأعلى بـ 58.0%، ثم تليها من المبحوثين التي تؤكد أنه هناك عدم تغير علاقات القائمة بين الافراد والدليل على ذلك نسبتها الضعيفة والمقدر بـ 5.9% ثم تليها في هذا اصياق أن هذه العلاقات تتم على ارض الواقع بين الأفراد وتكون وجها لوجه حيث قدرت نسبتها بـ 13.0% وهي متعلقه بالواقع السوسيولوجي الاجتماعي الذي يجمع أفراد المجتمع والذي يكون بطريقه ملموسه تحمل مختلف انواع التفاعل بشكل حضورب، أما عن الفئة من المبحوثين التي تؤكد على أن هناك زيارة الأقارب عن طريق إستعمال كل من الوسائل الافتراضية والنزول الى الواقع الاجتماعي بالقيام هذه الزيارات قدره نسبه 29.0% وهو نوع من مزيج بين الاشتراك في العلاقات وكيف يتم التعامل معها سواء بطريقة افتراضية أو اجتماعية .

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

وعموما من هذه المعطيات نصل أن هناك نوع في تغير العلاقات القرابية عند الاسرة الحضرية واهذا راجع إلى استبدالها بنوع من العلاقات الاجتماعية الغير المباشرة والتي تشمل الوسائل الافتراضية فهي تمثل عامل في تحول طريقة الاحتكاك مع اقاربها باعتبار ان هذا النوع سهل في التواصل معهم دون القيام بازيارت على أرض الواقع ،خير دليل على هذا أن المبحوثين أكدو أن الاقارب الحقيقيين هم الذين يكونون على الواقع الاجتماعي ، أما هذه الوسائل الاتصالية الافتراضية هي وهمية ومصنوع حتي في مشاعرها مثل إرسال ملصقات الكترونية تؤكد على المودة والمحبة بين الطرف الاخر،لكن نجدة عبارة عن آلة،في المقابل لو كانت هذا العلاقات واقعية نجد يكون كل شيء ملموس مثل المصافحة بين الاياد والاخذ بالأحضان ونضارت الإشتياق بالعيون .مثال على هذا احد الاقرب متواجد في الخارج نجده غير مكثفي الكتروني من ناحية الشعور بوجود أهله،في حين نجده على أرض الواقع بين عكس ذلك كله ،فهو عبارة عن طاقة ملموسة مشحونة بكافة السلوكات الاجتماعية التي تقوم على أرض الواقع ،لا إنسان افتراضي تتحكم فيه هذه الوسائل الاتصالية والتي عبارة عن ميزة جديد تؤكد على انه متحضر ، من خلال الخدمات التي تقدمها له وتعود عليه با الاستقلالية والاستقرار الذاتي له ،رغم ما تحمله من سلبيات فهي دائما تسعى جاهدتافي اشبع رغبتها الذاتية وما تخدم مصلحتها الشخصية وعن الواقع الذي تعيش فيه حيث تتأقلم. فيه ولكن حسب الظروف التي هي التي تريدها،فا السلطة عندها تشمل نفسها والدليل على هذا انعزالها من البيت الكبير الذي يشمل الاسرة التقليدية والمعروفة بالممتد ،وبذلك نجد لا يوجد لديها أي سلطة عليها سواء مع أقاربها عائلتها أو حتي المجتمع الكلي لها،باعتبار انها اسرة متحضر توجد فيها كل هذه الخصائص ، وهذا ما واضحة الباحث والدكتور محمد بومخلوف في كتابة" واقع الاسرة الجزائرية" والتحديات التربوية في الوسط الحضري " القطيع المستحيلة.

4- إستنتاجات الفرضية الثالثة:

من خلال تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بجداول هذه الفرضية ، توصلنا الجملة مت الاستنتاجات التالية:

➤ يعد انقطاع وإنعزال الأسرة الحضرية على المجتمع التقليدي لها، سمح في عدم الاقتداء بالقيم والأعراف التي تم تبنيها منذ ذلك الوقت إلى غاية ظهور هذه الوسائل الاتصال الافتراضية التي ساهمت في غياب الشبه الكلي في زيارات الأقارب حتى في المناسبات الدينية والتي تتم عن طريق تعويضها بالوسائل الإلكترونية وهذا ما اكدت عليه نسبة عدم التقارب العائلي في العلاقات المقدر بـ 83.3% وهي اكبر نسبة تؤكد أن تأثير هذه الوسائل الإتصالية تلعب دورا كبيرا في قطع أنواع علاقه القربية الإجتماعية.

➤ لقد أدى تغيير النظام التربوي داخل الأسرة الحضرية أثناء دخول وسائل التواصل الافتراضية وبروزها في المحيط السوسولوجي الداخلي للحياه عند الافراد ، حيث ساهمت في ظهور ظواهر لا تتماشى و الواقع الاجتماعي ومن بينها نجد السهر والادمان والتعلق المفرط على هذه الوسائل ،التي ساهمت بتغيير اسلوب التعامل بين الأباء والأبناء داخل حيز الأسرة وهذا ما تأكده النسبة الأكبر 77.2% حيث تبين أن النظام التربوي تغير لتغير النمط السلوك المكتسب عند أعضاء الأسرة الحضرية داخل المدينة.

➤ لقد ساهم التواصل الافتراضي في تغيير نمط التفكير عند الأسرة خاصة من ناحية اللباس والأكل وهذا مما سمح بغياب العادات والتقاليد التي تم تبنيها من المناطق الريفية البدائية التي تقوم على الحفاظ على كل الموروثات الثقافية في المجتمع، باعتبار أنها تساهم في بروز الاعراق والأعراف التي كانت منذ القدم موجودة حيث تتميز بتقلها من جيل الى جيل آخر، لكن نجد الآن أن الوسائل الافتراضية ساهمت في اكتساب نمط جديدا يختلف عن النمط الاجتماعي عند الأسرة الجزائرية وبذلك ان عنصر الحفاظ على التراث التقديدي لديها أصبح في زوال أو إن أصبح. القول أن افراد هذه الانساق الاجتماعية اصبحت مقلد للشعوب الاخر بدلا من أن. تعتبر مورثا ثقافيا لمجتمعا السوسولوجي الذي تنتمي فيه.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

➤ غياب العلاقات الاجتماعية على أرض الواقع بين الجيران والاصدقاء عند الاسرة الحضرية بشكل جد كبير وهذا ما اكدت عليه هذه الدراسة انعزال الكل من الواقع النزاهه في قطع مختلف انماط التفاعل الديناميكي وهذا ما أكدته النسبة الموجودة في هذه الدراسة المقدر بـ 72.0% التي تم تصريحها من طرف المبحوثين حول غياب هذه العلاقات وأنواع الترابط القرابي لها ، والسبب يعود لهذا التواصل الافتراضي، الذي لعب دور المؤثر على عقول الأفراد فجعلهم منعزلين ومتطبعين لهذا الوسيلة التي تحمل في مجملها مختلف أنماط جديد تتمشي والعصر الحديث، لكن رغم هذا نجد أنها ساعدت في حذف العلاقات بين أفراد الأسر والمجتمع سوء بطريقة رسمية أو غير رسمية.

➤ يعتبر الوزع ديني من أهم المناهج الإسلامية التي ينص عليها القرآن الله عز وجل وسنه محمد عليه الف الصلاة والسلام، فهي تعتبر عن عقيدة تنظم حياة أفراد الاسر داخل هذا النسخ الكلي وهي موجود بوجود أول ظهور الانسان على وجهه الارض والتي تعمل على تسير كافة انماط حياة أفراد الاسرة الجزائرية ،في حين نجد رغم أهميتها إلا أنها أصبحت مختلة في توازنها الداخلي لنسق الأسرة الحضرية، وهذا راجع في نسحابها من المحيط الكلي الذي يقوم على الترابط العائلي بين الاقارب وهذا مانص عليه القرآن الكريم وجعلنا بينكم مودة ورحمة بين كل أفراد المجتمع دون تخصصا و تحديد في هذا الأمر، باعتباررغم أهميته إلا أنها لاتسير عليه هذه من ناحية و من ناحية أخر نجد أن التأثير الكبير من خلال الإدمان على هذه الوسائل الإيصالية المتنوعة سامت عند الفرد في عدم الحفاظ على أوقات الصلاة ، وغالب ما لا يتم تأديتها وهذا راجع الى السهرطول اللية وغالب ما يلحق الفرد في مدة سهره الى صلاة الفجر ، والدليل على هذا نجد على سبيل المثال الاسرة التي تسهر في فترة رمضان فهي لا تنام وهذا لا يتناسب القيم الدينية ،ناهيك أيضا في اكتساب أقات جديدة والتي أصبحت منتشرفي المدارس والجامعات عند الإباء وأالبناء منها التحول الجنسي ،حيث أصبح الآن في عدم التفريق بين ماهو ذكر وأنثى ،ناهيك عن استعمال مصطلحات غير أخلاقية والمتدول بكثرة داخل المحيط الإجتماعي منها الكراش والاكس وغيرها من المعاني التي لا تعبر عن المجتمع الاصلي له ،فهي مقتبسة من شعوب العالم الأخر .

➤ ظهور الافات الاجتماعية بكثرة عند الأسر الجزائرية ،من بينها الطلاق والخيانة الزوجية بشكل كبير عبر هذه الوسائل الافتراضية التي سمحت بتفكك أجيال الأسرة ،حيث كل واحد من أعضائها يكون أمه تعمل على انشاء اطوار مختلف من اجيال تساعد على التحضر والتقدم في بناءوتطور المجتمع

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

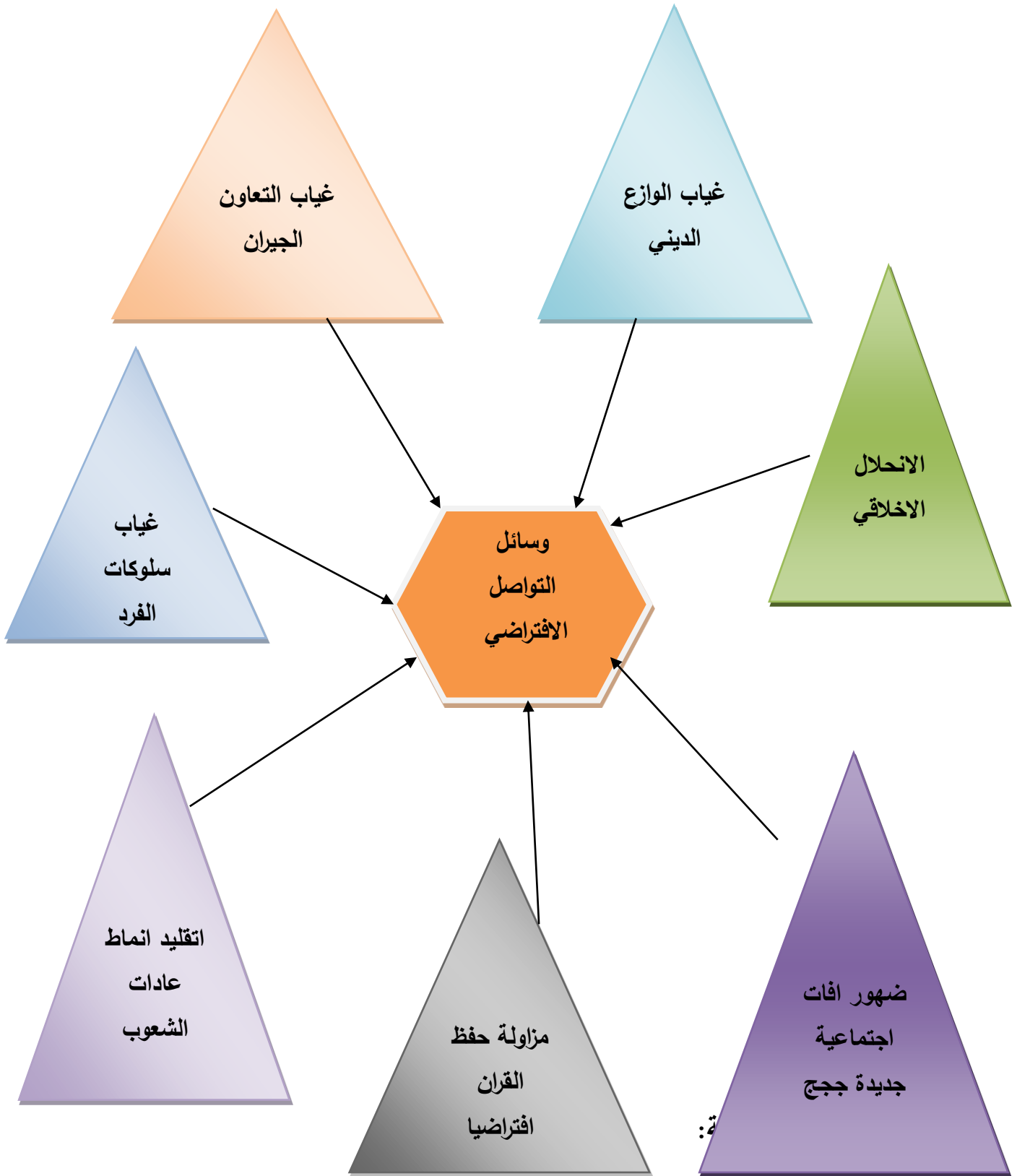
، لكن نجد الوضع يتزايد عن حد خاصنا عندما أصبحت تلك الافات الاجتماعية متواجد على أرض الواقع والتي تجعل الفرد يتأقلم معها ومتقبلها بكل منط فكري ،دون إدراك الوخائم التي قد تصيب المجتمع والبناء الاجتماعي مستقبلا

➤ إن الوضع في الاحتفالات عند معظم الأسر شمل نوع من التغيير الاجتماعي ، وهذا ما يتبين في عدم الإحتفال بطريقة مباشرة على أرض الواقع مع افراد العائلة ،فهو يشمل في غياب الحضور بتعويضه بالحضور الافتراضي الذي هو الاخر يخلو من كافة تبادل المشاعر والحب والعطاء الملموس ، أصبح يتداول بطريقة آلية منها من يقوم بارسال رسائل نصية أو تسجيل صوت والذي يعرف بلفوكال وغيرها من الرسائل الافتراضية التي تستند على وسائل الاتصال المختلفة منها: التيك توك والفيسبوك ، الواتساب ،الفيبر... الخ . فهي بدورها جعلت العلاقات جامد ناهيك عند الاسر القديم التي تقوم بزيارت واحضار مختلف الأطعمة التي تؤكد على التلاحم والترابط السوسولوجي داخل العائلة

➤ ظهور أعياد جديد تم تبنيها من طرف الشعوب الاخر ،حيث سمحت بالفرد الاسري ان يكون مقلد على أن يصبح محافظ على مبادئه التي تم اكتسابها في بداية ظهوره على ارض الواقع ، ولقد شملت انواع مختلفة حيث تحمل في مصدرها عادات وتقاليد المجتمع العالم الآخر ، وهي الاحتفال برأس الشجرة، عيد الحب وعيد الميلاد... الخ ،ناهيك عن الطريقة يااحتفال بيها تكون مصحوبة بمشروبات كحولية ، وهذا مايزيد في تدهور القيم الاخلاقية عند الاسرة والمجتمع كاكل ،وبذلك تعمل على غلق مجال الوعي الأخلاقي عند الفرد فهو هنا يسعى في الوصول الى مصلحته الشخصية التي تعود عليه بالمنفعة سوء كانت جيد أو. حتي ضار ، يكفي أنها متعلقه بذاتية ،فهنا يكون مخير وليس مسر مثلما كان الوضع في النمط التقليدي للأسرة ،ان القانون يشمل الجميع وبسلطة مطلقه، لكن في نفس الوقت هي لاتجعل حيات أفراد أسرتها في الانحلال الأخلاقي ،والاندماج في اي شئ لا يتماشى وينص البناء الاجتماعي للمجتمع.وكل هذا يؤكد هذا الشكل رقم 03 والموضح كالتالي:

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الشكل رقم 9 : مخطط يبين وسائل التواصل الافتراضي وانعدام الحفاظ على القيم والعادات



الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

- إنطلاقاً من المعطيات والمصادر التي تم جمعها من الجانب النظري والميداني التي هي متعلقة بالأسرة الحضرية والتواصل الافتراضي والتي شملت أسر مدينة الجزائر العاصمة توصلنا إلى عدة نتائج وهي كالتالي:

- لقد عاشت الجزائر مراحل مختلفة من التحضر والذي يمس مختلف نطاق بنيتها الداخلية خاصة أثناء فترة الاستعمار الفرنسي إلى غاية أخذ استقلالها، حيث يؤكد لنا أن التطور الحضري الذي عاشته يشمل كل فترات تختلف عن الفترة التي تليها باعتبار أن هذا التقدم في نوع من التحضر والذي يشمل ما هو سياسي اقتصادي ثقافي وأيضاً إجتماعي وهذه من خصائص التي يتميز بها نهيك عن فترات التحول الكلي للبناء الإجتماعي عند الأسرة الريفية باعتبار تم دمجها داخل المدينة إلى أن أصبحت عنصر متحضر يحمل كل وكافة معايير القيم والعادات والأعراف لتسيير وفقها تلك المنطقة الإجتماعية حيث لا يمكن التفريق بينها وبين الإنسان المدني الذي يعيش في الوسط الحضري.

- لقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تحولات تمس والمستوى الحضري لها خاصة ونحن الآن في عصر تطور التكنولوجي الرهيب أي بمعنى أصح فائق السرعة، حيث يعتبر هو الآخر أحد أهم عناصر التحضر لديها بعد التحولات الإقتصادية والثقافية والإجتماعية ثم يليها هذا النوع وهو التكنولوجي والذي أصبح من أهم الأنساق الإجتماعية، داخل بناء والنظام الإجتماعي وحتى الخارجي لها لما تحلمه من مظاهر تؤكد على تقدم وتطور المجتمع باعتبار أن لديه ميزة خاصة تختلف عن باقي خصائص النمو الحضري الذي عاشته وذلك خاصة عند الأسرة الجزائرية.

- إن التغيير الذي عرفته الأسرة الجزائرية عن طريق وسائل التواصل الافتراضي طراً على شكلها الخارجي ثم النمط الداخلي لها باعتبار أن في المرحلة الأولى تشمل على توفير كافة الحاجات و المتطلبات التي توجي إلى الإستقرار الأفضل لها، أما عن المرحلة الثانية تمثلت في الاستقلالية في السلطة والانعزال عن المجتمع الكلي التي كانت تنتمي إليه سابقاً، باعتبار أنها ساهمت في صنع عاداتها وتقاليدها وقيمها تخصها وحدها فقط والتي تتماشى عليها وهذا النوع ساهم في جمود العلاقات بين الاقارب والاهالي والجيران ومختلف أنواع الصداقات المختلفة مما أصبح لديها علاقة رسمية التعامل مقارنة بما كانت عليه سابقاً.

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

حيث كان نوع من الاحتكاك الديناميكي هو الطرف الاجتماعي الذي يساعد على تماسك البناء الداخلي للمجتمع معهم والتي كانت تعرف بالأسرة البدائية قبل أن تتحول وتندمج أولاً داخل المدينة وثانياً داخل هذه الوسائل المتحضرة وعلى رأسها الرقمنة الإلكترونية التي أصبحت بارزة الآن على أرض الواقع الاجتماعي التي لها حيز ومكان داخل الوسط الحضري، ومن هذا يمكن أن نقول لكي يكون مجتمعا يمتاز بتماسك والتعاون الداخلي أو الخارجي بين النظم الأسرية، لابد ان تحافظ هذه الأسر على الانسجام الاجتماعي للمبادئ الأخلاقية التي ينص عليها المجتمع حتى لا يكون نوعا في الاختلال وعدم التوازن في الانساق الاجتماعية، باعتبار أن كل جزء من هذه الانساق أثناء ترابطها وتفاعلها وتوصليها مع بعضها البعض على أرض الواقع تنتج لنا مجتمعا يخلو من كافة التغيرات الاجتماعية التي قد تساهم في تحطيم وتدهور الحياة خاصة منها الحضرية للفرد الاجتماعي هو الذي يعتبر من أسس بناء الأسرة لكن رغم هذا وما يتجلى الآن أن كافة التغيرات شهدتها الأسرة الحضرية خاصة بعد غزو وسائل التواصل الافتراضي مما ساهم في اختلال توازن البناء الداخلي لها رغم ما تحمله من إيجابيات ساعدت في نمطها الاجتماعي.

لوحظت في ألوانه الأخيرة تغير شبه كل في طريقة التفكير عند الأسرة بحيث أصبح كل شيء مباح ومسموح، أي أن الأسرة تخلت عن عاداتها وتقاليدها وقيمها وأصبحت تتبع ما يعرف بالموضة وكل ما هو عصري، فمثال طريقة اللباس بين الحاضر والماضي نجد أن هناك فرق شاسع ففي الماضي عند الأسرة التقليدية كان اللباس محتشما ومسطورا يتناسب مع ما ينص عليه ديننا خاصة لباس المرأة فهو يمثل عفتها داخل مجتمعها وبذلك نجد أنها تحظى بالاحترام والتقدير من طرفهم، أما الآن ومع اكتساح شبكات وسائل التواصل الافتراضي لهذا الوسط من الأسرة حيث نجد تغير نمط اللباسي والدليل وطغى على مجتمعنا الجزائري سلوكات جديدة والتي كان سببها في ذلك هو التقليد الأعمى للغرب الذي جعل من الصعوبة التمييز بين الذكري والانثى، خاصة من ناحية اللباس ناهيك عن الجانب الديني فهو في غياب شبه تام هذا راجع الى موت الأخلاق أو الضمير الأخلاقي عند أفراد الأسرة الاجتماعية حيث سمح بغسيل الأدمغة من خلال الإعلانات ولإشعارات والاشهارات التي تعرضها وسائل التواصل الافتراضي على الصفحات الإلكترونية مما يسمح لكافة الأفراد بأن يتقمصها أو يقتبسها أنها لا تمثل قيامه وعاداته وتقاليده ، التي كانت موجودة منذ القدم قبل دخول هذه الوسائل الافتراضية التي عملت على سيطرت وتحكم في الأفكار والمعتقدات الدينية التي قد يتبناها الفرد والدليل على ذلك انتشار الديانة بكثرة التي لا تشرف كمجتمع مسلم ناهيك على ذلك أنها سمحت في قطع جميع مختلف العلاقات القريبة بين

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

الأهلي والاخوة والجيران والأصدقاءخير دليل غياب الانسجام الاجتماعي وعدم الاحتكاك السيسولوجي الواقعي الملموس حيث نجد رغم سهوله استعمالها في تلبية حاجاتها الشخصية عبر الضغط على زر في بضع ثواني نجد انها ساهمت بشكل كبير في التأثير على الأسرة الحضرية وذلك بإنشاء لنا واقع جديد رغم تحضره الا انه اعطى نوع في تفكيك العلاقات الاجتماعية و والتي جعلتها تعيش في وسط جديد واسع لايعرف مامدي والغاية منه ، ناهيك أنها جعلت الفرد مستهلك أكثر من منتج مثل في البحث عن المعلومات عند الأبناء في الدراسة نجده لايبتر ولايكتشف بل يستند مباشرة لمثل هذه الوسائل والتي تقوم بانتاج جيل لاينتج ويخلو من الابتكار والجمود الفكري بذلك يمكن أن نقول أنها عبارة عن سلاح ذو حدين عند أفراد هذه الاسر .

- لقد اثرت وسائل التواصل الافتراضي على تغير النمط التقليدي عند الاسرة الحضرية الجزائرية ويتجلى في ذلك أصناف الأكل التي نلاحظها الآن وهذا النوع ظهر باختلاف من جيل إلى جيل آخر باعتبار نجد الحاضر يختلف عن الماضي وهنا يتجلى فرق شاسع فمثال في القدم كان الطابع التقليدي هو الاساس على طاولة الغداء أو العشاء، فمثال الكسكس وبشتى أنواعه وخبز الدار والبركوكس والشورية ورشته إلى انواع من الاكلات كانت من صنع الايادي لا تشتري من المحلات، مقارنة مع الوقت الحاضر ما يعرف بالعصر الالكتروني أغلب الماكولات يتم أخذوها جاهزة يتم حجزها عبر منصة وسائل التواصل الافتراضي، مثل البيبزا البطاطا المقلية والطاكوست ناهيك عن تنوع الطبخات العصرية حيث يتم طلبها بالضغط على زر واحد إلكتروني مما يجعل الأمر جاهزا في بضع لحظات لكن مع كل هذا التطور نجد هناك أمراض سببها الأكل الغير الصحي المنتشر في هذا العصر من المجتمع الجزائري، حيث يتضح لنا رغم السرعة الفائقة التي تمتاز بها وسائل التواصل الاتصال التي تقدمها لأفراد الاسرالحضرية نجد أنها تحمل نوعين من الاتجاهات منها ما هو ضار ونافع في تبسيط النمط الإجتماعي لها.

-لقد توصلنا من خلال دراستنا النظرية والميدانية هذه إلى أن إثبات صحة الفرضيات التي تم الانطلاق بها في بحثنا تم التوصل إلى أن الاستخدام لمثل هذه الوسائل الافتراضية عند الأسرة الحضرية له واقعا اجتماعي تربوي وثقافي وديني لكن بصيغة إلكترونية جديدة ،تختلف عما كانت تعيشه المجتمعات سابقا باعتبار ان فيه نوع من التفاعل والديناميكية الملموسة الذي يعمل في مضامينه مختلف مشاعر الحب والعطاء والاحترام داخل حيز إجتماعي نجد الآن أصبح واقع الأسرة عبارة عن ما هو افتراضي حيث

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

جعلت كل نسق من انساق هذه الأسرة يتسم على أنه أله الكترونية أو أن أصح التعبير عن فرد مدمج الكتر ونيا عبر هذه الصفحات الافتراضية. التي تحتوي لمختلف أنواع وسائل التواصل الافتراضي والتي تشمل كل من التيك توك، الفيسبوك، والوتساب، الفاير، تيليجرام، الإنستغرام إلى آخره كل هذه الوسائل ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تغيير الواقع الاجتماعي للأسرة الحضرية والذي شمل كل الجوانب من الديني العفائدي القيمي والتربوي أيضا الترابط العائلي والتفكيك وتشنت هذه العلاقات والانسجومات الاجتماعية المختلفة.

إن النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسات نجد تتوافق مع النتائج الدراسات السابقة التي تبينها، حيث نجد بالنسبة لدراسة الدكتور محمد بومخلف فيما يخص حول واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري نجد المتعلقة بالمنظومة التربوية وغياب التفاعل بين أفراد الأسرة الحضرية نجدها هي نفسها التي تم التواصل إليها في دراستنا الحالية والتي شملت نوعا ما في تأثير هذه الوسائل الافتراضية على هذين المستويين ما هو تربوي والتفاعل الاجتماعي بأسلوب وطريقه جديده تمثلت في ما هو الكتروني. نجد أيضا دراسة أحمد عبد الحكيم بن بعطوش حول التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية حيث اتفقت هذه النتائج المتواصله عليها في هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في محاوله التخلص من المعتقدات الشائعة التي كانت تسيير عليها الأسرة البدائية مما يسهل في السيرورة الحسنة عند افرادها وهذا ما أكدت وبرزت عليه دراستنا في غياب نوع من العادات وتقاليد التي تقوم على الحفاظ عليهم، وبذلك نجد أن هذه الوسائل الاتصال الافتراضية ساهمت في إعطاء نوع من التغيير الجديد باكتساب أنماط وسلوكات عند الأسرة الحضرية والتي لا تتماشى والقيم الأخلاقية المتواجدة في المجتمع سابقا التي كانت تسيير عليها النظم الاجتماعية.

أيضا دراسة الباحثة زاير نصيرة حول القدرة الشرائية ومحدداتها الاجتماعية عند الاسرة الحضرية والتي توصلت هي الاخر في الاتفاق مع دراستنا من ناحية النتائج أن الفرد اصبح مستهلك بشكل كبير وفي حياته رغم الاسعر المرتفعة التي يشهدها السوق وغيرها، نجد أنه يستقطب الأنترنت في حياته مثل أي عنصر من عناصر الاستهلاك، يعتبر انه يساهم في تسيير حياته كما لا ننسى انها من مميزات التحضر عندها. كذا نجد دراسة فريال فاروق أحمد عبد الحليم حول التدعيات لجائحة كورونا على أسر الحضرية نجد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراستنا حول التواصل عن بعد بين أفراد الأسرة باستعمال وسائل التواصل عن بعد بين أفراد الاسرة باستعمال وسائل التواصل الافتراضي، حيث رغم انتشار هذا الوباء

الفصل الرابع: الإطار الميداني (التطبيقي)

والذي سمح بعدم القيام في الزيارات بين الأهالي الآن ، نجد ساهمت هذه الوسائل الافتراضية بشكل جيد في الربط بين الأقارب والعائلات مما ادي في الانسجام الاجتماعي بينهم.

أما عن دراسة كل من الدكتور هداجي أحمد ومحمد مصطفى إبراهيم حول التغيرات الاجتماعية للأسرة الحضرية شملت في اتفافت نتائجها مع نتائج هذه الدراسة حول اندماج الفرد مع المحيط الجديد الذي تنتقل فيه حيث تعمل على اكتساب مختلف السلوكيات الجديدة حول تلك المدينة الجديدة التي تسعي في اكتسب مختلف أنماطه وسلوكياتها الحضرية ، نجد نفس الأمر هو نفسه في اندماج هذه الأسر داخل هذه الوسائل الافتراضية الاتصالية واكتسابها جميع أنماطها الاجتماعية .

وهذا كل ما أكد عليه العالم لويس ممفورد حول اعطاء المراحل الخمسة في تطور التحضر في المجتمع المدني ،والذي يتم من البساطة الى التعقيد ويصل في الاخير أنه يجعل الفرد يحطم نفسه بنفسه تدريجياً وفي الاخير يمكن أن نعتبر في هذه الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الافتراضية تعتبر من أهم العناصر الاساسية في عملية التحضر عند الاسرة الحضرية رغم ما تحمله مآسى لها.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي تبحث عن واقع الأسرة الحضرية في ظل استخدام وسائل التواصل الافتراضية في مدينة الجزائر، نجد تحمل في طياتها عدت تأثيرات على حياة الفرد من خلال تفكيره وسلوكاته وعاداته وتقاليده، مما جعلت الفرد يسلك مسلكا غير النظام السوسيولوجي التي بني عليه منذ نشأته، وهذا ما اكدت عليه الدراسات السابقة التي اشرنا اليها في هذه الإطار المنهجي لها، أن كل من القيم والأعراف والعادات والتقاليد تلاشت شبهه تما خالصا مع دخول مثل هذه الوسائل الافتراضية المتنوعة التي شملت من بينها: الفيسبوك، الوتساب، تيليجرام، الفاير، انستقرام تويتر، تيك توك.... الخ، والتي زادت الطين بلة في بروز مشاكل أفئات جديدة ادت الى تفكيك العلاقات الإجتماعية، بعدما كان الفرد اجتماعيا يتميز بالديناميكية بين أفراد عائلته والاقارب وحتى الجيران والأصدقاء، اصبح الآن عبارة عن عنصر مهم من كبسوله الكترونيه آلية تتحكم فيه و في جميع سيرورة مجالات حياته .

وعموما هذا ما نجده عند الأسرة الحضرية التي غاب فيها عنصر مهم هو التفاعل والتواصل القربي بين الافراد وحتى التماسك العائلي سواء من المحيط السوسيولوجي الداخلي الذي يقو بالاحتكاك بين الابناء والاباء أو خارجيا بين الجيران والأهالي والاصحاب.... إلخ، و باعتبار أنها الأسرة الوحيدة التي تتوفر فيها جميع خصائص التحضر في مختلف مجالات الحياة سواء كانت منها الاجتماعية و الاقتصادية والتكنولوجية التي سمحت بهذا الفرد المتحضر بعزله عن مجتمعه الاصلي الذي هو الواقع الحقيقي الذي يتميز بالديناميكية.

وباعتبار أنها الصورة الاولى التي فتح عليها الانسان عينيه منذ طفولته إلى غايه أن ظهرت هذه الوسائل الافتراضية، حيث حولته من واقعي سوسيولوجي ملموس، إلى واقع افتراضي غير ملموس عازلا بذاته، وبذلك نجد انها غيرت جميع مبادئه الاجتماعية والأخلاقية التي كان محافظا عليها منذ نشأته، وهذا ما وضحته النتائج الميدانية لدى المبحوثين ان الزيارات بين الاقارب والاهالي زالت على أرض الواقع الإجتماعي، حيث تم استبدالها وتعويضها بالضغط على زر إفتراضي الذي اقتصر على عملية التفاعل والتواصل والترابط بين افراد العائلة الواحدة بطريقه آلية، حيث سمحت بغياب الحواس والمشاعر والأفعال القيمة التي حددها لنا ماكس فيبر المذكورة في الإطار النظري من هذه الدراسة نهيك عن لغة الحوار والتضامن والتعاون الذي يعمل على تقويه وتماسك صلة الارحام أفراد العائلة.

خاتمة

ضف على هذا كشفت نتائج البحث بأن الأسرة الحضرية في المدينة تتعرض لعدة ضغوط خاصتا في تربيته ابنائها من خلال إعطائهم الحرية والثقة التامة في استعمال مثل هذه الوسائل الافتراضية لدى الأبناء باعتبار انها جزء من حياتهم اليومية، فهي تمثل فرص إدمان لدى الأبناء لا يمكن استغناء عنه، والذي من خلاله فتح عدة مشاكل تعاني منها كافة الأسر الحضرية منها الغياب عن الفصل الدراسي، الانحراف الجنسي والشذوذ الجنسي، أكل المخدرات وغيرها من الافات، والتي بات الأن منتشرة بشكل كبير، لكن بأسلوب إلكتروني ذكي تساعد على هدم حياتي افراد العائلة دون الشعور بها. وخير دليل على هذا الالعب الالكترونيه من بينها الحوت الازرق الذي راح ضحيته العديد من الأبناء، وعليه من خلال هذا أدى إلى بروز فوضى حضرية باتت بعواقب على حياه افراد الاسرة الوحدة رغم ما تحمله من إيجابيات، إلا أن هذا لا ينفي ويؤكد أن إرتفاع نسبة وتقدم التحضر داخل الأسرة الجزائرية ادى الى بروز ظواهر وافاق جديدته تختلف عن الواقع الاجتماعي .

وأخيرا ينبغي ان نؤكد في هذا البحث على غياب عنصر مهم داخل الأسرة الحضرية الجزائرية، صحيح انها تستوفي كل الشروط التحضر مما يجعلها تختلف عن باقي الأسرمنها التقليدية، الى ان عنصر الدين والحفاظ على القيم الأخلاقية الأن شبه منعدمة، وهذا ما اكدته نتائج هذه الدراسة اثناء التقيد بالعبادات والتقاليد الغرب مثل الاحتفال براس السنه والاعياد الميلاد التي لا ينص عليها ديننا الاسلامي وغيرها من المعتقدات التي تم اقتباسها من دول العالم كالفكر الجديدة واللباس والاكل والاعراف والقيم التي لا تتمشي مع معتقدات مجتمعنا.

ولكن رغم هذا نجد أن الدين هو الركيزة الأساسية الأولى التي تسيير العقل البشري وتجعله مخيلا في اتخاذ قراره الصحيح وفق ما نص عليه القران الكريم وسنه الرسول صلى الله عليه وسلم ،باعتبار أن الدين يوضح الطريق الصواب والخطأ وكيف يتم الاحترام والتعاون بين الأهل وعدم قطع صلة الأقراب باعتبار أنها تمثل من صله الارحام وهي مفروضة ومن قطعها فهو لا يعرف حتي نسيم الجنة أيضاً يساعد الدين على تجنب المحرمات المختلفة التي تحمل عدة انواع وهي موجودة بكثرة ،حيث تجعل الفرد يعيش في راحة نفسية ومطمئن داخل مجتمعه.

وبذلك نجد ان الدين هو المرشد والطريقة الوحيد الذي يقتدي به الفرد في حياه منذ وجوده في هذه الدنيا الى غايه نهاية اخر يوم له على هذا الارض من حياته ،فهو يعتبر القاعدة الأساسية والاتجاه والنظام الاجتماعي أسوسيولوجي الصحيح الذي لا بد ان تتقيد به افراد الاسرة الحضرية التي تشهد الان

خاتمة

انتشارا آفات مختلفة لمثل هذا الإدمان الكبروني الذي غير عقل الفرد، جعله يعتمد على عدة اساليب ومناهج اجتماعية تخالف النهج الديني والقيمة الأخلاقية.

وعليه نصل ان في هذه الدراسة الإجتماعية لهذا البحث أن الدين والأخلاق والقيم الأسرية هي التي تساعد وتساهم في محاربة هذه الافات الاجتماعية بالاستناد إلى المنهج العقلي والنظام الاجتماعي الذي يقوم عليه المجتمع وتسييره وفقه، ويؤدي بدوره الى القضاء على كل ما هو غير وعي ومنطقي لا يتمشى مع ما نص عليه الله عز وجل في الاسلام أولا، ولا مع مجتمعنا ثانيا، الذي يحمل بدوره العادات والتقاليد والقيم التي ينص الوقف عليها وبذلك تؤدي الى إنعدام لمثل هذه الافات التي قد تحطم الفرد دون ان يشعر باي اذى، والذي اطلق عليه بالموت البطيء بدون أعراض ظاهرة. وأخيرا أقترح في نهاية هذا البحث العلمي لما جاء من حوصلة لهذا الموضوع نقول:

هل تغيرت نظرة الاسرة الحضرية للدين في زمن العصرنة الرقمية عند المجتمع الجزائري ؟

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-المراجع باللغة العربية

-الكتب:

1. أبو شنب جمال محمد: نظريات الاتصال والاعلام المفاهيم المداخل، النظريات القضايا، دار المعرفة الجامعية ط1. 2006.
2. السيد عبد العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري دار المعرفه الجامعية، الإسكندرية 1984.
3. بعزیز ابراهيم: تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها الاجتماعي والثقافي، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، ط1 2011.
4. حسان شمسي باشا وآخرون: وسائل التواصل الاجتماعي، رحلة في الأعماق دار القلم، دمشق ط1 2020.
5. رضا أمين: الاعلام الجديد. دار الفجر للنشر و التوزيع. القاهرة. مصر. ط1. 2015.
6. سعدین محارب المحارب: الاعلام الجديد في السعودية، دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية، جداول للنشر والتوزيع بالقصيرة، الكويت، 2011.
7. عبد الله محمد عبد الرحمن: علم الاجتماع، النشأة والتطور، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1929.
8. عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي. نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان، ط1. 2020.
9. عميرات أمال: نشر المضامين الاعلامية عبر الاعلام البديل، مجلة الإذاعات العربية. تونس. العدد 1. 2016.

قائمة المصادر والمراجع

10. فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع الحضري، مركز الاسكندرية، مصر 1997،
11. أبو شقراء راجي: دليل استعمال خدمات الانترنت لغير المتخصصين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1997.
12. إحسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1985.
13. أحمد سالم الأحمد: علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
14. أسما حسين حافظ: تكنولوجيا الاتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني للمعلومات والرقمي، الدار العربية. القاهرة. ط1. 2005.
15. إقبال محمد بشيروآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية، دراسات عن الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د س.
16. ألبير نصري نادر: من مقدمة ابن خلدون، دار المشرق، بيروت، سنة 1967.
17. السيد عبد العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
18. السيد عبد المعطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
19. السيد محمد بدوي: مبادئ علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.
20. ايان كريب: النظرية الاجتماعية، من بارسونز الى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 2012.
21. بشير التيجاني: التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000 .
22. بن إبراهيم، عبد الرحمان: مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني، دار الصفاء، عمان، ط1 2015.

23. حسن محمود: الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، 1967.
24. حسين خريف: المدخل الى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر. 2005.
25. درويش عبد الكريم و آخرون: أصل الإدارة العامة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1988.
26. دليل المشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ط1. 2014.
27. دليو فضيل: الاتصال مفاهيمه نظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة. ط1. 2007.
28. رابح كعياش: الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، مخبر بحث علم الاجتماع و الاتصال و البحث والترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، ط1. ص. دس.
29. ربيعة فندوشي: الإعلان عبر الانترنت، مذكرة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2005.
30. رحيمة الطيب عيسان: العولمة الاعلامية و آثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية، عالم الكتب الحديث، الأردن. 2010.
31. زين عبد الهادي: الانترنت، العالم على شاشة الحاسوب، المكتبة الأكاديمية، القاهرة. 1996.
32. سامية مصطفى الخشاب: دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985.
33. سلوى عثمان الصديقي، حافظ بدوي هناء: أبعاد العملية الاتصالية، الاسكندرية. مصر، المكتب الجامعي. الحديث، 1999.
34. شريف فانت: الأسرة القرابية، دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط، 2006.

35. عبد الحميد جديد وآخرون: مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار الى عصر العلاقات، دراسة ميدانية متليلي الشعانبة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية. جامعة عمار تليجي. الأغواط. الجزائر.. جوان..
36. عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.
37. عبد اللطيف بن أنشهو: الهجرة الريفية الريفية في الجزائر، عبد الحميد أناس ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979.
38. عبد الملك ردمان التتاني: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر، القاهرة. ط1. 2003.
39. عبد المولى الدفس: التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1987.
40. عثمان محمد الدليمي: مواقع التواصل الاجتماعي. نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمية، 2019.
41. عدلي العبد عاطف: الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2019
42. علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان 2000.
43. عمر محمد: الادارة و التقنية شركاء في مواجهة تحديات عصر الانترنت، مكتبة القاهرة 1997.
44. فادية عمر الجولاني: علم الاجتماع الحضري، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002.
45. فهد خليل زايد: فن الحوار والاقناع، دار النفائس للنشر والتوزيع.بيروت، 2007.
46. فيصل أبو عيشة: الاعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
47. كمال ابراهيمي مرسي: الأسرة و التوافق الأسري، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

48. ماهر أحمد: كيف ترفع مهارتك في الاتصال، الدار الجامعية للطبع والنشر الاسكندرية، مصر 2003.
49. محجوب عطية: علم الاجتماع والمجتمع الريفي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1992.
50. محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع الريفي والحضري، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية ط2، 1975.
51. محمد الدسق: التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1987.
52. محمد النبوي محمد علي: إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
53. محمد سيد محمد: المسؤولية الاعلامية في الاسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1986.
54. محمد صبري فؤاد النمر: أساليب الاتصال الاجتماعي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999.
55. محمد عبد الحميد: الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، ط1. 2007.
56. محمود الفطافطة: علاقة الاعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية الاعلامية، 2011.
57. محمود حسن: الأسرة و مشكلاتها، النهضة العربية، بيروت ط1، 1967.
58. مصطفى الخشاب: دار الدراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
59. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب، الكويت، 2001.

قائمة المصادر والمراجع

60. آلان كولون: مدرسة شيكاغو، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2012.
61. جون سكوت وآخرون: موسوعة علم الاجتماع، المركز القومي للترجمة، المجلد الثالث، القاهرة، 2011.
62. سين بن ميسي: النظره المستقبلية لازمة السكان في الجزائر، مركز بحوث الشرق الأوسط سلسله 115 جامعة عين شمس، مصر، 1995.
63. حميد خروف وآخرون: الإشكالات النظرية و الواقع، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة 2021.
64. دليو فضيل و آخرون، فعاليات الملتقى الوطني الثاني للاتصال حول: الاتصال في المؤسسة، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2003.
65. دليو فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
66. سعد ناصف: علم الاجتماع الحضري المفاهيم والقضايا والمشكلات، مصر دار الكتب والوثائق القومي هط1، دس.
67. سناء الخوالي: الأسرة والحياة العائلية، دار التهضة العربية، بيروت، 1984.
68. صلاح عبد الحميد: الاعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.
69. عبد الإله أبو العياش: النمو والتخطيط الحضري والمجتمع في دوله المجتمع وكالة المطبوعات، الكويت، 1980.
70. علي رحي محمد: ثورة الاتصال والمستقبل، دار اليمامة للنشر والتوزيع. عمان، ط1، دس.
71. غريب محمد السيد احمد: علم الاجتماع الحضري، دار المعرفه الجامعيه، الاسكندريه، 2006.
72. فؤاد بن غضبان: علم الاجتماع الحضري، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

73. محمد أحمد، محمد البيومي: علم الاجتماع العائلي، التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
74. محمد السويدي: مقدمة في دراسه المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجزائر،
75. نديم منصورى: سوسىولوجيا الانترنت، منتدى المعارف، بيروت. 2014.
76. يريز: مجتمع المدينة في البلاد النامية، دراسة في علم الاجتماع الحضري ترجمة محمد الجوهري دار المعرفة الجامعية الإسكندرية. 1989.
77. عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، المؤسسة الإعلامية للمطبوعات، بيروت، 1971.
78. عثمان معمر بن عامر: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الإجتماعي، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، ط1 2002.
79. بدوي أحمد زكي: معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، لبنان، الطبعة الجديدة، 1993.
80. محمد بومخلوف: التحضر وواقع المدن العربية، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1999.
81. محمد عبد المنعم نور: الحضارة والتحضر دراسة أساسية لعلم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1984.
82. عبد الرحيم عمران: سكان العالم العربي، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، نيويورك، ط1، 1985.
83. عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع الحضري، الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.
84. زيدان عبد الباقي علم الاجتماع الحضري والمدن المصرية، مكتبة النحو المصرية، القاهرة، 1974.
85. محمد بومخلوف: التوطين الصناعي وقضايا المعاصرة، والتنظيمية والعمرانية والتنمية التحضر، دار الأمة، الجزائر، 2001.

قائمة المصادر والمراجع

86. محمد عباس إبراهيم: التصنيع والمدن العصرية، دار المعارف الجامعية، سنة 198.
87. صلاح الدين شروح: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004.
88. عبر الرحمن عزي: الفكر الاجتماعي والظاهرة الإعلامية الإتصالية، دار الأمة الجزائرية، 1995.
89. السيد علي شتأ: التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية، 2000.
90. الزهرة غمشي: الهوية الافتراضية بين الذات الأصلية والذات الزائفة، قراءة في الإقتراب الذاتي للمتلاعبين عبر الفضاءات الافتراضية، مجلة باحثون، العدد الأول، مارس 2017.
91. نبيل شايب: الأبعاد الإتصالية للتفاعل الافتراضي لدى الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفايبيوك، دراسة ميدانية تحليلية من طلبة قسم الإعلام والإتصال، جامعة المدية، مجلة المعيار، العدد 45، 2019.

-المعاجم والقواميس:

1. بدوي أحمد زكي: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، الطبعة الجديدة، 1993.
2. إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.
3. دينيكن ميشل: معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد حسن، دار الطبيعة، بيروت، 1996.
4. عاطف غيث محمد: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتابة، 1998.
5. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ط 2، القاهرة، 1989.
6. احمد عاطف واخرون: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

الدوريات والمنشورات والملتقيات

1. محمد مخلوف: التحضر ومشكلات المدن الجزائرية، مجله الباحث الاجتماعي، دوريه تصدر عن قسم علم الاجتماع، مجلة جامعه منتوري، قسنطينة، العدد7، مارس، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

2. نادية فرحات: عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الانسانية، عدد8، 2012.
3. اسماعيل قبرة: علم الاجتماع الحضري ونظرياته، منشورات منتوري، قسنطينة، 2004.
4. هاجر بوعموشة: المحتوى الرقمي المؤثر عبر موقع الانستغرام ودوره في تشكيل ثقافة الاستهلاك لدى المرأة الجزائرية، دراسة نثنوغرافية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، جامعة جيجل، الجزائر، مجلد6. العدد 02. جوان 2022.
5. نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة..
6. نادية بوشاللق: الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 09، 10، قسم العلوم الاجتماعية. 2013.
7. لعماري خديجه، بن عاتق حنان: تفسير ديناميكة التحضر في الجزائر، دراسة قياسية، مجله العلوم الاقتصادية والتسييرو العلوم الاجتماعيه 2017 العدد 3، ، 2020.
8. مسعودة بايوسف: الهوية الافتراضية، الخصائص والأبعاد، دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 6، 2011.
9. مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.
10. محمد الهادي العروق: عمليه التحضر في الشرق الجزائري، اطروحه الدكتوراه جامعة الإسكندرية، مصر، 1988.
11. لعمارة محامد، صديق خوجه خالد، ظاهرة التحضر في الجزائر بالارقام، مجلة التدوين، جامعة وهران، العدد 13، سبتمبر 2019.

12. فارس فزاع و سميحة يونس: الصورة القيمية للمرأة الجزائرية من خلال موقع تيك توك، جامعة محمد البشيرالابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، المجلد 5. العدد 02. جوان 2022.
13. شيماء بخوش و أسماء رتيمي: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتاج السلوك الانحرافي لذى الشباب، التيك توك نموذجا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة المدية، الجزائر، مجلد 12.العدد1.جوان 2022.
14. شيماء بخوش و أسماء رتيمي: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في انتاج السلوك الانحرافي لذى الشباب، التيك توك نموذجا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة المدية، الجزائر، مجلد 12.العدد1.جوان 2022.
15. سعود بن فرحان: الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الانترنت، وجهة نظر طلبة المراحل الثانوية ومعلميهم وأولياء أمورهم في المملكة العربية السعودية، أطروحة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. نيسان 2010.
16. رضوان بوجمعة، ايستمولوجيا علوم الاتصال أزمة فهم بنية الاتصال في المجتمع الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 18، جانفي، جوان، 2004.
17. دلاسي أحمد: أثر تغير وظائف الأسرة على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية، مجلة التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة الأغواط، الجزائر، د.س، العدد الثاني،.
18. أسامة بن غازي زين الدين المدني: استخدام الشباب السعودي لتطبيق الوتساب والاشاعات المتحققة منها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مجلد 11، 2019.
19. الزهرة غمشي: الهوية الافتراضية بين الذات الأصلية و الذات الزائفة، قراءة في الاغتراب الذاتي للمتلاعبين بالهوية عبر الفضاءات الافتراضية، مجلة باحثون، العدد 1، مارس 2017.
20. حنان مالكي: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، مذكرة مكملة لينيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، بسكرة، 2011 .

21. عبد السلام سليمة: النظريات المفسرة لظاهرة التحضر ، جامعة ابن خلدون ، تيارت الجزائر ، 2019،

-المراجع باللغة الاجنبية-

1. Venkins Richard, Social Id Identity, Four He Education, Lndon, Rutledge, 2014, P 135.
2. Beghetto Ronaldo , Virtually In Midle Alternative Avenues For Paternal Involvement In Midle Levels School, Leaning House, Vol 57, Issue 1, Sep. Oct 2001, P23.
3. Harnn Oison, The Priccess Of Social Organization Mist. On New Yourk. 1968 , P288
4. El-Khaldounia , Journal Of Human And Social, Ceince, N011, 2019.
 - a. Hawleyn: Ecology And Humon Ecology, Sosial Forees, N22, 1944.
5. Lweis Mumford: The Cultur Of Cites. Newyork. Harcourt Brace And World. 1938.
6. Majallatet: Tarikh Du Centre National Des Etudes Historiques, Actes Du, Colloque International Sur Ibn Khaldoun, Alger 21.26. Juin 1978. Sned. 1982.
7. Marcel Danesi, Dictionary Of Media And Communication. M.E Sharpe, New York, 2009.
8. Mehar Slimane: Tradition Contre Developpoment, Edition, En, Ap, 1992, .
9. Raulin Le Febvre. Anthropologie Urbane. Baris. Armand Colin. 2002.
10. Andree Michel: Sociologie De La Famille Et Dumariage, Puf, France, 1972.
11. Antoine Virat, L'efficacite De L'encadrement Un Imperative Pour L'entreprise Chotard Et Editeurs, Paris 1982.
12. Bakard Jieva Maria: Internet Society, The Internet In Every Day Life, Sage Publications, London, 2005.
13. Benkaid Kesba, Approche Deprocessus De Communication, Revue Des Science Humaines, Universite Mohamed Kheider, Biskra. Algerie. 2007.
14. Benkhelil Rachida: Reflexion. Sur Les Structures Familiales Definition Et Reproduction Socidemographique, Opu, 1982..
15. Beter Saun Ders: Social Thory And The Urban Question. 2 Ed. London Taylor And Fracise-Library. 2005. P106.
16. Boutefnouch Mostafa: Systeme Social Et Changement Social En Algerie, Opu. Alger, 1937.

قائمة المصادر والمراجع

17. Camiller Carmel: Jeunesse, Famille et Developpement, Cnrs, Baris, 1973.
18. Emile Durkheim, Education Et Socilogie, Qudrige, P.U.F, Baris, 2 Emed, 1989.
19. Firey, W. Land Vsa In Central Boston. Combridge Harverd University. Press. 1947.
20. Frederic Matouk: Dictionary Of Sociology, English, Arabic Edited And Revised By Mohamed Debs, Bierut, Lebanon, 2001..
21. Jaque Purnat, Les Formes De Communication, Paris Bordas 1981.
22. -Manuel Caselle. The Urban Question. Translted By Ala Sheridan First Published. London: Edward. Arnold, Publishers, 1977.
23. Marie Joelle Gulaume: La Famille, Lieude Vie Bayard Edition, Baris, 1996.
24. Mthewj Smith: Community Building Strategies In Online Fanizes, Journal Of Popular Culture. Issu2. Vol 33 2005.
25. Reid Robert: Architects Of The Web: 1000 Days That Build The Future Of Busines. New York. 1997.
26. Rheingold. H. The Virtual Community. Homesteading On The Electronic Frontier. Reading. Ma: Addison. Wesley. 1993. Vol. 32. 2004.
27. Ronlido Beghette: Vitually In The Midlle Alternative Avenues For Parentallnvement In Middle, Levels Schools, Learning House. Vol 57, Issu 1, 2001 .
28. Abdel Hak Lamiri, Les Formes De Communication, Paris Bordas 1981.
29. Marc, Cote, L'algerie, Espace Et Saciete Edition, Masso, Baris, 1996.
30. Mohamed Meziane; La Communication. Alger Edition Al Hikma. 2006.

المواقع:

1. إحصائية الفايبيوك في الجزائر. 2023. <http://www.achoroukonline.com>

2. <http://search.mandumah.com>

3. مامعنى الواتساب <http://mawdoo3.com>

4. دينا حامد ماهو تطبيق الواتساب . <http://mawdoo3.com>

5. <http://www.expandcart.com>

قائمة المصادر والمراجع

6. إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي <http://www.echoroukonline.com>
7. إحصائيات استخدام الانستغرام في الجزائر عام 2023 <https://sites.google.com>
8. <http://www.aljazeera.net.com>
9. إحصائيات استخدام لينكدان في الجزائر عام 2023
10. شرح برنامج إيمو <https://www.mowdoo3.com>
11. دراسة حول تأثير التطورات على البنية التحتية للإنترنت
<http://hold.openarab.nelmode.567.16/09/20229h>
12. <https://ar.m.wikipedia.org.com>
13. الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر <https://www.soc.oclub.net.15/08/2022>
14. <http://ar.m.wikipedia.orgtemps.com>
15. اي عربي، مميزات وعيوب تطبيق سناب شات <http://e3arbi.com>
16. <http://almerja.com>

الملاحق

ملحق 01: استمارة الاستبيان

جامعة الجزائر -2- أبو قاسم سعد الله

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع الحضري

واقم الأسرة الحضرية في ظل استخدام وسائل التواصل الافتراضية

دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الجزائر

ملاحظة هامة:

هذه استمارة استبيان تتمثل في بحث ميداني لأطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع

الحضري وعنوان بحثنا كما هو مبين في الأعلى، حول

(الأسرة الحضرية والتواصل الافتراضي)، الهدف من هذا البحث هو معرفي علمي فقط. والمعلومات

المقدمة من طرفكم لا تستخدم إلا في مجال البحث العلمي.

- هذا الاستبيان يملأ من طرف الأب أو من يمثله.

- فمن فضلكم وضع علامة (X) عند الإجابة التي تختارونها بكل حرية وموضوعية، والاكتفاء بإجابة

واحدة عن السؤال عند تعدد الاختيارات.

وشكرا على تفهمكم وتعاونكم معنا.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

- إشبودان العربي

- سهام حفاص

الملاحق

المحور الأول: المعلومات الشخصية للمبحوثين

01- الأب ، الأم ، أحد الأبناء .

02- عمر الأب:

03- عمر الأم:

04- المستوى التعليمي للأب:

قرآني ، أمي (غير قارئ) ، ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ، جامعي ، ما بعد التدرج

05- المستوى التعليمي للأم:

قرآني ، أمي (غير قارئ) ، ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ، جامعي ، ما بعد التدرج

06- مكان الإقامة: شعبي ، شبه حضري ، حضري

07- إذ كان الأب متوفي من هو الولي:

.....

08- الوضعية الاجتماعية للأب: متزوج ، أرمل ، مطلق ، معيد الزواج .

09- الوضعية المهنية للأب: عامل ، متقاعد ، بدون عمل .

10- الوضعية المهنية للأم: عاملة ، متقاعدة ، بدون عمل .

11- عدد الأبناء: ذكور إناث .

12- نوع المسكن: فيلا ، شقة في عمارة ، مسكن تقليدي (حوش) .

13- نوع المداخيل للأسرة (بالدينار):

أقل من 15000 دج ، 15000 دج - 20000 دج ، 20000 دج - 25000 دج -

30000 دج

30000 دج - 35000 دج 35000 دج - 40000 دج 40000 دج فأكثر .

14- كم من عائلة زوجية تتكون عائلتكم؟ من:

أسرة واحدة ، أسرتين ، ثلاثة أسر ، أكثر .

الملاحق

محور الفرضية الأولى:

- 15- هل لديك جهاز كمبيوتر في منزل أسرته؟ نعم ، لا
- 16- في حالة الإجابة بنعم، ما نوع جهاز الكمبيوتر الذي لديكم؟ كمبيوتر مكتبي ، كمبيوتر محمول
- 17- هل لديكم انترنت في منزلكم؟ نعم ، لا
- 18- منذ متى وأنت تستعمل الانترنت؟ منذ أقل من سنة ، منذ سنة إلى ثلاثة سنوات ، أكثر من ثلاثة سنوات
- 19- أثناء انقطاع الانترنت من المنزل، ماهو شعورك؟ هل تحس: بالملل ، الفلق ، الفراغ ، الاكتئاب ، الحزن
- أسباب أخرى، ولماذا؟

.....
.....
.....

- 20- هل لديك أفراد من عائلتك أو أقاربك يعيشون في الخارج؟ نعم ، لا
- 21- ما هي وسيلة التواصل الافتراضية التي تستعملها للتواصل مع أفراد عائلتك عن بعد؟
مكالمات صوتية ، رسائل نصية ، محادثة صورة وصوت ، إرسال مقاطع فيديو
- 22- كم من الوقت تستغرقه في استعمال وسائل التواصل الالكترونية أثناء التكلم مع أفراد العائلة عن بعد (بالساعات)؟

.....
.....

- 23- هل تساعد وسائل الالكترونية الافتراضية على تماسك وترابط العلاقة بين أفراد العائلة عن بعد التي تسكن بعيدا عنكم؟
نعم ، لا

- 24- هل تستطيع أسرته الاستغناء عن استخدام وسائل التواصل الافتراضي؟ نعم ، لا
- ولماذا؟

.....

- 25- كيف يتم تقييمك للعلاقات بين أفراد عائلتك المتواجدين بعيدا عنكم، أثناء استخدام وسائل التواصل الافتراضية؟

في تواصل دائم ، في تواصل قليل ، في انقطاع

الملاحق

أخرى، ولماذا؟.....

.....

26- هل تناقشون بعض الأمور التي تخص العائلة بين أفراد أسرتم الذين هم بعيدين عنكم أثناء التواصل الافتراضي؟

نعم ، لا ، أحيانا .

27- ما هو رأيك في استعمال وسائل التواصل الافتراضي بين أفراد أسرتم الذين يسكنون بعيدا عنكم؟

ضعيف ، متوسط ، جيد

28- هل تعتقد أن وسائل التواصل الافتراضية ساهمت في تقوية صلة الأرحام بين الأفراد الذين يعيشون في الخارج؟

كثيرا ، قليلا ، أحيانا

29- هل يشعرك أثناء التواصل مع أفراد أسرتك في الخارج عن طريق الوسائل الالكترونية الافتراضية بالقرب منهم؟

نعم ، لا ، أحيانا .

30- هل تعتقد أن التواصل بين أقاربك عن طريق وسائل التواصل الافتراضي عن بعد شأنها تعويض العلاقات القريبة على أرض

الواقع؟ أكيد ، ممكن ، مستحيل

ولماذا؟.....

.....

31- هل تستعمل الرموز الدالة على المشاعر الحب والاحترام والاشتياق في المحادثات مع أفراد عائلتك عندما تتواصل معهم عبر

وسائل التواصل الافتراضي؟ دائما ، أحيانا ، أبدا .

32- هل أنت مع أو ضد استعمال وسائل التواصل الافتراضي للتواصل مع أفراد عائلتك؟ مع ضد محايد .

33- كيف ترى العلاقة بين الآباء والأبناء البعيدين عن أهلهم (لا يعيشون في نفس المنزل)، أثناء استعمال وسائل التواصل الافتراضي خارج الأسرة؟.....

الملاحق

محور الفرضية الثانية:

34- هل لديكم اشتراك في الانترنت داخل البيت بين أفراد عائلتكم ؟ دائما ، أحيانا ، أبدا

35- هل تستمتع باستعمال وسائل التواصل الافتراضي داخل الأسرة؟ دائما ، أحيانا ، أبدا

36- ما هي المواقع التي تزورها باستمرار ؟

37- هل استعمال وسائل التواصل الافتراضي يأخذ وقتا كبيرا ؟ دائما ، أحيانا ، أبدا

ولماذا؟.....

38- هل تتناول الوجبات الغذائية مع أفراد أسرتك خاصة وأنت تستعمل الوسائل الإلكترونية للتواصل ؟

• فطور الصباح: غالبا ، أحيانا ، أبدا

• الغداء: غالبا ، أحيانا ، أبدا

• العشاء: غالبا ، أحيانا ، أبدا

39- هل أنت راض على الوقت الذي تقضيه مع أسرتك؟ راض تماما ، راض إلى حد ما

غير راض

40- ما هي المدة التي تقضيها بكل صراحة مع أفراد أسرتك؟

عدد الساعات بالتقريب: ساعة ، ساعتين ، ثلاثة ساعات ، أكثر من ثلاثة ساعات

41- ما هو موقفك عندما تعلم أن أحد أفراد أسرتك مدمن على استعمال وسائل التواصل الافتراضي؟

(اختيار إجابة واحدة)

التوجيه والإرشاد ، العقاب ، اللامبالاة

42- هل تزور أقاربك؟ دائما ، أحيانا ، أبدا

ولماذا؟.....

43- وهل الزيارات التي تقوم بها تكون في؟ المناسبات ، غير المناسبات

44- كيف هي علاقتك مع أقربائك؟ سطحية ، عادية ، عميقة

أخرى، ولماذا؟.....

الملاحق

45- من هم الأفراد الذين يملكون وسائل التواصل الافتراضية داخل الأسرة؟

أحد أفراد العائلة ، معظم أفراد العائلة كل أفراد العائلة .

46- ما هي أفضل الوسائل التي تستعمل للتواصل مع أفراد أسرتك وأقربائك؟ (اختيار إجابة واحدة)

الواتساب ، سكايب ،ياهو ، سناب شات .

انستغرام ، تويتر ، إيمو ، تيك توك .

تيليجرام فيسبوك ، فايبر

47- هل تستعمل وسائل التواصل الافتراضي عند ما تكون في زيارة عند أهالي؟ دائما ، أحيانا

أبدا

48- هل يتم الحوار بين أفراد العائلة أثناء استعمال وسائل التواصل الافتراضي؟ دائما أحيانا

أبدا .

49- ما هي المميزات التي تستفيد منها عند استعمال وسائل التواصل الافتراضي؟ (اختيار إجابة واحدة)

التواصل مع الأهل والأقارب بسهولة ، بناء صداقات ، العمل ، تعلم أشياء جديدة

50- هل تحس أن علاقتك مع أقربائك قد تغيرت بعد دخول وسائل التواصل الافتراضي؟ نعم ، لا

ولماذا؟.....

محور الفرضية الثالثة:

51- هل لازالت القيم والعادات موجودة إلى غاية يومنا هذا، خاصة بعد دخول وسائل التواصل

الافتراضي داخل الأسرة؟

موجودة ، قليلة ، منعدمة

ولماذا؟.....

52- هل لازالت الزيارات بين الأقارب موجودة مثلما كانت في السابق خاصة بعد دخول الانترنت

للمنزل؟ نعم ، لا .

ولماذا؟.....

53- ما هي السلوكيات التي اكتسبها أفراد عائلتك أثناء استعمال المواقع الالكترونية الافتراضية؟ (اختيار

إجابة واحدة)

الإدمان ، العزلة ، عدم الاحتكاك بين الأفراد ، السهر .

أخرى.....

الملاحق

54- هل يتم التواصل فيما بينكم في المناسبات الدينية أثناء استعمال وسائل التواصل الافتراضية؟ نعم ، .

55- ما هي أكثر المناسبات التي يحتفل بها أفراد العائلة عند استعمال وسائل التواصل الافتراضي والتي سببت في تغيير عادات وتقاليد الأسرة؟ (اختيار إجابة واحدة)

عيد الميلاد ، عيد رأس السنة ، عيد الحب ، لا يوجد .
أخرى.....

56- كيف أصبح أفراد الأسرة يزاولون حفظ القرآن الكريم هل بـ ؟

وسائل التواصل الافتراضي (مثل ZOOM و Google Meet) ، المساجد .

57- هل مازال أفراد عائلتك يتواصلون مع جيرانك مثلما كان في السابق وخاصة بعد غزو وسائل التواصل الافتراضي المجتمع؟

(اختيار إجابة واحدة). نعم ، لا

58- ما هي الآفات الأكثر انتشارا في تفكيك الروابط الأسرية أثناء استعمال وسائل التواصل الافتراضي؟

.....
.....

59- هل تغير أسلوب تفكير أفراد أسرتك أثناء استخدامهم لوسائل التواصل الافتراضي؟ نعم لا

60- هل يؤدي أفراد عائلتك أوقات الصلاة في وقتها أثناء استعمال وسائل التواصل الافتراضي؟ نعم لا،

61- هل أثرت وسائل التواصل الافتراضي على عدم التعاون بين الأفراد فيما بينهم عكس ما كان في السابق؟

(مثال المساعدة في بناء المنزل).

بشكل ضعيف ، بشكل متوسط ، بشكل كبير .

ولماذا؟.....

الملاحق

62- في نظرك هل تغير النظام التربوي داخل الأسرة بعد استعمال الكبير لوسائل التواصل الافتراضي؟ نعم ، لا

وهل هو؟ بشكل ضعيف ، بشكل متوسط ، بشكل كبير

63- هل تعتقد أن أفراد العائلة تختلف شخصيتهم الحقيقية عن العالم الافتراضي؟ نعم ، لا .

64- أي أكثر العلاقات الاجتماعية التي يستعملها أفراد العائلة للتواصل فيما بينهم؟

- العلاقات الافتراضية (غير المباشرة)

- العلاقات الواقعية (المباشرة)

- العلاقات الافتراضية والعلاقات الواقعية معا

65- هل أثرت وسائل التواصل الافتراضي على أسلوب وطريقة اللباس لدى أفراد الأسر؟

.....

.....

66- هل أثرت مواقع التواصل الافتراضي على نمط حياة الأكل التقليدي الذي تقوم عليه الأسر؟

.....

.....

67- هل هناك وازع ديني بعد غزو وسائل التواصل الافتراضي؟ نعم لا

ولماذا؟.....

.....

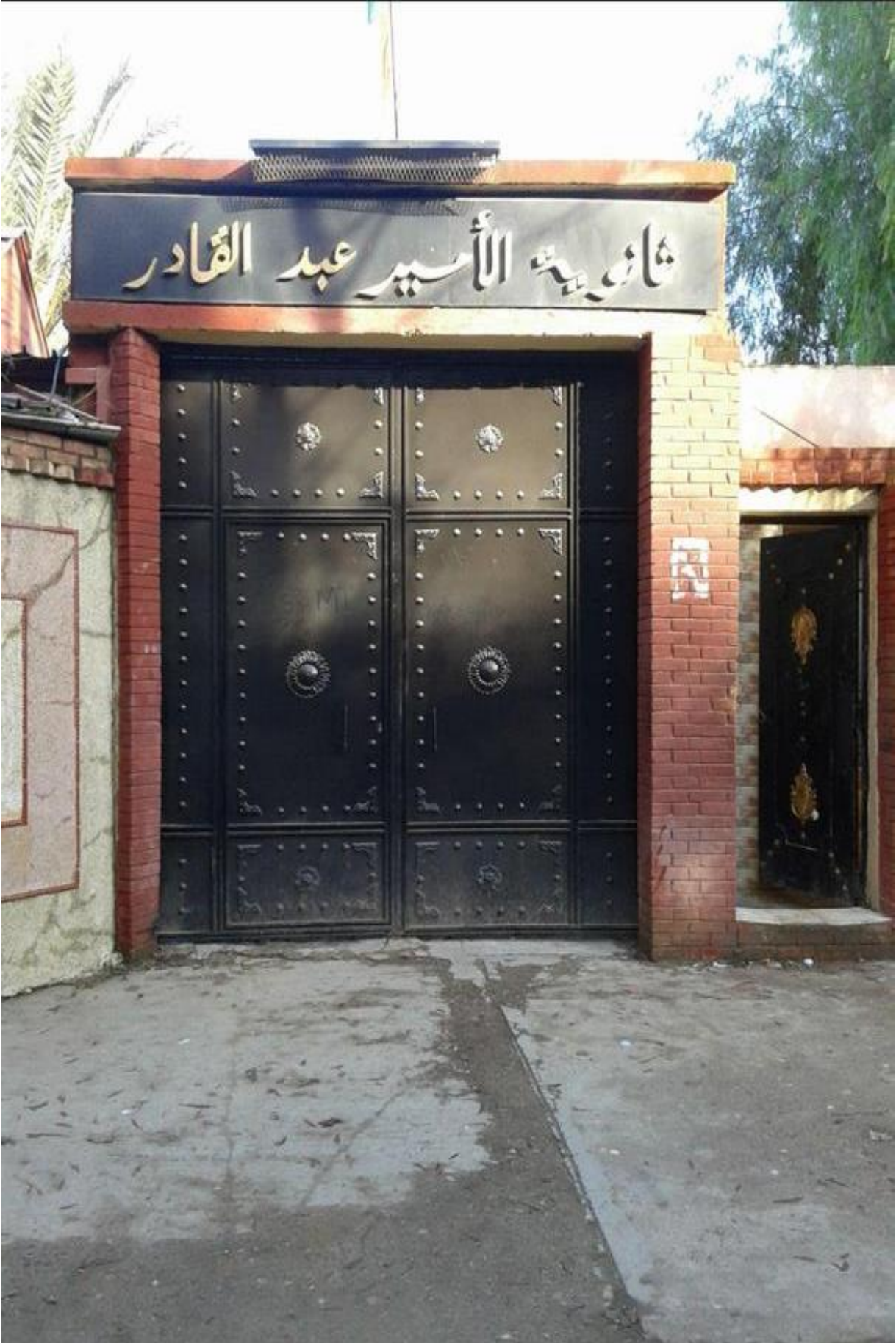
الملاحق

ملحق 2: الأساتذة المحكمين:

البريد الإلكتروني	التخصص	الجامعة	الرتبة العلمية	الأساتذة
m.bouma.khlouf@hotmail.com	علم الاجتماع الحضري	جامعة الجزائر .02.	أستاذ تعليم العالي	محمد بومخلوف
safarmad@yahoo.fr	علم الاجتماع الحضري	جامعة الجزائر .02.	أستاذ تعليم العالي	صفار زيتون
Kacim.raouf1@gmail.com	علم الاجتماع الحضري	جامعة الجزائر .02.	أستاذ تعليم العالي	رؤوف قاسمي
Farokyala266@gmail.com	علم الاجتماع الحضري	جامعة محمد دباغين سطيف .02.	أستاذ تعليم العالي	فاروق يعلى
info@Ziu-universit-net	رئيس مجلس أمناء جامعة الزيتونة الدولية	جامعة الزيتونة الدولية . سوريا .	أستاذ تعليم العالي	غياث أحمد دك
akhellas@hotmail.com	الإعلام والاتصال	جامعة الجزائر 03.	أستاذ تعليم العالي	عبد الرحمن خلاص
Bachanawel77@gmail.com	علم الاجتماع الثقافي	جامعة الجزائر .02.	أستاذة محاضر	باشا نوال
Kechroudzohra2016@gmail.com	علم الاجتماع والديمغرافيا	جامعة الجزائر .02.	أستاذة محاضر	زهرة كشرود
khelifaoui@hotmail.fr	علم الاجتماع والديمغرافيا	جامعة الجزائر .02.	أستاذة محاضر	خليفة فهيمة









الملاحق









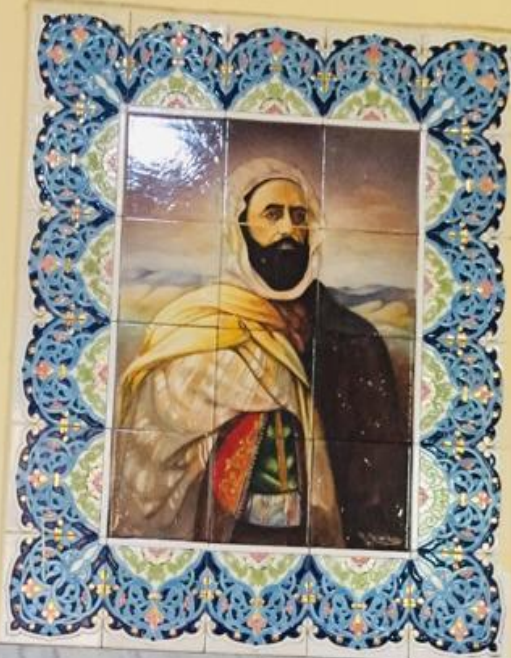












نبذة تاريخية عن الأمير عبد القادر

هو عبد القادر بن محي الدين والد المقاومة الجزائرية ومؤسس لبيتها الحديثة
ولد يوم الجمعة 23 رجب 1222 هـ 1807م بمدينة معسكر، درس على
أبي بن شيوخ المنطقة وتزوج في 1823م ثم أدى بعدها فريضة الحج وتقل
بين الشام وبيطار والقاهرة لمواصلة طلب العلم الشرعي .
بعد دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر عاد إلى الوطن فبايعه
الجزائريون أميراً عليهم لمواصلة المقاومة، وهذا في 27 نوفمبر
1832م فقام بتأسيس الدولة على النمط الحديث، وقاد مقاومته
الباسلة فحقق انتصارات باهرة أهمها في معركة "المقطع"
حتى أجبر المستعمر على عقد معاهدة التافنة في 1837م.
ولكن بعد إتهاج المستعمر سياسة الأرض المحروقة وتزايد عدد
الضحايا الأبرياء وقع على معاهدة إستسلام في 23 ديسمبر
1847م ثم سجن بفرنسا .
وبعد إطلاق سراحه رحل إلى دمشق حيث كان يحظى باحترام
وتقدير الجميع إلى أن وافاه الأجل في 26 ماي 1883م.

الملاحق





وزيدة مداد
الشهيدة في سبيل الحرية







الملاحق





الملاحق





الملاحق





الملاحق





جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

رخصة البحث

يرخص رئيس قسم علم الاجتماع بإجراء البحث الميداني للطالب(ة):

.....
.....

مسجل في (الدكتوراه * ل.م.د * - العلوم) قسم علم الاجتماع، تخصص:

وهو بصدد تحضير مذكرة (الدكتوراه * ل.م.د * - العلوم) تحت عنوان:

والتخصص:
.....

إشراف الدكتور(ة):
.....

ويجري التطبيق الميداني لبحثه بالمؤسسة:
.....

.....
.....

سلمت هذه الرخصة للمعنى (ة) بناء على طلبه بغرض تسهيل الدخول إلى المؤسسات والشركات ومراكز البحث العلمي ومصادر المعلومات ومجمعات الوثائق والمحفوظات وفق ما يسمح به القانون.

الجزائر في: 16/15/2022

رئيس القسم

قسم علم الاجتماع بالنيابة
فهرانسي الهاشمي
جامعة الجزائر 2
قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية



جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

رخصة البحث

يرخص رئيس قسم علم الاجتماع بإجراء البحث الميداني للطالب(ة):

.....
.....

مسجل في (الكتوراه* ل.م.د* - العلوم) قسم علم الاجتماع، تخصص:
.....

وهو بصند تحضير مذكرة (الكتوراه* ل.م.د* - العلوم) تحت عنوان:

.....
.....
.....

إشراف الدكتور(ة):
.....

ويجري التطبيق الميداني لبحثه بالمؤسسة:
.....

.....
.....
.....

سلمت هذه الرخصة للمعنى (ة) بناء على طلبه بغرض تسهيل الدخول إلى المؤسسات والشركات ومراكز البحث العلمي ومصادر المعلومات ومجمعات الوثائق والمحفوظات وفق ما يسمح به القانون.

الجزائر في: 15/16/2022

رئيس القسم
علم الاجتماع بالنيابة

مقراني الهاشمي



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الجزائر في: 2023/01/16

مديرية التربية لولاية الجزائر شرق
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التوجيه و التقويم

الرقم: 122/م.ت.ج. ش.م.ت.ت/4/2023

مدير التربية
إلى
السيد(ة) مدير(ة) ثانوية:
وريدة مداد - الحراش-

الموضوع: ف/ي الترخيص لإجراء بحث ميداني

المرجع: إرسال رئيس قسم علم الاجتماع- جامعة الجزائر2- المؤرخ في: 2022/11/21

طلب الطالبة: حقااص سهام، المؤرخ في: 2022/12/04

يشرفني أن أعلمكم أنه تم الترخيص للطالبة: حقااص سهام، بجامعة الجزائر2
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، تخصص علم الاجتماع الحضري، لإجراء بحث ميداني بعنوان
" واقع الأسرة الحضرية في ظل استخدام مواقع التواصل الافتراضية " بالمؤسسة التي تشرفون
عليها خلال المدة الممتدة من 16 جانفي 2023 إلى غاية 26 فيفري 2023 من السنة الدراسية: 2023/2022
وذلك تحضيرا لنيل شهادة الدكتوراه في التخصص المذكور أعلاه.
المطلوب منكم تسهيل مهام الطالبة الحاملة للتخصيص المذكور أعلاه.
ملاحظة: - ضرورة التزام الطالبة بالنظام الداخلي للمؤسسة التربوية.

مدير التربية

رئيسة مصلحة التكوين و التفتيش
صمود كفاية

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الجزائر في: 2023/01/16

مديرية التربية لولاية الجزائر شرق
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التوجيه والتقييم
الرقم: 122/م.ت.ج. ش.م.ت.ت/4/2023

مدير التربية
إلى
السيدة (ة) مديرة (ة) ثانوية:
محمد بوسعيدى - الحراش-

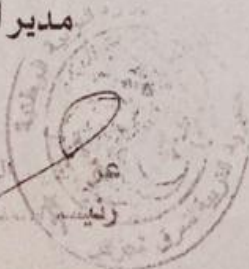
الموضوع: ف/ي الترخيص لإجراء بحث ميداني

المرجع: إرسال رئيس قسم علم الاجتماع- جامعة الجزائر2- المؤرخ في: 2022/11/21

طلب الطالبة: حقااص سهام، المؤرخ في: 2022/12/04

يشرفني أن أعلمكم أنه تم الترخيص للطالبة: حقااص سهام، بجامعة الجزائر2
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، تخصص علم الاجتماع الحضري، لإجراء بحث ميداني بعنوان
" واقع الأسرة الحضرية في ظل استخدام مواقع التواصل الافتراضية " بالمؤسسة التي تشرفون
عليها خلال المدة الممتدة من 16 جانفي 2023 إلى غاية 26 فيفري 2023 من السنة الدراسية: 2023/2022
وذلك تحضيراً لنيل شهادة الدكتوراه في التخصص المذكور أعلاه.
المطلوب منكم تسهيل مهام الطالبة الحاملة للترخيص المذكور أعلاه.
ملاحظة: - ضرورة التزام الطالبة بالنظام الداخلي للمؤسسة التربوية.

مدير التربية



مدير التربية لولاية الجزائر شرق
السيد
مدير الثانوية
بن السيل تدريمان



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية الوطنية

السنة الدراسية : 2023/2022

مديرية التربية لولاية الجزائر غرب
شعبة علي شقوي - الشارقة -
رقم: 12 / 2022

حالة حضرة التلاميذ النهائية لشهر : ديسمبر 2022

المستويات الثالثة

المجموع	الاجات	التكوير	التعب
57	36	21	الادب و الفلسفة
56	35	21	لغات اجنبية
163	91	72	علوم تجريبية
11	5	6	رياضيات
56	16	40	تسمير و القصة
0	0	0	ها ميكتويكوي
0	0	0	ها كوربانية
31	10	21	ها مدنية
8	4	4	ها الطرائق
382	197	185	المجموع

المستويات الثانية

المجموع	الاجات	التكوير	التعب
68	38	30	الادب و فلسفة
33	21	12	لغات اجنبية
122	85	37	علوم تجريبية
23	17	6	رياضيات
41	12	29	تسمير و القصة
0	0	0	ها ميكتويكوي
0	0	0	ها كوربانية
35	9	26	ها مدنية
6	3	3	ها الطرائق
328	185	143	المجموع

المستويات الاولى

المجموع	الاجات	التكوير	التعب
87	45	42	الادب
212	111	101	م. و م. و م. و م.
299	156	143	المجموع

اسماء التلاميذ المتكثرون	الموسسة الاصلية

اسماء التلاميذ الخارجون	الموسسة المستقبلة
عبد القادر سعيد	شطب
توابتي يسمين	شطب
حبيوش زين الدين	شطب
يوزيف زين الدين	شطب

المجموع	الاجات	التكوير	عدد التلاميذ الحاضرين
1004	536	468	رسمية التلاميذ الذين سيمسكون
*	*	*	عدد التلاميذ المتكثرون خلال شهر
4	1	3	عدد التلاميذ الخارجون خلال شهر
1009	538	471	عدد التلاميذ الحاضرين في نهاية الشهر

22/12/2022 الشارقة فـي :



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية 200-20023

محمد بوسعيدى

الموسسة

محمل المناصب التربوية حسب الرتب

رتب	اسم الثانويات	المناصب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	المجموع
		أستاذ مكون	0	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	3
		أستاذ رئيسي	2	1	3	0	2	0	2	3	4	0	1	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	20
		أستاذ الصغى الثانوي	5	6	2	3	4	2	3	3	2	1	0	0	0	0	2	1	0	0	0	0	0	0	36
		المجموع	7	7	6	3	7	2	5	6	6	6	1	1	0	0	2	3	1	0	0	0	0	0	59

محمد بوسعيدى
مدير الثانويات
بين السيلت زيان



الملاحق

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لشرق ولاية الجزائر

ثانوية وريذة مداد . الحراش -



محمدادي .خ

القانون الداخلي للمؤسسة

بناتي تلميذات الثانوية اللواتي كلهن أمل في النجاح والرفقي نحو غد أفضل أساسه الأخلاق والنظام لأنكن: أمهات، استاذات، طبيبات، محاميات ، ومربيات المستقبل

إدارة ثانوية وريذة مداد وطاقمها التربوي تفتخر بكن ولكن وأنن محترمات للقانون الداخلي للمؤسسة الذي بنوده كالتالي :

- 1 - تفتح المؤسسة أبوابها على الساعة 07.45 سا، تحت إشراف المساعدات التربويات وتغلق أبوابها على الساعة 07.55 سا لتحية العلم ثم التوجه مباشرة إلى الأقسام.
- 2 - يمنع " منعاً باتاً " استعمال الهاتف النقال وتوابعه وآلات التسجيل الشخصية مثل MP3 . MP4 من طرف التلميذات داخل المؤسسة. ومن خالفت هذه التعليمات يتلف (يكسر) الهاتف أمام صاحبه وقد تتعرض لإجراءات تأديبية.
- 3 - أن تظهر التلميذة بهندام نظيف ومدرسي.
- 4 - أن ترتدي منزرا طويلا أبيض بأكمام طويلة. أن لاتلبس الحذاء ذي الكعب العالي بكل أنواعه.
- 5 - أن لا تستعمل أي نوع من المساحيق بما فيها صبغة الشعر وطلاء الأظفار.
- 6 - أن تحمل محفظة تكفي لكل مستلزماتها الدراسية ولن تقبل حقيبة اليد مهما كان نوعها.
- 7 - منع اللباس القصير والسروال الضيق. وجوب مسك الشعر ومنع سدوله.
- 08 - ممنوع إحضار الأشياء الثمينة (الحلوى، النقود.....) وفي حالة ضياعها فإن إدارة المؤسسة لا تتحمل أية مسؤولية.
- 09 - كل تلميذة مسؤولة عن قسمها وذلك بالحفاظ على التجهيز ونظافة القسم ويتوجب عليها المشاركة في تجميل المؤسسة وصيانتها.
- 10 - يترتب على كل تلميذة تسببت في إتلاف ممتلكات وتجهيزات المؤسسة تعويض مادي للمضرر من قبل ولي التلميذة.
- 11 - لا يسمح للتلميذة التي تزاول النظام النصف الداخلي ثم الخروج منه تصفيا وكل مخالفة لذلك تحرم نهائيا من هذه الصفة .
- 12 - الغيابات والتأخرات : على التلميذة تبرير غيابها إذا كان ليوم واحد بإحضار ولي أمرها، أما إذا تعدى ذلك لظروف صحية يتوجب عليه الحضور إلى المؤسسة رفقة ولي أمرها مع تقديم شهادة طبيب مختص أو طبيب الصحة.
- 13 - كل غياب غير مبرر بشهادة طبية يوجه إلى صاحبها إنذار مكتوب يبلغ لولي. وإذا تكرر ذلك تعرض التلميذة على مجلس التأديب لاتخاذ القرار المناسب (التحويل أو الفصل)
- 14 - كل غياب غير مبرر عند إجراء فرض أو اختبار يعرض التلميذة المتغيبة للحصول على علامة " صفر "
- 15 - الفش سلوك غير أخلاقي، وفي حالة ثبوته في أي عملية تقويمية تمنح للتلميذة علامة "صفر" وتتخذ الإجراءات التأديبية المناسبة .
- 16 - احترام كل الموظفين القانعين على خدمة المؤسسة واجبة.
- 17 - تحرم التلميذة من اجتياز اختبارات البكالوريا التجريبية إذا تغيبت ثلاثة (03) غيابات غير مبررة في الفصل الثالث.

هام جدا

وعليه فباته على أولياء التلاميذات الإطلاع على هذا القانون الداخلي للمؤسسة والالتزام به ليساهم كل حسب مسؤولياته في تحسين المرود التربوي والرفع من مكانة المؤسسة.

بتاريخ: /...../.....

المصادقة من طرف البلدية

مضساء الولي

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجزائر - غرب -
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التوجيه والتقويم

الرقم: 2322/م.ت.غ.ج.م.ت.ر.ت.م. 2022/ م.ت.ر.ت.م. 2022/11/07 الشارقة في: 2022/11/07

مديرة التربية
إلى السيدين مديري /
- ثانوية محمد اسياخم - الشارقة
- ثانوية علي شكيري - الشارقة

الموضوع: رخصة بحث ميداني.

المرجع: مراسلة جامعة الجزائر 02. أبو قاسم سعد الأمل، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية بتاريخ 2022/06/05.

طبقا للاتفاقيات المبرمة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبناء على المراسلة المشار إليها في المربع أعلاه، وفي إطار التحضير لشهادة الدكتوراه، يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة: «فاص، سهام» تخصص علم الاجتماع الحضري بإجراء بحث ميداني حول «واقع الأسرة العصرية في ظل استخدام وسائل الاتصال الافتراضية» في المؤسسات التي تشرفون عليها وهذا ابتداء من 2022/11/07 إلى 2023/05/15. مع ضرورة الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة،

ملاحظات:

- يسمح بتطبيق الاستبيان الدقيق دون غيره
- يمنع استخدام آلات التصوير داخل المؤسسة

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية الجزائر
الأمين العام بالنيابة
فدا نواصي
10

